جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ميسان / كلية التربية
قسم التاريخ

المواقف الدولية والعربية والإقليمية من أزمة وحرب الخليج الثانية ١٩٩٠-١٩٩١

رسالة تقدّمت بها الطالبة

وركـــــاء صـــبار علـــــي

إلى مجلس كلية التربية - جامعة ميسان
وهـي جـزء مـن متطلبـات نيـل درجة الماجسـتير
فـي التاريخ الحديث والمعاصر

بإشـــراف
الأستاذ الدكتور

صالـــح محمـــد حاتـــم

١٤٤٤هـ ٢٠٢٣م

﴿ وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَانِ إِلَّا مَا سَعَىٰ ﴾

صدق الله العلي العظيم

(النجم :٣٩)

الإهـــداء...

إلى روح والدي رحمه الله الذي ربانى فأحسن تربيتي .

إلى من ينافس الغيث في العطايا ويسبق الحياء في السجايا الى الجبل الذي عندما تميل بي الدنيا اتكأ عليه واسند عليه نفسي كنت ولا نزلت ،كالنخلة الشامخة تعطي بلا حدود، إلى زوجي الغالي الذي شاركني متاعب الدراسة:

(مهند السيلاوي)

إلى نجوم تلمع في فضاء حياتي ولاتحلو حياتي الا بهم

(عائلتي)

الباحثة

الشكر والعرفان

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم):

(من صنع لكم معروفاً فكافئوه ، فمن لم يجد فبكلمة طيبة ...)

أن الواجب يقتضي شكر الخالق قبل المخلوق.. فله الحمد في الاولى والاخرة على فضائل نعمائه التي لا يحصيها العادون ولا يبلغ مدحتها الواصفون، اعترافاً لذوي الفضل بفضلهم، اتقدم بالشكر الجزيل إلى أستاذي الفاضل الأستاذ الدكتور(صالح محمد حاتم)، لقبوله الإشراف على رسالتي وابداء النصائح القيمة لي ، فأرجوا الله سبحانه وتعالى إن يلبسه ثوب الصحة والعافية.

وأتوجه بفائق الشكر والإمتنان إلى الأستاذ الدكتور(عبد الله كاظم عبد العوادي)على ما ابداه من مساعدة حقيقة ونصائح قيمة في البحث عن المعلومات التي تخص الدراسة فادعوا الله سبحانه وتعالى إن يمن عليه بالصحة وطول العمر.

ويحتم علي واجب الشكر والثناء والتقدير إلى من يعجز لساني عن أيجاد العبارات المناسبة لشكره إلى الأستاذ الدكتور(خليل علي مراد)، الذي خط لي طريق البحث وساعدني بالكثير من المصادر ولم يبخل علي بالمساعدة والنصيحة فجزاه الله خير الجزاء وادامه الله شمعة تنير المسيرة العلمية .

كما اتقدم بالشكر الجزيل إلى عميد كلية التربية/جامعة ميسان الأستاذ الدكتور(هاشم داخل الدراجي) لمواقفه النبيلة، وإلى قسم التاريخ وأخص بالذكر أساتذتي الذين درسوني في السنة التحضيرية وهم كل من الأستاذ الدكتور(امير علي حسين) والأستاذ الدكتور(محمد حسين زبون) والأستاذ المساعد الدكتور(لطفي جميل محمد) والأستاذ المساعد الدكتور(يوسف طه حسين) وإلى رئيس القسم الأستاذ المساعد الدكتور(غفران محمد عزيز).

كما اتقدم بخالص احترامي واعتزازي إلى جميع الموظفين في دار الكتب والوثائق العراقية(المكتبة الوطنية). اذ لو لا مساعدتهم لي لما تمكنت من الحصول على الوثائق غير المنشورة وبعض الكتب والصحف المحفوظة فيها.

وحبا وعرفانا اقدم شكري ومحبتي وامتناني إلى الأخوات والزميلات من طالبات الدراسات العليا في قسم التاريخ، واخص بالذكر اختي وصديقتي التي رافقتني في دراسة الماجستير(مريم وصفي)، وصديقتي الست (تحرير مزهر كريدي) . وأوجه شكري وامتناني إلى الدكتور (رسول عبد السادة حسان).

كما و اشكر كل من ساعدني بمشورة نافعة، اوبكلمة طيبة، او بدعوة خالصة، لاسيما الوالدة العزيزة صاحبة الدعاء المبارك امدها الله العمر المديد، وإلى أخوتي وأخواتي داعية المولى إن يحفظهم جميعا .

والشكر موصول للأساتذة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة الذين تكرموا بمناقشة الرسالة، ولتجشمهم عناء قراءتها وتصويبها .

واشكر كل من وقف إلى جانبي وساعدني على إكمال رسالتي ولم يرد ذكره ... سائله المولى القدير إن يوفق الجميع لما يحبه ويرضاه ..إنه نعم المولى ونعم النصير .

الباحثة

إقــرار المشـــــــرف

أشـهد أنَّ أعداد هذه الرسالة الموسومة بـ**((المواقـف الدوليـة والعربيـة والإقليمية من أزمة وحرب الخليج الثانية ١٩٩٠-١٩٩١))** التي تقدمت بها الطالبة **(وركاء صبار علي)** قد جرت بإشرافي في **قسم التاريخ- كلية التربية- جامعة ميسان**، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في **التاريخ الحديث والمعاصر**.

التوقيع:

المشرف: أ.د صالح محمد حاتم

التاريخ : / /٢٠٢٣

بناءً على التوصيات المتوافرة ، أرشح هذه الرسالة للمناقشة.

التوقيع:

رئيس قسم التاريخ - كلية التربية

أ.م.د. غفران محمد عزيز

التاريخ : / / ٢٠٢٣

إقــرار المقوم العلمي

أشهد أنّي قرأتُ الرسالة الموسومة **بـ(المواقف الدولية والعربية و الإقليمية مــن أزمــة وحــرب الخلــيج الثانيــة ١٩٩٠-١٩٩١)** التــي تقـدّمت بهـا طالبـة الماجستير (**وركـاء صـبار علـي**) إلـى **قسـم التـاريخ /كليـة التربيـة / جامعـة ميسان** ، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير فـي**(التاريخ الحديث والمعاصر)**، ووجدتها صالحة من الناحية العلمية.

التوقيع :

الأسم :أ.م.د سليم حسين ياسين

التاريخ: / /٢٠٢٣

إقـــرار المقوم العلمي

أشهد أنّي قرأتُ الرسالة الموسومة بـ(**المواقف الدولية والعربية و الإقليمية مـــن أزمـــة وحـــرب الخلـــيج الثانيـــة ١٩٩٠-١٩٩١**) التـي تقـدّمت بهـا طالبـة الماجستير (**وركـاء صـبار علـي**) إلـى **قسـم التاريخ/كليـة التربيـة / جامعـة ميسان**، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في(**التـاريخ الحـديث والمعاصر**)، ووجدتها صالحة من الناحية العلمية.

التوقيع:

الأسم: أ.م.د ماهر جاسب حاتم

التاريخ: / / ٢٠٢٣

إقـــرار المقوم اللغوي

أشهد أنّي قرأتُ الرسالة الموسومة **بـ(المواقف الدولية والعربية و الإقليمية والعربـي مـن أزمـة وحـرب الخليـج الثانيـة ١٩٩٠-١٩٩١)** التـي تقدّمت بها طالبة الماجسـتير (**وركـاء صـبار علـي**) إلـى **قسـم التـاريخ /كليـة التربيـة/ جامعـة ميسان** ، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير فـي**(التاريخ الحديث والمعاصر)**، ووجدتها صالحة من الناحية اللغوية.

التوقيع:

الأسم: أ.م. د. باسم محمد عيادة

التاريخ: / / ٢٠٢٣

إقرار لجنة المناقشة

نحن أعضاء لجنة المناقشة نشهد أنّنا، اطّلعنا على الرسالة الموسومة بـ(**المواقف الدولية والعربية والإقليمية من أزمة وحرب الخليج الثانية ١٩٩٠-١٩٩١**) التي تقدّمت بها طالبة الماجستير (**وركاء صبار علي**)، في محتوياتها، وفيما له علاقة بها، ووجدنا أنّها جديرة بالقبول لنيل درجة الماجستير في(**التاريخ**) بتقدير ( ).

التوقيع :
اللقب والأسم: أ.د نجاة عبدالكريم عبدالسادة
رئيس اللجنة
التاريخ : / ٦/ ٢٠٢٣

التوقيع :
اللقب والأسم: أ.م.د عصام نجم عبد
عضواً
التاريخ : /٦/ ٢٠٢٣

التوقيع :
اللقب والأسم : أ.د صالح محمد حاتم
عضواً ومشرفاً
التاريخ : / ٦/ ٢٠٢٣

التوقيع :
اللقب والأسم: أ.م.د لطفي جميل محمد
عضواً
التاريخ : /٦ / ٢٠٢٣

صدقت من مجلس كلية التربية / جامعة ميسان.

التوقيع:
أ.د. هاشم داخل حسين
عميد كلية التربية
/ / ٢٠٢٣

المحتويـــــات

الموضـــــــــــــــــــــــــــوع	الصفحة
المقدمة	١-١٠
التمهيد : الخلفية التاريخية للنزاع العراقي – الكويتي (١٩٣٨-١٩٩٠)	١١-٣٦
الفصل الأول أزمة الكويت وحرب الخليج الثانية	
المبحث الأول : الاجتياح العراقي للكويت في ٢ آب ١٩٩٠	٣٧ -٤٣
المبحث الثاني : موقف الدول الكبرى من الاجتياح العراقي للكويت وتشكيل التحالف الدولي(٢ آب ١٩٩٠-١٢ كانون الثاني ١٩٩١)	٤٤ -٥٥
المبحث الثالث : قرارات مجلس الأمن الدولي وحرب تحرير الكويت (٢ آب ١٩٩٠-٥ أذار ١٩٩١)	٥٦-٧٥
الفصل الثاني المواقف العربية من الأزمة والحرب	
المبحث الأول : مواقف المنظمات الإقليمية من الاجتياح	٧٦-٨٨
أولاً -(مجلس التعاون الخليجي)	٧٦-٨٠
ثانياً - موقف جامعة الدول العربية	٨٠-٨٨
المبحث الثاني : المواقف الرسمية للدول العربية من الأزمة والحرب	٨٩-١١١
أولاً : الدول المعارضة للاجتياح	٨٩-٩٨
ثانياً- الأطراف المؤيدة	٩٨-١٠٩
ثالثاً- الدول المتحفظة	١٠٩-١١١
المبحث الثالث : مواقف الرأي العام العربي من الأزمة والحرب	١١٢-١٢٢
الفصل الثالث موقف القوى الإقليمية من الأزمة والحرب	
المبحث الأول : موقف الجمهورية الإسلامية الإيرانية من الأزمة والحرب (٢ آب ١٩٩٠- ٢٣ شباط ١٩٩١)	١٢٣-١٤٠
المبحث الثاني : موقف تركيا من الأزمة والحرب (٢ آب ١٩٩٠-٢٨ شباط ١٩٩١)	١٤١-١٥٦

الصفحة	الموضـــــــــــــــــــــــــــــــــــوع
١٥٧- ١٧٠	المبحث الثالث : الموقف الإسرائيلي من الأزمة والحرب (آب ١٩٩٠- شباط ١٩٩١)
١٧١-١٧٤	الخاتمة
١٧٥-١٨٤	المـــــــــــــــلاحق
١٨٥-٢٢٥	قائمة المصـــــــادر
i – ii	Abstract

قائمة المختصرات

الاختصار	المصطلح
U.N.S.C	United Nations Security Council مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة
S/RES	Security Council Resolution قرار مجلس الأمن الدول
F. C. O. L	Foreign and Commonwealth Office وزارة الخارجية وشؤون الكومنولث

المقدمـــــــة

المقـــــــدمـــــــة

البحث التاريخي هو محاولة لأستعادة صورة تأريخية من وقائع الماضي بواسطة جمع المعلومات عنها من مختلف المصادر، ومهما كان الباحث بالغ الحرص في إستقصاء المعلومات من مراجعها المختلفة الا إنه تبقى إمكانية أفلات بعضها منه، وقد تختلف وجهة نظر الباحثين نحو معلومة ما، بل قد تختلف رؤية الباحث نفسه لتلك المعلومة من إن لأخر، وهو ما يجعل باب البحث مفتوحا في أية واقعة تأريخية بغض النظر عن ماكتب عنها، وتزداد الحاجة لمعاودة البحث إذ يكون الموضوع ذا أهمية قصوى تجعلهُ محل عناية فائقة من المعاصرين، ويعود ذلك إلى ظهور العديد من الوثائق والأحداث التاريخية التي لم تكشف السرية عنها من قبل .

يعود تناول تأريخ أزمة وحرب الخليج الثانية إلى الأهمية البالغة التي أحتلها هذا الحدث لما له من علاقة وثيقة وتأريخ متشابك مع كافة الدول الإقليمية والعربية، وهي من أبرز الأحداث التي شهدها العالم العربي في أوآخر القرن العشرين ،وهي حدثاً مهماً لخلق الفرصة المناسبة لأنتشار القوات الأجنبية في المنطقة، وفرصة ذهبية لإغراق امارات الخليج ودوله بأسلحة الدول الكبرى سيما (الولايات المتحدة الامريكية –بريطانيا)، كما كان لهذه الحرب إنعكاسات على حاضر العالم العربي ومستقبله، ولعل السبب في ذلك يعود إلى المشكلات التي واجهت العلاقات بين البلدين العراق والكويت، وفي مقدمتها قضية الحدود ،التي كانت أحد الأسباب التي أدت إلى اجتياح العراق للكويت عام١٩٩٠ وقطع العلاقات بينهما.

ونتيجة لأهمية هذا الحدث التاريخي والذي أثر على العلاقات الإقليمية والعربية بالنسبة للعراق والكويت،اهتمت الدراسات الاكاديمية ليس على مستوى العراق فحسب، بل على المستوى الدولي والإقليمي بدراسة تاريخ العلاقات بين العراق والكويت وألاسباب التي أدت إلى تفجر الأزمة والحرب ولكن لم تقدم الدراسات الاكاديمية على الخوض بدراسة المواقف الإقليمية والعربية من الأزمة والحرب، بل اكتفت اغلب تلك الدراسات بتناول مواقف الدول بشكل منفصل وبعض الدراسات تناولت جانباً من الاجتياح العراقي للكويت عام ١٩٩٠، وبعضها تناول جوانب من حرب الخليج الثانية ١٩٩١، لذا جاءت دراستنا الموسومة **(المواقف الدولية والعربية والإقليمية من ازمة وحرب الخليج الثانية ١٩٩٠-١٩٩١)** أول محاولة جادة ومعمقة في هذا الاتجاه، وإن أهمية هذا

الموضوع لا تنحصر ضمن مفهومه الحرفي الضيق، إذ إن المفهوم سوف يقلل من أهمية الموضوع الحقيقية التي تتخطى أهميته إلى مدى ابعد، إذ إن أزمة وحرب الخليج الثانية بين العراق والكويت لا تنحصر ضمن حدود البلدين المذكورين بل وصل مدى تأثيره إلى المنطقة العربية برمتها في ذلك الوقت ومارافقة من تأثير إقليمي، وحتى دولي .

وضعت الدراسة العديد من الفرضيات المهمة والتي نحاول الإجابة عليها في البحث.مثل محاولة التعرف على جذور الأزمة العراقية – الكويتية، وتسليط الضوء على دوافع العراق لاجتياح الكويت، واظهار القرارات التي أصدرتها هيئة الأمم المتحدة بشأن الاجتياح العراقي للكويت ودوافعه، وتوضيح موقف الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن من الاجتياح العراقي للكويت، و مدى تعرض التضامن العربي للخطر نتيجة لاجتياح العراق للكويت والتعرف على مواقف الدول الإقليمية والعربية من أزمة وحرب الخليج الثانية(١٩٩٠-١٩٩١) .

لابد من الوقوف لتوضيح بعض النقاط الأساسية . فعندما اخترت هذا الموضوع ، سئلت من بعض الأساتذة والمؤرخين،إن هناك صعوبة سأواجهها في هذا الموضوع، ووصفه إحد الأساتذة على إنه كالبحر ليس له نهاية وإن علي إن أختار جزء من الموضوع الا اني عزمت على إن اغوص في أعماق هذا البحر واكون حياديه، إذ إن اهم صفة للمؤرخ هي إن يتحلى بالحيادية والموضوعية والتجرد وحاولنا خلال دراستنا إن نصل الى الحقيقة الممكنة وليس الحقيقة المثالية التي لم يجمع العقل البشري الوصول اليها منذ الخليقة وإلى يومنا هذا، وإن مهمة المؤرخ إن يعرض الأحداث بموضوعية وضمن المنهج التاريخي المألوف .

قسمت الدراسة إلى مقدمة و تمهيد وثلاثة فصول وخاتمة، تضمنت المقدمة بيان الأسباب التي دفعت الباحث لأختيار الموضوع والتصدي لأحداثه المتشعبة، والمتشابكة في آنٍ واحد، وكذلك التعريف بفصوله، فضلاً عن تحليل لبعض المصادر التي شكلت العمود الفقري للدراسة، ولضرورة علمية حتمها موضوع الدراسة كان حري بنا التطرق أولا للاطاحة بجذور النزاع العراقي – الكويتي فجاءِ التمهيد تحت عنوان((**الخلفية التاريخية للنزاع العراقي –الكويتي ١٩٣٨-١٩٩٠**)) والذي عالج الخلفية التاريخية عن طريق القاء نظرة عن العلاقات العراقية –الكويتية، وبشكل

خـاص فـي السـنتين اللتـين سـبقتا الاجتيـاح، أي منـذ نهايـة الحـرب العراقيـة –الإيرانيـة فـي آب ١٩٨٨وحتى الأجتياح العراقي للكويت في ٢آب ١٩٩٠، وللتعرف على العوامل التي دفعت القيادة العراقية إلى أتخاذ قرار الاجتياح. وجاء الفصل الأول تحت عنوان ((**أزمـة الكويـت وحرب الخليج الثانية**)) ووقع على مباحث ثلاثة، تم في الأول التطرق إلى الاجتياح العراقي للكويت في ٢ آب ١٩٩٠ والسيطرة على الكويت خلال ساعات قليلة، وتناول المبحث الثاني موقف الدول الكبرى وتشكيل التحالف الدولي، والهدف من التحالف أخراج القوات العراقية من الكويت، وبين المبحث الثالث قرارات مجلس الأمن الدولي وحرب تحرير الكويت.

أما الفصل الثاني الموسوم بـ(المواقف العربي من ازمة وحرب الخليج الثانية) والذي وزع على ثلاثة مباحث وفقا لمواقف تلك الدول فأشتمل المبحث الأول على المواقف الرسمية للمنظمات الإقليمية العربية، والتي تمثل بموقف دول مجلس التعاون الخليجي وجامعة الدول العربية ويبين الجهود التي بذلها أعضاء جامعة الدول العربية ومجلس التعاون الخليجي لحل الازمة بالطرق السلمية، والقرارات التي صدرت خلال اجتماعاتها. أما المبحث الثاني فتمثل بالمواقف الرسمية للدول العربية والذي قسم الى ثلاث مستويات، الأول الدول المعارضة للاجتياح والدول المؤيدة للعراق والدول المتحفظة، والمبحث الثالث تناول مواقف الرأي العام العربي من الازمة والحرب.

وعالج الفصل الثالث الذي وسم بعنوان **(مواقف القوى الإقليمية من ازمة وحرب الخليج الثانية)**، فقد قسم إلى مباحث ثلاثة. تطرق الأول إلى موقف إيران من الأزمة والحرب والمتمثل بحيادها، وأوضح المبحث الثاني موقف تركيا من الازمة والحرب والتي شاركت في التحالف الدولي ضد العراق، في حين تطرق المبحث الثالث إلى موقف "إسرائيل" من الازمة والحرب والتي كانت تترقب الاحداث حفاظاً على أمنها والحصول على مكاسب بعد انتهاء الأزمة والحرب . وأنهت الباحثة دراستها بالخاتمة التي تضمنت اهم الاستنتاجات التي توصلت لها بعد الدراسة والتمحيص.

وإزاء تشعب موضوعة الرسالة وتنوع اتجاهاتها، كان لابد للباحثة أنْ تستسقي معلوماتها من مشارب عدة، واعتمدت في ذلك على العديد من الوثائق والمصادر المتنوعة التي حملت من الجدة والحداثة الشيء الكثير، العربية منها والمعربة، فضلاً عن المصادر باللغة الإنكليزية التي تناولت

الموضوع وكان في مقدمتها الوثائق ومنها غير المنشورة التي شكلت معينا لاينضب للدراسات الأكاديمية، وأحتل فيها مركز الصدارة وثائق وكالة الأنباء العراقية، والمحفوظة في دار الكتب والوثائق العراقية في بغداد ولاسيما الوثائق التي احتوت على مقالات ومواقف لبعض الدول العربية منها والإقليمية والدولية إزاء أزمة وحرب الخليج الثانية ومن هذه الدول، إيران وتركيا وتونس والأمم المتحدة ومصر ولبنان، وتصريحات لرؤساء الدول ومنها مصر وسوريا ومسؤوليين فلسطينيين فضلاً عن وثائق البلاط الملكي ووثائق مجلس السيادة وساعدت هذه الوثائق على كشف جانب من الدراسة، كما إن وثائق الارشيف البريطاني جاءت بمعلومات قيمة استفادت منها الباحثة، فضلاً عن الوثائق المنشورة ومنها الوثائق الامريكية:

- https://history.state.gov/search?start=11&q=kuwait&sort-by=relevance.
- وكذلك وثائق بريطانية منشورة :
- https://www. margaretthatcher. org/search.
- ووثائق مركز ويلسون:
- https://digitalarchive-wilsoncenterorg.translate.
- ووثائق مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة:
- https://www.un.org/securitycouncil/ar.

وللتأكيد على أهمية الدراسة سعت إلى الركون إلى عدد من الكتب الوثائقية والتي عدت رافداً مهما من روافد إعداد الرسالة نظراً لأعتمادها على الوثائق، ومنها كتاب "**الوثائق الخفية عن مجريات حرب الخليج الثانية**" للدكتور عبد الحسين مهدي عواد، وهو متابعة للصور المتناقضة في حرب الخليج كما نقلتها الإذاعات البريطانية والسويسرية وكما عرضها التلفزيون والصحافة البريطانية، يبين فيه الكاتب سياسة الولايات المتحدة الامريكية وأستغلال دول المنطقة وخاصة الكويت واستخدامها كعناصر لأستفزاز العراق وتحقيق ظروف الحرب، وكتاب "**الملف السري لحرب الخليج** " لمؤلفية بيار سالينجر واريك لوران، والذي تناول هذا الكتاب نقداً للسياسة الامريكية في منطقة الخليج ووضح دور الولايات المتحدة الامريكية سراً وعلانية في الإعداد لحرب الخليج الثانية ١٩٩١، بدءً من يوم ٩آب ١٩٨٨ أي بعد أربعة وعشرين ساعة فقط من توقف الأعمال

الحربية بين العراق وإيران ،فضلاً عن ذلك فيه معلومات مهمه توضح تعاون الكويت مع الولايات المتحدة الامريكية وطبيعة التفاهم المشترك بين الطرفين من خلال الوثائق المتبادلة .

لايمكن لأي دراسة علمية تتجاهل كتب المذكرات الشخصية، على الرغم من إستخدام عدد قليل منها الا إن أهميتها تكمن في كون أصحابها لهم دور في ذكر الإحداث ومعاصرتها والتعايش معها، أو كانوا جزء منها، ومن أبرزها مذكرات نورمان شوارتزكوف الذي كان قائد المنطقة الوسطى للقوات الامريكية خلال حرب الخليج الثانية والذي حمل كتابه الموسوم "**شوارتزكوف في الخليج**"، ويبين هذا الكتاب أجواء التحضير للحرب قبل اندلاعها، وكيف إن الولايات المتحدة كانت تخطط للحرب قبل إن يفكر العراق باجتياح الكويت، ويروي ما جرى في ساحة القتال كما أسهمت مذكرات وزير الخارجية ورئيس الوزراء الروسي يفغيني بريماكوف، التي جاءت بعنوان " **يوميات بريماكوف في حرب الخليج حرب كان تجنبها ممكناً**"، أشار فيه إلى الجهود التي بذلها الأتحاد السوفييتي لتجنب الحرب، الا إنها كانت مضطرة لمسايره الولايات المتحدة الأمريكية في الحرب، وكتاب الدكتور محمد المشاط وعنوانه " **كنت سفيرا للعراق في واشنطن، حكايتي مع صدام في غزو الكويت**". الذي شغل منصب سفير العراق في واشنطن عام ١٩٨٩، وعمل عدة سنوات هناك وتابع بحكم عمله ماكان يدور في الولايات المتحدة الأمريكية نحو العراق وبعض المذكرات العربية. وانحازت في بعض الأحيان هذه المذكرات اثناء تحليلها للأحداث مع أو ضد هذا الطرف أو ذاك، فأنها في النهاية امدت الرسالة بمعلومات مهمة.

إلى جانب ذلك كان للصحف والمجلات دوراً بارزاً في رفد الرسالة بمعلومات وافره ومنها الصحف العراقية (القادسية – الجمهورية – الثورة– الأخبار)، التي تابعت تطورات الأزمة العراقية –الكويتية، كونها معاصرة للحدث، فضلاً عن الصحف العربية التي تحدثت عن تطورات الأحداث خلال الأزمة والحرب وابرزها (الأهرام– الجمهورية – الأخبار) في مصر التي اغنت الرسالة بمعلومات مهمة، و(البلاد– الندوة –الأخبار– عكاظ –الجزيرة) في المملكة العربية السعودية، و(الرأي –الرباط – أخبار الأسبوع – الدستور) الأردنية، و(البيان – الأتحاد –الأتحاد الأسبوعي) الإماراتية والإنوار في لبنان، والنبأ والقدس الفلسطينية، والأيام البحرينية وصحيفة الشرق الأوسط في لندن، و(الراي– الانباء، والرأي العام) الكويتية، وكان للبحوث والمقالات المنشورة في

المجلات العربية والعراقية نصيب في الدراسة ومنها مجلة السياسة الدولية التي تصدر في القاهرة، ومجلة الدراسات الفلسطينية، كما أستعانت الباحثة بالكثير من البحوث المنشورة في المجلات الأكاديمية العلمية العراقية والعربية .

إلى جانب ذلك، اعتمدت الرسالة على سلسلة من الأطاريح والرسائل الجامعية غير المنشورة ومنها أطروحة "عادل محمد حسين العليان" بعنوان "**العراق في السياسة الامريكية المعاصرة ١٩٨٠-٢٠٠٣**"، إذ تناولت السياسة الامريكية في العراق وبدايات الاهتمام الأمريكي وكيفية التغلغل فيه ووضع الخطط الجذرية والشاملة للسيطرة على العراق بأحتلاله واسقاط نظامه السياسي، واطروحة "فراس إبراهيم حميد" وعنوانها "**العراق في وثائق هيأة الأمم المتحدة ١٩٩٠-٢٠٠٣**"، إذ وضح قرارات هيأة الأمم المتحدة التي تتعلق بالحرب العراقية -الإيرانية، ودور الأمم المتحدة في التدخل في الخلافات التي حدثت بين العراق والكويت وإصدار مجموعة من القرارات التي تخص الاجتياح العراقي للكويت ومنها فرض الحصار الاقتصادي على العراق وأستخدام القوة العسكرية ضدة ودراسة مدى شرعية هذه القرارات واستمرارها إلى سقوط النظام العراقي عام ٢٠٠٣، واطروحة "ثائر يوسف عيسى" وعنوانها" **النزاع الحدودي بين العراق والكويت واثاره المحلية والعربية والإقليمية ١٩٣٠-١٩٩١**"وتناولت هذه الدراسة مشكلة الحدود بين الدولتين العراق والكويت منذ نشؤها وأسباب النزاع حتى معاهدة عام١٩٣٠، وأوضحت الدراسة مشكلة الحدود كما اوضحت الدور الأستعماري في التقسيمات الحدودية بين العراق والكويت وقدمت وصفاً تاريخياً للأزمات بين العراق والكويت وتناولت الدراسة أسباب الاجتياح العراقي للكويت وقيام التحالف الدولي على العراق حتى تحرير الكويت ودراسة إثارها المحلية والإقليمية بشكل مختصر وصولاً إلى نتائج الازمة والحرب، ورسالة" كريمة زهدي القصاص" بعنوان "**الاحتلال العراقي للكويت ١٩٩٠-١٩٩١**" والتي اغنت الرسالة بكامل فصولها بمعلومات ذات أهمية كبيرة ،إذ تناولت الرسالة جذور الصراع العراقي -الكويتي ومقدمات الاجتياح العراقي للكويت وسير العمليات العسكرية والمقاومة الكويتية للاجتياح وبينت موقف مجلس الأمن الدولي اتجاه الاجتياح والقرارات الصادرة بشأنه والمواقف الدولية والعربية والإقليمية بشكل مختصر والنتائج المترتبة على الاجتياح العراقي للكويت منها نتائج سياسية وعسكرية واجتماعية واقتصادية على الصعيدين العراقي والكويتي وإثار الاجتياح

على المستوى الإقليمي والدولي، ورسالة" سلمان عطية أبو عطيوي" وعنوانها "**الاجتياح العراقي للكويت وتداعياته على القضية الفلسطينية ١٩٩٠-١٩٩٣**"وتناولت هذه الرسالة التطور التاريخي للعلاقات العراقية -الكويتية الى عام ١٩٩٠، كما حللت الدراسة صنع القرار العراقي باجتياح الكويت ومراحل إتخاذ القرار بالاجتياح ومقدماته وأثره على القضية الفلسطينية من الناحية السياسية والاقتصادية.

اعتمدت الدراسة على مجموعة مهمه من الموسوعات العربية التي ساعدت الباحث في التعرف على العديد من تراجم الشخصيات وباقي المواضيع الأخرى التي اقتضتها موضوع الدراسة، يأتي في مقدمتها "موسوعة السياسة " للكاتب عبد الوهاب الكيالي وكتاب" موسوعة الخليج اليوميات -الوثائق -الحقائق" بأجزاءه الأول والثاني لكاتبة فؤاد مطر وأخرون، إذ يتناول معلومات قيمة عن بداية الازمة وقيام حرب الخليج الثانية ومافيه من قرارات وخطب سياسية ،وموسوعة فراس البيطار"الموسوعة السياسية العسكرية"، و"الموسوعة التاريخية الجغرافية" للكاتب مسعود الخوند.

احتلت الكتب العربية والمعربة مساحة واسعة في البحث، وقد تصدر كتاب المؤلف "رولان جاكار" الموسوم "الأوراق السرية لحرب الخليج " الصدارة بينها، معلومات غاية في الأهمية عن حرب الخليج والمواقف الدولية والإقليمية من الأزمة، وضم معلومات عن التسليح العراقي والتدخلات الدولية، كما إن الكتاب المعنون "المفكرة الخفية لحرب الخليج " للصحفيان " بيار سالينجر واريك لوران"،بين دور بريطانيا في استقطاع الكويت من العراق ومن ثم إستبدال الدور البريطاني بالدور الأمريكي وتميز هذا الكتاب بكثير من الجرأة في نقد السياسة الأمريكية، وأشار إلى مسؤولية واشنطن في توجيه الأحداث نحو الكارثة، إذ إنها أعطت الضوء الأخضر للرئيس العراقي صدام حسين باجتياح الكويت، ومن الكتب العربية كتاب المؤلف "سامي عصاصة" والذي حمل عنوان "هل انتهت حرب الخليج"، وتميز الكاتب في هذا الكتاب بقدرته على تحليل العديد من الإحداث واعتمد على مصادر موثقة وكتاب "وثائق حرب الخليج " وهو يبين حقيقة ما جرى في مؤتمر القمة العربي في القاهرة والجهود التي بذلها بعض القادة العرب لحل الأزمة سلميا ونقل فيه الخطب التي إلقاها القادة والسياسيين في هذا المؤتمر والتي تخص أزمة الخليج، فضلاً عن وكتاب "الأزمات الكويتية -العراقية ١٩٢٢-١٩٦١" للمؤلف "فالح فهد هادي الدوسري"، ومثل هذا

الكتاب وجهة نظر كويتية إذ تناول بشكل واسع الأحداث السياسية التي شهدتها الكويت حتى أعلان أستقلالها عام ١٩٦١، والمحادثات التي جرت بين الساسة الكويتيين والعراقيين حول مطالبة العراق بالكويت على أساس انها جزء منه، وكتاب لمجموعة من الباحثين "الغزو العراقي للكويت مقدمات –وقائع –ردود أفعال –التداعيات"، وكتاب "حرب الخليج أوهام القوة والنصر " للكاتب المصري"محمد حسنين هيكل"، والذي نقل بالتفصيل عن الاسباب التاريخية و الظروف و الاجواء التي سبقت الازمة و مهدت لها، وعن الدور الأمريكي في الأزمة فقد استغلت الولايات المتحدة الأمريكية الأزمة لكي تدمر قوة العراق وابعاد خطره عن المنطقة، وهي حقائق مستمده من وثائق مترجمة عن الأزمة وخاصة بعد انهيار الأتحاد السوفييتي وبروز دور الولايات المتحدة الأمريكية وانفرادها بالسياسة الدولية وما ميز الكاتب اتصاله ببعض الشخصيات والقادة السياسيين العرب وكانت هذه المعلومات قد أعطت قيمة علمية لكتابه،وكتاب "بأنوراما حرب الخليج وثيقه وخبر دراسة نصوص قرارات مجلس الأمن الدولي ١٩٩٠-١٩٩٤" لمؤلفة "عبد الحسين شعبأن"، والذي تحدث فيه عن القرارات التي أصدرها مجلس الأمن الدولي منذ بداية الأجتياح العراقي للكويت ولغاية عام ١٩٩٤، والذي رفد الفصل الأول للرسالة بمعلومات مهمه تتعلق بالنصوص الأصلية لتلك القرارات، وكتاب "حرب الخليج أثار على إسرائيل" الصادر عن مركز الأبحاث الأستراتيجية على اسم يافي، فضلاً عن كتاب "أصداء حرب الكويت وردود الفعل العربية على الغزو وما تلاه" لكاتبة "محمد الرميحي"، الذي تناول فيه مواقف الدول العربية من الأزمة ومنها، دول مجلس التعاون الخليجي، ومصر والدول العربية الأخرى، وبين إن لهذه دول مواقف ما بين معارض للاجتياح وما بين مؤيد ومتحفظ، كما تناول المواقف الشعبية للدول العربية، فضلاًعن كتب عدة يمكن الاطلاع عليها في الرسالة وحملت معلومات قيمة عن الأحداث التي سبقت الحدث وتلته.

أما الكتب الأجنبية فقد جاء استخدامها في الدراسة على نحو قليل لأن معظم الكتب الأجنبية تمت ترجمتها الى اللغة العربية، لكن على الرغم من ذلك تمت الإفادة من بعظها منها:

- Future plc Richmand House and Richmand Hill Bournemouth `ALL About History Book of Us PREslDENTS '

ويتناول هذا الكتاب تأريخ رؤساء الولايات المتحدة الأمريكية من الرئيس الأمريكي جورج واشنطن إلى الرئيس دونالد ترامب. وكتاب:

- Edwin Pak-Wah Leung, Pak-Wah Leung' Political Leaders of Modern China A BiographicalDictionary'N.

ودرس هذا الكتاب تاريخ بعض الشخصيات الصينية ومنها شخصية وزير الخارجية الصيني كيان كيشيان:

- Peter L. Hahn ،Historical Dictionary ofUnited States–MiddleEast Relations،Historical Dictionaries of U.S.Diplomacy, 2007.

وتناول هذا الكتاب ترجمة للعديد من الشخصيات العالمية والعربية:

-John F. Walvoord ،Armageddon, Oil and the Middle East Crisis, Library of Congress Cataloging-in-Publication Data,1973 .

وأخيرا لايمكن إن نغفل أهمية شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) في الحصول على العديد من البحوث والمقالات والموسوعات الألكترونية التي اعانت الدراسة على تجاوز النقص في الوثائق والمصادر لبعض المباحث.

اعترضت طريق الباحثة عند جمع المادة من مصادرها الأصلية صعوبات حاولت كبح جماح عملها واثرت على الجهد المبذول من اجل انجاز العمل، ومنها عدم وضوح بعض صفحات ملفات الوثائق الحكومية بسبب التلف الذي تعرضت له نتيجة الخزن غير الصحيح للوثائق فضلآ عن تعرض العديد من الوثائق للحرق والسرقة نتيجة الأحداث الأخيرة في عام ٢٠٠٣ التي تعرض لها العراق وترجمة بعض الوثائق والكتب الاجنبية وهناك أسباب أخرى منها عدم أفراج واشنطن وعدد من دول التحالف الأخرى حتى الآن عن وثائق الأزمة.

ختاماً اضع هذا الجهد المتواضع بين يدي أساتذتي الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة، لأنهل من آرائهم وملاحظاتهم العلمية القيمة، وأقول إنْ النقص سمة عمل الإنسان، ولا إدعي الكمال

فالكمال لله وحده وليس من السهل تحقيقه فإني التمس العذر لعثراتي التي نتجت عن جهد دام أكثر من عام بشكل متواصل، وأرجو إنْ يعد جهدي في هذه الدراسة خطوة أولى في البحث عن الحقيقة التاريخية، وإن الجهد المبذول لايعني نهاية الطريق في معالجة هذا الموضوع أو سواه من المواقف الإقليمية والعربية تجاه أزمة وحرب الخليج الثانية، بل إنّ هناك أبواب لازالت غير مطروقة لابد من معالجتها في ضوء التصدي لها بالدراسة والصبر. والله المستعان وهو ولي التوفيق.

الباحثة

التمهيد

الخلفية التاريخية للنزاع العراقي – الكويتي (١٩٣٨-١٩٩٠)

الخلفية التاريخية للنزاع العراقي -الكويتي (١٩٣٨-١٩٩٠)

ظهرت الأزمة العراقية الكويتية بشكل واضح في عهد الملك غازي [١]، عندما اخذت إذاعة قصر الزهور[٢] عام ١٩٣٨ ببث البرنامج الإصلاحي وأثارة الرأي العام الكويتي ضد حاكمهم الشيخ أحمد الجابر الصباح[٣] والحماية البريطانية فكان الشباب القوميون يلجأون إلى هذه الإذاعة لترويج الدعاية لألحاق الكويت بالعراق، فإتهمت الإذاعة حاكم الكويت بأنه اقطاعي مستبد، وإن حكمه الرجعي يتعارض مع العهد الجديد في العراق، وإن الكويت تكون في وضع افضل لو اندمجت مع العراق التي عدتها جزءً لا يتجزأ منه [٤].

لقيت تلك المطالبة تأييداً واسعاً من المجتمع الكويتي وعلى أثرها صوت عشرة من أعضاء المجلس التشريعي الكويتي من مجموع اربعة عشر عضواً في كانون الاول ١٩٣٨ للأنضمام إلى العراق، وبذلك أصبح على حاكم الكويت الشيخ أحمد الجابر الصباح، تنفيذ قرار المجلس الذي من المفترض إن يمثل إرادة الشعب الكويتي، لكنه حل المجلس في ٢١كانون الاول ١٩٣٨[٥]، واصدر

---

(١) غازي بن فيصل (١٩١٢-١٩٣٩): ملك العراق، ولد في مدينة مكة المكرمة في ٢١اذار ١٩١٢ ،وفي عام ١٩٢٣ غادرها إلى عمان ، ثم سافر إلى بغداد في عام ١٩٢٤ ليكون وليا للعهد ،وتولت تربيته البريطانية مس فبلي ودرس على يدها اللغة الإنكليزية ،غادر بغداد إلى لندن عام ١٩٢٦ ليدرس في كلية هارو ،ودخل بعد عودته في عام ١٩٢٨ الكلية العسكرية وتخرج برتبة ملازم ثان في عام ١٩٣٢ ،التحق بهيئة المرافقين العسكريين في البلاط الملكي ،وفي عام ١٩٣٢ ناب عن والده ولأول مره في إدارة البلاد ابان تمرد الاشوريين، واصبح ملكا على العراق بعد وفاة والده فيصل بن الحسين عام ١٩٣٣واستمر في الحكم حتى عام ١٩٣٩ ، توفي في ٤ نيسان ١٩٣٩.للمزيد ينظر : اسامه خليل، وجع في قلب الخليج ،(د.م) ، مركز الراية للنشر والاعلام ، ١٩٩٦، ص١٤٦؛ حسن لطيف الزبيدي ،موسوعة السياسة العراقية ،بيروت، شركة العارف للمطبوعات ،٢٠١٣،ص٤٤٥.

(٢) إذاعة قصر الزهور: وهي المحطة التي أسسها الملك غازي عام ١٩٣٦ بالقرب من القصر الملكي مكان اقامته لتكون تحت إشرافه مباشرة ، وبدأت هذه الإذاعة بمحطة ارسال واحدة في١٥ حزيران ١٩٣٧، وفي ٢٠ كانون الأول ١٩٣٧نصبت محطة ثانية لها ،وفي ٢٠ نيسان ١٩٣٨ نصبت محطة ثالثة، وذلك لتحقق اهداف الملك غازي الإعلامية ، وقامت مجموعة من الأحرار المتطرفين بالأشراف على الإذاعة. للمزيد ينظر : اسامه خليل، المصدر السابق ، ص١٤٨؛ لطفي جعفر فرج ، الملك غازي ودوره في سياسة العراق في المجالين الداخلي والخارجي ١٩٣٣-١٩٣٩، بغداد ، مكتبة اليقظة العربية ، ١٩٨٧، ص٢٢٢.

(٣) أحمد الجابر الصباح (١٨٨٥-١٩٥٠): امير دولة الكويت العاشر، ولد في الكويت عام ١٨٨٥،حكم الكويت في عام١٩٢١، وهو بن عم الشيخ جابر المبارك الصباح ،ابرمت في عهده معاهدة العقير عام ١٩٢٢، وفي ١نيسان ١٩٣٧ اطلق عليه لقب صاحب السمو أمير الكويت المعظم ،أسس في عام ١٩٣٨ المجلس التشريعي الأول والذي حل بنهاية عام ١٩٣٨، صدرت أول شحنة نفط في عهده في عام ١٩٤٦ ،توفي في عام ١٩٥٠.للمزيد ينظر: يعقوب يوسف الغنيم ، الشيخ أحمد الجابر الصباح ومسألة الحدود الكويتية ، الكويت ، ١٩٩٩؛يوسف حمد البسام ،الزبير قبل خمسين عاما مع نبذه تأريخية عن نجد والكويت، الكويت،المطبعة العصرية ،١٩٧١،ص٢٨٤-٢٨٦.

(٤) عبد الرزاق الحسني ، تأريخ الوزارات العراقية ، ج٥، سورية، مطبعة العرفان ، ١٩٥٣،ص ٥٤؛ ميثم مجيد عبد سعدون الجبوري، الكويت ١٩٥٠-١٩٦١ دراسة في احوالها السياسية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة ذي قار،٢٠١٨ ، ص١١٧-١١٨.

(٥) لطفي جعفر فرج ، المصدر السابق، ص٢٢٣؛ خالد يحيى احمد الجبوري ، الكويت ومحاولات إستعادتها في التأريخ المعاصر ،بغداد، دار الكلمة للنشر ،١٩٩٣،ص٣٨.

حكماً بالأعدام على بعض المعارضين، ومنع الاستماع لإذاعة قصر الزهور في الإماكن العامة، الا إن الجماهير الكويتية واجهته بتظاهرات ساخطة في شباط ١٩٣٩مؤيدة لدعوة الملك غازي لانضمام الكويت إلى العراق، ورفع المتظاهرون العلم العراقي و شعارات كتب عليها "غازي ملك الوحدة العربية المنتظرة، والكويت جزء من العراق"، وطالبوا الملك بأنقاذهم وتحسين أوضاعهم(١).

إدت تلك الاحداث إلى أزمة بين العراق والكويت فقد تأثر الملك غازي بتلك النداءات وأصدر أوامره بمصادرة أملاك آل الصباح في البصرة، كما وجه تحذيراته إلى الشيخ أحمد الجابر الصباح بوجوب التوقف عن أضطهاد أحرار الكويت، والعفو عن الذين اعتقلوا بالتظاهرات، وبدأ الملك غازي يفكر بالتدخل العسكري لإنقاذ الكويت واعادتها إلى العراق بالقوة (٢)،حاول الملك غازي إن يضع خطة لإعادة الكويت بأوامر مباشرة منه دون مفاتحة مجلس الوزراء العراقي وبينما كان يجري استعداده لتنفيذ خطتة بتحريك الجيش الى الكويت واحتلالها توفي في ٤ نيسان ١٩٣٩ أثر حادث سيارة (٣).

اثيرت قضية الحدود العراقية –الكويتية في الأربعينيات نتيجة لحدثين: الأول قيام الشركات النفطية بعمليات التنقيب عن النفط على طول الحدود الشمالية للكويت حتى عام ١٩٤٦، والثاني تجاوزات الشرطة العراقية داخل الأراضي الكويتية على الحدود، الا إن لم يحدث جديد في قضية الحدود (٤)، لم تتوقف محاولات العراق لضم الكويت بعد قيام الأتحاد العربي الذي عرف بـ (الأتحاد الهاشمي)(٥)، بين المملكتين الهاشميتين العراق والاردن في ١٤ شباط ١٩٥٨، عادت فكرة ضم

(١) مصطفى عبد القادر النجار، التأريخ السياسي لعلاقات العراق الدولية بالخليج العربي دراسة وثائقية في التأريخ الدولي، جامعة البصرة، منشورات مركز دراسات الخليج العربي، ١٩٧٥، ص٢٥٥.

(٢)عدنان احمد سلوم ،اسامة مرتضى،الأفاق المستقبلية للعلاقات العراقية – الكويتية ما بعد نيسان ٢٠٠٣،بيروت، دار ومكتبة البصائر، ٢٠١١، ص١٦.

(٣) عبدالله يوسف الغنيم، الكويت وجوداً وحدوداً الحقائق الموضوعية والادعاءات العراقية، ط٣،الكويت، مركز البحوث والدراسات الكويتية، ١٩٩٧، ص١١١.

(٤) محمد ناصر مهنا ،تحديثات الخليج العربي ، الأسكندرية ، المكتبة الجامعية ، ٢٠٠٠، ص٢٥٣.

(٥) قام الاتحاد الهاشمي بين العراق والاردن في ١٤شباط ١٩٥٨، وكانت فكرتة تعود الى عام ١٩٥٦عندما تباحث نوري السعيد مع وزير خارجية بريطانيا انطوني ايدن ،وكان سبب قيامه الكبير بين حكومتي البلدين إلى إن ملكيهما ينتميان إلى عائله واحده بالأصل، وعند إعلان الوحدة بين مصر وسوريا في الأول من شباط ١٩٥٨ برزت اهمية تنفيذ هذه الفكرة، وبذلك كان إعلان الجمهورية العربية المتحدة احد الاسباب الرئيسية في قيام الأتحاد الهاشمي. وجاء كرد على الوحدة المصرية وقد الغي الأتحاد بعد قيام ثورة ١٤تموز ١٩٥٨وبالتحديد يوم ١٦ لأنسحاب العراق منه بقرار من رئيس الجمهورية العراقية الجديدة (عبدالكريم قاسم) للمزيد ينظر: مؤيد الونداوي، الأتحاد العربي في الوثائق البريطانية المجموعة الوثائقية البريطانية الرسمية الكاملة للأتحاد العربي الهاشمي بين العراق والأردن لعام ١٩٥٨، بيروت، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات،٢٠١٣، ص١٢٤؛ د. ك. و، وثائق البلاط الملكي، رقم الملف ٣١١/٤٧٨٧، رقم الوثيقة ٣٢/ ١٢٩،عنوان الملف السفارة العراقية عمان، التاريخ٣/٢٦/ ١٩٥٨، العراق ، و ١٥، ص١٦.

الكويت للعراق لأسباب سياسية واقتصادية[١]، ومضى نوري السعيد رئيس الوزراء العراقي [٢]، في محاوله لأقناع كل من بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية والمملكة العربية السعودية، بالفوائد التي يمكن إن تتحقق من إنضمام الكويت للأتحاد الهاشمي وطلب منهم أقناع حاكم الكويت بالإنضمام إلى الأتحاد الهاشمي وطلب من بريطانيا منح الأستقلال للكويت ليتسنى لها الدخول في الأتحاد كدولة مستقلة [٣].

وفي السياق ذاته عرض رئيس الوزراء العراقي نوري السعيد على المسؤولين الكويتيين حل جميع الخلافات التي كانت قائمة بين العراق والكويت، وإن الكويت ستجني الكثير من المكاسب من انضمامها إلى الأتحاد، ومنها ترسيم الحدود بين البلدين، وتزويد الكويت بالماء النقي من انهار العراق، ومن بين الساسة الكويتيين أمير الكويت الشيخ عبد الله السالم الصباح [٤]، خلال زيارته للعراق في ١٠ ايار ١٩٥٨، ولكن دعوة نوري السعيد هذه لم تلق قبولاً بينهم، إذ كانوا يخشون من سيطرة الأتحاد الهاشمي على إراضيهم ومواردهم النفطية، وعدم إستعداد بلادهم للإنضمام إلى محاور سياسية بين الأنظمة الملكية والجمهورية وإن دخول الكويت إلى الأتحاد سيكون فيه الضرر أكثر توقعا من المكاسب كما إن بريطانيا لم تكن مستعدة للتخلي عن سيطرتها على الكويت[٥]،

(١) من بين هذه الأسباب: اهمية الكويت بإنضمامها لهذا الحلف خاصة إن حكامها ليس لهم ارتباط بالأسرة الهاشمية وهذا مما يجعل الأتحاد اكثر قبولاً في المنطقة العربية ،فضلاً عن أهميتها الاقتصادية وقدرتها على سد العجز في ميزانية ألاتحاد وتحمل الأعباء المالية فضلاً عن إن الأردن بلد فقير. للمزيد ينظر: كريمة زهدي القصاص ،الأحتلال العراقي للكويت ١٩٩٠-١٩٩١،رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب ، الجامعة الاسلامية-غزه،٢٠١٦،ص٩.

(٢) نوري سعيد (١٨٨٨-١٩٥٨): هو نوري سعيد صالح ،سياسي عراقي ، ولد في بغداد، من عشيرة القرغول البغدادية، وكان والده موظفاً في الأدارة التركية في العراق، فقرر إن يكون ولده ضابطاً في الجيش يتمتع بمكانه أجتماعية مرموقة ووطنية صادقه، ثم الحقه بعد تخرجه بالكلية العسكرية في الأستانة، إذ تخرج منها برتبة ضابط عام ١٩٠٦. للمزيد ينظر: عصمت السعيد، نوري السعيد رجل الدولة والانسان، لندن، الناشر مبرة عصام السعيد، ١٩٩٢.

(٣) محمد علي حلة، الكويت بين الجمهورية العربية المتحدة والأتحاد العربي الهاشمي ١٩٥٨ دراسة وثائقية، دون مكان الطبع وتاريخه، ص٤٨؛ عبد الرزاق الحسني ، تأريخ الوزارات العراقية في العهد الملكي، ج١٠، ط٧، بغداد ، دار الشؤون الثقافية ، ١٩٨٨، ص٢٢٩.

(٤) عبد الله السالم الصباح (١٨٩٥-١٩٦٥): أمير الكويت الحادي عشر، ولد في الكويت ،حكم امارة الكويت عام ١٩٥٠ بعد وفاة ابن عمه الشيخ أحمد الجابر ،وفي عهده أجرى تعديلاً على أتفاقية النفط مع شركة النفط الكويتية التابعة لبريطانيا ،والغى اتفاقية الحماية البريطانية عام ١٨٩٩، كما أعلن أستقلال الكويت عام ١٩٦١، وفي عهده صدر دستور للبلاد عام ١٩٦٢ والذي أقره المجلس التأسيسي .للمزيد ينظر : عبد المالك خلف التميمي، أبحاث في تأريخ الكويت، الكويت، دار قرطاس للنشر، ١٩٩٨، ص ٣٠-٣١؛ صحيفة الثورة العراقية، العدد ٦٨٤٧، ٢٥ شباط ١٩٨٩.

(٥) عبد الرزاق الحسني ، تأريخ الوزرات العراقية في العهد الملكي، ج٩، بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة، ١٩٥٥، ص٢٢٩؛ خالد يحيى احمد الجبوري، المصدر السابق، ص٤٥.

ولكن فشلت مساعي نوري السعيد بضم الكويت للأتحاد الهاشمي، بسبب قيام ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨[١].

وعلى أثر إعلان أستقلال الكويت في ١٩ حزيران ١٩٦١ بعث رئيس الوزراء العراقي عبد الكريم قاسم [٢] برقية تهنئة إلى أمير الكويت الشيخ عبد الله السالم، بتاريخ ٢٠حزيران ١٩٦١، بمناسبة الأستقلال، جاء فيها "علمت بسرور بأن الأنكليز قد إعترفوا في ١٩ ايار ١٩٦١، بإلغاء الأتفاقية المزورة وغير الشرعية ، وغير المعترف بها دولياً والتي سموها اتفاقية ١٨٩٩[٣]... واننا نرجو لإخواننا اهل الكويت الشقيق كل الخير والرفاه"[٤]، وكانت البرقية ذات مضمون يوحي بعدم شرعية حكام الكويت بالحكم، لذا كانت السبب الرئيس في بداية توتر العلاقات بين العراق والكويت وإدت إلى تفجر الأزمة بعد مرور ستة أيام على أستقلال الكويت، وعقد عبد الكريم قاسم مؤتمراً صحفياً في السادسة من مساء ٢٥ حزيران ١٩٦١ في مقره الدائم في وزارة الدفاع ببغداد[٥]، أعلن فيه:" إن الكويت جزءً لا يتجزأ من العراق، وأن الجمهورية العراقية قررت عدم الأعتراف بأتفاقية ١٨٩٩، ولا يحق لأي فرد داخل الكويت او خارجها التحكم بالشعب الكويتي الذي هو جزء من الشعب العراقي، والمطالبة بالأراضي التي إستولى عليها الأستعمار بالقوة والتي هي جزء من لواء البصرة وعدم التنازل عن شبر واحد من أراضيها التي تمتد حدودها حتى جنوب الكويت[٦]، وأعلن إن الحكومة العراقية سوف تصدر مرسوماً جمهورياً يعين بموجبه الشيخ عبدالله السالم الصباح

(١) للمزيد حول ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨،ينظر: ليث عبد الحسن جواد الزبيدي، ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ في العراق،ط٢ ، بغداد، مكتبة اليقظة العربية ، ١٩٨١.

(٢)عبد الكريم قاسم (١٩٥٨-١٩٦٣): سياسي وعسكري عراقي، ومؤسس جمهورية العراق، ولد في ٢١ تشرين الثاني ١٩١٤، ينتمي إلى عشيرة زبيد، عين معلماً في مدرسة الشامية عام ١٩٣١، دخل الكلية العسكرية ١٩٣٢ وتخرج منها عام ١٩٣٤ ،ترقى في رتبه العسكرية ،وشارك في حرب فلسطين عام ١٩٤٨، وقام مع رفاقه بمحاولتين لأسقاط الحكم الملكي،الأولى عام ١٩٥٦ عندما اتفق مع رفاقه القيام بالحركة وذلك من خلال الأحتفال بعودة القطعات العسكرية إلى البلاد من الأردن ،لكن الخطة فشلت بسبب عدم حضور نوري السعيد، والمحاولة الثانية حدثت في ٢٢حزيران ١٩٥٨، خلال المسيرة والتدريب الليلي للواء قاسم، لكن الخطة اجلت بسبب كثرة الأشاعات حول الغرض من المناورات الليلية. للمزيد ينظر: جمال مصطفى مردان، عبد الكريم قاسم البداية والسقوط ، بغداد ،المكتبة الشرقية ، ١٩٨٩، ص١٣-٢٩.

(٣) اتفاقية ١٨٩٩: وهي اتفاقية الحماية البريطانية الموقعة في ٢٣ كانون الثاني ١٨٩٩، بين شيخ الكويت مبارك الصباح وبين الكولونيل البريطاني جون اميد، والتي نصت إن شيخ الكويت، برضائه وإختياره، يعطي العهد "ويعد في ذلك نفسه وورثته وأخلافه الى الأبد ".للمزيد ينظر :عبد الله يوسف الغنيم ،المصدر السابق، ص٧٦.

(٤) نقلاً عن : صحيفة الأخبار العراقية ، العدد ٥٧٣٦، ٢٠ حزيران ١٩٦١ .

(٥) عبد الكريم فرحان، حصاد ثورة مذكرات تجربة السلطة في العراق١٩٥٨-١٩٦٨،ط٢، لندن ،دار البراق، ١٩٩٦، ص٥١.

(٦) فالح فهد الدوسري، الأزمات الكويتية -العراقية ١٩٢٢-١٩٦١،الكويت، مركز البحوث والدراسات الكويتية،٢٠١٣،ص١٣٥؛ خالد السرجاني، جذورالأزمة بين العراق والكويت، مجلة السياسة الدولية ، القاهرة، العدد ١٠٢، ١٩٩٠، ص١٤.

قائمقاماً عراقياً في منطقة الكويت ويكون تابعاً للسلطة الأدارية في لواء البصرة[١]، ثم أعلن ضم جيش الكويت إلى حامية البصرة[٢]، ودعا حاكم الكويت إلى مراعاة حقوق الشعب وانذره بالعقوبة الصارمة إذا تعسف بحقهم[٣].

رفضت الحكومة الكويتية في بيانها في ٢٦ حزيران ١٩٦١، الموقف العراقي وعدّتهُ غير مقبول وأعلنت إنها مستعدة للدفاع عن أرضها وكيانها كدولة عربية مستقلة، وطلبت من السعودية المساعدة لحمايتها فضلاً عن طلبها من الحكومة البريطانية إن تقوم بحمايتها وإن تحافظ على سلامة أراضيها طبقاً لأتفاقية الصداقة المعقودة بينهما عام ١٩٦١ التي نصت على تقديم المساعدة للكويت[٤]، وأستجابت بريطانيا لطلبها وإنزلت قواتها في الكويت[٥]، وأعلنت الكويت حالة حالة الطوارئ في البلاد، وقدمت شكوى إلى مجلس الأمن الدولي وجامعة الدول العربية، وعقد مجلس الأمن أولى جلساته في ٢-٧تموز ١٩٦١ لبحث المشكلة بين الطرفين، وأوضح العراق إنه ليس له نية في أستخدام القوة مما إدى إلى عجز مجلس الأمن عن أصدار أي قرار وطالبت بريطانيا بالأعتراف بأستقلال الكويت من خلال مشروع تقدمت به بريطانيا، وطلبت من الجامعة العربية التدخل لحل النزاع سلمياً وفي جلسة طارئة عقدتها جامعة الدول العربية بناءً على طلب المملكة العربية السعودية[٦]، وبعد أنضمام الكويت إلى دول مجلس الجامعة العربية في ٢٠ تموز من العام نفسه أصدرت الجامعة العربية قراراً دعت فيه الكويت الألتزام بسحب القوات البريطانية

(1) F. R.U. S, 1961–1963, VOL XVII, NEAR EAST, 1961–1962، telegram 66, Memorandum From Robert B. Elwood of the Bureau of Intelligence and Research to the Director of the Office of Near Eastern Affairs (Strong), Washington, June 26, 1961, p. 160-162.

(٢) بطرس بطرس غالي، الدبلوماسية العربية في مواجهة المنازعات الاقليمية، مجلة السياسة الدولية، القاهرة، العدد ٣٢، نيسان ١٩٧٣، ص٢٠.

(٣) سرحان غلام حسين، وسائل تطبيع العلاقات العراقية - الكويتية، بحث منشور في مجلة مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية، الجامعة المستنصرية، بغداد، العدد ١٧، ٢٠٠٥، ص٨٤.

(٤) للمزيد ينظر : ملحق رقم (١). https://www.kuwait-history.net/vb

(٥) بينت الحكومة البريطانية إن القوات العسكرية التي وصلت للكويت ليس لديها إية نية عدائية تجاة العراق وإن وإن دورها دفاعي وإنها ستنسحب عندما تقرر الكويت إن التهديد الواقع عليها لم يعد موجودا .

F.O., 371/156850, Telegram from New York to Foreign Office United Kingdom Mission to the United Nations. No., 1117, 7 July, 1961.

(٦) خالد السرجاني ، المصدر السابق ، ص١٥.

في أقرب وقت ويلتزم العراق بعدم أستخدام القوة وإن تلتزم الدول العربية في تقديم الحماية للكويت للحفاظ على أستقلالها[١]، بينما أعلنت الحكومة العراقية في ٢٦ كانون الاول ١٩٦١ بأنها ستعيد النظر في علاقاتها الدبلوماسية مع كل دولة اعترفت بأستقلال الكويت وتبادلت التمثيل الدبلوماسي معها[٢]، وأوضحت إن ذلك العمل غير الودي ينطوي على إنكار لحقوق العراق والأضرار بمصالحه الحيوية، ففي في ٢٦ كانون الأول ١٩٦١، أعلن وزير الخارجية العراقي هاشم جواد إن الحكومة العراقية ستعيد النظر بعلاقاتها الدبلوماسية مع أي دولة اعترفت بأستقلال الكويت ، وبناءً على ذلك قام العراق بسحب سفراءه من جميع الدول التي أعترفت بالكويت وأمر سفراء تلك الدول بمغادرة العراق ومنها الأردن وتونس واليابان والولايات المتحدة الأمريكية ولبنان وغيرها، ولم يطبق ذلك على بريطانيا لأنها تبادلت التمثيل الدبلوماسي مع العراق قبل تصريح وزير الخارجية العراقي هاشم جواد، وانتهت دعوة عبد الكريم قاسم دون أي تأييد و اصبح العراق بمعزل عن الدول العربية والدول الأجنبية مما زاد من تردي أوضاعه الأقتصادية والسياسية [٣].

لم تسفر تلك الجهود التي بذلها عبد الكريم قاسم عن أية نتائج تذكر وبذلك فشلت محاولته في ضم الكويت إلى العراق، بسبب قيام انقلاب ٨ شباط ١٩٦٣ بقيادة عبد السلام عارف[٤]، الذي الذي أطاح بحكومة عبد الكريم قاسم، وإعترف العراق بأستقلال الكويت وأكد احترامه لوضع

---

(١) ونتيجة لطلب الجامعة العربية من الدول العربية بتقديم الحماية للكويت، وصلت قوات عربية إلى أرض الكويت بعد أنسحاب القوات البريطانية في ١٠ تشرين الأول ١٩٦١، الا إن تلك القوات لم تستمر طويلاً إذ أعلنت مصر عن سحب قواتها من الأراضي الكويتية في ١٢ تشرين الأول أي بعد يومين من وصولها على اثر قيام انقلاب في سوريا مما إدى إلى انفصال الجمهورية العربية المتحدة .

F.O., 371/156901, Telegram from Khartoum to foreign office, No., 757 , 30 September, 1961.

(٢) د. ك. و، ملفات مجلس السيادة، رقم الملفة ٤١١/٢٥٣، عنوان الملف ديوان السفارة العراقية في عمان الأردن، التقارير الصحفية، التأريخ ١٩٦١/١٢/٣١، و٣٠، العراق ، ص١٢٢.

(٣) للمزيد ينظر: خليل ابراهيم حسن، سقوط عبد الكريم قاسم، بغداد، ١٩٨٩، ص٢٦١؛ علي غافل حسن، هاشم جواد ودوره الفكري والسياسي في العراق ١٩١١-١٩٧٢، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة ذي قار، ٢٠١٣، ص٨٩.

(٤) عبد السلام محمد عارف (١٩٢١-١٩٦٦): سياسي عراقي ،ولد في مدينة بغداد ينتمي إلى عشيرة جميلة دخل عبد السلام الكلية العسكرية عام ١٩٣٨،وتخرج منها عام ١٩٤١ ،وفي عام ١٩٥٧ أنضم إلى تنظيم الضباط الأحرار، شارك في ثورة ١٤تموز ١٩٥٨، ابعد سياسياً من قبل رفيقة عبد الكريم قاسم وحكم بالإعدام عام ١٩٥٩ الا إنه لم ينفذ، شارك في انقلاب ٨شباط ١٩٦٣، وأصبح رئيساً للجمهورية العراقية عام ١٩٦٣ ،توفي في ١٣نيسان ١٩٦٦ أثر تحطم طائرته عندما كان متوجهاً إلى البصرة .للمزيد ينظر: علي ناصر علوان الوائلي، عبد السلام عارف ودورة السياسي والعسكري حتى عام ١٩٦٦،رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة المستنصرية، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية، ٢٠٠٥؛ عبد الله اللامي ،بصمات عراقية،بغداد، شركة الأنس للطباعة، ٢٠١٢،ص٤٥.

الحدود العراقية –الكويتية[١]، وتم تبادل التمثيل الدبلوماسي على مستوى السفراء وتوقيع اتفاقية الحدود العراقية –الكويتية في ٤تشرين الأول ١٩٦٣، وجرى أجتماع بين الطرفين العراقي والكويتي في ٤تشرين الأول١٩٦٣، وقد مثل الجانب العراقي اللواء أحمد حسن البكر رئيس مجلس الوزراء،ومثل الجانب الكويتي الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح ولي العهد وتم الأتفاق على ما يلي: إن تبدأ الحدود بين البلدين من ميناء ام قصر شرقاً، حتى واجهة العوجه غرباً لمسافة٢٠كم.ويتقاسم البلدان مساحه صغيرة من خور عبد الله –تمتلك الكويت ميناء أم قصر على الخليج الذي يواجه ميناء أم قصر العراقي – تمتلك الكويت جزيرتي وربة وبوبيان وحقل الروضتين النفطي [٢].

تفجرت أزمة جديدة بين العراق والكويت في ٢٠ أذار١٩٧٣ [٣]،عندما قامت قوات عراقية والبالغ عددها(١٥٠٠) جندي بأحتلال مركز للشرطة الكويتية في منطقة الصامتة الحدودي الذي يقع داخل الحدود الكويتية مسافة ٣ كم عن الحدود العراقية، بعد أشتباك مع أفراد الشرطة الكويتيين[٤]ردت الكويت على الأعتداء العراقي على أراضيها ببيان أصدره مجلس الدفاع الكويتي أعلن فيه حالة الطوارئ في البلاد، وأغلاق الحدود مع العراق، وأتخاذ التدابير العسكرية لمعالجة الموقف، وناشد فيه الحكومة العراقية بسحب قواتها من الآراضي الكويتية، وعلى العراق إن يلتزم بالقرار الدولي مع الكويت في مسألة الحدود من خلال الأتفاقيات الموقعة بين البلدين، وأبلغها رفض الكويت للتجاوزات العراقية التي عدّها مخالفة للقوانين والأعراف الدولية، مؤكداً إن حدود الكويت مع العراق هي الحدود المعترف بها دولياً والمتفق بشأنها في عام ١٩٦٣[٥]، وبدأت بوادر أنفراج الأزمة في ٦ نيسان ١٩٧٣ بين الطرفين بعد تدخل الدول العربية لحل الأزمة عندها سحبت

---

(١) كان هذا الأعتراف كرد فعل على الجميل الذي قدمته الكويت كمساعدات للإطاحة بحكم عبد الكريم قاسم للمزيد ينظر : مروان إسكندر، غيوم فوق الكويت، ترجمة : محمود زايد، لبنان، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، ١٩٩١،ص١١؛ ميثم مجيد عبد سعدون الجبوري، المصدر السابق، ص٢٢٤.

(٢) للمزيد ينظر: عبد الولي الشميري الأستراتيجية العسكرية لعاصفة الصحراء ،ط٢، مطابع ستار برس، ١٩٩٣ ، ص٢٦٣ ؛جعفر عباس حميدي وأخرون، تأريخ الوزارات العراقية في العهد الجمهوري ١٩٥٨-١٩٦٣ ،٨ شباط -١٨تشرين الثاني ١٩٦٣،ج٦،بغداد ،بيت الحكمة، ٢٠٠٢، ص٢٤٥-٢٤٨.

(٣) كان هدف الحكومة العراقية من أزمة ١٩٧٣ أنشاء قوة بحرية بمساعدة الأتحاد السوفييتي، إذ يستخدمها الأسطول السوفييتي قاعدة للتغلغل في الخليج العربي، والهدف الثاني خوف الحكومة العراقية من إيران ومحاولتها على محو الشخصية العربية في الخليج العربي بعد تشجيعها للإيرانيين للهجرة والسكن في منطقة الخليج وتغيير الحالة الديمغرافية في المنطقة لصالحها . صحيفة الأنوار البنانية، العدد ٤٤٤٤، ٢١ إذار ١٩٧٣؛ كريمة زهدي القصاص، المصدر السابق، ص٢٠.

(٤) صحيفة الرأي العام الكويتية، العدد ٣٣٧٤ ،٢١ اذار ١٩٧٣.

(٥) علي سيف النامي، شرعية دولة الكويت وفقاً للقانون الدولي، الكويت ،مركز البحوث والدراسات الكويتية، ٢٠٠٧، ص ٢٨٤؛ منار معروف سيف العبادي، موقف السعودية من أزمة وحرب الخليج الثانية(١٩٩٠-١٩٩١)،رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة ذي قار، كلية الأداب، ٢٠٢٠،ص٣٣.

القوات العراقية الياتها وجنودها من مركز شرطة الصامتة الحدودي، إذ زار وفد عراقي الكويت، وأجرى محادثات كان أساسها سيطرة العراق على جزيرتي وربة [١] وبوبيان [٢]، وخلال المحادثات أعلن العراق في ٢٢آب ١٩٧٣ أستعداده لترسيم الحدود مع الكويت، بشرط ضم جزيرتي وربة وبوبيان اللتين تسيطران على ميناء أم قصر العراقي، وهو ما رفضه الكويت[٣].

جددت الحكومة العراقية مطالبها بعد توقيعها على أتفاقية الجزائر عام ١٩٧٥ [٤]مع الحكومة الإيرانية وما تضمنته من تنازلات للأخيرة عن المناطق المتنازع عليها في شط العرب، وكانت المطالب هذه المرة تقضي بأن تدفع الكويت فاتورة أتفاق الجزائر بأن تؤجر للعراق نصف جزيرة بوبيان لمدة(٩٩)عاما وإن تتنازل لها عن جزيرة وربة، ولكن الكويت رفض المطلب العراقي متمسكاً بسيادته على الجزيرتين[٥].

لم يطرأ جديد على العلاقات العراقية –الكويتية خلال النصف الثاني من السبعينيات، وعقب أندلاع الحرب العراقية– الإيرانية(١٩٨٠–١٩٨٨)[٦]، جمد العراق والكويت خلافاتهما السياسية ووقفت الكويت ودول الخليج إلى جانب العراق طوال مدة الحرب مادياً ومعنوياً[٧].

---

(١) **وربه:** تقع في إقصى الطرف الشمالي من الخليج ومساحتها (٣٧) كم٢. وزارة الإعلام الكويتية ،الكويت حقائق وأرقام، الكويت ،إدارة المطبوعات الإعلامية، (د.ت)، ص٣٥ .

(٢) بوبيان :جزيرة منخفضة طولها حوالي(٢٦) ميلاً ،وعرضها (١٢) ميلاً،تقع في الركن الشمالي الغربي من الخليج، يفصلها خور عبد الله عن مصب شط العرب، وعن الأراضي العراقية ، وخور بوبيان عن جزيره وربة وخور الصبية .للمزيد ينظر: ج .ج. لوريمر ،دليل الخليج القسم الجغرافي ،ج١ ، ترجمة : مكتب الترجمة في ديوان أمير قطر، ١٩٩١ ،ص٤١١-٤١٢ .

(3)F. R. U. S, 1969–1976, VOL XXVII, IRAN; IRAQ, 1973–1976, telegram 213, Intelligence Note Prepared in the Bureau of Intelligence and Research, Washington, April 17, 1973, p. 619-620.

؛ ثائر يوسف عيسى، النزاع الحدودي بين العراق والكويت وأثاره المحلية والعربية والإقليمية والدولية (١٩٣٠-١٩٩١)، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة دمشق، كلية الآداب والعلوم الانسانية، ٢٠١٠ ، ص١٦٩ ؛ صحيفة الرأي العام الكويتية، العدد ٣٤٢٧، ٢٧ حزيران ١٩٧٣.

(٤) عقدت أتفاقية الجزائر في ٦أذار ١٩٧٥، خلال عقد مؤتمر الأوبك، الذي تم في العاصمة الجزائرية وبمبادرة الرئيس الجزائري هواري بومدين، إذ جرت بين صدام حسين نائب رئيس مجلس قيادة الثورة وبين شاه إيران محمد رضا بهلوي آنذاك ، لوضع حل نهائي لجميع المشاكل العالقة بين البلدين ،فقد قرر الطرفان أجراء تخطيط نهائي للحدود البرية بينهما بناءاً على بروتوكول القسطنطينية لعام ١٩١٣،ومحاضر لجنه تحديد الحدود عام ١٩١٤، وردع حالات التسلل على الحدود فضلاً عن إقامة علاقات طيبة بين البلدين .للمزيد ينظر :

F. R. U. S, 1969–1976, VOL XXVII, IRAN; IRAQ, 1973–1976 telegram 274, Telegram From the Interests Section in Baghdad to the Department of State, Baghdad, March 8, 1975, p. 745-746.

(٥) عبد الله يوسف الغنيم ،المصدر السابق ، ص١٢٦.

(٦) للمزيد عن الحرب العراقية -الايرانية ينظر: عبد الحكيم ابو غزالة ،الحرب العراقية -الإيرانية ١٩٨٠-١٩٨٨، القاهرة (د.م) ،١٩٩٣.

(٧)إن موقف الكويت من الحرب العراقية -الإيرانية مبني على رأي جماعي لدى دول مجلس التعاون الخليجي مفاده إن هزيمة العراق في الحرب وأنتصار إيران يعني خطر السيطرة الإيرانية على المنطقة، ولذلك هي وقفت مادياً ومعنوياً وإعلامياً إلى جانب العراق .للمزيد ينظر: عبد المالك التميمي، العلاقات الكويتية - العراقية ١٩٢١-١٩٩٠(دراسة تأريخية)، بحث منشور في ندوة بحثية (الغزو العراقي للكويت)، الكويت، عالم المعرفة، ١٩٩٥، ص٥٩.

وبعد أنتهاء الحرب العراقية – الإيرانية، بدأت بوادر الأزمة بين العراق والكويت تظهر على السطح إذ لم يكن الوضع الأقتصادي في العراق جيداً [١]. فقد أستنفد العراق كل أحتياطيات البلاد من العملات الصعبة والذهب والفضة، بما يعادل ست وثلاثون مليار دولار، وكل موارده النفطية خلال سنوات الحرب، والتي تجاوزت الخمس والعشرين مليار دولار سنوياً، فضلاً عن ذلك خرج بديون كبيرة جداً للكويت،والسعودية، والإمارات العربية المتحدة، وفرنسا، والأتحاد السوفييتي، والبرازيل، وألمانيا، واليابأن، والصين والعديد من الدول الآخرى، والتي تتجاوز تسعون مليار دولار، وإن العراق ملزم بدفع فوائد ضخمة تصل إلى(٣٠٪)على بعض ديونه، مما يجعل هذه الفوائد أكثر من السبع مليار دولار كل سنة [٢].

كانت تلك الدول تدعم العراق بالمال والسلاح وبعد الحرب بدأت تطالب بالديون على العراق وخاصة الكويت، في وقت كان العراق يعاني فيه من أزمة اقتصادية خانقة. كان لابد من تجاوزها[٣]، ومع أنتهاء الحرب بيوم واحد، أي في ٩ آب ١٩٨٨، قررت الكويت والإمارات العربية المتحدة زيادة إنتاج النفط، مما أثر على الأسعار التي بدأت في الانخفاض إذ حاولت الحكومة العراقية الحفاظ على أقتصادها المنهار بعدة طرق، أهمها أرتفاع أسعار النفط. والمساهمة في منع أنخفاض الأسعار، الأمر الذي جعل العراق ينظر إلى مواقف البلدين من حيث الأهداف على إنه المستهدف، فقد عدَ الرئيس العراقيَ صدام حسين[٤] هذا الفعل الكويتي خيانة، خاصة وإن العراق

(١) القت الحرب العراقية –الإيرانية عبئاً اقتصادياً على كاهل الدولة، وقد قدر أحد الأقتصاديين النفقات المالية التي تكبدها العراق في حرب الثمانية أعوام مع إيران ،نحو(٤٥٢.٦) مليار دولار، بما في ذلك قيمة الأضرار التي لحقت بالبنية التحتية .للمزيد ينظر :جراهام فولر، العراق في العقد المقبل هل سيقوى على البقاء حتى ٢٠٠٢، ابو ظبي ، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجيه ،(د.ت)،ص٨٨ .

(٢) حامد الحمداني ،صدام والفخ والأمريكي- غزو الكويت وحرب الخليج الثانية،القاهرة، مركز المحروسة للنشر،٢٠١١،ص٢٢.

(٣) سعد محمود سلمان المكدمي، مشكلة الحدود العراقية الكويتية ودور الأمم المتحدة في ترسيمها بعد حرب الخليج الثانية عام ١٩٩١ ،رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط ،كلية الحقوق ، ٢٠١٥، ص٩٦.

(٤) صدام حسين (١٩٣٧-٢٠٠٦) : ولد في تكريت ،أنضم إلى صفوف حزب البعث العربي الأشتراكي ،ونفذ محاولة أغتيال الرئيس عبد الكريم قاسم عام ١٩٥٩، وبعد فشله هرب إلى دمشق ومن ثم إلى مصر ،ودخل بعدها كلية الحقوق ولم يكمل الدراسة فيها ،وفي عام ١٩٦٤ تولى الإشراف على التنظيم العسكري في الحزب، وبعد أنقلاب ١٧تموز ١٩٦٨ تولى منصب نائب رئيس مجلس قيادة الثورة ،وتولى رئاسة البلاد في ١٦ تموز ١٩٧٩، بعد إن نحى الرئيس أحمد حسن البكر عن منصبه ،وجمع جميع السلطات بيده ،وقد شهد عهده حربين مدمرتين،حرب الخليج الأولى ضد إيران استمرت ثمان سنوات (١٩٨٠-١٩٨٨).وحرب الخليج الثانية لاجتياح الكويت ١٩٩٠ تمت ازاحتة عن السلطة عام ٢٠٠٣، وتم أعدامه عام ٢٠٠٦.للمزيد ينظر :حسن لطيف الزبيدي، المصدر السابق، ص ٣٤٢-٣٤٣ ؛
The Naval Campaign IN The Wa OF The Pacific 1879-1884, Scientia Militaria, South African Journal of Military Studies, Vol ,24, Nr 1, 1994,p .40؛
صحيفة الشرق الأوسط السعودية، العدد ١٠٢٥، ٣١ كانون الأول ٢٠٠٦.

في أمس الحاجة إلى الأموال ودولة غنية كالكويت لم تقدم مساعدة مالية للعراق ولم تلغ ديونها[١].
أثار الرئيس العراقي جدلًا ساخنًا حول قرار الكويت في زيادة إنتاجها النفطي إذ عدَ أنتهاك للأتفاق الذي تم التوصل إليه[٢] داخل منظمة الدول المصدرة للنفط أوبك[٣] (OPEC)، إذ ركزت الكويت على تحقيق هذه الزيادة في بئر الرميلة في منطقة الحدود المتنازع عليها مع العراق. تسببت محاولة الكويت الأستفزازية لزيادة إنتاج النفط في أنخفاض أسعار النفط الدولية، وفقدَ العراق المعتمد على النفط ما يقرب من
(٩%) من عائداتة، أو ما يصل إلى سبع مليارات دولار في السنة، وهو ما يعادل الفائدة السنوية التي عليه دفع ديونها[٤].

ومما تجدر الأشارة أليه، فإن العراق وخلال عقد مؤتمر القمة العربي الأستثنائي في الجزائر للمدة ٧-٩حزيران ١٩٨٨، بادر وزير خارجية العراق طارق عزيز[٥]، بالأنفراد بوزير خارجية الكويت الشيخ صباح الأحمد [٦]، وطلب منه رسمياً حل المشاكل الحدودية العالقة بين البلدين، وكان رد الأخير ينم على عدم الأكتراث بالموضوع، معلقا بعدم وجود داع للعجالة في معالجة

(١) فراس إبراهيم حميد، العراق في وثائق هيأة الامم المتحدة ١٩٩٠-٢٠٠٣،اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة البصرة ،كلية التربية للعلوم الأنسانية،٢٠١٩،ص ٤٨ .

(٢) إذ تم الأتفاق على ٢١ دولاراً للبرميل الواحد وإقرار سقف أنتاجي يبلغ ٢٢,٤٩١ مليون برميل يومياً .للمزيد ينظر:صحيفة السياسة الكويتية، العدد ٧٨٩٩ ، ٢٨تموز ١٩٩٠.

(٣) منظمة أوبك: تأسست المنظمة في عام ١٩٦٠ في بغداد ،وتضم في عضويتها(١٣) دولة ،وهي :العراق والسعودية والكويت وإيران وفنزويلا وليبيا وقطر وإندونيسيا والإمارات والجزائر ونيجيريا والإكوادور والغابون ،والمقر العام للمنظمة في جنيف، كان التأسيس رداً من البلدان المنتجة على تخفيض أسعار النفط الخام ،مما إدى إلى الحاق خسائر فادحة بالبلدان .للمزيد ينظر :عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة،ج١، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات،(د.ت)، ص٣٧٩-٣٨٠.

(٤) بيارسالينجر، وأريك لوران، حرب الخليج الملف السري، ط١١،لبنان، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر،١٩٩٣ ،ص٨.

(٥) طارق عزيز (١٩٣٦-٢٠١٥): سياسي عراقي، اسمه الحقيقي ميخائيل يوحنا ولد في قضاء تلكيف بالقرب من مدينة الموصل ،درس اللغة الأنكليزية في جامعة بغداد عام ١٩٥٨، عمل في عدد من الصحف العراقية (الجماهير-الجمهورية-الثورة)،أنتسب إلى حزب البعث في بداية الخمسينات ،في عام ١٩٧٢ انتخب عضواً للقيادة القطرية لحزب البعث،وتولى منصب وزير الإعلام(١٩٧٤-١٩٧٧)، عين عضواً في مجلس قيادة الثورة ١٩٧٧، ثم عين نائب رئيس الوزراء تموز ١٩٧٩ – كانون الثاني ١٩٨٣ ،ثم تولى وزارة الخارجية(١٩٨٣-١٩٩٢)، وللمرة الثانية عين نائباً لرئيس الوزارء في ٢٢ اذار ١٩٩٢ -٩نيسان ٢٠٠٣ ، توفي في أحدى مستشفيات محافظة ذي قار اثر اصابتة نوبة قلبية . للمزيد ينظر: جريدة الوسط، البحرين، العدد ٤٦٥٤، ٤ حزيران ٢٠١٥؛
FOIA Collection, Document Number (FOIA) /ESDN (CREST): 05212485, Release Decision, March 16, 2022, Document Release Date: March31, 2016, NO F-2015-01885, November 2, 1984.

(٦) صباح الأحمد (١٩٢٩- ٢٠٢٠) : سياسي كويتي، ولد في الجهراء شمال غرب الكويت، هو من عائلة آل الصباح الحاكمة،عين عضواً في اللجنة العليا بين عامي ١٩٥٦-١٩٦١،تولى عام ١٩٦١، دائرة الشؤون الأجتماعية،فضلاً عن دائرة المطبوعات والصحافة والنشر،وتقلد منصب وزير النفط ثم منصب وزير الشؤون النفطية عام ١٩٦٧،وفي عام ١٩٧٨ عين وزيراً للداخلية ثم نائباً لرئيس الوزراء وشغل في الوزارة التي تشكلت في حزيران ١٩٨١،عدة مناصب حكومية في إن واحد منها نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ووزير الإعلام ، أصبح أميراً للكويت بعد وفاة اخية جابر في المدة(٢٠٠٦- ٢٠٢٠)، وبذلك أصبح الأمير الخامس عشر للكويت منذ تأسيس الأمارة والخامس بعد الأستقلال ، توفي عن عمر ناهز ٩١ عاماً . عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة،ج٣، بيروت ،المؤسسة العربية للدراسات والنشر،(د.ت)، ص٥٥٠؛ صحيفة الأتحاد الإماراتية، العدد ١٠٦٢١، ٣٠ ايلول ٢٠٢٠.

الأمر[١]، ومن اللافت للنظر إن القيادة الكويتية لم تبادر لزيارة العراق عقب أنتهاء الحرب أسوة بالدول العربية الأخرى[٢]، وإزاء هذا الموضوع طرحت أراء عدة من الأسرة الحاكمة الكويتية سيما بين الشباب، إذ إن فريق كان يرى إن على العراق إن يبادر إلى إرسال وفد إلى الكويت لتقديم الشكر على المساعدات التي قدمت للعراق أبأن الحرب، وتقديرها للمخاطر التي تحملها الكويتيون طيلة الثمان سنوات من الحرب. المجموعة الأخرى فتظهر أن ولي العهد الشيخ سعد الصباح[٣] يذهب إلى بغداد للأستطلاع قبل الأمير جابر أحمد الصباح [٤]، ثم محاولة التطرق إلى قضية ترسيم حدود نهائية بين البلدين في مناسبة أنتهاء الحرب التي دار الجزء الأخطر من معاركها حول البصرة، لكن مستشاري الأمير كانوا يخشون إثارة موضوع الحدود بين البلدين لأنه كان مبكراً وربما يعتقد العراق إن الكويت تريد الإفادة من الصعوبات الحالية، لذلك حسم الرأي أخيراً في إثارة موضوع الحدود[٥]، بعد إن إصطدمت الدوريات الكويتية والدوريات العراقية بعد احتكاك بين البلدين، واشتكى العراق من تهريب أسلحة من الكويت إليه، كذلك شكى من عمليات أستصلاح وأستزراع أراض يقوم بها الكويتيون داخل الحدود العراقية[٦]، إن هذا التردد من قبل الكويت والتصادم ولد حالة من التشنج في العلاقات بين البلدين، كانت العلاقات بين البلدين متوترة لكن

---

(١) سامي عصاصة، هل أنتهت حرب الخليج دراسة جدلية في تناقضات الأزمة ،لبنان، مكتبه بيسان ،١٩٩٤، ص١١٦.

(٢) بعد أنتهاء الحرب مع إيران، زار العراق زعماء الأردن واليمن ومصر والسعودية وتونس والسودان وموريتانيا والبحرين والإمارات والصومال ،الذين جاؤوا إلى بغداد ليهنئوا بالأنتصارعلى إيران .سعد البزاز، حرب تلد أخرى التأريخ السري لحرب الخليج ١٩٩٢-١٩٩٣، ط٣، الاردن، الأهلية للنشر والتوزيع،١٩٩٣، ص٤٢.

(٣) سعد عبد الله السالم الصباح (١٩٣٠-٢٠٠٨): سياسي ورجل دولة كويتي من عائلة الصباح الكويتية الحاكمة وهو أبن الأمير عبد الله السالم الصباح (أول حاكم لدولة الكويت)،بدأ حياته المهنية نائباً لرئيس الأمن حتى عام ١٩٦١ ،ثم وزيراً للداخلية عام(١٩٦١-١٩٦٥)،والدفاع عام(١٩٦٥ - ١٩٧٨)،أختير ولياً للعهد على أثر وفاة الشيخ صباح السالم الصباح ،وتولى الشيخ جابر الأحمد الصباح أمارة البلاد في عام ١٩٧٨، وكان عاملاً مهماً في حل الكثير من المسائل العالقة بين العراق والكويت .للمزيد ينظر :عبد الوهاب الكيالي،المصدر السابق،ج٣،ص١٦٣ .

(٤) جابر الأحمد الصباح (١٩٢٨-٢٠٠٦): سياسي ورجل دولة كويتي ،تلقى تعليمه في مدرسة المباركية بالكويت،عين حاكما لمنطقة الأحمدي (١٩٤٩-١٩٥٠) ثم اصبح وزيراً للمالية والصناعة والتجارةعام ١٩٦٣، ثم رئيساً للوزراء في عام ١٩٦٥،ثم ولياً للعهد (١٩٦٦-١٩٧٧)، ثم أميراً لدولة الكويت بعد وفاة صباح السالم الصباح من عام ١٩٧٩ ، توفي عام ٢٠٠٦. للمزيد ينظر : عبد الله يوسف الغنيم ، صاحب السمو الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح لمحات مشرقة من تاريخ حياته، الكويت، مركز البحوث والدراسات الكويتية،٢٠٠٦؛ عبد الوهاب الكيالي ،موسوعة السياسة،ج٢، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر،(د.ت)، ص١٣ .

(٥) عبد الرحمن شاكر ، الطغيان والأنتحار القومي ،الكويت ،مركز البحوث والدراسات الكويتية، ١٩٩٢، ص١٠٢-١٠٤.

(٦) كمال أحمد عامر، الدور المصري والعربي في حرب تحرير الكويت،ج ١،مصر،الهيئة المصرية العامة للكتاب، (د.ت)، ص٦٦.

الحكومة الكويتية بادرت إلى تقليصها، ففي شباط ١٩٨٩وصل بغداد الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح والتقى بالرئيس العراقي صدام حسين الذي قال:" إنه مستعد لحل النزاع"، وطالب بحق العراق المطلق في جزيرتي بوبيان ووربة، ليحول دون سيطرة الكويت على ممر العراق إلى البحر ،وقد رفض ولي العهد هذا الطلب، لأن الكويت كانت تخطط لتطوير بوبيان كمنتجع، وتنوي أنشاء مدينة جديدة لمئة الف نسمة في شبه جزيرة الصبية المقابلة لبوبيان(١).

وخلال تواجد ولي العهد الكويتي في بغداد شنت الصحافة العراقية حملة إعلامية ضد الكويت، إذ إنتقدت صحيفة القادسية العراقية أمير الكويت شخصياً لعدم مبادرته لزيارة العراق للتهنئة بوقف الحرب بين العراق وإيران، فضلاً عن ذلك نشرت الصحف مقالاً إشارت فيه ما نص: " إن العراق لايطالب فقط بجزيرتي وربة وبوبيان، فهاتان الجزيرتان ملكيتهما للعراق ثابتة ... بل يطالب بالأنسحاب من الأراضي التي تم الأستيلاء عليها على الخط الفاصل بينه وبين الكويت أثناء الحرب العراقية –الإيرانية "، وقد شكى سعد العبد الله الصباح في أثناء أجتماعه مع صدام هذه الحملة الإعلامية، الا إن الأخير طمأنه بأنه لا يلقي اهتماماً بالأعلام ،وعلى الرغم من ذلك لم تحرز هذه الزيارة في وضع حد لمشكلة الحدود بين العراق والكويت (٢).

توجه بعد ذلك، في ٢٥ شباط ١٩٨٩، النائب الأول لرئيس مجلس قيادة الثورة العراقي طه ياسين رمضان(٣) إلى الرياض كمبعوث خاص للحكومة العراقية لزيارة الملك فهد بن عبد العزيز(٤)، العزيز(٤)، من أجل التشاور بخصوص أوضاع المنطقة، وبعد زيارة المبعوث العراقي إلى المملكة

(١) صحيفة الثورة العراقية، العدد ٦٨٣٢، ٩شباط ١٩٨٩؛ حبيب الرحمن ،حرب تحرير الكويت جذورها ومقوماتها، ط٢،لبنان،شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، ٢٠٠١ ،ص٣٥٨ .

(٢) صحيفة القادسية العراقية ، العدد ٢٧٩٥، ٧شباط ١٩٨٩؛ هلبين محمد احمد ،موقف المملكة العربية السعودية من حربي الخليج الأولى والثانية ١٩٨٠/١٩٩١،رسالة ماجستيرغير منشورة،جامعة الاسكندرية،كلية الآداب،٢٠١٦،ص ١٢٣.

(٣) طه ياسين رمضان (١٩٣٨-٢٠٠٧) : سياسي عراقي ولد في الموصل أنضم إلى حزب البعث عام ١٩٥٦إحيل على التقاعد اجبارياً من الجيش في عام ١٩٥٩،وفي عام ١٩٦٦،أنتخب عضواً في القياده القطرية لحزب البعث الاشتراكي، أعيد الى الجيش عام ١٩٧٠، وفي العام التالي عين وزيراً للصناعة ووزيراً للأقتصاد وكالة، وفي عام ١٩٧٩،عين نائباً لرئيس الوزراء،وفي عام ١٩٩١،عين نائباً لرئيس الجمهورية حتى عام ٢٠٠٣ أعدم عام ٢٠٠٧. للمزيد ينظر:حميد المطبعي ،موسوعة إعلام العراق في القرن العشرين،ج٣ ،بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة، ١٩٩٥،ص١٣٠؛ حسن لطيف الزبيدي ، المصدر السابق ، ص٣٦٢-٣٦٣ .

(٤) فهد بن عبد العزيز (١٩٢١-٢٠٠٥) : سياسي سعودي ولد في مدينة الرياض ،تقلد عدداً من المناصب منها وزير المعارف عام ١٩٥٣، ووزيراً للداخلية عام ١٩٦٤، وفي عام ١٩٦٧ تولى منصب النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء الى جانب منصبة كوزير للداخلية،وفي اواخر أذار ١٩٧٦ ،أصبح وليا للعهد والنائب الأول لرئيس الوزراء تمت مبايعته كملك للعرش السعودي في ١٣ تموز ١٩٨٢،أطلق على نفسه خادم الحرمين الشريفين عام ١٩٨٦،وتخلى عن لقب صاحب الجلالة،وتوفي عام ٢٠٠٥اثرجلطه أصيب بها عام١٩٩٥.للمزيد ينظر: موسوعة السياسة العربية العالمية،ج١٧،ط ٢،الرياض،١٩٩٩،ص٥٨٠-٥٨٣؛ صحيفة الجزيرة السعودية، العدد١١٩٩٦، ٢ اب ٢٠٠٥.

العربية السعودية، أجتمع مجلس الوزراء السعودي في ٢٧ شباط ١٩٨٩. وقالت الحكومة السعودية: "إن الحكومة العراقية لديها فهم عميق للواقع والأوضاع المحيطة بالدول العربية، وقد أعطت آراء حكيمة وصحيحة، وبعد النظر في العواقب والصعوبات بروح أخوية"، و فيه إشارة خاصة إلى القضايا البارزة وأسعار النفط بين الكويت والعراق، وبعد يوم واحد من زيارة الوفد العراقي إلى المملكة العربية السعودية، أجتمع وزير النفط والثروة المعدنية السعودي هشام الناظر[١] مع مساعد وزير الخارجية الأمريكي للشؤون الاقتصادية ونائبه في نيويورك يوم ٢٦شباط١٩٨٩، لإجراء مشاورات حول المجالات المشتركة ذات الصلة بما في ذلك الطاقة النفطية [٢].

وعلى الرغم من توتر العلاقات بين البلدين، قام أمير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح بزيارة العراق في٢٣ايلول ١٩٨٩، وخلال تلك الزيارة قلده الرئيس صدام حسين وسام الرافدين، وجاء في كلمة الرئيس العراقي :"كانت وقفة الأخ جابر الأحمد الصباح ووقفة شعب الكويت الشقيق ذات مكانة خاصة في نفوسنا، وذات تأثير كبير في مجرى الصراع لصالح الأمة، وإلى جانب نصرها العظيم، وقد وقفت الكويت بوعي وبسالة بوجه المعتدين الطامعين، وصمدت لكل الظروف التي اريد من خلالها إن تنسلخ الكويت عن طبيعتها، أو هويتها، وعن مبادئ الامة الواحدة، ومستلزمات الأمن القومي، وعلينا منح صاحب السمو الشيخ جابر الأحمد الصباح وسام الرافدين من الدرجة الأولى، ومن النوع المدني"[٣].

أجرى الجانبأن مباحثات وأقترح الجانب العراقي دراسة وحل القضايا العالقة بين البلدين وحلها بطريقة أخوية، ونزع فتيل التوترات بين البلدين بشأن التداعيات الأخيرة، بما في ذلك زيادة إنتاج نفط الكويت، الذي أدى إلى تدهور العلاقات بين البلدين، وأتفق أمير الكويت مع الرئيس العراقي على استئناف زيارات المسؤولين من كلا البلدين للتباحث والتفاوض من أجل الوصول إلى

---

(١) هشام الناظر (١٩٣٢- ٢٠١٥): سياسي سعودي، ولد في جدة ،شغل منصب وزير التخطيط عام ١٩٧٥، ووزير النفط والثروة المعدنية في أواخر عام ١٩٨٦،عين سفيراً للملكة العربية السعودية في القاهرة عام ٢٠٠٥. للمزيد ينظر:

https://ar.wikipedia.org/wiki.

(٢) صحيفة الثورة العراقية، العدد ٦٨٤٨، ٢٦ شباط ، ١٩٨٩؛ صحيفة عكاظ السعودية، العدد ٨٢٦٨، ٢٦ شباط ١٩٨٩؛ نورس نوري أحمد طعان، الموقف السوري من الخلاف العراقي –الكويتي ١٩٦١-١٩٩١،رسالة ماجستير غير منشوره ،جامعة الانبار ،كلية الأداب ، ٢٠١٨ ،ص١٢٨ .

(٣) مرسوم جمهوري صادر عن الرئيس العراقي صدام حسين بمنح الشيخ جابر الأحمد الصباح أمير الكويت وسام الرافدين من الدرجة الأولى ومن النوع المدني الصادر في ٢٣ أيلول ١٩٨٩. نقلاً عن :صحيفة الجمهورية العراقية، العدد ٧٣١١ ،٢٤ ايلول ١٩٩٠ ؛ محمد مجيد ، غزو الكويت القسوة لدى صدام حسين، دون مكان الطبع وتأريخة ، ص٤٢؛ صحيفة الأنباء الكويتية، العدد ٤٩٣٥، ٢٤ايلول ١٩٩٠.

حل مرضٍ لجميع الخلافات بين البلدين، وبعد أشهر ثلاث، قام أمير الكويت بزيارة العراق، وعهدت الحكومة العراقية إلى نائب رئيس الوزراء سعدون حمادي [١] في ١٩ كانون الأول ١٩٨٩، بزيارة الكويت، حاملاً رسالة من الرئيس صدام حسين إلى الشيخ جابر أحمد، متضمنة اقتراحين: الأول: منح التسهيلات البحرية العراقية ومنها إن يكون لها موطئ قدم في جزيرتي وربة وبوبيان. ثانياً: تنفيذ أتفاقية الدفاع المشترك بين البلدين.كما تداخلت قضايا أخرى أثيرت خلال الزيارة، مثل ترسيم الحدود، مع أسعار النفط وإلغاء الديون وتسهيلات مالية بقيمة(١٠) مليار دولار للعراق[٢].

بعد شهر واحد قام الشيخ صباح الأحمد الصباح، بزيارة للعراق رداً على زيارة سعدون حمادي، لمتابعة بقية القضايا المتداخلة بين البلدين، وفي هذه الزيارة أشار الشيخ صباح إلى الديون السابقة المترتبة على العراق للكويت، وألمح بسرعة إلى إن الكويت قد تستطيع تقديم (٥٠٠) مليون دولار للعراق تضاف إلى الدين القديم، وأثناء هذه الزيارة طلب العراق تسهيلات بحريه مثيلة للتسهيلات التي حصل عليها أثناء الحرب مع إيران، وتطبيق معاهدة الدفاع المشترك بين البلدين، وقد وقع سوء تفاهم، إذ ظن سعدون حمادي إن نظيره الكويتي وافق. وطلب الشيخ الصباح تشكيل لجنة لترسيم الحدود، وظن إن نظيره العراقي وافق، عندما عاد الشيخ الصباح إلى الكويت كتب إلى سعدون حمادي لتعزيز الأتفاق بينهما كما كان متوقع، وهو تشكيل لجنة فنية لترسيم الحدود واغفل الطلبيين العراقيين (التسهيلات والمعاهدة) وبهذا لم تسفر هذه المباحثات عن نتيجة تذكر[٣].

وفي خلال أجتماع قمة عمان لمجلس التعاون العربي[٤] المعقودة في ٢٣شباط ١٩٩٠، شارك العراق في الأحتفالات بالذكرى السنوية الأولى لتأسيس المجلس، وأستخدم الرئيس العراقي الأجتماعات المذكورة للتنديد بدور الولايات المتحدة الأمريكية الجديد في منطقة الشرق الأوسط، كما تحدث عن الضغوط الأقتصادية التي يتعرض لها وأضاف:"إن مصلحة الدول العربية هي في جعل العراق يهيمن على منطقة الخليج لا الولايات المتحدة ...وليس هنا مكان إلى جانب العرب

---

(١) سعدون حمادي (١٩٣٠- ٢٠٠٧) : سياسي عراقي، ولد في محافظة كربلاء حائز على الدكتوراه في الأقتصاد، وأنضم إلى العمل في الأمم المتحدة كخبير أقتصادي في دمشق ،وعمل مستشاراً اقتصادياً للحكومة السورية،تقلد منصب رئيساً لمجلس إدارة شركة النفط الوطنية العراقية، وأصبح وزيراً للخارجية العراقية عام(١٩٧٤- ١٩٨٢)، تم أعتقالة عام ٢٠٠٣ وفي عام ٢٠٠٤ أطلق سراحة، توفي عام ٢٠٠٧ .للمزيد ينظر: عبد الوهاب الكيالي ،المصدر السابق ،ج٣،ص١٦٥؛ حسن لطيف الزبيدي، المصدر السابق ،ص ٢٩٨.

(٢) فراس إبراهيم حميد ،المصدر السابق ،ص٥١.

(٣) محمد حسنين هيكل، حرب الخليج أوهام القوة والنصر، القاهرة، مؤسسة الأهرام ، ١٩٩٢،ص٣٠٣.

(٤) مجلس التعاون العربي: تكتل إقليمي يضم العراق ومصر والأردن واليمن الشمالي ،تشكل بدفع من العراق في ١٦شباط ١٩٨٩،ليتضمن تعاوناً في المجالات الأقتصادية والإعلامية والعسكرية،الا إنه أنتهى عقب اجتياح العراق للكويت ووقوف الرئيس المصري حسني مبارك في مواجهة صدام حسين ودعمه جهود تحرير الكويت. حسن لطيف الزبيدي، المصدر السابق ،ص٥٢٢-٥٢٣.

الأخيار الأبرار، للجبناء والمترددين والمتقاعسين الذين يدعون إن قوة عظمى كالولايات المتحدة الأمريكية هي العامل الحاكم[١]، وإن الأخرين لا يملكون سوى الخضوع لها"[٢].

أثارت تصريحات الرئيس العراقي غضب الرئيس المصري حسني مبارك [٣] الذي عدَ الآمر هجوماً شخصياً يستهدفه، فالقاهرة تتلقى سنويا اكثر من(٢- ٣) مليار دولار كمساعدات أمريكية وعلى أثر ذلك غادر الأجتماع وتبعه الملك حسين[٤]، الا إن الأخير أقترح تنظيم لقاء أخر مع الرئيس العراقي والرئيس المصري، لأزالة سوء التفاهم، وهكذا أجتمع الرؤساء الثلاثة في جلسة مغلقه في ٢٤شباط ١٩٩٠، أثار فيها صدام حسين ديون العراق للمملكة العربية السعودية العربية ودولة الكويت والمقدرة بحوالي ثلاثون مليار دولار، مطالباً بإلغائها ومنحة ثلاثون مليار دولار كمساعدات للعراق، والا فإنه سينتقم، وقد أدى هذا الحوار إلى غضب الرئيس المصري وعودته إلى القاهرة في تلك الليلة، مما أضطر الملك حسين إلى ألغاء اليوم الثاني من مناقشات مجلس التعاون العربي[٥].

في حال رفض الشيخ جابر التنازل عن جزيرتي وربه وبوبيان دون قيد أو شرط، فإن العراق على أستعداد لحل النزاع الحدودي مع الكويت من خلال تأجير الجزيرتين بعقد لمدة(٩٩)عاما،لأن العراق أراد من هذا الطلب قاعدة بحرية مهمة في المنطقة الجنوبية المطلة على الخليج العربي، مما يعطيها جبهة بحرية واسعة، وفي٢٦ شباط ١٩٩٠، قدم ملك الأردن أقتراح العراق إلى أمير الكويت، وفي ٣أذار من العام نفسه، أعلن أمير الكويت، موافقته من حيث المبدأ على الأقتراح من

---

(١) كلمة الرئيس العراقي صدام حسين في أفتتاح القمة الرابعة لمجلس التعاون العربي في عمان الصادرة في ٢٤ شباط ١٩٩٠.نقلاً عن : صحيفة الثورة العراقية ، العدد ٧٢١٠، ٢٥شباط ١٩٩٠؛ صحيفة الندوة السعودية ، العدد٩٤٥٤، ٢٤ شباط ١٩٩٠.

(٢) نقلا عن :محمود برهوم، نافذه على أزمة الخليج خفايا وحقائق، عمان ،مركز الفارس للتصميم والطباعة،١٩٩١،ص٩ ؛ صحيفة الثورة العراقية، العدد ٧٢٠٩ ،٢٤شباط ١٩٩٠ .

(٣) محمد حسني مبارك (١٩٢٨-٢٠٢٠) : رجل دولة وعسكري مصري تخرج من الكلية الحربية عام ١٩٤٩،ثم تخرج من كلية الطيران عام ١٩٥٢،عينه جمال عبد الناصر عام ١٩٦٧،مديراً لكلية الطيران ثم أصبح رئيساً لأركان حرب القوات الجوية المصرية عام ١٩٦٩حتى عام ١٩٧٢ ثم نائباً لرئيس الجمهورية عام ١٩٧٥ورئيساً لمصر (١٩٨٢-٢٠١١) .للمزيد ينظر : صحيفة الثورة العراقية، العدد ٧٣٠٢، ٢٨ أيار ١٩٩٠؛ عبد الوهاب الكيالي ،المصدر السابق، ج٢، ص٥٣٩-٥٤٠؛ صحيفة القبس الكويتية، العدد ١٦٧٢٨، ٢٨ شباط ٢٠٢٠.

(٤) الحسين بن طلال (١٩٣٥ -١٩٩٩): ملك المملكة الأردنية الهاشمية .ولد في عمان وتلقى علومه في الأسكندرية وكلية هارو وكلية سا ندهرست العسكرية البريطانية .تولى العرش بعد أضطرار والده طلال التخلي عن العرش عام ١٩٥٣، وعندما قامت الوحدة السورية-المصرية عام١٩٥٨ أقدم مع أبن عمه الملك فيصل بن غازي على أنشاء الأتحاد العربي الهاشمي بين العراق والأردن في شباط ١٩٥٨، في عام ١٩٨٩ رفع الأحكام والقوانين العرفية من البلاد وبذل الملك جهوداً متزايدة لأجل حل القضية الفلسطينية، توفي عن عمر يناهز ٦٣ بعد أصابته بمرض السرطان .للمزيد ينظر: عبد الوهاب الكيالي، المصدر السابق،ج٢، ص٥٤١-٥٤٣؛ صحيفة القدس الفلسطينية ، العدد ١٠٥٨٢، ٨ شباط ١٩٩٩.

(٥) محمود برهوم ،المصدر السابق، ص٩-١٠.

خلال محادثات مع ملك الأردن في الكويت، شريطة ترسيم الحدود بين البلدين. وعقد الطرفان اجتماعاً في نيسان من نفس العام، لكنه توقف بعد مدة وجيزة بطلب من دولة الكويت وإيداع اتفاقية عام ١٩٦٣ لدى الأمانة العامة للأمم المتحدة في أجتماع حضره جميع أعضائها[١] بعد ذلك أبلغ الملك حسين الرئيس العراقي صدام حسين بعد أجتماعه مع أمير الكويت برفض المفاوضات المباشرة مالم يعترف بأستقلال الكويت رسمياً [٢] نتيجة لذلك، أصدر صدام حسين أمراً سرياً إلى القيادة العليا للجيش في ٤أذار ١٩٩٠، بوضع خطط لنشر القوات على الحدود الكويتية، وإن هذا الموقف من الرئيس العراقي يبين مدى أصرار الحكومة العراقية للحصول على جزيرتي وربة وبوبيان بشرط او بدونه وهو دليل واضح على مدى التمسك بهما [٣].

في المقابل نجد أن الحكومة الكويتية كانت تصر على الرفض لأعتقادها بإن حكومة بغداد لم تعترف بالكويت في البداية، لذا فهي دعت للتفاوض تحت مظلة الأمم المتحدة للتوضيح،الا إن صدام حسين رفض من حيث المبدأ إشراك الأمم المتحدة في مسالة ترسيم الحدود بين العراق والكويت ذلك لأن صدام حسين كان على علم إن المجتمع الدولي سيكون إلى جانب الكويت، خاصة وأن العراق فقدَ الدعم الدولي خلال هذه المدة، أو بالأحرى بسبب أنشطة العراق المتعلقة بالتصنيع العسكري والقضايا المتعلقة بالكويت والحدود والخطاب العراقي في قمة الأردن في الرابع والعشرين من شباط ١٩٩٠، مما جعل العراق يفقد مكانته الدولية[٤]، وفي ٩اذار١٩٩٠، أقدم النظام العراقي على اعتقال الصحفي البريطاني فرزاد بازوفت[٥] (Farzad Bazoft) مراسل صحيفة الأبزورفر البريطانية بتهمة التجسس أثناء تصويره أحد المواقع العسكرية العراقية في بغداد

(١) نورس نوري إحمد طعان ، المصدر السابق ،ص١٢٩.
(٢) سامي عصاصة ،المصدر السابق، ص٧٩.
(٣) فراس إبراهيم حميد ، المصدر السابق، ص٥٣ .
(٤) المصدر نفسه ، ص ٥٣ .
(٥) فرزاد بازوفت (١٩٥٨ - ١٩٩٠) :صحفي بريطاني مستقل .وكان يبلغ من العمر ٣١عام ، توجه من لندن إلى بغداد برفقة مجموعة من الصحفيين البريطانيين حلا كضيوف على الحكومة العراقية للقيام بجوله في العراق لرؤية ماتحقق من عملية الأعمار بعد أنتهاء الحرب العراقية –الإيرانية ،و بعد وقوع الأنفجار في ١٧اب ١٩٨٩، في قاعده الإسكندرية العراقية غرب بغداد، وقتل فيه (٧٠٠) شخص بينهم مهندسون مصريون كانوا يعملون في مشروع صاروخ عراقي، حاول بازوفت الحصول على بعض الأثار الناجمة عن الأنفجار لأرسالها إلى جهات أستخباراتية أمريكية- إسرائيلية مضمونها ما اذا كانت تقليديهةام لا، وفي أثناء محاولتة تلك تم القبض عليه، وتم التحقيق معه ومحاكمته وأعدامه، مداناً بالتجسس في ١٥ اذار ١٩٩٠، الموضوع الذي عمق الهوه بين العراق والولايات المتحدة الأمريكية والغرب. للمزيد ينظر: وليم لوثر، قصة المدفع العملاق أطلاقة حرب الخليج، ترجمة :فؤاد حطيط ، باريس،دار عام الفين،١٩٩٢،ص٢٥٠-٢٥٤؛ صحيفة الجمهورية العراقية، العدد ٧٣٤٠ ،٢٣ تشرين الاول ١٩٨٩ ؛
-Meeting between Saddam and Senior Iraqi Officials Discussing the Execution of British Journalist Farzad Bazoft, Modifications to Iraq's Constitution, and an Israeli Attack on Iraq's Nuclear Reactor, Document Date: Undated (sometime after 1989), CRRC Record Number: SH-SHTP-A-000-910.

وأحالته إلى محكمه الثورة، وتم أعدامه في ١٥ أذار ١٩٩٠، وفي ١٨أذار من العام نفسه أعلنت الحكومة البريطانية إنها عثرت على شحنات من أجهزة المتسعات التي تستخدم في التفجيرات النووية كانت في طريقها إلى العراق، وتمت مصادرتها[١]، والتي أتهم العراق بأستعمالها في برنامج تطوير الأسلحة النووية [٢] فضلاً عن ما سبق أثارت تصريحات الرئيس العراقي صدام في الثالث من نيسان١٩٩٠، بإحراق نصف "إسرائيل"، إذا ما تجرأت على أستخدام السلاح النووي ضد العراق[٣]، كل هذه الأمور أسهمت في خسارة العراق الدعم الدولي وتصاعدت الأزمة بين البلدين، إذ المح النظام العراقي في الكلمة التي إلقاها في الجلسة المغلقة للقمة العربية الأستثنائية التي انعقدت في بغداد للمدة من ٢٨-٣٠ ايار ١٩٩٠[٤]، وبحضور القادة العرب، اشار فيه إلى الأرتباك الذي ساد السوق النفطية العالمية وأرجع ذلك إلى عدم إلتزام بعض الدول العربية التي لم يحددها صراحة –بمقررات الأوبك، مما إدى إلى إغراق السوق النفطية بما هو فائض عن الحاجة مما إدى إلى أنخفاض سعر البرميل دولاراً واحداً وذلك يعني خسارة العراق ما يبلغ مليار دولار في السنة[٥]، وأشار في خطابه ايضاً "إننا نحن الذين نعاني، ونحن العراقيون نريد العودة إلى الوضع الأقتصادي الذي حققناه عام ١٩٨٠، إننا في إمس الحاجة إلى عشرة ملايين دولار، فضلاً عن الغاء دين الـ(٣٠) مليون دولار للكويت والإمارات العربية والمملكة العربية السعودية"، وكان من المقرر في اجتماع القمة مناقشة وشجب تدفق اليهود السوفييت إلى فلسطين، وتهديد العراق"لإسرائيل"بتدمير نصفها، إلا إن الأجتماع أخذ منحى أخر[٦] وقد أتهم صدام حسين الكويت

(١) أن عمليات الضبط والمصادرة تؤكد صحة الأنباء التي ذكرت إن العراقيين بصدد أنتاج مدفع عملاق طويل المدى وأقامة ترسانة ذرية . مايكل أ. بالمر، حراس الخليج تأريخ توسع الدور الأمريكي في الخليج العربي ١٨٣٣-١٩٩٢، ترجمة: نبيل زكي، القاهرة، مركز الأهرام للترجمة والنشر، ١٩٩٥،ص١٥٤.

(٢) للمزيد ينظر: فؤاد مطر وأخرون، موسوعة حرب الخليج،اليوميات -الوثائق-الحقائق، ج٢، ،بيروت ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر،١٩٩٤،ص٤٨٠؛ صحيفة الشرق الأوسط السعودية، العدد ٤١٣٩، ٢٩ اذار ١٩٩٠؛ صحيفة الثورة العراقية، العدد٧٢٢٨، ١٥ اذار ١٩٩٠.

(٣) مجيد خدوري ، أدموند غريب ،حرب الكويت الجذور والعواقب ،ترجمة :مصطفى نعمان أحمد، بغداد، مكتبة المنار العلميه،(د.ت)، ص٢٤٩؛ صحيفة الجزيرة السعودية ، العدد ٦٣٩٦، ٣ نيسان ١٩٩٠؛صحيفة الثورة العراقية، العدد ٧٢٤٧، ٣ نيسان ١٩٩٠.

(٤) النص الكامل لخطاب صدام حسين نقلاً عن: فؤاد مطر وآخرون ، موسوعة حرب الخليج، المصدر السابق ، ص٥١٤؛ للمزيد عن جلسة مؤتمر القمة العربي الأستثنائي ينظر: صحيفة الرأي العام الكويتية، العدد ٩٥٠٦، ٢٨ايار ١٩٩٠؛ صحيفة الجمهورية المصرية، العدد ١٣٣٠١، ٢٩ ايار ١٩٩٠.

(٥) عبد الله يوسف الغنيم وأخرون ،العدوان العراقي على الكويت الحقيقة والمأساة ،ط٢، الكويت، مركز البحوث البحوث والدراسات الكويتية، ١٩٩٤،ص٧٠ ؛ صحيفة الثورة العراقية ، ٧٣٠٣، ٢٩ أيار ١٩٩٠.

(٦) محمود برهوم ،المصدر السابق، ص١٤؛ صحيفة البلاد السعودية، العدد ٩٤٨٥، ٢٩ ايار ١٩٩٠.

والإمارات العربية المتحدة، بأنهما يعملان على أبقاء سعر النفط منخفضاً لألحاق الضرر بالعراق[١].

وبدا واضحاً من خطاب الرئيس العراقي إنه يريد إلهام الأثرياء العرب، بمن فيهم أمير الكويت، الذي كان يستمع بغير أهتمام أوتعليق، الأمر الذي جعل الرئيس صدام حسين بعد الأجتماع، بالتحدث بصراحة أكثر في اجتماع مغلق. وبعد الجلسة الأفتتاحية أعلن فيها :"إن بلاده تتعرض لحرب يشنها حكام حاضرون واتبعوا سياسة زيادة الإنتاج وإغراق السوق النفطية مما أدى إلى انخفاض أسعار النفط، ويبدو أن الكويتيين غير مهتمين بما يسمعونه من تصريحات متجاهلين الموضوع، وهي الطريقة التي تعامل بها أمير الكويت في السابق مع مبعوث الرئيس العراقي الذي أتصل به لحل الاختناقات في العلاقات الثنائية"[٢]، وفي ١٠ حزيران ١٩٩٠، أنعقد اجتماع دول الأوبك في جده ،ثم دعا وزير النفط العراقي عصام الجلبي إلى أجتماع خاص يضم وزراء المملكة العربية السعودية والكويت والإمارات وقطر ،ولم يصل الأطراف إلى اتفاق[٣].

بعد ذلك، قام نائب رئيس الوزراء العراقي سعدون حمادي بزيارة دول الخليج في٢٥ حزيران ١٩٩٠، وحاول خلالها إقناع قادة المملكة العربية السعودية والكويت والإمارات العربية المتحدة بخفض حصص إنتاج النفط، وخاصة الكويت التي يجب عليها خفض حصة إنتاج النفط. للأمتثال لحصص الإنتاج الخاصة به وللحفاظ على الأسعار حتى يتمكن العراق من تحسين وضعه الأقتصادي، وطلب من الملك فهد دعم مبادرة العراق، والملك فهد وافق على مطالب العراق، لكنه لا يرى ضرورة للمطالبة بأجتماع أوبك في أسرع وقت ممكن، بشرط أن يطرح وزراء النفط أثار الموضوع في أجتماعات دورية، وأستذكر سعدون حمادي طلب العراق للملك فهد بمنحه(١٠) مليار دولار، وهو ما أكد الطلب المقدم أمام أمير الكويت الشيخ جابر. ومباشرة بعد رحيل حمادي، قال وزير النفط الكويتي رشيد سالم العميري إن الدولة ستحتفظ بحصتها الإضافية من إنتاج النفط حتى تشرين الأول من نفس العام [٤].

(١) فريال بنت محمد الهاجري ،إثر حرب الخليج على أنتاج النفط وأسعاره في المملكة العربية السعودية خلال المدة الممتدة بين عامي ١٩٧٩-١٩٩٢، بحث منشور في مجلة كلية الأداب ،جامعة المنوفية ،المملكة العربية السعودية،١٩٩٧ ،ص٩٣.

(٢) سعد البزاز ،المصدر السابق، ص٤٧.

(٣) كمال أحمد عامر ،المصدر السابق ،ص ٦٧ .

(٤) نورس نوري أحمد طعان ، المصدر السابق، ص١٣٣ ؛ صحيفة الثورة العراقية ، العدد ٧٣٣٢، ٢٧حزيران ٢٧حزيران ١٩٩٠.

وصلت الأزمة ذروة تفاعلها عندما بعث طارق عزيز وزير خارجية العراق رسالة إلى الأمين العام لجامعة الدول العربية الشاذلي القليبي[١] في ١٥ تموز ١٩٩٠، عند وصوله إلى تونس للمشاركة في أجتماع وزراء الخارجية العرب، جاء فيها :" من المعروف إنه منذ عهد الأستعمار، والتقسيمات التي فرضت على الأمة العربية، هنالك موضوع معلق بين العراق والكويت بشأن تحديد الحدود، ولم تفلح الأتصالات التي جرت خلال الستينات والسبعينات في الوصول إلى حل بين الطرفين لهذا الموضوع حتى قيام الحرب بين العراق وإيران(١٩٨٠–١٩٨٨)، في الوقت الذي كان فيه أبناء العراق يسفحون دمهم الغالي في الجبهات دفاعاً عن الأرض العربية، ومنها أرض الكويت، أستغلت حكومة الكويت أنشغال العراق، كما أستغلت مبادئه القومية الأصيلة ...لكي تنفذ مخططا في تصعيد وتيرة الزحف التدريجي والمبرمج بأتجاه أرض العراق، فصارت تقيم المنشأت العسكرية والمخافر، والمنشأت النفطية والمزارع على أرض العراق، وزيادة انتاجها النفطي..." [٢].

وعززت الحكومة العراقية مطالبها خلال خطاب الرئيس العراقي في ١٧ تموز ١٩٩٠، الذي القاه أثناء الأحتفال بالذكرى الثانية والعشرون لثورة تموز ١٩٦٨، وعرج فيه أستعراض لأحداث العام المنصرم، إذ تعرض للسياسة النفطية الجديدة، التي دأب بعض حكام الخليج على أنتهاجها في تعمد تخفيض أسعار النفط دون مبرر أقتصادي، واشار إلى ما نص: "إن أنخفاض دولار واحد في سعر النفط من جراء هذه السياسة يؤدي إلى أنخفاض مليار دولار من عائدات العراق سنويا وإن تخفيض سعر النفط عن السعر الذي كان سائداً قبل وقت ليس ببعيد، وهو(٢٧– ٢٨) دولار، إلى الأسعار المتدهورة التي وصل اليها سعر البترول إدى إلى خسارة(١٤) مليار دولار سنويا في الوقت الذي تحل فيه بضعة مليارات من الدولارات الكثير مما هو موقوف ومؤجل في حياة العراقيين"، وقد أختتم خطابه محذراً بعض الدول الخليجية من قضية الأستمرار في زيادة انتاج النفط عن الحصة المقررة لهم، وتوعد بالقيام بدور فعال لإعادة الحقوق المغتصبة لأصحابها وأتهم

(١) الشاذلي القليبي (١٩٢٥ -٢٠٢٠) : سياسي ولد في تونس ، تلقى تعليمة الثانوي في المدرسة الصادقية في تونس ، أكمل دراسته في جامعة السوربون في فرنسا حصل على الأجازة في اللغة والأدب العربي عام ١٩٤٧ ، عمل في التدريس الثانوي، ثم أنتقل إلى التدريس الجامعي عام ١٩٥٧ ،و في عام ١٩٥٨ تولى إدارة الإذاعة والتلفزيون التونسي، إشرف على وزارة الثقافة ما بين (١٩٦١-١٩٧٠) وتولى وزارة الإعلام مرتين وأعيد إلى منصبه في وزارة الثقافة (١٩٧١-١٩٧٣) عمل مديراً لديوان رئاسة الجمهورية (١٩٧٤-١٩٧٦)، اعيد تنصيبه وزيراً للثقافة عام (١٩٧٦-١٩٧٨) عُين وزيراً للإعلام عام (١٩٧٨-١٩٧٩)،أصبح اميناً عاماً للجامعة العربية عام (١٩٧٩ -١٩٩١).للمزيد ينظر: ماهر جاسم مجيد الساعدي ،الشاذلي القليبي ودوره السياسي والدبلوماسي والفكري في تونس والجامعة العربية حتى عام ١٩٩٠، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ميسان ،كلية التربية ،٢٠٢٢.

(٢) للاطلاع على نص رسالة وزير الخارجية طارق عزيز إلى الأمين العام لجامعة الدول العربية في ١٥ تموز١٩٩٠. ينظر : طارق عزيز، قطع الأعناق و لاقطع الأرزاق وثائق دبلوماسية من حرب الخليج ، تونس، منشورات منظمة الطليعة العربية ،٢٠٠٦، ص١٣.

الرئيس العراقي الولايات المتحدة الأمريكية بتقديم" الخنجر المسموم لأعدائه من إنه إذا لم تجد الكلمات فمن الضروري فعل شيء ما "[١].

فجرت رسالة وزير الخارجية العراقي الأزمة العراقية –الكويتية، لأنها كانت الخطوة الأولى من المخطط العراقي للسيطرة على الكويت، كما وجه طارق عزيز في رسالتة، اتهاماً للحكومة الكويتية بأنها سرقت ما بقيمته(٢٠٤) مليار دولار من النفط العراقي في أحواض الرميلة الجنوبية [٢]، فضلاً عن قيامها مع الإمارات بتدهور أسعار النفط حتى بلغت خسارة العراق(٨٩) مليار دولار[٣] وهدد بأن بلاده ستتخذ إجراءات فعالة لأستعادة الحقوق المغتصبة لأصحابها إذا لم يتم أحترام الحصص المنصوص عليها. وذكر وزير الخارجية العراقي طارق عزيز المشاكل الحدودية بين العراق والكويت والتي لاتزال قائمه[٤].

تسلمت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية مذكرة كويتية في ١٨ تموز ١٩٩٠رداً على المذكرة العراقية، رفضت فيها الأتهامات العراقية، وطالبت فيها بتسوية الخلاف الحدودي مع العراق من خلال تشكيل لجنة عربية يتفق على أعضاها لترسيم الحدود بين البلدين وأتهمت العراق بالأعتداء على الأراضي الكويتية، وحفر أبار فيها،وأستولى على النفط الكويتي، أما الحكومة الإماراتية فقد انكرت ما ورد في مذكرة العراق[٥].

إرسلت الكويت مذكرة إلى الأمين العام للأمم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار[٦] (Javier Pérez de cuéllar) بهذا الصدد، ويلاحظ إن الكويت أرادت تدويل هذه المسألة في الوقت الذي تحدثت عن جامعة الدول العربية وميثاقها وعلاقاتها بين العرب، إذ أكدت الكويت إنها

(١) نقلاً عن :صحيفة الثورة العراقية، العدد ٧٣٥١، ١٨ تموز ١٩٩٠؛مذكرات جيمس بيكر سياسة الدبلوماسية، ترجمة : مجدي شرشر، القاهرة، مكتبة مدبولي ، ٢٠٠٢، ص٣٩٤.

(٢) عبد الحسين مهدي عواد ،الوثائق الخفية عن مجريات حرب الخليج الثانية، ط٢ ،لبنان ،العارف للمطبوعات، ٢٠٠٧، ص٤٠.

(٣) غانم سلطان ،الغزو العراقي للكويت -قراءة موجزة في جوانب من إشكالية الأزمة ، الكويت ،مطبعة الوزان العالمية ، ١٩٩٤، ص١٩.

(٤) نورس نوري أحمد طعان، المصدر السابق، ص١٣٥ .

(٥) مذكرة وزير خارجية الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح إلى الأمين العام لجامعة الدول العربية الشاذلي القليبي الصادرة في ١٨تموز ١٩٩٠ ،رداً على المذكرة العراقية . صحيفة القبس الكويتية، العدد ٦٥٦٣ ، ١٩ تموز ١٩٩٠؛مجدي علي عبيد،المقدمات السياسية للغزو، مجلة السياسة الدولية ،القاهرة،العدد ١٠٢، ١٩٩٠،ص١٩؛ صحيفة الرأي العام الكويتية، العدد ٩٥٥٨، ٢٠ تموز ١٩٩٠.

(٦) خافيير بيريز دي كويلار(١٩٢٠-٢٠٢٠) :رجل سياسي ولد في في ليما عاصمة بيرو، وفي عام ١٩٤٠،التحق بوزارة الخارجية وبالدائرة الدبلوماسية في عام ١٩٤٤،وعمل في ذلك سكرتيراً في سفارات بيرو في فرنسا،والمملكة المتحدة وبوليفيا والبرازيل ،ثم تولى منصب مستشار الوزير في سفارة بيرو في البرازيل، وفي عام ١٩٦٦ عين أميناً عاماً في الشؤون الخارجية ،ثم تولى منصب الأمين العام في الأمم المتحدة في عام ١٩٨٢ ،وبقي في المنصب لفترتين انتهتا عام ١٩٩٢. للمزيد ينظر: عبد الوهاب الكيالي ، موسوعة السياسة ،ج٥، ط٢، بيروت ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ،١٩٩٠، ص٣١٣.

لم تطلب من الأمم المتحدة التدخل في الأزمة مع العراق، وإنها ملتزمة بميثاق جامعة الدول العربية، بهدف إبلاغ الأمين العام للأمم المتحدة بمحتويات مذكرة العراق. وأستغرب الجانب العراقي لما جاء في الإعلام المحلي عن المذكرة الكويتية التي قدمتها لجامعة الدول العربية وإنها قدمت المساعدة للعراق خلال الحرب مع إيران إذ إنه كان يدافع عن الدولة العربية [١].

رد وزير الخارجية طارق عزيز في٢١ تموز١٩٩٠، على ماجاء بمذكرة الحكومة الكويتية، وأتهم الأخيرة بأختلاس ثروة العراق النفطية، ووصف المذكرة الكويتية بأنها مليئة بالاباطيل والمغالطات، وإن المسؤولين الكويتيون يتهربون ويماطلون في أيجاد تنسيق جدي بين البلدين[٢] وقد ارفقت رسالة طارق عزيز برسالة كان قد بعث بها سعدون حمادي ،إلى وزير خارجية الكويت صباح الأحمد الجابر الصباح مؤرخه في ٣٠نيسان ١٩٩٠، تناولت مسألة الحدود بين البلدين، جاء فيها:"إن الوضع في الواقع ومنذ تكوين دولتنا في هذا القرن، هو وضع بلدين متجاورين تجمعهما أواصر القربى الوثيقة، ولم يتوصلا إلى الآن إلى أتفاق حول تحديد حدودهما في البر والبحر، ولعل التأخير في الوصول إلى أتفاق حول ذلك يعود إلى أسباب بعضها خارج عن إرادتنا القومية... ولو عدنا إلى تأريخ بحث مسألة الحدود بين بلدينا لوجدنا وخاصة خلال العقدين الأخيرين إن العراق هو الذي كان يبادر بالمقترحات ..ونعاهدكم كما عهدنا دائما إن نتعامل معها بنظرة اخوية موضوعية" [٣].

أثار البيان العراقي وساوس بعض الحكام العرب، فبادر الرئيس المصري حسني مبارك إلى زيارة بغداد في ٢٤ تموز ١٩٩٠، أستغرقت عدة ساعات أجتمع خلالها بالرئيس العراقي الرئيس العراقي صدام حسين وأستمع منه إلى وجهة نظر العراق فيما جرى وأكد الرئيس صدام حسين على إن خلافه مع الكويت هو خلاف بين افراد عائلة واحدة وإن القضية تتعلق في نهاية الأمر بمسائل من اختصاص الأمة العربية ولا نية له باجتياح الكويت[٤]، نقل الرئيس المصري هذا الكلام في

(١) فراس إبراهيم حميد ،المصدر السابق، ص٥٦.
(٢) نص المذكرة العراقية الثانية التي بعث بها طارق عزيز إلى الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية في ٢١ تموز ١٩٩٠ .للمزيد ينظر : مركز دراسات الوحدة العربية، الحرب على العراق يوميات -وثائق – تقارير ١٩٩٠-٢٠٠٥، لبنان ، ٢٠٠٧، ص ١٥٧-١٦٠؛محمد حسن العيدروس، تأريخ الكويت الحديث والمعاصر ،الكويت ،دار الكتاب الحديث، ٢٠٠٢، ص٢٤٧.
(٣) نقلاً عن :عبد الولي الشميري ،المصدر السابق ، ص٢٣٣-٢٣٤.
(٤) يذكر إن الرئيس العراقي صدام حسين قال للرئيس المصري حسني مبارك : " لن استخدم القوة ... لن استخدمها قبل استنفاد جميع الإمكانات عبر المفاوضات . لكن يا أخ مبارك لا تقل هذا للكويتيين لأنه لن يزيدهم إلا غروراً " . وفي اعقاب هذا مباشرة غادر مبارك العراق إلى الكويت إذ أبلغ بعض ما سمعه إلى الأمير ... عندما قال له : " لا فإنه لم يضف إلى ذلك عبارة " قبل أستنفاذ جميع الأمكانات عبر المفاوضات". ونقل مبارك العبارات المتجزأة ذاتها لواشنطن. نقلاً عن :بيار سالينجر وأريك لوران، المفكرة الخفية لحرب الخليج رؤية مطلع على العد العكسي للأزمة، لبنان، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر،١٩٩١،ص٢٧؛ صحيفة الأهرام المصرية، العدد ٣٧٨٥٠، ٢٥ تموز ١٩٩٠؛ صحيفة الأخبار المصرية، العدد١١٩٢٠، ٢٦تموز ١٩٩٠.

نفس اليوم إلى الشيخ جابر الأحمد أمير دولة الكويت خلال زياره سريعة اليها ...كما سافر في اليوم نفسه إلى المملكة العربية السعودية ليطلع الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود على أثار مساعيه لمحاصرة الخلاف بين العراق والكويت، وفعلاً هدأت النبرة الإعلامية وتوقفت الهجمات الصحفية بينهما منعا للتصعيد وذلك بدءً من يوم الخميس ٢٦تموز١٩٩٠، اتفقا على عقد محادثات في جدة بين العراق والكويت يوم ٣١ تموز١٩٩٠[١] ووجه الملك فهد بن عبد العزيز دعوة إلى أمير الكويت الشيخ جابر الأحمد للحضور الى مؤتمر جدة[٢].

وفيما كان الرئيس حسني مبارك يتجول بين عاصمة إلى أخرى في محاوله لأزاحه التوتر، أوضحت الولايات المتحدة الأمريكية بأنها متقيدة حيال أصدقائها في الخليج الذين تربطها بهم ((روابط عميقة وطويلة الأمد))، وتأييد الدفاع عن النفس الفردي أو الجماعي، وأوضحت إن الولايات المتحدة الأمريكية ليست ملزمة بالدفاع عن الكويت، في حال حدوث هجوم عراقي عليها، لعدم وجود معاهدة دفاعية بينها وبين الكويت، وفي ضوء هذه التصريحات المتناقضة، بدأ صدام حسين حريصاً على معرفة موقف الولايات المتحدة الأمريكية من وجوده العسكري على الحدود الكويتية[٣].

وقبل وقوع الاجتياح أشارت صحيفة الواشنطن بوست الأمريكية إن الرئيس الامريكي جورج بوش [٤](George Bush) بعث برسالة إلى الرئيس العراقي صدام حسين قال فيها: "ان الولايات المتحدة الأمريكية ترغب في تحسين علاقاتها مع العراق معرباً في نفس الوقت عن قلقه إزاء تهديدات الرئيس العراقي بأستخدام القوة ضد الكويت" [٥].

---

(١)سليمان المدني ،الملف العربي في القرن العشرين ،ج٩، بيروت ،المنارة للإنتاج الإعلامي والفني ، ١٩٩٨، ص١٣٩؛ صحيفة الرأي العام الكويتية ،العدد ٩٥٦٣، ٢٥تموز ١٩٩٠.

(٢) انظر ملحق رقم (٢). محمد مظفر الأدهمي، الطريق إلى حرب الخليج من موهافي الى الكويت، الأردن ، الأهلية للنشر والتوزيع ، ١٩٩٧، ص ٣٤٠.

(٣) حبيب الرحمن ،المصدر السابق،ص٣٦٧.

(٤) جورج ووكر بوش (١٩٢٤- ٢٠١٨): دبلوماسي أمريكي، التحق بطيران البحرية الأمريكية، أسس شركة زاباتا للبترول ١٩٥٣، أنتخب في مجلس النواب الأمريكي عن ولاية تكساس، أصبح مندوباً للولايات المتحدة الأمريكية في الأمم المتحدة ١٩٧٠-١٩٧٣، ورئيس اللجنة القومية للحزب الجمهوري ١٩٧٣-١٩٧٤، ترأس وكالة الأستخبارات المركزية الأمريكية ١٩٧٥-١٩٧٦، وفي عام ١٩٨٠ انتخب نائباً للرئيس رونالد ريغان، واعيد أنتخابه ١٩٨٤، وفي عام ١٩٨٨ فاز بوش في الأنتخابات العامة وأصبح رئيساً للبلاد .للمزيد ينظر:

Future plc Richmand House and Richmand Hill Bournemouth `ALL About History Book of Us Presidents'Londan, ed 2018,p. 130-131 '

؛ فراس البيطار ،موسوعة السياسة العسكرية ،ج٢، الأردن ،دار أسامه للنشر والتوزيع ،٢٠١٣،ص٥٠٦-٥٠٧ .

(٥) د.ك.و، وكالة الانباء العراقية ، رقم الملفة ٤٤/٤١٥، عنوان الملفة احداث الخليج /موقف العراق ، تاريخ الملف ١٩٩٠/١٠/١٥-١٩٩٠/١١/٢٨، العراق ، ص١-٢.

في ٢٥تموز ١٩٩٠، أستدعى الرئيس صدام حسين، السفيرة الأمريكية، ابريل غلاسبي[١] (April Catherine Glaspie)، ولأنها لم تعلم بالمقابلة الا قبل ساعة، وكان طارق عزيز قد حضر الأجتماع مع الرئيس صدام حسين، الذي رحب بالسفيرة ،وقال لها: "لقد استدعيتك اليوم لأجراء مناقشات سياسية شاملة معك، فهذه رساله إلى الرئيس بوش" [٢] واضاف :"إن الكويت بدأت تتوسع على حساب أرضنا ...قد تقولين هذه دعاية، لكني أود إن الفت انتباهك إلى وثيقة تحدد خط الدوريات العسكرية، وهو خط الحدود الذي وافقت عليه جامعة الدول العربية في عام ١٩٦١، الذي لا يجوز للدوريات العسكرية إن تتجاوزه... لكن أذهبي بنفسك وأنظري فسوف ترين الدوريات الحدودية الكويتية، والمزارع الكويتية، والمنشأت النفطية الكويتية، كلها مقامه قريبة من هذا الخط لتثبت إن تلك الحدود كويتية "، فردت السفيرة الأمريكية قائله: "ليس لدينا رأي حول النزاعات بين العرب، كما في النزاع الذي تتواجهون فيه مع الكويت بخصوص الحدود "، مما يشير إلى إن الولايات المتحدة الأمريكية تحاول التظاهر بعدم التدخل في الشؤون العربية الداخلية، وقد فسر الأمر على إنها أعطت الضوء الأخضر للعراق في أجتياح الكويت، وفي ختام اللقاء شكرت غلاسبي الرئيس صدام حسين وأوضحت إنها تفهم تلك الرسالة بوضوح، لكنها لم تطلق رأياً

(١) ابريل كاثرين غلاسبي (١٩٤٢-) : ولدت في مدينة فانكوفر بكولومبيا البريطانية ،وتخرجت من كلية ملز في كاليفورنيا في عام ١٩٦٣،وفي عام ١٩٦٦ ألتحقت بمكتب الخارجية في الولايات المتحدة الأمريكية إذ أصبحت خبيرة في شؤون الشرق الأوسط وخدمت من قبل مستشارة في السفارة الامريكية في كل من القاهرة والكويت ودمشق وتونس وعينت أول سفيرة لبلادها في العراق في عام ١٩٨٩ .للمزيد ينظر: محمد عبد الله الحبشي، أبريل غلاسبي السفيرة الأمريكية في بغداد ودورها في الأحتلال العراقي للكويت عام ١٩٩٠،بحث منشور في مجلة حوليات الأداب والعلوم الأجتماعية، المجلد ٣٩، العدد ٥١٨، جامعة الكويت، كلية الآداب، ٢٠١٩، ص٤١؛

https://www.encyclopedia.com/defense/encyclopedias-almanacs-transcripts-and-maps/glaspie-april

(٢) نقلاً عن : محمود برهوم ،المصدر السابق،ص٢٠ ؛ صحيفة الثورة العراقية، العدد ٧٣٥٩، ٢٦ تموز ١٩٩٠؛

National Security Council, Saddams Message of friendship to president bush 25-Jul-1990 14:46 Edt.

واضحاً، وإنها لا تستطيع التعليق وكالة عن الحكومة الأمريكية [١]، وعلى أثر تعليمات الأدارة الأمريكية أوصلت السفيرة ما ارادت أيصاله إلى العراق والإسقاط به في الفخ الأمريكي [٢].

على ما يبدو إن الضوء الأخضر الذي أعطته غلاسبي للرئيس العراقي صدام حسين ولد لديه أرتياح بعدم تدخل الولايات المتحدة الأمريكية عند اجتياحه للكويت، الا إن حقيقة ما جرى في الأيام الأولى للاجتياح اثبت عكس ذلك إذ تدخلت الولايات المتحدة الأمريكية على الفور وأرسلت حشودا عسكريه للسعودية، مما دل على إن الولايات المتحدة الامريكية اوقعت العراق في الفخ لأحكام سيطرتها على الخليج العربي، وللتخلص من جيشه القوي، إذ خرج العراق بعد أنتهاء الحرب العراقية – الإيرانية بقوى عسكرية ضخمة.

عقد مؤتمر جدة بتاريخ ٣١تموز ١٩٩٠، وإرسل الجانب العراقي وفدا برئاسة نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقي عزت إبراهيم[٣]، وسعدون حمادي وعلي حسن المجيد[٤] وإرسل الجانب الكويتي. وفد برئاسة ولي العهد الكويتي الأمير سعد عبد الله سالم الصباح، ووزير الدولة للشؤون الخارجية ناصر محمد الصباح ، ووزير العدل والشؤون القانونية ضاري العثمان، ووزير النفط رشيد

(١) محضر استقبال الرئيس العراقي صدام حسين للسفيرة الأمريكية ابريل غلاسبي ،نقلاً عن :فؤاد مطر وأخرون، موسوعة حرب الخليج اليوميات-الوثائق-الحقائق ،ج٢، ص٣٠-٣٥؛محمد عباس حميد الخفاجي، علاقات العراق بمجلس التعاون الخليجي (١٩٨١-٢٠١١) دراسة تأريخية للأسباب التي أبعدت العراق عن الأنضمام له ،بحث منشور في مجلة العلوم الانسانية ،المجلد ٢٩، العدد ٢،جامعة بابل ،٢٠٢١، ص٢٧٣.

(٢) كان اللقاء مليئا بالنكات والتهديدات، فقال الرئيس العراقي للسفيرة: "نعلم أن لديكم القدرة على إيذاءنا، وبينما لا نهددكم ، ولا يمكننا أن نؤذيكم. و لا يمكننا القدوم إلى أمريكا ، لكن العرب قد يصلوا اليكم .حسن أحمد إبراهيم ونوره علي جياد ، تداعيات التدخل العسكري في الكويت ١٩٩١، بحث منشور في مجلة العلوم الأنسانية، العدد الثاني ،المجلد ٣٧، جامعة بابل ، حزيران ٢٠٢٠، ص٥.

(٣) عزت إبراهيم الدوري (١٩٤٢-٢٠٢٠): سياسي ورجل دولة عراقي ، ولد في قضاء سامراء ،أعتقل مرات عدة (١٩٥٩-١٩٦٣) وبعد ثورة ١٩٦٨،أصبح عضواً في القيادة القطرية لحزب البعث العربي الأشتراكي،وفي عام ١٩٦٩أصبح عضواً في مجلس قيادة الثورة ،وعين في منصب وزير الزراعة والأصلاح الزراعي بعد دمج الوزارتين عام ١٩٧٢،وفي عام ١٩٧٤ عين وزيراً للداخلية ،وفي عام ١٩٧٩ عين نائباً لرئيس مجلس قيادة الثورة ،أختفى عن الأنظار بعد احتلال العراق عام ٢٠٠٣. توفي عام ٢٠٢٠ عن عمر يناهز ٧٨ عاماً .للمزيد ينظر :عبد الوهاب الكيالي ،موسوعة السياسة ،ج٤، بيروت ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر،(د.ت)،ص١٠٤؛ صحيفة الشرق الأوسط السعودية، العدد ١٥٣٠٩، ٢٧ تشرين الأول ٢٠٢٠.

(٤) علي حسن المجيد (١٩٤١-٢٠١٠): ضابط في الجيش العراقي برتبة فريق أول ،وأبن عم الرئيس العراقي صدام حسين ،عين بعد الاجتياح العراقي للكويت القائد العسكري لها ،وعمل وزيراً للدفاع في منتصف التسعينات ،القي القبض عليه بعد غزو أمريكا للعراق في ٢١اب٢٠٠٣.بيار سالينجر، وأريك لوران ،المفكرة الخفية لحرب الخليج ،ص٧٧.

العمري وبعد وصول الوفدين إلى جدة عقد اجتماعاً مشتركاً [١] بحضور ولي العهد السعودي الأمير عبد الله بن عبد العزيز [٢]، وكان من المقرر إن يبرم هذا الأجتماع بحضور كل من الرئيس العراقي صدام حسين والشيخ جابر الأحمد الصباح [٣].

وقد افتتح الأجتماع ولي العهد السعودي الذي أكد على الأخوة العربية، وقال :"إنه يود أن يعطي الفرصة للأخوة الاشقاء في الكويت والعراق لبحث المشاكل العالقة بينهما"، ثم غادر قاعة الأجتماع تاركاً رئيس الوفدين، حتى يترك لهما فرصة حل خلافاتهما بالحوار ومن دون طرف ثالث، بدأ الأجتماع بأتهام عزت إبراهيم الدوري، الكويت بالتآمر على العراق في مجال النفط وتعديها المنطقة الحدودية، وطلب إن تحذف الكويت ديونها على العراق فضلاً عن تقديم العراق قرض بقيمة عشر مليار دولار، رفض الوفد الكويتي جميع مطالب العراق، وبالنسبة للقرض الذي طلبه العراق فقد ألح الوفد الكويتي على إن يكون القرض تسع مليار دولار فقط[٤]، وقبل ختام الأجتماع تعهد ملك المملكة العربية السعودية بتسديد مبلغ المليار دولار المختلف عليه هدية من المملكة العربية السعودية[٥].

وسبب موقف العراق المتعصب تجاه الكويت أن الولايات المتحدة الأمريكية أجبرت الحكومة الكويتية بعدم تقديم تنازلات خلال الأجتماع [٦]، وتم الكشف عن وثيقة خاصة يعود

(١) صحيفة الجزيرة السعودية، العدد ٦٥١٦، ١ آب ١٩٩٠؛ صحيفة الثورة العراقية، العدد ٧٣٦٥ ،١ آب ١٩٩٠؛صحيفة الرأي العام الكويتية ، العدد ٩٥٦٦، ٣١ تموز ١٩٩٠.

(٢) عبد الله بن عبد العزيز (١٩٢٤-٢٠١٥) : سياسي سعودي ولد في مدينة الرياض ، تولى رئاسة الحرس الوطني في نهاية ١٩٣٦، فأثبت كفاءة ملحوظة في انشاء مدن عسكرية ومجمعات سكنيه لمنتسبي الحرس الوطني، وأنشاء المستشفيات المختصة بهم،وخدمات مدنية إلى جانب إشرافه على تدريبهم، وفي عام ١٩٧٥،عين نائباً لرئيس مجلس الوزراء ،وفي عام ١٩٨٢،أصبح ولياً للعهد، ثم ملكاً للبلاد، بعد وفاة اخيه الملك فهد مباشرة عام ٢٠٠٥.للمزيد ينظر :الموسوعة العربية العالمية ،ج١٦،ط ٢، الرياض،١٩٩٩،ص٨٣ ؛ صحيفة الوسط البحرينية، العدد ٤٥٢١، ٢٣ كانون الثاني ٢٠١٥.

(٣) تذكر بعض المصادر إن جورج بوش الاب منع أمير الكويت من المشاركة بنفسه في الأجتماع وأقترح عليه إرسال مبعوث بدلاً عنه، وقدم مبرراته في ذلك بإن لا يلتقي مع صدام حسين الابعد إن ينتهي مبعوثا البلدين من الأتفاق على النقاط الخاصة محل الخلاف، وأخبر بوش أمير الكويت إن لديه معلومات بإن العراقيين قد يهددون حياتة الشخصية في السعودية. ولما علم صدام حسين هذا الأمر أنتابه شعور بألاهانة والغى سفره وارسل بدلاً منه نائبه عزت إبراهيم الدوري. نقلا عن: هلبين محمد احمد ،المصدر السابق،ص١٣٣؛ انظر ملحق رقم (٣) https://arabi21.com/story/1141282.

(٤) هلبين محمد أحمد، المصدر السابق ،ص ١٣٣.

(٥) محمود برهوم، المصدر السابق، ص٣٧.

(٦) حامد الحمداني، المصدر السابق ،ص٤٨.

تاريخها إلى٢٢تشرين الثاني١٩٨٩، مكونة من فقرات ثمان والتي أعدها مدير جهاز الأمن الوطني الكويتي إلى وزارة الداخلية، تتطرق الفقرة الخامسة إلى ما يلي:" أتفقنا مع الولايات المتحدة على أهمية الأستفادة من تدهور الوضع العراقي الأقتصادي ولفرض ذلك أتفقت الدولتان على ترسيم حدودنا المشتركة ... وتستخدم وكالات المخابرات الأمريكية أي ضغط تراه مناسباً، مع التأكيد على الحاجة إلى تعاون واسع بين بلدينا في هذا المجال، طالما إن التنسيق على أعلى مستوى" [١] أنهى الجانبأن محادثاتهما دون إن يتوصلا إلى اتفاق حول إي من المسائل التي تم بحثها، وفي١آب ١٩٩٠، عاد عزت الدوري إلى بغداد للقاء الرئيس صدام حسين وقدم له نسخة عن الأجتماع في جدة [٢]، عدَ الرئيس العراقي ذلك العمل إهانة لشخصه، قائلاً بغضب :"سيدفعون الثمن غالياً"، لذا كان فجر٢ آب ١٩٩٠ حدث ما كان متوقعاً أن يحدث وهو اجتياح العراق للكويت [٣]. وهذا ما انعكس واضحاً في حيثيات اجتياح القوات العراقية للأراضي الكويتية، والنتائج التي تمخضت عنه، متمثلة بموقف الدول الكبرى منه، وقرارات مجلس الأمن الدولي التي صدرت بشأنه.

(١) نقلاً عن: ميثاق خير الله جلود، العلاقات الخليجية-التركية ١٩٧٣-١٩٩٠، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل، كلية التربية ،٢٠٠٦،ص١٠٦-١٠٧؛ انظر ملحق رقم (٤). مركز دراسات الوحدة العربية، الحرب على العراق ١٩٩٠-٢٠٠٥ يوميات – وثائق – تقارير، بيروت ، ٢٠٠٧، ص ١٦٩-١٧٠.

(٢) صحيفة القادسية العراقية ، العدد ٣٣٣٢، ٢ آب ١٩٩٠؛ حامد الحمداني، المصدر السابق،ص٥٢؛ صحيفة الثورة العراقية ، العدد ٧٣٦٦، ٢ آب ١٩٩٠؛ انظر ملحق رقم (٥). محمد مجيد ، المصدر السابق، ص ٤٥.

(٣) فراس إبراهيم حميد، المصدر السابق، ص٦٠.

الفصل الأول

أزمة الكويت وحرب الخليج الثانية

المبحث الأول : الاجتياح العراقي للكويت في ٢ آب ١٩٩٠

المبحث الثاني : موقف الدول الكبرى من الاجتياح العراقي للكويت وتشكيل التحالف الدولي(٢ آب ١٩٩٠-١٢ كانون الثاني ١٩٩١)

المبحث الثالث : قرارات مجلس الأمن الدولي وحرب تحرير الكويت(٢ آب ١٩٩٠- ٥ أذار ١٩٩١)

المبحث الأول

الاجتياح العراقي للكويت في ٢آب ١٩٩٠

في الساعات الأولى من فجر ٢ آب١٩٩٠،اجتاح العراق الكويت، وكان بأعتقاده إن ألولايات المتحدة الأمريكية لن تتدخل(١). وكان قائد عملية اجتياح الكويت هو الفريق الركن أياد فتيح خليفه الراوي(٢)، ولم يكن أحد يتوقع إن يحدث الاجتياح بعد ساعات قليلة من أنتهاء لقاء جدة، خاصة إن سعدون حمادي الذي كان أحد أعضاء الوفد العراقي قال عقب أنتهاء اللقاء إن الطرفين سوف يستأنفان مباحثاتهما في بغداد(٣).

بدأت جحافل القوات العراقية بالتحرك نحو مدينة الكويت، مكونة من ثلاث فرق رئيسة (٤) ضمت أكثر من(١٠٠) الف جندي بأختراق الحدود الدولية متجهين إلى وسط العاصمة الكويتية (٥)، فيما حلقت الطائرات فوق المدينة، وإنزلت القوات المظلية في مطارها وأحتلته، وسمع دوي الأنفجارات في مختلف أنحاء الكويت، ولم تمض ساعات قليلة حتى أستطاعت القوات العراقية من الوصول إلى العاصمة، وأحكام سيطرتها عليها، دون مقاومة تذكر من الجيش الكويتي(٦).

أستحوذت القوات العراقية على قصر أمير الكويت والمؤسسات الحكومية مما يدل على أن هدف الاجتياح كان خطة متعمدة للقضاء السريع على النظام السياسي القائم في الكويت، فضلاً عن ذلك كان للاجتياح هدف آخر هو السيطرة على أبار النفط(٧).

تطرقت وسائل إعلام أوروبية إلى أن الشيخ جابر أمير الكويت وولي عهده وبعض عناصر حكومته أتخذوا من الطائف مركزاً لهم(٨). وأن الشيخ جابر أتصل بالملك فهد بن عبد العزيز وكان الأول في وضع من الخوف والغضب وطلب من الملك فهد طرد العراقيين من السعودية، لأنهم لو

---

(١) صلاح عبود محمود، أم المعارك،عمان، شركة دار الأكاديميون للنشر والتوزيع،٢٠١٦، ص٢١.

(٢) علي عبد اللطيف خليفوه، المقاومة الكويتية من خلال الوثائق العراقية ،الكويت، مركز البحوث والدراسات الكويتية، ١٩٩٣، ص٢٤.

(٣) جريدة الأتحاد الأسبوعي، الإمارات ، العدد ٧٥٤، ٢آب ١٩٩٠؛ إبراهيم نافع، الفتنه الكبرى عاصفة الخليج، القاهرة، مركز الأهرام للترجمة والنشر،١٩٩٢، ص٣٧.

(٤) حامد الحمداني، المصدر السابق، ص٥٥؛ محمود محمد علي، التدخل الأمريكي في الخليج العربي، الأسكندرية، دار الوفاء للطباعة والنشر، ٢٠١٨، ص٤٦.

(٥) سمير العقون، الاجتياح العراقي للكويت وإنعكاساتة على العلاقات العربية-العربية (١٩٩٠-١٩٩١)، رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة محمد بوضياف، الجزائر، ٢٠١٦، ص٢٠.

(٦) حامد الحمداني، المصدر السابق، ص٥٥.

(٧)عبد الله يوسف الغنيم وأخرون ،العدوان العراقي على الكويت الحقيقة والمأساة، ص٧٧؛ صحيفة الأهرام المصرية، العدد ٣٧٨٥٩ ، ٢آب ١٩٩٠.

(٨) عبد الحسين مهدي عواد، المصدر السابق، ص٤٥ .

باتوا ليلتهم في الكويت لم يخرجوا منها. ولم يستطع الجيش الكويتي مقاومة الجيش العراقي إلا لساعات قليلة، وفي السادسة من صباح ٢ آب١٩٩٠، أعلنت وزارة الدفاع الكويتية في بيان مقتضب "أقتحام الجيش العراقي في الساعة الثانية من فجر ٢ آب الحدود الشمالية وبدأ باجتياح مواقع داخل الأراضي الكويتية، وأوضح البيان أن الكويت اعتمدت على الحوار لحل الخلافات وتأسف لأستخدام القوة وطلبت من العراق سحب قواتة داخل حدوده"[١].

إن خروج أمير الكويت والنافذين من أفراد أسرتة سالمين من الكويت فتح ثغرة كبيرة في الأساس السياسي للخطة العراقية، إذ كان من المفروض أسر الأمير وأفراد عائلته الأقربين –على الأقل– حتى لا يظل هنالك من يملك حقا، أو ظل شرعي في طلب النجدة من الدول الأخرى. وكان مؤدى ذلك إن الاجتياح العراقي للكويت وأن نجح في اجتياح البلد، لم ينجح في السيطرة على رموز الشرعية فيه. حتى إذا كانت هذه الرموز قد خرجت من البلاد، فإنها لم تترك شرعيتها وراءها، وإنما اخذتها معها، وبها كانت تستطيع إن تتصرف على النحو الذي تريده سواء مع القبائل القريبة، أم الدول المهتمة[٢].

أن خروج عائلة آل الصباح من الكويت سالمه هو تخطيط أمريكي مسبق كان يهدف لسيناريو يبدأ بأن يطلب أمير البلاد التدخل والعون لتحرير بلده المغتصب، وسوف يأخذ طلبه هذا الصفة الشرعية، ولو لم ينج الأمير مع العناصر الأساسية من آل الصباح لحصل فراغ دستوري يصيب انسياب المخطط الأميركي ويعقد الأمور ويهدد بفشل الخطة[٣].

بعد ساعات قليلة أكملت القوات العراقية سيطرتها على الكويت أذ لم يكن بوسع الحرس الوطني الكويتي التصدي للجيش العراقي المعروف بقوته بين الدول الإقليمية سيما وإنه كان قد خرج من الحرب مع إيران منتصراً مجهزاً بـ(١٤٢) فرقة عشية الاجتياح. وكانت المقاومة أقل تأثيراً لأن الجيش الكويتي وقت الاجتياح كان قد أنهى حالة التعبئة العامة. وقد وجهت قوات الحرس الأميري المدربة نيران أسلحتها الخفيفة ضد الدبابات العراقية المتقدمة نحو قصر دسمان إذ سقط معظم القتلى الكويتيين في تلك الليلة البالغ عددهم حوالي مائتي شخص وكان من بينهم أحد أخوة أمير الكويت وهو الشيخ فهد الأحمد الصباح[٤]، وهو أخو الأمير الأصغر ورئيس اللجنة الاولمبية

(١) نقلاً عن :صحيفة الأتحاد الإماراتية، العدد ٥٨٥٣، ٣ اب ١٩٩٠.
(٢) محمد حسنين هيكل، المصدر السابق، ص٣٦١.
(٣) سامي عصاصة، المصدر السابق، ص١٦٥.
(٤) د، ك، و، وكالة الأنباء العراقية، رقم الملف٤٤/٤١٥، العراق، عنوان الملف أحداث الخليج /موقف الكويت ، ، التأريخ ١٩٩/٨/١٢-١٩٩٠/٨/٢٦،العراق، ص١؛محمد حسين غلوم، الأحتلال العراقي الممارسات والوقائع من شاهد عيان، بحث منشور في ندوة بحثية، الكويت، عالم المعرفة، ١٩٩٥،ص١٦٢؛ لؤي بكر الطيار، أمن الخليج العربي، بيروت، دار بلال ،١٩٩٩، ص٤٩.

الكويتية، الذي لقى حتفه ممسكاً بمسدسه على درج القصر. وعندما أدرك اليأس القوات الكويتية الأخرى سحبت إدراجها إلى المملكة العربية السعودية حاملة أسلحتها المتطورة حتى لا تقع في أيدي العراقيين، ولعلها تتمكن من القتال من أجل البقاء على قيد الحياة ولو ليوم آخر[١].

بررت الحكومة العراقية عملية الاجتياح في اليوم الأول، بأنها عملية لصد مؤامرة أمريكية ترتب ضدها على الأراضي الكويتية[٢] ووجه أمير الكويت نداءً إلى الكويتيين للوقوف في وجه الجيش العراقي[٣] ودعوة الرئيس السوري حافظ الأسد[٤] ووزراء الخارجية العرب لعقد قمة طارئة في القاهرة في اليوم نفسه. وسأل وزير الخارجية العراقي طارق عزيز عن اجتياح العراق للكويت، فرد قائلا:"أنقلاب عسكري في الإمارة، يتم خلاله إحضار عائلة الصباح لتظهر على أنقاضها، قوة سياسية محلية، وتفضل التفاهم على الأصطدام. والتكامل على الأنقسام، ويسمح للعراق بمعالجة مشاكله الأقتصادية والجيوسياسية برئة مفتوحة على البحر"[٥].

في الأيام الأولى من الاجتياح، لم يكن هناك رد من المملكة العربية السعودية ودول الخليج. فقد أصيبوا بالذهول والقلق من أستمرار الرئيس العراقي صدام حسين في أجتياحه الخليج بأكمله، وكانت أعينهم في تلك الأوقات العصيبة على الولايات المتحدة الأمريكية، وهم ينتظرون بقلق الرد الأمريكي على الأجتياح[٦].

أعلن راديو بغداد في٢ آب ١٩٩٠نص بيان مجلس قيادة الثورة العراقي، والذي أدعى بحدوث ثورة في الكويت قام بها بعض الضباط الكويتيون[٧]، وإن تدخل العراق كان أستجابة لطلب

(١) محمود برهوم، المصدر السابق، ص٤٣؛ لؤي بكر الطيار، المصدر السابق، ص٥٠.
(٢) جعفر بهلول جابر الحسيناوي، الأبعاد السياسية والأقتصادية لأحتلال العراق وأثره على دول الجوار الإقليمية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النهرين، كلية العلوم السياسية،٢٠١٣،ص٢٣.
(٣) ينظر نص الكلمة الأولى لأمير الكويت الشيخ جابر الأحمد من الطائف في : فؤاد مطر وأخرون، المصدر السابق،ج٢ ، ص ٥٩.
(٤) حافظ الأسد (١٩٣١-٢٠٠٠) : ضابط ورجل دوله سوري، ولد في قرية القرداحة قرب اللاذقية، أصبح عضواً قيادياً في التشكيلات العسكرية لحزب البعث العربي الأشتراكي منذ عام ١٩٦٠، شغل منصب وزارة الدفاع (١٩٦٦-١٩٧٢) ، ومنصب رئاسة الوزراء (١٩٧٠-١٩٧١)، ومنصب رئاسة الجمهورية في (١٩٧١-٢٠٠٠)، عارض أتفاقية كامب ديفيد وشارك في تكوين (جبهة الصمود والتصدي)، وقع أتفاقية صداقه وتعاون مع موسكو مدتها ٢٠عاماً، خلال زيارتة لها عام ١٩٧٠، توفي عام ٢٠٠٠ اثر نوبة قلبية . للمزيد ينظر: لمياء مالك عبد الكريم الشمري، حافظ الأسد ودوره العسكري والسياسي في سورية ١٩٧٠-١٩٨٥، إطروحة دكتوراه غير منشوره، الجامعة المستنصرية، كلية التربية، ٢٠١٩ .
(٥) نقلاً عن :نورس نوري أحمد طعان، المصدر السابق، ص١٤٤ .
(٦) حامد الحمداني، المصدر السابق، ص٥٥.
(٧) ينظر نص بيان مجلس قيادة الثورة العراقي بشأن أحداث الكويت في : فؤاد مطر وأخرون، المصدر السابق،ج٢، ص٣٩ ؛ صحيفة القادسية العراقية، العدد ٣٣٣٣، ٣ آب ١٩٩٠.

((حكومة الكويت الحرة المؤقتة))[١] وجاء هذا البيان بعد ساعات قليلة من البيان الذي أصدرته وزارة الدفاع الكويتية، إذ طلبت فيه من العراق إن يتوقف فوراً عن هذا العمل العدائي، وأكدت إنها ستمارس حقها الطبيعي والمشروع في الدفاع عن نفسها بكافة الوسائل والسبل، وأكد الشيخ سعود الصباح إن إية مقترحات يتقدم بها العراق ستكون مرفوضة بشكل مطلق إلى إن يتم الأنسحاب الكامل والفوري للقوات العراقية من الكويت وإعادة الحكومة الشرعية[٢].

أتهمت الحكومة العراقية في بيانها حكام الكويت بالغدر والخيانة، وفي الوقت نفسه أعلنت أذاعة حكومة الكويت الحرة المؤقتة بيانها رقم(١) أوضحت فيه "أن القوى الوطنية التي رفضت البغي والأستبداد، قررت تسليم زمام المسؤولية والأطاحة بالنظام المستبد، وعزل جابر الأحمد الصباح وسعد العبد الله سالم الصباح وحل المجلس الوطني الكبير وذكر البيان إن حكومة الكويت المؤقتة ستتولى إقرار النظام العام ومعالجة القضايا السياسية في الكويت "، وأستطرد البيان قائلا: "أن حكومة الكويت الحرة المؤقتة من أولى واجباتها ومسؤولياتها الوطنية والقومية والأخلاقية، دفع الأذى الذي ألحقه العهد السابق بالعراق وستعمل على معالجة مسألة الحدود والعلاقة مع العراق على قاعدة الأخوة، وفق ما تتطلبه المصلحة القومية العليا"[٣].

وعلى صعيد ذا صلة، أعلنت الحكومة العراقية عبر الإذاعة والتلفزيون"إغلاق المجال الجوي العراقي أمام الطيران المدني، واغلاق الحدود ومنع السفر إلى خارج العراق، تحسبا لأي طارئ، وإن القوات العراقية ستنسحب من الكويت في غضون عدة ايام أو أسابيع بعد أستعادة الأمن وانه سيترك للشعب الكويتي تقرير شؤونه الخاصة"[٤]ثم تلا هذا البيان بيانات أخرى تدعو المواطنين والمقيمين إلى مزاولة اعمالهم[٥].

---

(١) تألفت حكومة الكويت الحرة المؤقتة حسب البيان العراقي في ٤آب ١٩٩٠ من كل من : العقيد علاء حسين رئيساً للوزراء وقائد القوات المسلحة، الرائد فاضل حيدر وزيراً للإعلام والمواصلات، المقدم فؤاد حسين أحمد وزيراً للنفط والمالية، الرائد مشعل سعد الهدب وزيراً للصحة، المقدم وليد سعود محمد وزيراً للخارجية، المقدم حسين علي دهيمان الشمري وزير الشؤون الأجتماعية والعمل، الرائد عصام عبد المجيد حسن وزيراً للعدل والأوقاف، الرائد ناصر منصور المنديل وزيراً للتربية ووزير التعليم العالي وكالة، الرائد يعقوب شلال وزيراً للتجارة والكهرباء والتخطيط . صحيفة القادسية العراقية، العدد ٣٣٣٥، ٥آب ١٩٩٠.

(٢) للمزيد ينظر : صحيفة البيان الإماراتية، العدد ٣٦٩٧، ٣ اب ١٩٩٠.

(٣) د.ك. و، وكالة الأنباء العراقية ، رقم الملف٤٤/٤١٥ ، العراق ،عنوان الملف أحداث الخليج /موقف الكويت ، ، التأريخ ١٩٩٠/٨/١٢-١٩٩٠/٨/٢٦ ، العراق، ص٢؛ صحيفة الشرق القطرية، العدد ٨٥٥ في ٢آب ١٩٩٠.

(٤) نص تصريح مجلس قيادة الثورة العراقي حول الأنسحاب من الكويت في ٣ /١٩٩٠/٨.للمزيد ينظر : مركز دراسات الوحدة العربية، الحرب على العراق ١٩٩٠-٢٠٠٥، ص ١٩١-١٩٢؛ حامد الحمداني، المصدر السابق، ص٥٥.

(٥)محمد قجالي، حرب الخليج الثانية بين أحكام القانون الدولي وتداعيات النظام الدولي الجديد، إطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الأخوة، منتوري قسنطينة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، الجزائر ، ٢٠٠٨، ص١٠٠.

ونتيجة لذلك، تم أعتقال آلاف المدنيين الكويتيين والأجانب في الكويت واستخدامهم فيما بعد كرهائن، ونهب القوات العراقية الممتلكات العامة ونقلها إلى العراق[١]، وإشارت التقارير الواردة في صباح٤ آب١٩٩٠ إلى المملكة العربية السعودية، أن الوحدات العراقية دخلت المنطقة المحايدة بين الكويت والمملكة العربية السعودية وتمركزت على بعد كم واحد من حدود المملكة العربية السعودية، وفي مواجهة ذلك التهديد طلبت المملكة العربية السعودية الدعم العسكري من الولايات المتحدة الأمريكية ضمن قوات متعددة الجنسيات من الدول العربية والإسلامية[٢]، وفي بيان لحكومة الكويت الحرة المؤقتة أوضحت فيه :"انه نظراً إلى أستقرار الأوضاع في الكويت بعد التنسيق مع قيادة العراق، فقد أتفقنا على إن تبدأ القوات العراقية في الأنسحاب من الكويت بعد إن أستقرت الأوضاع وأستتب الأمن فيها"[٣].

بعد الإعلان عن تشكيل الحكومة الكويتية الناتجة عن الاجتياح العراقي أعلن في ٨آب ١٩٩٠، ضم الكويت للعراق[٤]، في أطار وحدة اندماجية شاملة [٥]، وإزالة الحدود الوهمية المصطنعة بين العراق و الكويت[٦]، وأعلن في اليوم التالي، غلق الحدود الجديدة التي تشمل العراق والكويت مما يعني أحتجاز أكثر من مليون ونصف اجنبي، وهو مما إدى فيما بعد إلى ما سمي بحرب السفارات وأزمة الرعايا الغربيين خاصة الذين عدوا في حالة احتجاز[٧] وذلك لشغل

---

(١) محمد حسين غلوم، المصدر السابق، ص١٦٢.

(٢) دراجي ذويبي ،حرب الخليج الثانية ١٩٩٠-١٩٩١ (تداعياتها وأثارها)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد بوضياف بالمسيله، كلية العلوم الأنسانية والأجتماعية ،الجزائر، ٢٠١٦، ص٢٠؛ بيار سالينجر، أريك لوران، حرب الخليج-الملف السري، ص١٤٩ .

(٣) كمال أحمد عامر، المصدر السابق، ص٧٧؛
JORNAL DO Jordn Times, Jordan,No 4459, 6 August 1990.

(٤)عبد الله يوسف الغنيم وأخرون ، العدوان العراقي على الكويت الحقيقة والمأساة، ص١٩؛
JORNAL Do The Star ,Jordan,No 28 , 9 August 1990

(٥) أصدر مجلس قيادة الثورة في العراق بياناً في يوم الأربعاء ٨ آب ١٩٩٠، أعلن فيه ضم الكويت اليها، وإشارت ببيان حكومة الكويت الحرة، وقال البيان :"نظراً لما آل اليه الحال بعد تزلزل كيان قارون وأنخسفت بأعوانه الأرض وبغية أضعاف أمال الخائبين والأشرار من خارج وداخل الوطن العربي، ولوضع الأمور في نصابها الصحيح بإعادة الجزء والفرع (الكويت) إلى الكل والمنبع العراق لتصحيح ما جار عليه الدهر وإلغاء الغبن والحيف الذي كان قد أصاب العراق في صميم كيانه قبل يوم النداء، وتكوين وحدة أندماجية لا أنفصام لها تسود فيها نفس المفاهيم والقيم التي تسود في جميع أجزاء العراق الأخرى" .للمزيد ينظر :فؤاد مطر وأخرون، موسوعة حرب الخليج ،ج٢، ص٧٠؛ سامي عصاصة، المصدر السابق، ص ٢٩٧-٢٩٨؛ صحيفة الأخبار المصرية، العدد ١١٩٣٢، ٩ آب ١٩٩٠؛ صحيفة القادسية العراقية، العدد ٣٣٣٩، ٩ آب ١٩٩٠.

(٦) خالد يحيى أحمد الجبوري، االمصدر السابق، ص٥٩.

(٧) أعلن العراق عن أستخدام الرعايا الأجانب لديه كدروع بشرية أذ بلغ عددهم(٢١) الف بينهم(٢٥٠٠) أمريكي في الكويت و(٧٠٠) في العراق و(٤٠٠٠) بريطاني في الكويت و(٦٠٠) في العراق. وتوزيع الرهائن على كل المراكز والمرافق الأقتصادية، والعسكرية ولحماية المواقع الحيوية في العراق ضد إي هجوم محتمل من قبل القوات الأمريكية والحليفة لها . عبد الله الأشعل ،الجوانب القانونية لأزمة الخليج ونظام الجزاءات الدولية، مجلة السياسة الدولية، القاهرة، العدد ١٠٣ ، ١٩٩٣، ص ٨٨؛ صحيفة البيان الإماراتية، العدد ٣٧٥١، ٢٦ ايلول ١٩٩٠؛ صحيفة الندوة السعودية، العدد ٩٦٠٤، ١٩ آب ١٩٩٠.

تفكير الدول الأخرى عن الموضوع الرئيسي وهو اجتياح الكويت[١]، وجاء هذا الإعلان على أساس حقائق تاريخية تؤكد إن الكويت جزءً من العراق وإن اهله من العراق وإن الأستعمار الذي جزء الوطن العربي ليؤمن لنفسه مواطئ قدم في أرض العرب يستغل ثروتهم، وإن هذا الأستعمار هو الذي أقام كياناً مصطنعاً بأسم دولة الكويت حسب بيان حكومة الكويت الحرة المؤقتة الذي طلب موافقة العراق على عودة الأبناء إلى عائلاتهم الكبيرة، أي عودة الكويت إلى العراق الوطن الأم وتحقيق الوحدة الاندماجية الكاملة، إذ عدَ هذا اليوم لدى بعض الكتاب يوم إعلان الوحدة في٨ آب ١٩٩٠، عيد سقوط التجزئة وعيد الوحدة الذي ألغى إلى الأبد جهود أستعمارية شكلت قرنين ونصف منذ١٧٥٢، وكان هدفها تجزئة العراق[٢]. وعلى أثر ذلك طالبت وزارة الخارجية العراقية الدول العربية والأجنبية بأغلاق بعثاتها الدبلوماسية في الكويت قبل١٤آب١٩٩٠، وطالبت الهيئات الدبلوماسية المعتمدة في العراق أتخاذ الإجراءات اللازمة لتصفية أعمال بعثاتها الدبلوماسية القائمة في مدينة الكويت ونقلها إلى بغداد وحددت لذلك موعداً اقصاه٢٤ آب١٩٩٠[٣].

وتتويجاً لإعلان الوحدة الاندماجية المزعومة من طرف العراق والحكومة التي نصبتها بالكويت تم ترتيب الإجراءات الداخلية الناتجة عن ذلك وهي الإعلان يوم٣٠ آب١٩٩٠عن اندماج دولة الكويت ضمن أقليم الدولة العراقية وأنهاء سيادتها الداخلية بجعلها المحافظة رقم(١٩) في التنظيم الإداري لدولة العراق[٤]وعين علي حسن المجيد محافظاً لها[٥] إذ صدر مرسومان جمهوريان عراقيان ذي الرقمين(٢٤٨،٢٤٩) في ٢٨ آب من العام نفسه يقضي أولهما بأنشاء محافظة جديدة تضم ثلاثة أقضية هي كاظمة والجهراء والنداء (الأسم الجديد لمدينة الأحمدي)، أما المرسوم الثاني فيقرر أنشاء قضاء جديد باسم(صدامية المطلاع) [٦] الذي ضم كلاً من جزيره وربة وربة وبوبيان، وناحية العبدلي تتبع محافظة البصرة[٧]، يمتد من المطلاع شمال الكويت إلى جنوب جنوب البصرة، وتعديل الحدود الأدارية للبصرة مع شمالي الكويت، إذ صاحب ذلك تغييرات آخرى شملت تغيير أسماء المدارس والشوارع والمستشفيات الكويتية إلى أسماء شخصيات عراقية وعربية،

(١) إبراهيم محمد حسن، الصراع الدولي في الخليج العربي الغزو العراقي للكويت، الكويت،مؤسسة الشراع العربي، ١٩٩٦، ص٨٣.
(٢) محمد قجالي، المصدر السابق، ص١٠١.
(٣) صحيفة الشرق الأوسط السعودية، العدد ٤٢٨٨، ٢٥ اب ١٩٩٠؛ عبد الله يوسف الغنيم وأخرون، العدوان العراقي على الكويت الحقيقة والمأساة، ص٧٨.
(٤) محمد قجالي، المصدر السابق، ص١٠٢ .
(٥) محمد حسين غلوم، المصدر السابق، ص١٦٣.
(٦) صحيفة القادسية العراقية، العدد ٣٣٥٨، ٢٨ اب ١٩٩٠ .
(٧) ثائر يوسف عيسى، المصدر السابق، ص٢١٠.

فضلاً عن الأدعاء في البدء بتنفيذ سلسلة من المشروعات لربط الكويت بالعراق بالسكك الحديدية وشبكة توزيع المياه العراقي[١].

على الصعيد الأقتصادي، أصدر مرسوم جمهوري في بغداد يقضي بإلغاء الدينار الكويتي ابتداءً من ٦تشرين الأول١٩٩٠، كمقدمة للدمج الأقتصادي الشامل[٢]، وكما صرح نائب رئيس الوزراء العراقي سعدون حمادي في٢ ايلول١٩٩٠، بأن الحصول على النفط الكويتي سيحل جميع مشاكل العراق الأقتصادية، قائلاً:"إن احتياطنا من النفط سيصبح أربع وتسعون مليار برميل إي بحدود(٢٠%) من الأحتياطي الأجمالي العالمي، وإن انتاجنا من النفط سيصل إلى(٤,٥) مليون برميل يومياً، وسنكون قادرين خلال سنتين إلى أربع سنوات على دفع ديوننا"، ودعا إلى أقامة صندوق تنمية عربي رأسمالة(٥٠) مليار دولار[٣].

قابل اجتياح العراق للكويت، وسياستة فيها، جهوداً كويتية لمقاومة هذا الاجتياح[٤]، فنظم الكويتيون حرب عصابات مدنية ضد القوات العراقية، وتشكلت منظمات سرية للمقاومة منها: منظمة تحرير الكويت، وحركة ٢٥شباط –تيمنا بتأريخ العيد الوطني للبلاد–. وقد هددت هذه الحركة في أحدى بياناتها بأنها ستهاجم أهدافاً حتى في قلب بغداد، وإنها ستمارس سياسة الأرض المحروقة تحت قدمي صدام حسين وقد نجحت المقاومة الوطنية الكويتية في تنفيذ عمليات عسكرية عدة ضد القوات العراقية، منها:(تدمير العديد من الآليات العسكرية –دبابات – عربات جيب – وعربات أخرى)، كما أسست مجموعة من الشباب الكويتي إذاعة الكويت الحرة، التي كانت تبث من خارج الأراضي المحتلة منذ الاجتياح العراقي، وكانت تحمل شعارات التأييد لآل الصباح[٥]. لذا أن الاجتياح العراقي للكويت كان سبباً في التدخل الأمريكي للمنطقة بحجة حفظ الأمن والأستقرار في منطقة الخليج العربي، وعلى أساس هذه الحجج تم تشكيل التحالف الدولي لأخراج القوات العراقية من الكويت وأعادة الشرعية اليها.

(١) عبد الله يوسف الغنيم وأخرون ، العدوان العراقي على الكويت الحقيقة والمأساة، ص٢٠.
(٢) صحيفة الأهرام المصرية، العدد ٣٧٩١٢، ٢٥ ايلول ١٩٩٠.
(٣) نقلاً عن : صحيفة الثورة العراقية، العدد ٧٣٩٥، ٢ ايلول ١٩٩٠؛ فؤاد مطر وأخرون، موسوعة حرب الخليج اليوميات- الوثائق- الحقائق،ج١، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر،١٩٩٤، ص٧٦ .
(٤) نفذت أحدى مجموعات المقاومة الوطنية الكويتية في منطقة خيطان عملية ناجحة ضد القوات العراقية .للمزيد .للمزيد ينظر : صحيفة الأتحاد الاسبوعي الاماراتية، العدد ٧٦٠، ١٣ ايلول ١٩٩٠.
(١) رولان جاكار، الأوراق السرية لحرب الخليج، ترجمة: محمد مخلوف، (د.م)، دار قرطبة،١٩٩١، ص٣٥؛ انظر ملحق رقم (٦). د.ك.و ، وكالة الأنباء العراقية، رقم الملفه ٤٤/٤١٥، العراق، عنوان الملف أحداث الخليج /موقف الكويت ، تأريخ الملفه ١٩٩٠/٨/١٣، العراق ،ص١.

المبحث الثاني

موقف الدول الكبرى من الاجتياح العراقي للكويت وتشكيل التحالف الدولي

(٢ آب ١٩٩٠-١٢ كانون الثاني ١٩٩١)

اثارت مسألة اجتياح العراق للكويت حفيظة العديد من دول العالم، وخاصة تلك البلدان التي تمتلك مصالح أقتصادية مهمة مع الكويت، وهو الأمر الذي ترتب عليه جملة من الأجراءات والتدابير نستعرض أبرزها على النحو التالي:

١-الولايات المتحدة الأمريكية :

تزامن أندلاع الأزمة الخليجية الناتجة عن اجتياح الكويت مع تغيرات مهمة في البيانات العالمية، سببها ضعف الأتحاد السوفييتي، وفراغ النظام العالمي الناجم عن أنهيار في المعسكر الشرقي عام ١٩٩٠، وتشكيل نظام عالمي جديد، عرف بنظام القطب الواحد(١)، بزعامة الولايات المتحدة الأمريكية التي كانت حريصة كل الحرص على مواجهة وتدمير أي قوة دولية أو إقليمية يمكن إن تشكل تهديداً لمصالحها بشكل خاص والغرب بشكل عام(٢)، فبدأت تعيد حساباتها تجاه الدول التي لا تدور في فلكها، وخاصة العراق الذي تزايدت قوته العسكرية بشكل كبير، فضلاً عن رغبتها بإعادة رسم خريطة التوازنات السياسية والعسكرية في المنطقة، كما رغبت بتحقيق أمن "اسرائيل" وتفوقه على البلدان المجاورة في المجالات كافه. لذلك سعت لتوسيع أحتمالات إستخدام القوه العسكرية ضد العراق، مستفيدة من تطور التعاون الأمريكي –الكويتي في المجالات كافه، وأهمها المجال العسكري والأمني، الذي كان له دور في انقاذ (آل الصباح) من اجتياح العراق لبلادهم. وقد كشف العراق عن وثيقة كويتية تدل على التعاون القائم بين الكويت والولايات المتحدة الأمريكية ومدى تداخل أجهزة الأمن الأمريكية والكويتية. وقد أبرزت هذه الوثيقة مجموعة نقاط وهي.

---

(١) نظام القطب الواحد: وهو نظام تبنته الولايات المتحدة الأمريكية في بداية عقد التسعينيات من القرن الماضي إذ استغلت التحول الجديد والمفاجئ في الوضع الدولي بعد تفكك الأتحاد السوفييتي لتكريس تفردها بزعامة العالم وأنشاء نظام عالمي جديد حل محل نظام ثنائي القطبية الي كان يتمثل بزعامة الولايات المتحدة الأمريكية والأتحاد السوفييتي على مجمل العلاقات الدولية وهو نظام أحادي القطبية، أتاح ذلك للولايات المتحدة تزعم العالم .للمزيد ينظر :هنري كيسنجر، الدبلوماسية من الحرب الباردة حتى يومنا هذا، ترجمة: مالك فاضل البديري، الأردن، الشركة الأهلية للنشر والتوزيع، ١٩٩٥، ص٥٢٥ وما بعدها.

(2) Lawrence G. Potter ،THE PERSIAN GULF IN HISTORY ،Printed in the United States of America, 2009,p 302 ؛

ثائر يوسف عيسى، المصدر السابق، ص٢١.

١- قيام الجانب الأمريكي بتدريب العناصر المسؤولة عن حماية أمير الكويت.

٢- تبادل الزيارات بين الجانبين.

٣- تبادل المعلومات حول إيران والعراق في مجال التسلح والبنية السياسية والأجتماعية.

٤- الأستعانة بالجانب الأمريكي للمساهمة في أعادة النظر في هيكلية إدارة أمن الدولة في الكويت.

٥- الأفادة من وضع الأقتصاد العراقي المتدهور للضغط على الحكومة العراقية وإجبارها على ترسيم الحدود مع الكويت.

٦- برمجة العلاقات الكويتية مع إيران لتحاشي حدوث اي أزمة بين البلدين من ناحية، والضغط اقتصادياً عليها، من ناحية ثانية[١].

في الساعة الحادية عشر مساء يوم الاجتياح صدر عن مكتب الرئيس الأمريكي جورج بوش، مجموعة من القرارات، تضمنت[٢]، إصدار بيان يدين الاجتياح ويطالب بسرعة الأنسحاب دون قيد أو شرط، وأرسال مجموعة من الطائرات إلى المملكة العربية السعودية[٣]، وتجميد كل الأموال العراقية والكويتية في البنوك، وأنشاء لجان دائمه لمتابعة تطورات الأزمة وكان تقديره أنه ليس هناك ما يتم التفاوض بشأنه، فأما إن ينسحب دون قيد او شرط، وأما إن يجبر على هذا الأنسحاب بأي وسيلة وشرع على الفور بأعداد خططه على هذا الأساس[٤]، وقد أبدت حكومة الولايات المتحدة الأمريكية حماساً قوياً واندفاعاً شديداً من أجل أستصدار قرار من مجلس الأمن يخول استعمال القوة العسكرية لحل الأزمة[٥]، وقد سعى الرئيس الأمريكي جاهداً لإقناع الدول

(١) محمد حسنين هيكل، المصدر السابق، ص ٣١٧-٣١٨.
(٢) محمود محمد علي، المصدر السابق، ص ٤٩ .
(٣) كان الهدف الأول للإدارة الأمريكية هو القيام بما يلزم لجعل الخطة السرية (٩٠-١٠٠٢) التي أعدتها إدارة الرئيس الأمريكي الأسبق جيمي كارتر، سنة ١٩٧٩، للتدخل العسكري في الخليج العربي، جاهزة للتنفيذ، وكانت الخطة تقتضي بالسيطرة الجوية والبحرية على منطقة الخليج العربي والشرق الأوسط، وأرسال أفواج من المشاة بعدد تحقيق الأحباط عند العدو، وفي ذات الوقت لخوض معركة مع ذلك العدو المفترض وهو الأتحاد السوفيتي بحسب وجهه نظر الأدارة الأمريكية .للمزيد ينظر: بيار سالينجر وأريك لوران، حرب الخليج الملف السري، ص ص١٥٢-١٥٤.
(٤) حسن نافعة، ردود الفعل الدولية ازاء الغزو، بحث منشور في ندوة بحثية،الكويت،عالم المعرفة،١٩٩٥، ص٤٧٩-٤٨٠.
(٥) كانت قرارات الأمم المتحدة في الواقع قرارات أمريكية وليس قرارات مجلس الأمن، وهو ما قاله الرئيس العراقي إلى الأمين العام للأمم المتحدة خافيير دي كويلار،الذي أجابه قائلا : "أوافقك الرأي" .جيف سيمونز، التنكيل بالعراق -العقوبات والقانون والعدالة، بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية، ١٩٩٨، ص٣١.

الأوروبية من أجل أصدار هذا القرار. كما زار بعض العواصم العربية والتقى بعض القادة العرب لحثهم على أستعمال القوة لحل هذه الأزمة[١].

تأكد للرئيس الأمريكي من أخلاص حلفائه العرب .وأصبح في يده تفويض من الأمم المتحدة بأستخدام القوة العسكرية إذا لزم الأمر بعد١٥كانون الثاني١٩٩٠[٢]، كما وفرت أكبر قوة عسكرية (٥٠٠الف رجل)[٣] لتنتشر في المملكة العربية السعودية [٤]، يمكن القول إن قرار الولايات المتحدة الأمريكية تجاه أجتياح العراق للكويت خدم مصالحها في المنطقة، مع وجود أهداف خفية وراءه، بما في ذلك لوائح للسيطرة على إنتاج النفط العربي في الخليج من حيث الثمن والكمية، وأفساح المجال أمام" إسرائيل" كي تبدو القوة النوعية الوحيدة في المنطقة التي يصعب التصدي لها وبالتالي خدمة المخططات الأمريكية الصهيونية فضلاً عن الوقوف في وجه القوة العسكرية العراقية والقضاء على الدور الإقليمي لها في المنطقة من خلال تحييد قوة العراق، وهذا كله يبرز الولايات المتحدة كقوة في المنطقة تحت مبررات حماية دول المنطقة [٥].

٢-الأتحاد السوفييتي :

جاءت أزمة الخليج الثانية في وقت واجه فيه الأتحاد السوفييتي أزمة داخلية ومأزقاً في السياسة الخارجية في عهد ميخائيل غورباتشوف[٦](Mikhail Gorbachev)، فقد سار الأتحاد

(١) سمير العقون، المصدر السابق، ص٢١؛ صحيفةالجزيرة السعودية ، العدد ٦٥٩٨، ٢٢ تشرين الاول ١٩٩٠.

(٢) ستيفن غروباد، حرب السيد بوش،ترجمة :خالد أيوب ،عبد الرحيم الفرا،عمان ،دار الأهلية،١٩٩٢،ص١٢٤.

(٣) زعمت الولايات المتحدة لتبرير تحشيد قواتها في المملكة العربية السعودية، إن لديها صوراً إلتقطت بالأقمار الصناعية الفضائية تدل على وجود حشود عسكرية عراقية ضخمة على الحدود العراقية السعودية، الا إن حصول عدد من الصحفيين الأمريكان على هذه الصور في وقت لاحق دلل على عدم وجود مثل هذه الأدلة وكذب الأدارة الأمريكية وسعيها لكسب الدعم الدولي الضروري لحربها على العراق بعد تعرض مصالحها للخطر .ينظر: جيف سيمونز، المصدر السابق ، ص٢٩؛نضال محمد دخيل الخصاونة، دور الخطاب السياسي للرئيسين جورج بوش وصدام حسين في تصعيد أزمة الخليج في الفترة من ١٩٩٠ الى ١٩٩١، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ال البيت، معهد بيت الحكمة، الأردن، ١٩٩٩، ص١٢٠.

(٤) مكسيم لوفابفر، السياسة الخارجية الأمريكية، لبنان، عويدات للنشر والطباعة،٢٠٠٦، ص٧٢.

(٥) صالح خلف صالح، أثار الأجتياح العراقي للكويت على العلاقات العراقية -الامريكية (١٩٨٨-٢٠٠٨)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط ، كلية الآداب،الأردن، ٢٠١٠، ص٥١-٥٢؛

John F. Walvoord ،Armageddon, Oil and the Middle East Crisis ،Library of Congress Cataloging-in-Publication Data, 1974, p .43 .

(٦) ميخائيل غورباتشوف (١٩٣١- ٢٠٢٢) : عضو الحزب الشيوعي السوفييتي منذ عام(١٩٥٢-١٩٥٥)، درس القانون، وناضل في صفوف الشبيبة الشيوعية إلى إن اصبح عام ١٩٨٥، سكرتير اللجنة التنفيذية للحزب الشيوعي السوفييتي وتقلد رئاسة أمين الحزب، شغل منصب رئيس الدولة في الأتحاد السوفييتي السابق بين عامي(١٩٨٨ -١٩٩١) توفي عن عمر ناهز ٩٢ عاما بعد صراع مع المرض .للمزيد ينظر:مسعود الخوند، الموسوعة التاريخية الجغرافية، ج١، لبنان، دار رواد النهضة، (د.ت)، ص٨١؛ صحيفة الأيام البحرينية، العدد١٢٣٤٩، ٢٩ كانون الثاني ٢٠٢٣.

السوفييتي في طريق العقوبات الاقتصادية التي قررتها الأمم المتحدة من خلال مجلس الأمن ضد العراق وساير الولايات المتحدة الأمريكية في سعيها نحو حصار العراق وإدانته في تصرفه باجتياح الكويت[١]، والأنسحاب الفوري وغير المشروط لقواته، وأصدر الأتحاد السوفييتي امتثالاً للقرارات الأممية قراراً بتعليق الإمدادات العسكرية للعراق[٢]، إذ تلقى العراق أكثر من(٥٣٪) من أسلحتة من الأتحاد السوفييتي[٣]. وفي ٤ آب ١٩٩٠ أصدر كل من الأتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الأمريكية بياناً مشتركاً إدانا فيه الاجتياح العراقي للكويت وشددا على فرض عقوبات أقتصادية ومالية على العراق للأنسحاب، لكن الأتحاد السوفييتي أصر دائماً على أستبعاد الحل العسكري[٤].

اعتمدت نظرة الرئيس جورباتشوف على ضرورة الحل السلمي للنزاع عن طريق التفاوض[٥]، التفاوض[٥]، غير إنه في الوقت ذاته لم يستبعد الحل العسكري كحل نهائي، وعليه ارتأى عقد مؤتمر قمة نضمه إلى جانب الرئيس الأمريكي جورج بوش، فكانت قمة هلسنكي في فنلندا التي عقدت في ٩ايلول ١٩٩٠[٦]، والتي توصلا فيها الرئيسان إلى أيجاد حل وسط حول الخيار العسكري في حال فشل الخيارات التي أتخذت ضد العراق[٧]. في نفس السياق، حذر وزير الخارجية السوفييتي إدوارد شيفرنادزه [٨] (Eduard Shevardnadz) العراق في خطاب له أمام

---

(١) حشوف ياسين، أشكالية الأمن في منطقة الخليج بين السياسات الأقليمية والأستراتيجيات الدولية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة محمد خيضر بسكره، كلية الحقوق والعلوم السياسية، الجزائر، ٢٠١٧، ص١٧٨؛ صحيفة البلاد السعودية ، العدد ٩٥٧٥، ٦ايلول ١٩٩٠.

(٢) د.ك.و، وكالة الأنباء العراقية ، تسلسل الملف ٤٤/٤١٥، العراق، عنوان الملف أحداث الخليج موقف العراق، التأريخ ١٩٩٠/١٠/١٥-١٩٩٠/١١/٢٨،العراق،ص١٢.

(٣) أظهرت التحريات إن المخابرات العسكرية في الأتحاد السوفييتي، أبلغت بأستعداد العراق باجتياح الكويت، قبل وقوع الهجوم العراقي بأسبوعين، لكنهم فضلوا الصمت وبرروا ذلك بإن المعلومات التي حصلوا عليها مبالغ فيها، فضلاً عن وجود عدد كبير من العسكريين السوفييت في بغداد، التي هددت بتأخير عودتهم إذا ما افشت موسكو تلك الأسرار .للمزيد ينظر: بيار سالينجر وأريك لوران، المفكرة الخفية لحرب الخليج، ص١٧٥.

(٤) صحيفة الأتحاد الاماراتية، العدد ٥٨٥٤، ٤ اب ١٩٩٠.

(٥) د.ك.و، وكالة الأنباء العراقية ، تسلسل الملف ٤٤/٤١٥، العراق، عنوان الملف أحداث الخليج موقف العراق، العراق، التأريخ ١٩٩٠/١٠/١٥-١٩٩٠/١١/٢٨،العراق، ص٣.

(٦) قمة هلسنكي : إن البيان الصادر عن القمة حول تطورات أزمة الخليج الثانية جاء كالتالي "اننا ندعو حكومة العراق للأنسحاب غير المشروط من الكويت من أجل السعي لأعادة الحكومة الكويتية الشرعية ، وأجاد الحل السلمي للأزمة ، وسنكون متصدين ضد العدوان العراقي طالما أستمرت الأزمة " . للمزيد ينظر :صحيفة الجمهورية المصرية، العدد ١٣٤٠٥، ١٠ أيلول ١٩٩٠؛ فؤاد مطر وأخرون ، المصدر السابق ، ج٢، ص ١٦٤-١٦٥.

(٧) أحمد محمد كمال ،أنفجار الخليج، الإسكندرية، مكتبة مدبولي،(د.ت)، ص٧٤ ؛ جمال علي زهران، أزمة الخليج في مواجهة النظام العالمي الجديد، مجلة السياسة الدولية، القاهرة، العدد ١٠٣ ،١٩٩٣، ص٨٤.

(٨) إدوارد شيفرنادزة (١٩٢٨-٢٠١٤) : وزير خارجية الأتحاد السوفييتي ولد في بلدة ماماتي غربي جورجيا ، بزغ نجمه في صفوف الحزب الشيوعي أو ماكان آنذاك جمهورية جورجيا السوفيتية في الفترة (١٩٦٢-١٩٧٢). وبعد حل الأخير أصبح رئيساً لجورجيا للمدة (١٩٩٥-٢٠٠٣)، وأستقال من منصبه نتيجة لثورة شعبية أطاحت به عرفت ب "ثورة الزهور" ، توفي عن عمر ناهز ٨٦.للمزيد ينظر: جريدة الأيام ، العدد ٩٢٢٠، ٨ تموز ٢٠١٤.

الجمعية العامة للأمم المتحدة قائلاً: "إن المنظمة الدولية يمكن إن تتدخل عسكرياً وإنها ستقوم بذلك إذ لم تنسحب بغداد من الكويت، وأعلن إن بلاده على أستعداد للمشاركة بعمل عسكري ضد العراق على إن يكون ذلك تحت أشراف الأمم المتحدة وبعلمها"[١]، وذكر في تصريح أخر "من المستحيل ربط المشكلة بين العراق والكويت بالمشاكل الأخرى في الشرق الأوسط، وإنه بالأمكان التوصل إلى حل سلمي لأزمة الخليج"[٢].

كان الأتحاد السوفييتي حريصاً على إن يعلن منذ البداية عن عدم نيته الغاء معاهدة الصداقة والتعاون الموقعة مع العراق، على الرغم من إن الأتحاد السوفييتي أعلن صراحة إن العراق خالف نصوص المادتين(٧و٨) من المعاهدة، والتي تقضي بالتشاور معه مسبقاً في حالة حدوث أخلال بالأمن، وهو مالم يحدث، ومن ثم فلم يعد الأتحاد السوفييتي نفسه ملزماً بوضع الأتفاقية موضع التنفيذ إذا تعرض العراق لعمل عسكري بسبب عدوانه على الكويت[٣].

ولدرء العواقب الوخيمة على العراق قام وزير الخارجية السوفييتي يفغيني بريماكوف[٤] (Yevgeny Primakov) برحلات مكوكيه بين موسكو وبغداد طوال شهري أيلول وتشرين الأول ١٩٩٠، وما بعدهما من أجل أقناع صدام حسين بوجهة نظر الأتحاد السوفييتي، بصفة الصديق والحليف الذي يقدم النصيحة، موضحاً له الأخطار الهائلة التي يمكن إن تحيط بالعراق في حالة تمسكه باجتياح الكويت ورفض أي حديث عن الأنسحاب منها، وباءت كل محاولات المبعوث السوفييتي بالفشل، وأخبر بريماكوف الرئيس العراقي: "إن هذه الفرصة هي أخر ما تسمح به الأزمة ويجب عليك إن تتحمل تبعية الأصرار على موقفك"[٥] وذكر بريماكوف:" أن الرئيس العراقي كان على أمل أن يحدث انقسام بين الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة ويرفض

---

(1) Subject: The Secretary's Telephone Conversation with Soviet Foreign Minister Shevardnadze, Date: August 7, 1990, Time: 1329 EDT, From: A. Mann, S/S-O, To: S; S/S

؛صحيفة الجمهورية المصرية، العدد ١٣٤٢٦، ١ تشرين الاول ١٩٩٠.

(٢) نقلاً عن :صحيفة الأهرام المصرية، العدد ٣٧٩٣٣، ١٦ تشرين الأول ١٩٩٠.

(٣) حسن نافعة، المصدر السابق، ص٤٩٢ .

(٤) يفغيني بريماكوف (١٩٢٩- ٢٠٠٥): سياسي ودبلوماسي روسي ولد في مدينة كييف (أوكرانيا)، عمل معلقا معلقا سياسياً في صحيفة البرافدا الروسية، ثم أصبح مراسلاً لها في الشرق الأوسط (١٩٧٠-١٩٧٧)، عمل مستشاراً لوزير الخارجية في الأتحاد السوفيتي .وبعد أنهيار الأتحاد تولى منصب وزير خارجية روسيا حتى عام ١٩٩٦. وفي عام ١٩٩٨، تولى رئاسة الوزراء في روسيا .قام بعده مساع لتنشيط عملية السلام في الشرق الأوسط وهو ايضا مستشرق من مدرسة المستشرق كراتشكوفسكي، توفي في عام٢٠١٥ عن عمر يناهز ٨٦ عاما .للمزيد ينظر : مايكل جي هوغان ، نهاية الحرب الباردة مدلولها وملابساتها ، دراسة وترجمة : محمد أسامة القوتلي ، دمشق، منشورات وزارة الثقافة ، ١٩٩٨، ص٢٨٠؛ رولان وجاكار،الاوراق السرية، ص١٦٧ .

(٥) نقلاً عن : إبراهيم محمد حسن، المصدر السابق، ص١٨٢-١٨٣.

بشكل قاطع قبول أي مقترحات قد تنطوي على أذلال علني فيما يتعلق بأنسحاب العراق من الكويت"[١].

على مايبدو ان الرئيس العراقي فضل البقاء وعدم الأنسحاب من الكويت لتحقيق أهدافه التي من أجلها اجتاحت قواته الكويت ،لذا باءت جميع محاولات المبعوث السوفييتي بأقناعة بالأنسحاب بالفشل.

٣- بريطانيا:

أتسم موقف بريطانيا منذُ اليوم الأول لاجتياح العراق للكويت بالتشدد والتنديد، نظراً لعلاقاتها التاريخية مع الكويت ودول الخليج، ولتأكيد مصالحها في المنطقة، وأيدت بريطانيا أخراج القوات العراقية من الكويت بالقوة بعد مواصلة الضغوط عليها بجميع الوسائل لأجباره للخضوع للإرادة الدولية[٢]، فقد وضحت رئيسة الوزراء البريطانية مارغريت تاتشر[٣] (Margaret ThatcherK) خلال أجتماع لها بالرئيس الأمريكي جورج بوش، عن رفض الاجتياح العراقي للكويت، وحرصت على ذلك بقولها ما نص:" كان جوهر أستراتيجيتنا، هو إن نغير خططنا الدفاعية، من حرب عالمية ضد الأتحاد السوفييتي، إلى التعامل مع الصراعات الإقليمية، وذلك في خططنا السرية بالنسبة للنزاعات الإقليمية، كانت منطقة الخليج المنطقة الأكثر أهمية، وكانت هذه إستراتيجيتنا الدفاعية الجديدة"، وقالت ايضاً:" إن الاجتياح العراقي للكويت يتحدى كل المبادئ التي قامت عليها الأمم المتحدة، وإذا تركناه ينجح فإن كل الدول الصغيرة لن تشعر بعده بالأمان"[٤].

إن مارغريت تاتشر كثيراً ما كانت تمارس تأثيراً على رئيس الولايات المتحدة الأمريكية وقارنت بين اجتياح صدام حسين للكويت وأستيلاء أدولف هتلر على المناطق التي أرادها في

(1)Record of a Conversation Between M. S. Gorbachev and President of France, F. Mitterrand, This document was made possible with support from Leon Levy Foundation, October 29, 1990, digital archive.wilson center.

(٢) غانم سلطان، المصدر السابق، ص٧١.

(٣) مارغريت تاتشر (١٩٢٥-٢٠١٣) : رئيسة وزراء بريطانيا ولدت عام ١٩٢٥ في قرية غرانثام، لينكولنشاير، درست القانون في جامعة أكسفورد عام ١٩٤٣، في عام ١٩٦١ أصبحت تاتشر سكرتيرة في وزارة المعاشات والتأمين الوطني في إدارة هارولد ماكميلان وشغلت منصب وزير التربية والعلوم عام (١٩٧٠-١٩٧٤)، أنتخبت زعيمة حزب المحافظين ١٩٧٥، أنتخبت رئيسة وزراء بريطانيا ١٩٧٩، فكانت أول أمرأه تتولى هذا المنصب في أوروبا .للمزيد ينظر : علياء حمود مزيعل خيون، مارغريت تاتشر ودورها السياسي والعسكري في حرب الخليج الثانية ٢آب ١٩٩٠-٢٨ شباط ١٩٩١، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ذي قار، كلية الآداب، ٢٠١٤.

(٤) إبراهيم محمد حسن، المصدر السابق، ص١٨٢.

الثلاثينيات، وأصرت في لقائها مع الرئيس بوش على عدم التعاطف مع المعتدين[١]، ويختلف موقف بريطانيا من الأزمة بأختلاف حدته وشدة المطالبة بالحل العسكري، والتي تتجلى من خلال الأفادة من وجودها العسكري في المنطقة والبدء بمهمتها في حصار ضد العراق عند وصولها إلى المنطقة، مع رفضها. للظروف الجديدة التي أحدثها اجتياح العراق للكويت، فإنه يدفع الأمم المتحدة لإصدار قرار يضمن الأستخدام السريع للقوة لحل الأزمة، وعارضت بريطانيا مبدأ الأكتفاء بالعقوبات الأقتصادية، لذا فهي تطالب بأن يجب أن يؤدي الجيش الأمريكي دورًا في الحفاظ على النظام الدولي[٢] كما أكدت الحكومة البريطانية أن السفارة في الكويت لن تغلق لصالح الرعايا البريطانيين، وقالت السيدة تاتشر "إن قضية احتجاز العراق لمواطنين غربيين لن تؤثر على أي قرارات تراها ضرورية ضد العراق وانها تصبح صفة لأي معتد"[٣].

أستمر التنسيق البريطاني- الأمريكي ضد العراق منذ اللحظات الأولى للاجتياح وضرورة أستخدام القوة العسكرية لإخراج العراق من الكويت[٤]، إذ صرحت رئيسة الوزراء تاتشر في لقاء لها مع المبعوث الروسي يفغيني بريماكوف في تشرين الأول ١٩٩٠، عن ضرورة القضاء على القوة العسكرية العراقية بقولها:" إن أنسحاب القوات العراقية من الكويت لا يكفي، لأنه من الضروري توجيه ضربة ساحقة إلى العراق، وتحطيم العمود الفقري لصدام حسين، وهدم البنية العسكرية، وأن إمكن هدم البنية الصناعية لهذا البلد"[٥].

أن الحكومة البريطانية عدت العدوان العراقي على الكويت أعتداءً صريحاً وكاملًا على بريطانيا ذاتها، لأنها تربطها بالكويت صلات سياسية وأقتصادية قوية منذُ زمن بعيد، وإن هذا

(١)عادل محمد حسين العليان، العراق في السياسة الأمريكية المعاصرة (١٩٨٠-٢٠٠٣)، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الموصل، كلية التربية،٢٠١١، ص٢٤٤.

(٢) صالح خلف صالح، المصدر السابق، ص٥٤-٥٥ ؛ حسن نافعة، المصدر السابق، ص٥٠١-٥٠٢

(٣) صحيفة الندوة السعودية، العدد ٩٦٢٨، ١٦ أيلول ١٩٩٠.

(٤) لم تكن القيادة البريطانية موحده في قرار الحرب على العراق ،ففي تصريح لوزير خارجية بريطانيا الإوارد هيث، امام لجنة القوات المسلحة في مجلس النواب الأمريكي بتأريخ ٢٠كانون الأول ١٩٩٠، تحدث عن لقائه مع الرئيس العراقي صدام حسين بقوله:((بدا لي صدام حسين رجلاً يملك الكثير من العزم والتصميم،انا أعتقد إن أستخدام اوصاف من نوع (مجنون)، وتشبيهات من نوع تشبيهه ب(هتلر)،هي تعابير تؤدي إلى أخطاء فادحه ،وانا اعتقد إنه اخطأ في حساباته في الكويت، وقد يكون من المفيد إن نساعده على تلافي الخطأ، وخصوصا إنه اثبت إن يغير أتجاهه عندما يدرك خطاءه، كما فعل مع إيران، إن البديل لذلك وهو الحرب قد يكون مكلفا عسكرياً، لأن الجيش العراقي ضخم في حجمه، وقد أستفاد من تجربة ثماني سنوات حرب مع إيران، وقد يكون مكلفاً أقتصادياً، لأن الحرب سوف تجري في المنطقة الحيوية ، التي تنبع منها معظم بترول العالم)) .للمزيد ينظر :محمد حسنين هيكل، المصدر السابق، ص٤٨٦.

(٥) نقلاً عن :مارسيل سيرل، أزمة الخليج والنظام العالمي الجديد، ترجمة :حسن نافعه، الكويت، دار سعاد الصباح، ٢٠٠١، ص١٢٠-١٢١.

الأعتداء أساء كثيراً للمصالح البريطانية والرعايا الذين يعيشون في الكويت حسب إدعائها، وقطع المساعدات النفطية عن بريطانيا، يعني شل الحياة في بريطانيا في جميع مجالاتها فلجأت إلى التدخل عسكرياً، والعمل على إنهاء ذلك الاجتياح بأي شكل من الأشكال[١].

٤- فرنسا:

بدئ الموقف الفرنسي ميالاً لأستبعاد الخيار العسكري وداعياً بإعطاء الوقت الكافي حتى تظهر نتائج المقاطعة الأقتصادية، إذ كانت فرنسا في موقفها تضع نصب إعينها علاقاتها الأقتصادية الكبيرة مع العراق، لكن نتيجة لأستمرار الرفض العراقي لكل دعوات الأنسحاب لجئ الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران[٢](Francois Mitterrand) في١٥ ايلول ١٩٩٠إلى إصدار جملة من القرارات الصارمة ضد العراق تمثلت في دعم القوة العسكرية الفرنسية في الخليج وأبعاد الملحقين العسكريين العراقيين في باريس وكذلك موظفي أجهزة المخابرات وطرد العسكريين الستة الذين كانوا يتدربون في فرنسا رداً على الهجوم العراقي على مبنى السفير الفرنسي في الكويت،والقاء القبض على الملحق العسكري الفرنسي ثم أطلاق سراحه مرة أخرى[٣]. وعلى الرغم من إظهار فرنسا للدور الأوروبي الداعم للأجماع الدولي فقد أتصف بالأستقلال النسبي لمواقف فرنسا ويمكن إجمال ذلك من خلال الإعلان عن مبادرات فرنسية كثيرة للحل السلمي،وإظهار الدور الأوروبي بقيادة فرنسا بحيث لاتختلي الولايات المتحدة الأمريكية بحل المسالة، ولم يكن ذلك الموقف يتعارض مع الأجماع الدولي بقدر ما كان مؤيداً له كذلك ساهمت فرنسا مع الولايات المتحدة وبريطانيا في حرب تحرير الكويت بشكل مؤثر[٤] وإرسال قوات عسكرية إلى السعودية،

(١) كريمة الزهدي القصاص، المصدر السابق، ص٩٧.

(٢) فرانسوا موريس ماري ميتران (١٩١٦-١٩٩٦) : سياسي فرنسي ،ولد في مدينة جارناك في جنوب غربي فرنسا قدم إلى باريس وهو في السابعة عشرة من عمره، وإلتحق بجامعتين في آن واحد، كلية الحقوق في جامعة السوربون، ومعهد العلوم السياسية الحر. حاز على إجازة في الحقوق وفي الآداب وعلى دبلوم في الدراسات العليا للحقوق العامة ودبلوم في العلوم السياسية، أمتهن الصحافة ثم دخل حقل المحاماة . أصبح رئيساً لفرنسا(١٩٨١-١٩٩٥) ، عمل جاهداً لتوحيد أوروبا والغى عقوبة الأعدام في بلاده ،توفي عام ١٩٩٦.للمزيد ينظر :فراس البيطار، الموسوعة السياسية والعسكرية،ج٣، الأردن، دار أسامه للنشر والتوزيع ، ٢٠١٣، ص١٠٠٨-١٠١٢.

(٣) صحيفة عكاظ السعودية، العدد ٨٨٢٧، ١٨ ايلول ١٩٩٠؛صحيفة الجمهورية المصرية،العدد ١٣٤١١، ١٦ ايلول ١٩٩٠؛ إبراهيم محمد حسن، المصدر السابق، ص١٨٣.

(٤) غانم سلطان، المصدر السابق، ص٧١ .

للمشاركة في قوات التحالف[١] وذكر الرئيس الفرنسي إن الرئيس العراقي هو من يتحمل مسؤولية الحرب، وأضاف إن الخروج من الوضع الحالي يتمثل في الألتزام بمبادئ القانون الدولي التي تدين اجتياح العراق للكويت وأحتجازه رعايا أجانب كرهائن[٢].

٥- المانيـــــــا:

تعد ألمانيا من الدول التي لها أهمية أقتصادية عظمى وقد كانت من أكثر الدول تضرراً من الأزمة بحكم قوتها الصناعية والأقتصادية، وأرتباطها بنفط الخليج والسوق الخليجية وعلى الأخص أتصالها التجاري مع العراق، لذا فقد أتسم موقفها من خلال التدابير الأمريكية التي تأديها سياسياً والمساهمة في دفع كلفة هذه التدابير مالياً [٣]، وذلك لأن تصرفها السياسي مرتبط بالحقائق الرئيسية للوضع الدولي المزامن، و كان موقفها ضعيفاً على الرغم من قدراتها الهائلة التي تمكنها من ممارسة دور مماثل لكل من فرنسا وبريطانيا. إن ما يمكن الوقوف عنده في الموقف الألماني يكمن في كونه لم يشمل تدابير قاطعة على جميع المستويات السياسية والأقتصادية والعسكرية، رغم ما تملكه الدولة من إمكانيات هائلة تمكنها من ممارسة دور كبير في هذا المجال نظراً للأتفاقيات الواجبة عليها بعد نهاية الحرب العالمية الثانية[٤].

٦- الصـــــين:

مع بداية الأزمة، إدانت الصين الاجتياح العراقي للكويت، وطالبته بالأنسحاب منها دون قيد أو شرط، وأكدت رفضها لقرار ضم الكويت للعراق، كما أمتثلت لقرار مجلس الأمن الذي حظر بيع السلاح للعراق[٥]، ووافقت على ممارسة ضغوط أقتصادية عليه، حتى يتجاوب للمطالب الدولية،

---

(١) حاولت الحكومة الفرنسية تبرير إرسالها قوات لمنطقة الخليج، بإرسال(١٢) مبعوثاً الى(٢٤) عاصمة عربية وإسلامية للرد على الذين يصورون الحرب ضد العراق وكأنها حرب الغرب ضد العرب مؤكدة إن الحرب هي لتحرير بلد عربي احتل من قبل بلد عربي أخر، وبإن العديد من الدول العربية نفسها شاركت إلى جانب الحلفاء في الحرب .للمزيد ينظر: رابح زغوني، تفسير السياسة الخارجية الفرنسية تجاه العراق منذُ حرب الخليج الثانية: فحص للمقتربات النظرية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الحاج لخضر -باتنة، كلية الحقوق، الجزائر، ٢٠٠٨، ص١١٨.

(٢) صحيفة البيان الاماراتية، العدد ٣٧١٦، ٢٢ اب ١٩٩٠.

(٣) في الوقت الذي ضغطت فيه الولايات المتحدة الأمريكية على ألمانيا لأتخاذ موقف أكثر صرامة من العراق، طردت ألمانيا(٢٨) دبلوماسياً عراقياً، وتبنت جميع قرارات الأمم المتحدة، وخاصة الأقتصادية منها، وقدمت إلى التحالف الغربي حوالي (٣٠٣) مليار فرنك من المساعدات المالية. للمزيد ينظر : فلاح حسن حمادي،العلاقات الألمانية -العربية ١٩٩٠-٢٠٠٢، بحث منشور في مجلة أبحاث ميسان، جامعة ميسان، كلية التربية الأساسية،العدد ١٥ ،٢٠١١، ص٢٧ .

(٤) سمير العقون، المصدر السابق، ص٢٦-٢٧.

(٥) صحيفة الأخبار المصرية ، العدد ١١٩٥٠، ٣٠ آب ١٩٩٠.

بسحب قواتة من الكويت. لكنها أمتنعت عن التصويت في مجلس الأمن لصالح القرار الذي أباح أستخدام القوة العسكرية ضد العراق وأدانت التدخل العسكري في منطقة الخليج العربي[١]، لأن ذلك من الممكن إن يفسد فرص الحل السلمي وحل الخلافات بين الأطراف المتنازعة وتأمل أن يصبح مجلس الأمن الدولي قادراً على الأتفاق على صيغة ما للتنسيق العسكري الذي يمكن إن يرسل إشاره قوية للرئيس العراقي صدام حسين بأن أستمراره في الرفض بالأنسحاب من الكويت لن يقود الا إلى المزيد من العزلة الدبلوماسية[٢]، ونوت عدم بعث قواتها العسكرية إلى الخليج، للأشتراك في العمليات العسكرية، إذ صرح وزير خارجيتها كيان كيشيان[٣](Kian Kishian) في ٤ايلول ١٩٩٠، في لقاء له مع صحيفة (غولف نيوز) الصادرة باللغة الأنكليزية في دبي"بأن الصين لن تشارك في عمل عسكري ضد العراق في حال نشوب حرب في الخليج، لكنها مستعده لمساعدة أصدقائها في المنطقة من أجل تعزيز اجهزتها الدفاعية، وإن الصين لها موقف ثابت يتمثل في الدعوة إلى حل تفاوضي للأزمة بهدف تحاشي اللجوء إلى القوة وأعلان الحرب..."[٤].

كانت الصين ترى ضرورة ممارسة الضغط على العراق للأنسحاب من الكويت وعودة الحكومة الشرعية اليها أتساقاً مع سياسة المجتمع الدولي ككل[٥]، خصوصاً إن هذا الموقف الصيني كان من شأنه إن يعيد فتح حوار كان قد انقطع تقريباً بين واشنطن وبكين التي كانت في إمس الحاجة اليه، وقد جاء رد الصين لأرسال قواتها معارضاً للإدارة الأمريكية في طريقة تعاطيها مع الأزمة،والداعية لأستخدام القوة العسكرية لحل الأزمة، وأتهمتها بدفع العالم بأتجاه المواجهة العسكرية، لفرض خططها في الهيمنة على العالم وبالتالي رفضت أشراك قواتها في هذه الحرب،

(١) صحيفة القادسية العراقية، العدد ٣٤٨٨، ١٧ كانون الثاني ١٩٩٠.

(٢) د.ك.و، وكالة الأنباء العراقية، تسلسل الملف ٤٤/٤١٥، عنوان الملف أحداث الخليج /موقف الأمم المتحدة ، التأريخ ١٩٩٠/٨/٨-١٩٩٠/٨/٢٧،العراق، ص٢.

(٣) كيان كيشيان (١٩٢٨-٢٠١٧): دبلوماسي وسياسي صيني ينحدر من عائله علمية بارزة ،ولد في تيانجين وإدى دوراً حاسماً في تشكيل السياسة الخارجية للصين من خلال الأمين العام للحزب الشيوعي الصيني جيانغ زيمين ،كان مسؤولاً عن المفاوضات الحدودية مع الأتحاد السوفييتي في عام ١٩٨٠،مما إدى إلى شغل منصب الحزب الشيوعي الصيني وعضو المكتب السياسي للمدة (١٩٩٢-٢٠٠٢)ووزير الخارجية (١٩٨٨-١٩٩٨) ونائب رئيس مجلس الوزراء(١٩٩٣-٢٠٠٣) توفي في بكين عن عمر يناهز ٨٩عام . للمزيد ينظر:

Edwin Pak-Wah Leung, Pak-Wah Leung' Political Leaders of Modern China: A BiographicalDictionary'N.P ,Greenwood Publishing Group, 2002,p. 130.

(٤) نقلاً عن :صحيفة الثورة العراقية، العدد ٧٤٨٧ ، ١٨ كانون الأول ١٩٩٠؛ صحيفة الأتحاد الاسبوعي الإماراتية، العدد ٧٧١، ٢٩ تشرين الثاني ١٩٩٠؛ جمال علي زهران، المصدر السابق، ص٨٥.

(٥) صحيفة الأهرام المصرية، العدد ٣٧٩٠٩ ،٢٢ ايلول ١٩٩٠.

وأصدرت بيان بأسم وزير الخارجية مانص :" إن الصين ستشارك بفاعلية مع المجتمع الدولي لإيجاد حل سياسي لأنهاء الحرب وتعبر فيه عن قلقها وتؤكد مواقفها السابقة وتدعو إلى ضبط النفس لتجنب أنتشار اللهب كي يتمكن المجتمع الدولي من أتخاذ الأجراءات العاجلة والأستمرار في البحث عن سبل ووسائل التسوية السلمية للأزمة"[١].

٧-اليـــــابان:

لم يختلف الموقف في اليابأن عن الموقف في المانيا من خلال تفاد اليابأن المساهمة الفعلية في العمليات العسكرية ضد العراق وذلك لكونها تتحجج بالدستور[٢] ، فهي قد تحملت تكاليف مالية حالها حال المانيا لتمويل الأله العسكرية الضخمة للولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها،إن الموقف الأمريكي الضاغط على اليابأن لم يجعلها تتعجل للأنفصال عن النظام الأمني الأمريكي،رغم وجود بعض الأصوات اليابأنية التي تنظر إلى المظلة الأمريكية الحامية لليابأن كفائدة أستراتيجية أمريكية بالدرجة الأولى، قبل إن تكون لحماية اليابأن، وعلى هذا الأساس فقد قالت اليابأن نعم للولايات المتحدة الأمريكية في أزمة الخليج ولكنها كانت على مضض، وصرح بعض المسؤولين في وزارة الخارجية اليابأنية إن القوات التي سترسل إلى منطقة الخليج هي قوات سلام وليست قتالية وإنها ستساهم في مسائل تتعلق بأطفاء النيران والأتصالات وأمور تعبوية أخرى[٣]، وبناءً على ذلك ألتزمت اليابأن بقرارات العقوبات الشاملة ضد العراق، وقرر أصحاب السفن وأتحاد البحارة في اليابأن مقاطعة السفن اليابأنية للموانئ العراقية والكويتية والتحذير من الأقتراب لأكثر من(١٢) ميلاً من سواحل الدولتين، وحظر أستيراد نفط العراق وذلك للأحتجاج على الاجتياح العراقي للكويت وطالبت بأنسحاب القوات العراقية من كافة الأراضي الكويتية[٤].

---

(١) نقلاً عن : حسن نافعة، المصدر السابق، ص٥١٢-٥١٤؛ صحيفة الشعب الأردنية، العد ٢٧٩٩، ١ شباط ١٩٩١.

(٢) إن الدستور الياباني يحرم إرسال قوات للمشاركة في عمليات حربية ضد إية دولة .للمزيد ينظر :علي جودة صبيح المالكي، موقف اليابان من الأحتلال العراقي للكويت (١٩٩٠-١٩٩١)، بحث منشور في مجلة آداب البصرة، جامعة البصرة، مركز دراسات البصرة والخليج العربي، العدد ٩٣، ٢٠٢٠، ص٣٦٣ .

(٣) تعرضت الحكومة اليابانية لضغوط خارجية من أجل المشاركة العسكرية في التحالف الدولي، وتعرضت لأنتقادات شديدة من قبل الرأي العام الياباني والأحزاب المعارضة عندما قدمت خططاً للمشاركة العسكرية في منطقة الخليج العربي على البرلمان الياباني، فضلاً عن إن اليابان كانت تعتمد أعتماداً كبيراً على النفط العراقي والكويتي وبسبب الأزمة لم تستطع الحصول عليه نتيجة الحصار الأقتصادي. للمزيد ينظر:صحيفة الشرق الأوسط السعودية،العدد ٤٣٢٣ ، ٢٩ أيلول ١٩٩٠؛ علي جودة صبيح المالكي، المصدر السابق ، ص٣٦.

(٤) صحيفة الأخبار المصرية، العدد ١١٩٣١، ٨ آب ١٩٩٠؛ صحيفة عكاظ السعودية، العدد ٨٧٨٤، ٦ آب ١٩٩٠.

إن ما ذكر من مواقف الدول الكبرى والدول الداعمة لها والتي أثرت عليها الولايات المتحدة الأمريكية وأنقادت لتطبيق العقوبات وفرض الحصار وعدم التعامل مع العراق وصوتت لصالح أستخدام القوة لإخراج العراق من الكويت لذا تمكنت الولايات المتحدة الأمريكية من تشكيل تحالف دولي ضم كل من الأتحاد السوفييتي وبريطانيا وفرنسا والمانيا واليابأن والصين ودول تحالف أخرى قامت بأرسال بعض الوحدات العسكرية إلى الخليج لتحرير الكويت، ولعل الهدف من المشاركة هو تحقيق مصالح سياسية وأقتصادية متنوعة ومن هذه الدول أيطاليا وهولندا وبلجيكا وأسبأنيا والبرتغال والدنمارك والنرويج واليونان وتشيكو سلوفاكيا وبولندا والمجر وكوريا الجنوبية وباكستان وكندا واستراليا ونيوزيلندا والأرجنتين،فضلاًعن الدول والعربية[1]، إذ دفعت الولايات المتحدة الأمريكية بعض الأنظمة الفاعلة في النظام الإقليمي العربي،من خلال التهديد والأبتزاز والأغراءات والوعود، بشطب الديون وتقديم المساعدات، إذ عملت على تهميش أي دور ممكن لجامعة الدول العربية إن تؤديه بما ينص عليه ميثاقها، في تسوية الأزمة بالطرق السياسية والدبلوماسية[2].

الواقع إن نجاح جورج بوش في بناء التحالف الدولي المناهض للعراق وفي الحصول على غطاء قوي من الشرعية الدولية، كانت كلها عوامل هيأت ومهدت لتعبئة الرأي العام الأمريكي، ورغم إن المعارضة داخل الكونجرس لم تكن هينه الا إن الرئيس استطاع في نهاية الأمر إن يحصل من الكونجرس، في ١٢ كانون الثاني ١٩٩١، على تصريح صريح بإستخدام القوه اذا لزم الأمر[3].

على مايبدو أن الولايات المتحدة الأمريكية أستغلت ضعف الاتحاد السوفييتي وأنهياره وأنشغاله بأموره الداخلية، لتتخذ هي وبريطانيا سياسة ملء الفراغ في منطقة الخليج العربي للحفاظ على مصالحها الأقتصادية والسياسية والعسكرية وتأكيد سيادتها الدولية، وتشكيلها التحالف الدولي بحجة الحفاظ على الأمن، إذ أكتسب هذا التحالف الشرعية الدولية بعد صدور قرارات مجلس الأمن الدولي الخاصة بالاجتياح العراقي للكويت.

---

(١) ثائر يوسف عيسى، المصدر السابق ، ص٢٢٤-٢٢٥.

(٢) ناظم عبد الواحد الجاسور، تأثير الخلافات الأمريكية - الأوربية على قضايا الأمة العربية حقبة ما بعد نهاية الحرب الباردة، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٧، ص١٤٠.

(٣) ومما تجدر الأشارة اليه إن الرئيس الأمريكي قد حصل على تفويض من الكونغرس بأستخدام القوة رغم أنه كان بأغلبيه بسيطة نسبياً، إذ كان لصالح القرار في مجلس الشيوخ ب(٥٢) مقابل(٤٧) صوتاً، وفي مجلس النواب كان التصويت ب(٢٥٠) صوتاً مقابل(١٨٣) صوتاً لصالح القرار، وبذا أصبح بإمكان الرئيس بوش تحديد موعد بدأ القتال عند أنتهاء مهلة القرار ذي الرقم (٦٧٨) في ٢٩ تشرين الثاني ١٩٩٠، والذي ينتهي في ١٥ كانون الثاني ١٩٩١، أي بإمكانه تحديد موعد الحرب على العراق ومتى تنتهي .للمزيد ينظر: حسن نافعة، المصدر السابق، ص ٤٨٦.

المبحث الثالث

قرارات مجلس الأمن الدولي وحرب تحرير الكويت

(٢ آب ١٩٩٠-٥ أذار ١٩٩١)

دخلت قضية الاجتياح العراقي للكويت في أروقة مجلس الأمن الدولي، الذي بات منذُ اللحظات الأولى للاجتياح في ٢ آب وحتى يوم ٢٩ تشرين الأول ١٩٩٠في حالة أنعقاد مستمر، وأصدر خلال تلك المدة القصيرة نسبياً أثنا عشرة قراراً جميعها ملزمة تشير صراحة إلى مواد الفصل السابع من الميثاق، وهو ما لم يحدث مطلقا في أي أزمة أخرى عالجتها الأمم المتحدة من قبل، وعقد مجلس الأمن خلال تلك المدة مرتين على مستوى وزراء الخارجية، أحداهما برئاسة وزير الخارجية الأمريكي والأخرى برئاسة وزير الخارجية السوفييتي، وهو ما لم يحدث في تاريخ مجلس الأمن[١]. مما يؤكد إن الموقف الأمريكي ضد العراق كان مبيتاً، وإن هدف الولايات المتحدة الأمريكية هو تدمير القوة العسكرية وتهديم البنية التحتية للصناعة العسكرية العراقية وتحجيم دور العراق، وأنهاء تفوقه في جميع الصعد ليصب في النهاية لصالح "إسرائيل".

أنعقدت الجلسة ذات الرقم(٢٩٣٢) وصدر أول قرار من مجلس الأمن بشأن الأزمة القرار ذي الرقم(٦٦٠)[٢]، وجاء هذا القرار بناءً على نداء أمير الكويت الشيخ جابر الصباح وولي عهده الشيخ سعد الصباح فضلاً عن طلب من الرئيس بوش ووزارة الخارجية الأمريكية لدعم نداء الأمير الكويتي وأثارة الأزمة امام مجلس الأمن، وساندت الدول الكبرى الطلب الأمريكي بإدانة الاجتياح العراقي للكويت وطالبت ايضاً بالحاجة إلى الوسائل السلمية لحل الأزمة، ورحبت بجهود الدول العربية في هذا الخصوص، ولم يبد أي مندوب من دول الأعضاء في مجلس الأمن أية أشارة إلى

---

(١) حسن نافعة، المصدر السابق، ص٤٥٥؛ أحمد يوسف القرعي ، مجلس الأمن الدولي ..وإدارة ازمة الخليج ، مجلة السياسة الدولية،القاهرة، العدد ١٠٣، ١٩٩٣، ص١٠٠.

(٢) وتضمن القرار ما نص " إن مجلس الأمن إذ يثير جزعه أجتياح القوات العسكرية العراقية للكويت في ٢آب ١٩٩٠، وإذ يقرر إنه يوجد خرق للسلم والأمن الدوليين في ما يتعلق بالأجتياح العراقي للكويت ،وأنه يتصرف بموجب المادتين (٣٩، ٤٠) من ميثاق الامم المتحدة الذي يدين الاجتياح العراقي للكويت، ويطالب العراق بالأنسحاب إلى موقع ما قبل ٢ آب ١٩٩٠ ويدعو العراق والكويت في الحال إلى بدء مفاوضات مكثفه حول تسوية خلافاتهما، ويؤكد على الحق الطبيعي في الدفاع عن النفس فردياً أو جماعياً رداً على الهجوم المسلح الذي قام به العراق ضد الكويت، ويقرر إن يجتمع ثانية حسب الأقتضاء للنظر في خطوات اخرى لضمان الأمتثال لهذا القرار. باسيل يوسف بجك ،العراق وتطبيقات الأمم المتحدة للقانون الدولي (١٩٩٠-٢٠٠٥) دراسة توثيقية وتحليلية، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية،٢٠٠٦، ص٨١؛ عبد الرحمن علي جربوي الحيان، الموقف الدولي والعربي من الغزو العراقي للكويت، بحث منشور في مجلة كلية الآداب بقنا، جامعة جنوب الوادي، كلية الآداب،مصر، العدد ٤٩، ٢٠١٩، ص٢٣٢؛ عبد العظيم رمضان،أوهام هيكل وحقائق حرب الخليج ، مصر، الهيئة العامة لمكتبة الإسكندرية، ١٩٩٣، ص١٤٨.

ضرورة فرض عقوبات أقتصادية ضد العراق على أعتبار إن القضية إقليمية ويمكن لجامعة الدول العربية حلها داخل البيت العربي، وشكل القرار ذي الرقم(٦٦٠) نقطة الأنطلاق نحو سلسلة من القرارات التي أعتمدها مجلس الأمن الدولي بموجب الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة ضمن بند(الحالة بين العراق والكويت) وأصبح تعبير(إن مجلس الأمن يتصرف بموجب الفصل السابع من الميثاق) الفقرة الأخيرة من ديباجة جميع القرارات الصادرة منذ ٢ آب١٩٩٠، بأستثناء القرار ذي الرقم(٦٨٨) لعام ١٩٩١[١] وحصل هذا القرار على(١٤) صوتاً وأمتناع اليمن من التصويت الذي لم يحصل مندوبها على تعليمات من حكومتة[٢].

أعلن العراق موافقته على هذا القرار، فور صدوره معلناً أستعداده للأنسحاب من الكويت.وقد أستند مجلس الأمن في هذا القرار إلى الفصل السابع كون الضرر قد وقع، دون الأستناد إلى الفصل السادس، المختص بحل المنازعات سلمياً، كالقرارات التي أصدرها أستناداً إلى هذا الفصل والمتعلقة بالحرب العراقية – الإيرانية. إذ نصت المادة(٣٩) على "يقرر مجلس الأمن إن وقع ما هو تهديد للسلم أو اخلال به، أو كان ما وقع عملاً من أعمال العدوان، ويقدم في ذلك توصياته أو يقرر ما يجب أتخاذه من التدابير طبقا لأحكام المادتين(٤١، ٤٢) لحفظ السلم والأمن الدولي أو أعادته إلى نصابة، وتصميم مجلس الأمن على الأمتثال التام لقراراته" [٣].

واستمراراً لمسلسل القرارات الصادرة عن مجلس الأمن الدولي، سارع الأخير إلى عقد جلسة طارئة أصدر فيها القرار ذي الرقم(٦٦١) في ٦آب١٩٩٠، والذي قضي بفرض عقوبات أقتصادية وتجارية وعسكرية شاملة ضد العراق، وخاصة ضد مبيعات النفط الكويتي والعراقي، لإجباره على الأنسحاب من الكويت، وأعادة الأمن إلى المنطقة، الا إن العراق لم ينفذ القرار ذي الرقم(٦٦٠) الصادر في ٢آب ١٩٩٠ ونتيجة لذلك تقرر[٤] حظر الأستثمارات الجديدة ووقف أي أتفاقيات

(١) نجم عبود مهدي السامرائي، قرارات مجلس الأمن الدولي أثناء أزمة الخليج (١٩٩٠-١٩٩١) وموقف الولايات المتحدة منها: دراسة تحليلية ،جامعة الزقازيق، كلية الآداب،العدد٧٣، ٢٠١٥، ص٨٣-٨٤.

(٢) كان اليمن العضو العربي الوحيد في مجلس الأمن خلال الأزمة ،وعند انعقاد جلسة المجلس ،قرر اليمن التغيب عن الجلسة، نظراً لعدم وصول تعليمات من العاصمة صنعاء، عن قرارها ،حسب ما صرح به رئيس الوفد اليمني عبد الله الاشكل ،وقد عد هذا التصرف اليمني انحيازاً للعراق .للمزيد ينظر : سامي عصاصة، المصدر السابق، ص٣٥٣ ؛صحيفة الأخبارالمصرية، العدد ١١٩٣٠، ٧اب ١٩٩٠.

(٣) سعد محمود سلمان المكدمي، المصدر السابق، ص١٠٢؛ يونان لبيب رزق، قراءات تأريخية على هامش حرب الخليج، مصر،الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٢، ص٢٠٧.

(٤) صحيفة البيان الإماراتية، العدد ٣٧٠١، ٧ آب ١٩٩٠؛ عزري رحيمه، الغزو الأمريكي للعراق سنة ٢٠٠٣، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد خيضر- بسكره، كلية العلوم الأنسانية والأجتماعية، الجزائر،٢٠١٥، ص١٨؛ س.د.بريان وهارفي موريس وكريستفار سيرف، في قلب عاصفة الصحراء(مع القصة الحقيقية للمدفع العملاق)، اعداد : قسم التاليف والترجمة ،لبنان، مؤسسة الأيمان ،١٩٩٢، ص٢١.

الموارد، وحظر بيع السلاح للعراق ومنع كل أشكال التجارة مع العراق والكويت ومنع ممارسة اية أنشطة أقتصادية من جانب رعايا العراق –يقصد بها القيام بعمليات شحن أو تصدير–، أو أي نوع من أنواع التعامل معه، ومنع أية عمليات بيع أو تصدير يقوم بها رعاياه، وإن تعمل جميع الدول بدقة وفقاً لأحكام هذا القرار(١).

وأستناداً إلى القرار المذكور شكل مجلس الأمن الدولي لجنة من أعضائه أنحصرت مهمتها بمتابعة التنفيذ وعليها تقديم تقارير دورية إلى المجلس، وطلب من الأمين العام للأمم المتحدة إن يقدم تقريره الأول خلال ٣٠ يوماً، يوضح فيه التقدم الحاصل في تنفيذ القرار أعلاه(٢)، وطلب من كافة الدول التعاون الكامل مع اللجنة للقيام بواجبها، بما في ذلك تأمين المعلومات التي قد تطلبها اللجنة تطبيقاً لهذا القرار، ويطلب إلى الأمين العام إمداد اللجنة بكل الدعم وأتخاذ الترتيبات الضرورية في الأمانة العامة لهذه الغاية وسميت هذه اللجنة ب"لجنة المقاطعة"، ولا يوجد في هذا القرار ما يعيق عن تقديم المساعدة إلى الحكومة الشرعية في الكويت، وإتخاذ الإجراءات الضرورية لحماية الأصول التي تملكها حكومة الكويت الشرعية،وعدم الإقرار بأي نظام تقيمه سلطة الاجتياح(٣).

ويلاحظ عند صياغة القرار المار الذكر، إن الوفد الأمريكي لم يستشير سوى الأعضاء الخمس الدائمي العضوية في مجلس الأمن فضلاً عن أعضاء أخرين قلائل، من ضمنهم الوفد الكويتي ولكن لم تتم استشارة الوفد العراقي، ومع ذلك كان معظم أعضاء مجلس الأمن قد قرروا التصويت لصالح مشروع القرار. ولم يتم الأصغاء للمناشدة التي أطلقها اليمن لإعطاء العرب فرصة لتسوية الخلاف سلمياً.وقد صوتت أغلبية بـ(١٣)عضواً لصالح القرار رقم(٦٦١) لعام ١٩٩٠، الذي دعا كل الدول، لفرض عقوبات أقتصادية على العراق. وقد أمتنعت اليمن وكوبا عن التصويت(٤).

---

(١) محمد بوذينه، أحداث العالم في القرن العشرين(١٩٩٠-١٩٩٩)، تونس، الشركة التونسية للنشر وفنون الرسم،٢٠٠٠، ص٦١؛ صحيفة الأخبار المصرية، العدد ١١٩٢٨، ٥ آب ١٩٩٠؛ صحيفة الندوة السعودية، العدد ٩٥٩٣، ٧آب ١٩٩٠.

(2)U.N.S.C, S/RES/662, Resolution661 ,6,August,1990؛ صحيفة الشرق الأوسط السعودية ، العدد ٤٢٧٥، ١٢ اب ١٩٩٠.

(٣) د.ك.و، وكالة الأنباء العراقية، رقم الملفه ٤٤/٤١٥، العراق، عنوان الملفه أحداث الخليج موقف الأمم المتحدة، التأريخ ١٩٩٠/٩/٣-١٩٩/٩/٧،العراق،ص ٣؛ عبد الحسين شعبان، بانوراما حرب الخليج، لندن، دار البراق،١٩٩٠، ص٣٥.

(٤) مجيد خدوري ، إدموند غريب، المصدر السابق، ص٣٣٦-٣٤٣ ؛ صحيفة صوت الشعب الأردنية ، العدد ٢٦٣٩، ٧ آب ١٩٩٠.

إدى القرار ذي الرقم (٦٦١) لعام ١٩٩٠، دوراً مهماً في تصعيد الأجواء العسكرية والسياسية في المنطقة وتحولت أهدافه من موضوع أنسحاب العراق من الكويت إلى سلسلة من التدابير المتعلقة بنزع أسلحة الدمار الشامل وما ترتب عليها من تعقيدات بحيث أستمرت الجزاءات حتى الاحتلال الأمريكي للعراق في عام ٢٠٠٣، كان يفترض إن يعزز مجلس الأمن الظروف الملائمة لتطبيق الفقرة الثالثة العاملة من القرار ذي الرقم(٦٦٠)، أي البدء فوراً بمفاوضات مكثفه بين العراق والكويت لحل خلافاتهما.وجاء أعتماد القرار ذي الرقم(٦٦١) إداة ضغط على العراق في أية مفاوضات،مما أسهم في تصعيد الأجواء سلبيا، وكان لفرض الجزاءات الأقتصادية أثر كبير في معاناة الشعب العراقي والذي بدأ يلتمس أثر العقوبات مباشرة بعد فرضها[١].

كما طلب أعضاء مجلس التعاون الخليجي من مجلس الأمن عقد جلسة فورية لمناقشة الحالة بين العراق والكويت، وخاصة قرار مجلس قيادة الثورة العراقي بضم الكويت إلى العراق، وعلى الفور سارع مجلس الأمن بأصدار القرار رقم(٦٦٢) في٩ آب ١٩٩٠[٢]، والذي نص على إن ضم الكويت إلى العراق اياً كان الشكل أو الحجة يعد لاغياً وليس له أي مبدأ قانوني، وكانه لم يكن[٣]، وقد نال هذا القرار(١٥) صوتا بدون أي صوت معارض، أو إي أمتناع عن التصويت[٤]، ودعا القرار كل الدول والمنظمات الدولية إلى عدم الأعتراف بهذا الضم، والأمتناع عن أي اجراء يمكن إن يفسر بأنه أعتراف غير مباشر به ويطالب المجلس العراق بوقف أعماله الهادفة إلى ضم الكويت[٥]، وأكد القرار على تصميم المجلس على أنهاء الاجتياح وأستعادة سيادة الكويت وأستقلالها وسلامتها الأقليمية،وكذلك أستعادة الحكومة الشرعية لسلطتها، وقرر إن يبقى هذا البند في جدول أعماله وإن يواصل جهوده لوضع حد مبكر للاجتياح[٦].

---

(١) نجم عبود مهدي، المصدر السابق، ص٨٦-٨٧

(٢) سامي عصاصة، المصدر السابق، ص٢٩٨؛ صحيفة الأتحاد الإماراتية، العدد ٥٨٥٩، ١٠ آب ١٩٩٠.

(٣) ليلى امين مرسي، الدور الأمني لمجلس التعاون الخليجي دراسة تقييميه في ضوء حربي الخليج الأولى والثانية، بحث منشور في مجله كلية الحقوق للبحوث القانونية والاقتصادية، جامعة الإسكندرية، كلية الحقوق، العدد٢ ،١٩٩٩، ص٥٦.

(٤) محمد بوذينه، المصدر السابق، ص٦١؛ صحيفة البلاد السعودية ،العدد ٩٥٤٨، ١٠ اب ١٩٩٠.

(5) U.N.S.C, S/RES/662, Resolution662 ,9,August,1990 ؛ صحيفة الدستور الأردنية، العدد ٨٢٥١ ١٢ آب ١٩٩٠.

(٦) صحيفة الأنباء الأماراتية ، العدد ٣٧٠٤، ١٠ اب ١٩٩٠؛ حسن نافعة، المصدر السابق، ص٤٥٦؛ فؤاد مطر وأخرون، موسوعة حرب الخليج، ج٢، ص٥١.

وبعد صدور هذا القرار، إرسلت بريطانيا وفرنسا قوات إلى منطقة الخليج العربي بهدف الدفاع عن دول الخليج والحفاظ على الأمن والسلامة في حالة حدوث أي عدوان، والحفاظ على سلامة المواطنين بمن فيهم الممنوعين من السفر خارج العراق والكويت[١].

وضمن نشاطات مجلس الأمن الدولي تجاه قضية اجتياح العراق لدولة الكويت أصدر قرارة ذي الرقم (٦٦٤) في ١٨آب ١٩٩٠، الذي أشار فيه إلى اجتياح العراق للكويت وإعلانه ضم الكويت اليه، وإلى القرارات(٦٦٠و٦٦١و٦٦٢)،وشعوره بالقلق بالنسبة لسلامة ورفاه رعايا البلدان الأخرى في العراق والكويت (أي الأشخاص الذين يحملون جنسيات غير عراقية أو كويتية والمقيمين في البلدين) ويشير إلى التزامات العراق في هذا الشأن طبقا للقانون الدولي، ويرحب بالجهود التي يبذلها الأمين العام من أجل أجراء مشاورات عاجلة مع حكومة العراق بعد إن أعرب أعضاء المجلس في١٧ آب ١٩٩٠عن أنشغالهم وقلقهم. وإذ يتصرف بموجب الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة[٢]، فإنه يطالب من العراق بالأفراج فوراً عن جميع الرعايا من غير العراقيين والكويتيين المحتجزين في العراق والكويت[٣]، وإن يسهل هذا الخروج ويسمح للموظفين القنصليين بأن يقابلوا على الفور وباستمرار اولئك الرعايا، ويطلب ايضاً الا يتخذ العراق أي أجراء يكون من شأنه تعريض سلامة أو أمن أو صحة الرعايا للخطر[٤]، ويؤكد من جديد ما قرره في القرار ذي الرقم(٦٦٢) لعام ١٩٩٠من إن قيام العراق بضم الكويت باطل ولاغ، ويطلب لذلك إن تلغي حكومة العراق أوامرها بأغلاق البعثات الدبلوماسية والقنصلية في الكويت وبسحب الحصانة من أفراد تلك البعثات، وإن تمتنع عن القيام بأي من هذه الأعمال في المستقبل، ويطلب إلى الأمين العام إن يقدم الى مجلس الأمن، في أقرب وقت ممكن تقريراً عن مدى الألتزام بهذا القرار[٥].

وعلى الصعيد نفسه وضمن ما فرضه القرار، على السكرتير العام للأمم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار أجراء مفاوضات عاجله مع حكومة العراق، كما طالبت بيرفيكش كويساميج رئيسة لجنة حقوق الأنسان التابعة للأمم المتحدة العراق السماح للرعايا الأجانب بمغادرة العراق

(١) عادل محمد حسين العليان، المصدر السابق، ص ٢٥٢ .
(٢) محمود برهوم، المصدر السابق، ص١٠١-١٠٢ .
(٣) هنري لورنس، اللعبة الكبرى الشرق العربي المعاصر والصراعات الدولية، ترجمة: محمد مخلوف، د.م، دار قرطبة، ١٩٩٢، ص٤٢٩ .
(٤) د.ك.و، وكالة الأنباء العراقية ،رقم الملفه ٤٤/٤١٥، عنوان الملفه أحداث الخليج /موقف الأمم المتحدة ، التأريخ ١٩٩٠/٩/٣- ١٩٩٠/٩/٧ ،العراق، ص٢.
(5) U.N.S.C, S/RES/662, Resolution664 ,18 ,August,1990.

والكويت[١]، كما إوضحت أمام اللجنة الفرعية لمنع التمييز وحماية الأقليات، إذ ذكرت إن أحتجاز الرهائن هو تحد حقيقي لحقوق الانسان[٢].

ومن جانب آخر أخذت الولايات المتحدة الأمريكية تمارس ضغوطها على مجلس الأمن بهدف أصدار قرار يخول أستخدام القوة لتنفيذ العقوبات المفروضة على العراق، ولجأ مجلس الأمن إلى أتخاذ اجراءات عسكرية، وبالفعل وافق المجلس وعقد جلسة وأصدر القرار ذي الرقم(٦٦٥) في ٢٥آب ١٩٩٠. وفي جانب آخر ولتجنب أستخدام القوة بعث الأتحاد السوفييتي رسالة إلى القيادة العراقية، طلب فيها أعلان الأنسحاب قبل التصويت على القرار بساعة ونصف، والا سيكون مضطراً للتصويت على مشروع القرار الأمريكي المقدم إلى مجلس الأمن بشأن فرض الحصار الأقتصادي على العراق لكن القيادة العراقية لم تنفذ ذلك وأعلنت "انها لم تتعود ذلك الأسلوب من الأتحاد السوفييتي، وإن تلك الرسالة لاتنسجم مع أطار أسلوب التعامل بين الدول وإن الوقت لايسمح بالرد عليها خلال ساعة ونصف"[٣]، وبالتالي منح القرار قوات التحالف الأمريكية والبريطانية المرابطة في الخليج الحق في متابعة تطبيق القرار ذي الرقم(٦٦١) بتفتيش السفن للتحقق من عدم شحنها مواد إلى العراق، وقد أتاح هذا القرار أمكانية اللجوء إلى الوسائل الكفيلة بفرض أحترام الحظر[٤] وأستخدام القوه العسكرية لأحكام حلقات الحصار حول العراق[٥].

(١) بعد أن ثبت عدم جدوى عملية الرهائن، قرر الرئيس العراقي صدام حسين في٩كانون الأول ١٩٩٠ إطلاق سراح من تبقى من الأجانب، والسماح لهم بمغادرة العراق . للمزيد ينظر: محمد المشاط، كنت سفيراً للعراق، بيروت، دار الفارس للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٨، ص١٤٣؛ صحيفة البيان الاماراتية ،العدد ٣٧٥٠، ٢٥ أيلول ١٩٩٠.

(٢) كريمة زهدي القصاص، المصدر السابق، ص ٦٩ .

(٣) ومما تجدر الاشارة اليه، إن القرار ذي رقم(٦٦٥) لعام ١٩٩٠يعد القرار الثالث في تأريخ هيئة الأمم المتحدة الذي أجاز أستخدام جميع التدابير،بما فيها أستخدام القوة، لتنفيذ قرارات مجلس الأمن وأيقاف جميع عمليات الشحن البحري القادمة والخارجة بغية تفتيش حمولاتها ووجهتها والتحقق منها. إذ كانت المرة الأولى عام ١٩٥٠أستجابة للحالة في شبه الجزيرة الكورية. وكانت المرة الثانية بالقرار(٢٢١) لعام ١٩٦١ الذي أذن فيه المجلس للمملكة المتحدة بأعتراض الناقلات التي تحمل النفط إلى روديسيا الجنوبية وصوت الجميع على القرار بأستثناء اليمن وكوبا اللتين أمتنعتا عن التصويت .صحيفة البيان الإماراتية، العدد ٣٧٢٠ ، ٢٦ اب ١٩٩٠؛ باسيل يوسف بجك، المصدر السابق، ص٩٢؛صحيفة الأهرام المصرية، العدد ٣٧٨٨٢، ٢٦ اب ١٩٩٠.

(٤) علي محافظة، حروب الخليج في مذكرات الساسة والعسكريين الغربيين، بيروت، دار الفارس،٢٠١٢، ص٣٥١؛ هنري لورنس، المصدر السابق، ص٤٢٧ ؛

U.N.S.C, S/RES/665, Resolution 665، 25،August،1990.

(٥) محمد حمزه حسين وأخرون، العراق والفصل السابع من ميثاق هيئة الامم المتحدة ١٩٩٠-٢٠٠٣، بحث منشور منشور في مجلة الملوية للدراسات الأثارية والتأريخية، جامعة تكريت، كلية الآداب، المجلد ٤، العدد ٧، ٢٠١٧ ، ص٢٣٦.

كما بعث سفير العراق في الأمم المتحدة عبد الأمير الانباري[١]، برسالة من الحكومة العراقية إلى مجلس الأمن أبلغه فيها:"أعتراض حكومتة بقوة على أعمال القرصنة والعدوان الأستبدادية الغير مشروعة التي قامت بها القوات البحرية الأمريكية والبريطانية للباخرة العراقية زنوبيا المحملة بالمواد الغذائية وتم أحتجازها، وان هذا العدوان يستهدف قطع الأمدادات الغذائية عن الشعب وأستخدام الغذاء كسلاح لتنفيذ مخططات الولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها ضد العراق"، لذلك دعت الحكومة العراقية الأمم المتحدة لتبني إجراءات مناسبة لمنع اعمال كهذه[٢].

وكرد فعل للقرار المذكور ،اقتحمت القوات العراقية السفارة الفرنسية في الكويت، وبناءً على طلب فرنسا أجتمع مجلس الأمن، وأصدر القرار ذي الرقم(٦٦٦) الصادرفي ١٤ايلول ١٩٩٠، والذي إدان أعتداءات القوات العراقية على سفارات الدول الأجنبية في الكويت وطالب أيضاً بتوفير الغذاء والدواء للعراق كمساعدات أنسانية فقرر: إن تبقى لجنة الأمن قيد البحث والأستشارة،لتحقيق الانسحاب الكامل للقوات العراقية من الكويت. وإن يضمن العراق سلامة رعايا الدول الأخرى ،بموجب قرار مجلس الأمن الدولي ذي الرقم(٦٦٤)، كما تقوم لجنة مكلفة من مجلس الأمن بأمداد العراق والكويت بالمواد الغذائية،لتخفيف المعاناة البشرية، وذلك بالتعاون مع لجنة الصليب الأحمر الدولية، لضمان وصولها إلى المستفيدين المستهدفين[٣]، ويطلب من الأمين العام أستخدام مساعيه الحميدة من أجل تيسير أيصال المواد الغذائية إلى العراق والكويت وتوزيعها وفقاً لأحكام هذا القرار وغيره من القرارات ذات الصلة. كما أكد إن العراق لم يطبق القرار ذي الرقم(٦٦١) بشأن المواد المرسلة على وجه التحديد للأغراض الطبية، ولكنه يوصي في هذا الصدد بتصدير الأمدادات الطبية تحت الأشراف الدقيق لحكومة الدولة المصدرة أو بواسطة الوكالات الأنسانية المناسبة[٤]. وقد أعترض المندوب اليمني، على القرار ذي الرقم(٦٦٦)، لأنه وفر السبل لضمان توزيع الغذاء والدواء على الرعايا الأجانب دونما أكتراث بالشعب العراقي من الحصول على غذاء مناسب بسبب العقوبات الأقتصادية التي جرى تطبيقها، وقدم المندوب الكوبي قبل صدور القرار مشروع إلى

(١) عبد الأمير الأنباري: دبلوماسي عراقي، ولد في محافظة بابل، ودرس القانون في جامعة بغداد ١٩٥٦، عين مفاوضا للعراق مع بولندا عام ١٩٦٨، حول عقد أستثمار الكبريت، وعمل سفير العراق الدائم في الأمم المتحدة، وأشترك في مفاوضات النفط مقابل الغذاء التي بدأها عام ١٩٩٦، لتخفيف أعباء الحصار الأقتصادي على العراق وسفيراً سابق لدى بريطانيا والولايات المتحدة ومنظمة اليونسكو. مسعود الخوند، الموسوعة التأريخية الجغرافية، ج١٢، لبنان، دار رواد النهضه،٢٠١٤ ، ص٢٤٧.

(٢) أكد وزير الخارجية البريطاني دوجلاس هيرد إلى إن أعتراض سفينة الشحن العراقية زنوبيا في بحر عمان التي كانت تحمل الشاي السريلانكي نحو العراق يعد برهانا على فاعلية الحظر المفروض على العراق للمزيد ينظر: صحيفة الشرق الأوسط السعودية، العدد ٤٣٠٠، ٦ أيلول ١٩٩٠؛ صحيفة الأهرام المصرية،٣٧٨٧٥ ، ١٩ آب ١٩٩٠ ؛مجيد خدوري، إدموند غريب، المصدر السابق ، ص٣٥٠.

(٣) صحيفة الجزيرة السعودية، العدد ٦٥٦١، ١٥ أيلول ١٩٩٠.

(٤) صحيفة الجمهورية المصرية ، العدد ١٣٤١٠ ، ١٥ أيلول ١٩٩٠.

مجلس الأمن يقضي بأن حرية الحصول على الأغذية الأساسية والمساعدة الطبية الكافية حق أنساني أساسي يسبق في أهميتة حتى الحظر المفروض من الأمم المتحدة، الا إن المشروع رفض لانه يتنافى بوضوح مع روح عقوبات الأمم المتحدة[١].

إدى قيام القوات العراقية بأقتحام متكرر لعدد من السفارات الأجنبية في الكويت، إلى أصدار مجلس الأمن للقرار ذي الرقم(٦٦٧) في ١٦ايلول ١٩٩٠، مؤكداً فيه قرارته السابقة، مذكراً بأتفاقيتي فيينا المؤرختين في ١٨ نيسان١٩٦١ بشأن العلاقات الدبلوماسية، و٢٤ نيسان ١٩٦٣بشأن العلاقات القنصلية، اللتين كان العراق طرفاً في كل منهما وإذ يرى إن قرار العراق بإصدار الأمر بأغلاق البعثات الدبلوماسية والقنصلية في الكويت وبسحب حصانة وأمتيازات هذه البعثات وأفرادها مخالف لقرارات مجلس الأمن والأتفاقيتين الدوليتين المذكورتين أعلاه والقانون الدولي، إن أرتكاب العراق أعمال عنف في حق البعثات الدبلوماسية وأفرادها في الكويت.يشعر المجلس بالسخط للأنتهاكات الأخيرة من جانب العراق للمقار الدبلوماسية في الكويت ولأختطافه موظفين يتمتعون بالحصانة الدبلوماسية ورعايا أجانب كانوا متواجدين في هذه المقار.ويرى إن الأجراءات المتقدمة الذكر من جانب العراق تشكل أعمالاً عدوانية وأنتهاكاً صارخاً لألتزاماتة الدولية مما يقوض الأساس الذي تقوم عليه العلاقات الدولية وفقا لميثاق الأمم المتحدة[٢]، وإذ يشير إلى إن العراق مسؤول مسؤولية كاملة عن أي أستخدام للعنف ضد الرعايا الأجانب أو ضد أية بعثة دبلوماسية أو قنصلية في الكويت أو ضد افرادها[٣] وطالب بالأفراج الفوري عن هؤلاء الرعايا، وكذلك طالب بأن يقوم العراق على الفور بحماية سلامة وراحة الموظفين الدبلوماسيين والقنصليين والمقار الدبلوماسية والقنصلية في الكويت والعراق[٤] ويؤكد أيضاً على عدم اتخاذ أية تدابير لإعاقة البعثات الدبلوماسية والقنصلية عن إداء مهامها ،بما في ذلك أتصالها بمواطنيها وحماية أشخاصهم ومصالحهم، ويذكر إن جميع الدول ملزمة بالتقيد بدقة بالقرارات السابقة. ويقرر أجراء مشاورات

(١) صحيفة البيان الاماراتية، العدد ٣٧٤٠، ١٥ أيلول ١٩٩٠؛ مجيد خدوري ،ادموند غريب، المصدر السابق، ص٣٥٩- ٣٦٠ .

(٢) د.ك.و، وكالة الأنباء العراقية ، رقم الملفه ٤٤/٤١٥، العراق،عنوان الملفه أحداث الخليج موقف الأمم المتحدة،التأريخ ١٩٩٠/٩/٣-١٩٩/٩/٧،العراق، ص١.

(٣) محمود برهوم، المصدر السابق، ص١٠٤.

(4) U.N.S.C , S/RES/667 Resolution667 , 16,September , 1990 ؛ حسن نافعة، المصدر السابق ص٤٥٦.

مستعجلة من أجل أتخاذ أجراءات محدده أضافية في أقرب وقت ممكن، بموجب الفصل السابع من الميثاق، رداً على أستمرار أنتهاك العراق للميثاق ولقرارات المجلس والقانون الدولي[١].

كما أصدر مجلس الأمن قراره ذي الرقم(٦٦٩) في ٢٤ أيلول ١٩٩٠[٢]، والذي أشار فيه إلى قراره ذي الرقم(٦٦١) في٦ آب ١٩٩٠ والذي عهد فيه إلى اللجنة المنشأة بموجب القرار ذي الرقم(٦٦١)، بشأن الحالة بين العراق والكويت بمهمة دراسة طلبات المساعدة ألمقدمة في أطار أحكام المادة(٥٠) من ميثاق الأمم المتحدة والتقدم بتوصيات إلى رئيس مجلس الأمن لأتخاذ الأجراء الملائم بشأنها وأتخذ هذا القرار بالأجماع[٣].

وفي ٢٥ ايلول١٩٩٠، أصدر أيضاً مجلس الأمن قراره رقم(٦٧٠) والذي تضمن فرض الحصار الجوي على العراق،والسماح بأحتجاز السفن العراقية التي تنتهك الحظر[٤]، وإدان فيه معاملة القوات العراقية للمواطنين الكويتيين، وعملية أرغامهم على مغادرة بلادهم، وسوء معاملة الأشخاص والممتلكات في الكويت، مما يعد انتهاكاً للقانون الدولي. ولاحظ المجلس تهرب العراق من تطبيق القرارات السابقة وعدم أمتثاله لها يمنح المجلس تطبيق أجراءات خطيره أخرى، ومنع جميع الدول من أستخدام طائراتها إن تهبط في العراق أو الكويت، قبل أجراء عمليات التفتيش، ضماناً لعدم وجود أية شحنة على متنها تمثل انتهاكاً للقرار ذي الرقم(٦٦١)، وطالب من جميع الدول إن تقوم باحتجاز أية سفينة عراقية ، وغير ذلك يعد انتهاكاً للقرار ذي الرقم(٦٦١) أو يمنع مثل هذه السفن من دخول موانئها، الا في الأحوال التي يعترف في أطار القانون الدولي لأعتبارها ضرورية لحماية حياة البشر[٥] اعتمد قرار(٦٧٠) بأغلبية١٤صوتاً ومن ضمنها اليمن[٦]مقابل المندوب الكوبي الذي عارض القرار[٧].

---

(١) د.ك.و، وكالة الأنباء العراقية ، رقم الملفه ٤٤/٤١٥، العراق، عنوان الملفه أحداث الخليج موقف الأمم المتحدة ،التأريخ ١٩٩٠/٩/٣-١٩٩/٩/٧، العراق، ص٥.

(٢) وذلك حين طالبت بعض دول الأعضاء منظمة الأمم المتحدة استناداً إلى المادة(٥٠) من ميثاق الأمم المتحدة، بتعويضها عن الخسائر المادية التي لحقت بها جراء مشاركتها في فرض الحصار الأقتصادي على العراق .بطرس بطرس غالي، أزمة الخليج وقضايا ما بعد الأزمة، مجلة السياسة الدولية،القاهره،العدد ١٠٥، ١٩٩١، ص٧ .

(3) U.N.S.C, S/RES/, Resolution669 ,24 ,September,1990 .

(٤) صحيفة البلاد السعودية، العدد ٩٥٩٤، ٢٥ أيلول ١٩٩٠.

(٥) عبد الحسين شعبان، المصدر السابق، ص٤٧؛

U.N.S.C, S/RES/ 670 ، Resolution670 ،25، September، 1990.

(٦) إن سبب موافقة اليمن على هذا القرار يعود الى الوعود الأمريكية بالتدخل لمنع ترحيل اليمنيين من السعودية السعودية أو تأخير رحلتهم لمدة ستة اشهر . علي جودة صبيح المالكي، منتهى صبري مولى المنصوري، الموقف اليمني من الأحتلال العراقي للكويت ١٩٩٠-١٩٩١، بحث منشور في مجلة الخليج العربي، المجلد ٤٩، العدد ٣، جامعة البصرة، مركز دراسات البصرة والخليج العربي، ٢٠٢١، ص٨٦.

(٧) كريمة زهدي القصاص، المصدر السابق، ص٧٢.

وتماشياً مع نشاطات مجلس الأمن الدولي بشأن الاجتياح العراقي للكويت، أصدر القرار ذي الرقم(٦٧٤) في ٢٩ تشرين الأول١٩٩٠، والذي قرر فيه إدانة النظام العراقي لأستمراره بأحتجاز الرهائن، وطالب بالسماح لهم بمغادرة العراق فوراً .وأتهم النظام بخرق ميثاق الأمم المتحدة ،وطالب جميع الدول إن تجمع كل ما في حوزتها من معلومات بشأن حالات الخرق الخطيرة من جانب حكومة العراق وتقديمها إلى مجلس الأمن، مثل أتلاف السجلات السكانية الكويتية، وإرغام الكويتيين على الرحيل، ونقل السكان إلى الكويت، والقيام بشكل غير مشروع بتدمير الممتلكات العامة والخاصة في الكويت والاستيلاء عليها، بما فيها لوازم ومعدات المستشفيات، انتهاكاً لمقررات المجلس[١]، وكذلك قلق المجلس إزاء التكاليف الأقتصادية، وإزاء الخسائر والمعاناة التي تشمل الأفراد في الكويت والعراق نتيجة العدوان العراقي على الكويت، وطالب العراق فوراً بتوفير الحماية لسلامة موظفي البعثات الدبلوماسية والقنصلية ومقارها في الكويت وعدم أتخاذ أي أجراء من شأنه عرقلة عمل البعثات الدبلوماسية، وألغاء أمر أغلاق البعثات الدبلوماسية والقنصلية في الكويت وسحب حصانة موظفيها، وطالب العراق بأن يكفل فوراً بتوفير الأغذية والمياه والخدمات الأساسية اللازمة لحماية البعثات الدبلوماسية في الكويت[٢].

ولأجل أستعادة الكويت استقلالها، قرر مجلس الأمن الدولي مواصلة النظر في هذا الموضوع بشكل نشط ودائم وفقاً لقرارات مجلس الأمن وذات الصلة، ووضع ثقته بالأمين العام لبذل مساعيه الحميدة إذ رأى انه من المناسب مواصلتها ولبذل الجهود الدبلوماسية من أجل التوصل إلى حل سلمي للأزمة الناجمة عن الاجتياح العراقي للكويت وذلك على أساس قرارات مجلس الأمن، ودعا جميع الدول سواء الموجودة في المنطقة أم غيرها، وطلب من الأمين العام إن يقدم تقريرا إلى مجلس الأمن عن نتائج مساعيه الحميدة وجهوده الدبلوماسية، ومطالبة العراق بدفع تعويضات عن المعاناة والخسائر التي تسبب فيها نتيجة اجتياحه للكويت[٣].

كذلك إدان مجلس الأمن الدولي بقراره ذي الرقم(٦٧٧) الصادر في ٢٨تشرين الثاني١٩٩٠، محاولات العراق لتغيير التكوين الديمغرافي لسكان الكويت وأتلاف السجلات المدنية التي تحتفظ بها الحكومة الشرعية في الكويت[٤]، وفوض الأمين العام بالحصول على نسخة من السجل السكاني للكويت، والتي تم التصديق على صحتها من قبل الحكومة الشرعية للكويت والتي تغطي

(١) حامد الحمداني، المصدر السابق، ص١٠٥.
(٢) عبد الحسين شعبان، المصدر السابق، ص٢٣ .
(٣) محمود برهوم، المصدر السابق، ص١١٠ ؛ إبراهيم محمد حسن، المصدر السابق، ص١٦٦.
(٤) نهله محجوب أحمد، حرب الخليج الثانية والعلاقات العراقية الأمريكية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة جامعة الخرطوم، كلية الأقتصاد، السودان،٢٠٠٣، ص٨٤ .

تسجيل السكان حتى ١آب ١٩٩٠، وطلب من الأمين العام أن ينشئ، بالتعاون مع الحكومة الشرعية للكويت، نظام قواعد ولوائح تنظم الوصول إلى النسخة المذكوره من سجل السكان واستخدامها[١].

جرت محادثة بين الرئيس الأمريكي وجورباتشوف زعيم الاتحاد السوفييتي بشأن الأزمة مفادها:" أنه يجب اعتماد قرار من مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة يتضمن إنذار نهائي للعراق و الامتثال لقرار الأمم المتحدة على إن تكون هناك مدة زمنية وفرصة أخيرة لانسحاب القوات العراقية من الكويت حتى منتصف كانون الثاني ١٩٩١"[٢].

وفي ظل التطورات، ورفض العراق الأنسحاب من الأراضي الكويتية، وفشل جميع المحاولات الأمريكية لإجبار العراق على سحب قواتة من الكويت، طالبت الولايات المتحدة الأمريكية مجلس الأمن ببحث مشروع قرار بشأن أستخدام القوة ضد العراق على مستوى وزراء الخارجية، وإنهاء أجتياحه، وتحديد الفترة الزمنية قبل استخدام القوة، وعليه صدر القرار ذي الرقم(٦٧٨) في ٢٩ تشرين الثاني١٩٩٠، والذي طالب العراق بالأمتثال لجميع قرارات مجلس الأمن المتعلقة بالكويت[٣]، وأستخدام الأعمال القمعية والتعسفية ضد العراق[٤] وإن يأذن للدول الأعضاء المتعاونة مع حكومة الكويت مالم ينفذ العراق في ١٥كانون الثاني ١٩٩١ أو قبله القرارات السابقة تنفيذاً كاملاً، فهو الذي أضفى صفة الشرعية الدولية على العمليات العسكرية ضد القرار،فقد طالب مجلس الأمن بأن ينفذ العراق قرار ذي الرقم(٦٦٠) لعام ١٩٩٠ تنفيذًا كاملاً[٥]، وتنفيذ جميع القرارات اللاحقة المتعلقة بذلك، دون حل القضايا الحدودية وإعادة السلام إلى المنطقة. تتيح تلك الفقرة للمجلس عدم حصر الأمر في أستعادة الكويت، بل أستخدام القوى المسؤولة لتنفيذ القرار لإضافة أهداف أخرى غير محددة، مما يعني ترك السلطة لقيادة الدول المشاركة في التحالف

(1) U.N.S.C, S/RES/, Resolution677 ,28, November 1990.

(2) Record of a Conversation between M. S. Gorbachev and President of the US George Bush in Paris, November 19, 1990, digital archive.wilson center.

(٣) علاء رزاك فاضل، الموقف البريطاني من الأحتلال العراقي للكويت ١٩٩٠-١٩٩١، بحث منشور في مجلة الخليج العربي، جامعة البصرة، مركز دراسات البصرة والخليج العربي، المجلد ٤٦، العددان ٣ و٤، ٢٠١٨، ص٢٥٣.

(٤) يازيد بلابل، مشروعية القرارات الصادرة عن مجلس الأمن واليات الرقابة عليها لحفظ السلم والأمن الدوليين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد خيضر– بسكرة، كلية الحقوق والعلوم السياسية،الجزائر،٢٠١٤، ص٣٩.

(٥) سعد الدين إبراهيم ، حسن وجيه، أزمة الخليج ومستقبل الشرق الأوسط (رؤى عربية وأمريكية)، القاهرة،مركز ابن خلدون، ١٩٩٢، ص٢٣٩ -٢٤٨ ؛ صحيفة الجمهورية المصرية، العدد ١٣٤٧٨، ١ كانون الأول ١٩٩٠.

لفرض التزامات أخرى[١]وطالب جميع الدول تقديم الدعم المناسب ومواصلة إطلاع المجلس على التقدم المحرز في التدابير المتخذة، وقرر المجلس مواصلة المشاورات بشأن تلك المسألة حتى أنتهاء اجتياح العراق للكويت[٢].

فرح الرئيس الأمريكي جورج بوش لصدور هذا القرار الذي يخوله بأستخدام القوة العسكرية، فقد أطلقت يده للمضي بالمخطط المرسوم لضرب العراق[٣]، ولأن واشنطن كانت مقتنعة بأن هذا القرار يمكن تمريره على مجلس الأمن ويسمح لها بالعمل العسكري، دون مراجعة مجلس الأمن[٤] وكانت هذه المرة الأولى منذ الحرب الكورية ١٩٥٠ التي صدرت عن الأمم المتحدة قراراً باللجوء إلى القوه[٥].

صوتت كوبا واليمن ضد القرار، وأمتنعت الصين عن التصويت عليه،وهو القرار الوحيد الذي أمتنعت عن التصويت عليه أحدى الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن. وسبب أعتراض هذه الدولة ينصب على قضيتين، الأول إن يسهم في تصعيد الأزمة في اتجاه التعقيد وليس الحل وتؤدي إلى تشبث اطراف الصراع بمواقفهم دون أفساح المجال لحل وسط أو مخرج مقبول، والأخر إنها تنطوي على عدم أتساق احياناً ومخالفات صريحة أو مستترة لبعض نصوص الميثاق وروحه احياناً آخرى[٦]. إن امتناع عضو دائم واحد في مجلس الأمن عن التصويت قد يؤدي إلى عدم استيفاء الشرط المنصوص عليه في المادة (٢٧) من الميثاق[٧].

كما قال السكرتير العام للأمم المتحدة للعراق أن التدخل العسكري سيكون قانونياً وأنه يؤيد إرسال قوات عسكرية إلى الخليج إذا بقي العراق على موقفه[٨]، وأعلن السكرتير العام للأمم المتحدة المتحدة بيريز دي كويلار أن قرار مجلس الأمن خطير ومهم بعد تصويت مجلس الأمن، والذي

---

(١) غانم سلطان، المصدر السابق، ص١٢٨؛ نعوم تشومسكي، ماذا يريد العم سام، القاهرة، دار الشروق، ١٩٩٨، ص٤٩؛ فراس إبراهيم حميد، المصدر السابق، ص٧٣.

(2) U.N.S.C, S/RES/, Resolution678 ,29, November 1990.

(٣) حامد الحمداني، المصدر السابق، ص١٢٠.

(٤) ناظم عبد الواحد الجاسور، المصدر السابق، ص٣١٣ ؛ رغيد الصلح، حربا بريطانيا والعراق ١٩٤١-١٩٩١، ط٢، لبنان، شركة المطبوعات،١٩٩٧، ص٣٥٣ .

(٥) عماد هادي عبد علي، موقف الولايات المتحدة الأمريكية من الاجتياح العراقي للكويت ١٩٩٠، بحث منشور منشور في مجلة دراسات الكوفة، جامعة الكوفة، كلية التربية للبنات، العدد ٤١، ٢٠١٦، ص٤٢٨.

(٦) حسن نافعة، المصدر السابق، ص٤٥٨؛ صحيفة الرأي الأردنية، العدد٧٤٣٠ في ٣٠ تشرين الأول ١٩٩٠. ١٩٩٠.

(٧) تقول المادة (٢٧) من الميثاق ((بان تصدر قرارات مجلس الأمن في المسائل الأخرى كافة (عدا المسائل الأجرائية) بموافقة اصوات (٩) يكون من بينها اصوات الأعضاء الدائمين متفقة)) لؤي بكر الطيار، المصدر السابق، ص٦٧.

(٨) صحيفة الجمهورية المصرية، العدد ١٣٤٢٠، ٢٥ أيلول ١٩٩٠.

أتاح لنا الفرصة لمدة(٤٥) يوماً، لبذل الجهود المخلصة لحل هذه الأزمة بالطرق السلمية بما يحقق السلام الشامل في المنطقة وتحقيق ضمان سيادة القانون، لذلك لا بد من بذل جهود دبلوماسية حازمة لإنهاء هذه الأزمة بالطرق السلمية وإحلال السلام العادل[١]، وكان مقدمو مشروع القرار كل من الأتحاد السوفييتي ورومانيا وفرنسا وكندا وبريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية[٢].

ورغم المبادرات الدبلوماسية التي قام بها عدد من الأعضاء وجهود الأمين العام، ومنها أجتماعه مع الرئيس العراقي صدام حسين في بغداد يومي ١٢و١٣ كانون الثاني ١٩٩١، واصل العراق الإصرار على البقاء في الكويت، وفي ١٥كانون الثاني ١٩٩١ ومع اقتراب نهاية المهلة، أصدر الأمين العام نداءً ناشد فيه العراق الأمتثال لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة، بما ورد في القرار ذي الرقم(٦٦٠) لعام ١٩٩٠ودعا إلى تحويل مجرى الاحداث وتجنب الكارثة [٣].

وعلى الرغم من صدور القرار ذي الرقم(٦٧٨) في ٢٩ تشرين الثاني١٩٩٠، فقد عرض الرئيس الأمريكي جورج بوش على العراق اقتراحاً للحيلولة دون الوقوع في الحرب بادرة حسن النية، تدعى"وقفة السلام"، ودعا وزير خارجية العراق طارق عزيز لأجراء محادثات في البيت الأبيض[٤]، الأبيض[٤]، وأبدى أستعداده لإرسال جيمس بيكر[٥](James Baker) إلى بغداد للأجتماع بصدام بصدام حسين، لكن البيت الأبيض، شدد على إن الولايات المتحدة الأمريكية لن تقبل بأقل من الأنسحاب العراقي الكلي غير المشروط من الكويت، وبعد تبادل وجهات النظر بين البلدين فقد قرر العراق دعوة بيكر لزيارة بغداد في ١٢ كانون الثاني ١٩٩١، ولم يكن هذا الموعد مقبولا لدى الولايات المتحدة، لأنه سيكون قريبا جداً من الموعد الأخير الذي حددته هيئة الامم المتحدة

---

(١) صحيفة الدستور الأردنية، العدد ٨٣٦٢، ١ كانون الأول ١٩٩٠؛ كريمة الزهدي القصاص، المصدر السابق، ص٧٤.

(٢) عبد الحسين شعبان، المصدر السابق، ص٢٤ .

(٣) مركز البحوث والدراسات الكويتية، دور الأمم المتحدة في إقرار السلم والأمن الدوليين، الكويت، ١٩٩٥، ص٨٨ .

(٤) المؤتمر الصحفي للرئيس الأمريكي الذي أعلن عن المبادرة السلمية بشأن الخليج في٣٠ تشرين الثاني ١٩٩٠. نبيه الأصفهاني، وثائق خاصة بالأزمة،ج١، مجلة السياسة الدولية، القاهرة،العدد ١٠٣، ١٩٩١، ص١٦٠؛ محمد المشاط، المصدر السابق، ص١٤٢؛صحيفة الدستور الأردنية، العدد ٨٣٦٣، ٢ كانون الأول ١٩٩٠.

(٥) جيمس اديسون بيكر(١٩٣٠-) : سياسي أمريكي، ولد في تكساس حصل على شهادة في القانون من جامعة تكساس في أوستن عام١٩٥٧،وأنضم بعد ذلك إلى شركة محاماة في هيوستن، وفي النهاية أصبح شريكاً فيها. تم تعيينه وكيلاً لوزارة التجارة من قبل الرئيس جيرالد فورد ١٩٧٥. أصبح وزيراً للخزنة عام ١٩٨٥ . شغل منصب وزيراً لخارجية الولايات المتحدة في المدة(١٩٨٩-١٩٩٢)، ليتولى بعدها منصب كبير موظفي البيت الابيض حتى عام ١٩٩٣. للمزيد ينظر:

Peter L. Hahn, Historical Dictionary of United States – MiddleEast Relations, Historical Dictionaries of U.S. Diplomacy, No. 5, 2007. p. 24؛

صحيفة الوسط البحرينية ، العدد ٦٤٨، ١٤ حزيران ٢٠٠٤.

للأنسحاب، لذلك سحب بوش أقتراح إرسال بيكر إلى بغداد لأجراء محادثات سلام وعرض عوضاً عن ذلك، إرسال وزير خارجيته ليلتقي وزير الخارجية العراقي طارق عزيز في جنيف في ٩ كانون الثاني ١٩٩١، ووافق العراق على هذا الاقتراح [١].

عقد الجانبأن الجلسة الأولى من المحادثات، في جنيف في ٩ كانون الثاني من العام نفسه وأعطى بيكر رسالة إلى طارق عزيز موجهة من الرئيس الأمريكي جورج بوش إلى الرئيس العراقي صدام حسين، وفتح عزيز الرسالة، بناءاً على طلب بيكر لأنها كانت ذات صلة بموضوع المناقشة أعلن فيها رغبته بالوصول إلى حل سلمي للأزمة، وتضمنت تهديداً صريحاً بتدمير العراق إن لم ينسحب من الكويت، وجاء في الرسالة مانص:" مالم تنسحب من الكويت انسحاباً كاملاً وبدون شروط فإنك ستخسر ما هو أكثر من الكويت، فالكويت سيتم تحريرها، وحكومتها ستعود، لكن المطروح هو مستقبل العراق، وهو خيار يتوقف أمره عليك" [٢] غير إن طارق عزيز وبعد قراءتة للرسالة رفض تسلمها، وأخبر بيكر:"بأنه لايستطيع حمل رسالة مليئة بالتهديدات ومكتوبة بلغة لاتستخدم بسياق العادة في التخاطب بين رؤساء الدول"، إذ كان موقفه سلبياً في عدم تسليمه الرسالة إلى الرئيس العراقي صدام حسين وإن هذا الأمر كان سببا في تأزيم الوضع بشكل أكبر مع الولايات المتحدة الأمريكية[٣].

وفي الجلسة الثانية لم يتوصل الطرفان إلى نتيجة تذكر، إذ أنتهى اللقاء دون إن يثمر عن أية نتيجة أيجابية، نظراً للتصلب الأمريكي والتعنت العراقي، وبذلك تكون الأدارة الأمريكية قد اقتربت من هدفها الأساس من جراء إدارتها للأزمة وهو توجيه ضربة عسكرية للعراق مستهدفة فيها بنيته التحتية الأقتصادية والصناعية والعسكرية، إذ باتت الحرب على الأبواب، وكانت أخر المبادرات في الحل السلمي في١١ كانون الثاني١٩٩١، ولتفادي الحرب والأضرار التي تنجم عنها، وصل دي كويلار إلى بغداد في زيارة مفاجئة، والتقى بطارق عزيز ثم بالرئيس العراقي صدام حسين وبعد محادثات طويلة أسفرت عن فشل مسعاه لأنه كان مقيدا بشدة بالقرارات التي أتخذها مجلس الأمن الدولي[٤] وبدا وكأنه دفع دفعاً من قبل واشنطن لتحقيق تلك الزيارة لإعطاء

(١) مجيد خدوري ، إدموند غريب، المصدر السابق ، ص ٣٧٢؛ روبرت وينر ، يوميات من بغداد مشاهد حيه من بغداد خلال الحرب ،ترجمة: عمار جولاق، عبد الرحيم الفرا، بغداد، الأهلية للنشر والتوزيع ، ١٩٩٢، ص ٢٦٥.

(٢) نقلاً عن: مجيد خدوري ، إدموند غريب، المصدر السابق ، ص ٣٧٣-٣٧٤؛ ثائر يوسف عيسى، المصدر السابق، ص ٢٢٨-٢٢٩ .

(٣) فراس إبراهيم حميد، المصدر السابق، ص٧٦.

(٤) ثائر يوسف عيسى، المصدر السابق، ص٢٢٩-٢٣٠ ؛ يفغيني بريماكوف، يوميات بريماكوف في حرب الخليج (حرب كان تجنبها ممكنا)، بيروت، كومبيو للنشر،١٩٩٤، ص٧٩ .

الضـوء الأخضـر الأخيـر لواشـنطن للبـدء بالعمليـات العسـكرية[١]، وتحقيقـاً لهـذه الغايـة، وافـق الكونجرس الأمريكي في ١٢ كانون الثاني١٩٩١،على أستخدام القوة ضد العراق إذا لم ينسحب العراق من الكويت في ١٥ كانون الثاني، وبعد إصرار النظام العراقي على عدم الأنسحاب من الكويت، كانت هناك بوادر لتصعيد عسكري لأزمة الخليج و تضاءلت فرص التسوية السلمية، وبات واضحاً إن الهجوم على العراق سيحدث مباشرة بعد ١٥ كانون الثاني ١٩٩١ أي بعد أنتهاء المدة المحددة التي وافق عليها مجلس الأمن الدولي لأنسحاب القوات العراقية من الكويت[٢]. وهو الأمر الذي حدث فعلاً،إذ وفر رفض الرئيس العراقي للأنسحاب الفرصة السانحة للرئيس الأمريكي بوش لتدمير وألحاق أكبر الضرر بالعراق وشعبه.

بعد أنتهاء المهلة النهائية التي منحها مجلس الأمن للعراق لسحب قواتة من الكويت شنت قوات التحالف الدولي في ١٧ كانون الثاني١٩٩١، عملية عسكرية واسعة النطاق أطلق عليها الحلفاء أسم عاصفة الصحراء[٣]، إذ هاجمت طائرات قوات التحالف جميع أراضي العراق وقصف المواقع الأستراتيجية في بغداد وغيرها من المدن العراقية الأمر الذي أدى إلى تدمير الكثير من البنى التحتية[٤].

(١) محمود علي الداوود، أم المعارك (الخلفية السياسية والتأريخية للعدوان على العراق عام١٩٩١)، بغداد، دار الطليعة، ١٩٩٣، ص١٥-١٦.

(٢)علي المؤمن وأخرون ، صدمة التأريخ العراق من حكم السلطة إلى حكم المعارضة ، ط٢، بيروت ، مركز دراسات المشرق العربي ، ٢٠١٧، ص ٢٢١؛ محمد المشاط ، المصدر السابق ، ص١٧٢.

(٣) بدأت العملية بأسم درع الصحراء، وكانت تهدف إلى الدفاع عن السعودية فقط، وفي تشرين الأول ١٩٩٠، قرر الرئيس الأمريكي جورج بوش تحويل أسم الحرب إلى عاصفة الصحراء، وتهدف إلى تحرير الكويت حسب الرأي الأمريكي المعلن، وقد أطلق عليها قائد القوات الدولية المشتركة نورمان شوارتزكوف، أسماً رمزياً المجد للعذراء Ave Maria، وكأنه بهذه التسمية يعلن بدء حرب صليبية جديدة في الشرق الأوسط اما العراقيون فقد أطلقوا عليها تسمية أم المعارك، وتألفت قوات التحالف من(٣٤) دولة كان منها تسع دول عربية بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية و هي :المملكة العربية السعودية، مصر، سوريا، المغرب، الكويت، سلطنة عمان، الإمارات، قطر، البحرين .للمزيد ينظر :محمد حسنين هيكل، المصدر السابق، ص٣٦٥؛ مجموعة من الباحثين العرب، أسرار التسليح العسكري في العراق منذ ١٩٦٨، لندن، دار الأبحاث والدراسات العربية ، ١٩٩٣، ص١٣٠.

(٤) أستهدف القصف الجوي والصاروخي لدول التحالف، القواعد والمطارات العسكرية والمواقع العراقية (الحبانية، الزبير، الوليد خالد، صفوان)، والقاعدتين الجويتين الموجودتين في الكويت وهما (علي السالم في غرب الجهراء، وأحمد الجابر في غرب الشعيبة والأحمدي)، كما استهدف القصف الجوي مطار صدام الدولي ،ومطار البصرة ،ومقر الرئاسة، ومقر وزارة الدفاع، وجميع هوائيات الأتصالات، ومبنى الإذاعة والتلفزيون، وقواعد الصواريخ، ووحدات الدفاع الجوي جنوب بغداد، ومنشأت التصنيع العسكري في الحلة والأسكندرية وسامراء . للمزيد ينظر: صلاح عبود محمود، المصدر السابق، ص٣٧-٣٨؛ سليمان المدني، المصدر السابق، ص١٦٩؛ مروان إسكندر ، المصدر السابق ، ص ٢١٠؛ انظر ملحق رقم (٨). محمد مجبد ، المصدر السابق ، ص١٣.

ورداً على ذلك قام العراق في الساعات الأولى من يوم الجمعة ١٨كانون الثاني من العام نفسه، بإطلاق سبعة صواريخ أرض- أرض من طراز (سكود)على" إسرائيل"[١]، وربما أراد صدام حسين من هذه العملية جر"إسرائيل" إلى الحرب ألا إنه فشل في مسعاه هذا، إذ منعت الولايات المتحدة الأمريكية "إسرائيل" من الرد ولعل السبب في سعي الولايات المتحدة الأمريكية لأبعاد "إسرائيل" عن أي رد على العراق كان من شأنه احياء روح الصراع العربي "الإسرائيلي" ومن ثم أنسحاب معظم الدول العربية المشاركة في التحالف الذي سعت اليه الولايات المتحدة الأمريكية لحشدهم إلى جانبها كما إن من شأنه أضفاء نوعاً من الشرعية على الموقف العراقي على الأقل من جانب الشعوب العربية، وأي رد "إسرائيلي" سيواجه بثوره شعبية ضد الحكومات العربية، وربما يؤدي إلى قلب تلك الأنظمة التي شاركت في الحرب ضد العراق[٢]، حسب أعتقاد ورؤية الحكومة العراقية، وهذا لم يتحقق لها وبذلك أسقط من يد الرئيس العراقي ما كان يراهن عليه.

وعلى أثر ذلك أرتكبت قوات التحالف ابشع جريمة في هذه الحرب في يوم ١٤شباط ١٩٩١، ضد المدنيين العراقيين إذ قامت الطائرات الأمريكية بقصف ملجأ العامرية[٣]، ولم تكتف قوات التحالف بذلك بل بدأت هجومها البري في ٢٤شباط ١٩٩١،الذي بدء بعد(٤٥) يوماً من القصف الجوي[٤]، إذ قامت في البداية بحركات تضليلية إستهدفت تثبيت القوات العراقية في مواقعها وأيهام القيادة العراقية بأن القوات المشتركة سوف تقوم بعمليات أنزال بحري على شواطئ الكويت[٥]، وبدأت السفن الحربية التابعة لقوات التحالف، بأطلاق نيران مدافعها على القوات العراقية من الساحل الكويتي، لإيهامها بقرب وقوع هجوم بحري هناك، بينما تحركت قوات سعودية شمالاً، بأتجاه مواقع العراق داخل الكويت، كما تحركت فرقتان من المشاة البحرية الأمريكية، والفرقة التاسعة السورية، والثالثة المصرية والرابعة تشكيلات لواء العاصفة أتجهت نحو المواقع العراقية

(١) صحيفة الرأي الأردنية، العدد ٧٤٧٩، ١٨ كانون الثاني ١٩٩١؛ علي المؤمن وأخرون، المصدر السابق، ص٢٢٢.

(٢) سليمان المدني، المصدر السابق، ص١٧٠؛ حامد الحمداني، المصدر السابق، ص١٥١.

(٣) ملجأ العامرية: ملجأ يقع في منطقه العامرية في بغداد أعده العراق ابان حربة مع إيران وقد أحرق القصف الأمريكي أكثر من(٤٠٠) مدني بين رجل وامرأه وطفل، ولكن العدد الحقيقي غير معروف اذ إنه قبل١٣ شباط ١٩٩١،وقع اكثر من(١٥٠٠) شخص أسمائهم في السجل كل ليلة .للمزيد ينظر: عبد الولي الشميري، المصدر السابق ،ص١٢٢؛صحيفة الرأي الأردنية، العدد ٧٥٠٦، ١٤ شباط ١٩٩١.

(٤) سؤدد فؤاد الألوسي، الغزو الأمريكي للعراق حقائق وأرقام، (د.م)، دار المعتز،٢٠١٢، ص١٧؛ صحيفة الرأي الأردنية، العدد ٧٥١٦، ٢٤ شباط ١٩٩١.

(٥) تم أنزال قوة برمائية أمريكية مكونه من(١٧٠٠٠) جندي أتخذت مواقع قبالة الكويت الا إنه لم يتضح إن كان هذا في أطار هجوم ام تكتيك لتحويل أنتباه القوات العراقية . للمزيد ينظر : سعد بن خلف العفنان،عاصفة الصحراء ومقدماتها، السعودية ،مطابع النهضة الوطنية، ١٩٩١، ص١٢٣ .

داخل الكويت، في الوقت نفسه كانت القوات الأمريكية والبريطانية والفرنسية في أقصى الغرب تتجه نحو عمق الأراضي العراقية، لتغطية الهجوم المدرع غرب محور الهجوم السوري–المصري[١].

كان للأنهيار السريع الذي حصل في صفوف القوات المسلحة العراقية، السبب الرئيسي الذي دفع الحكومة العراقية في ٢٦ شباط ١٩٩١، إن تعلن إنها على إهبة الأستعداد للأنسحاب من الكويت وقبول كافة القرارات الصادرة من مجلس الأمن الدولي مقابل الحفاظ على سلامة الأمن والأرض العراقية[٢] وذلك على أمل قبول الأطراف الأخرى وقف أطلاق النار ،الا إن بريطانيا أضافت شرطاً جديداً لتحقيق وقف أطلاق النار ،وهو إن تترك القوات العراقية معداتها وتنسحب بدونها[٣]. وبذلك أجبر العراق على الأنسحاب تحت الضغط العسكري الهائل الذي تعرض له، وألحقت به خسائر فادحة فضلاً عن أنهيار الروح المعنوية للقوات العراقية التي لم يكن لها أيمان بهذه الحرب غير المجدية التي أرادها الرئيس العراقي شخصياً وقيادته المطيعة له، كما لم يكن هناك وازع للشعب العراقي في هذه الحرب الخاسرة التي ورطت بها القيادة العراقية هذا الشعب المغلوب على أمره، وبذلك أجبر العراق على الأنسحاب.

ونتيجة لذلك أعلنت الولايات المتحدة في ٢٧ شباط ١٩٩١عن أستعدادها لوقف أطلاق النار في حالة موافقة العراق على الأنصياع، و تطبيق قرارات الأمم المتحدة الصادرة اثناء الأزمة، وقد أعلن العراق موافقته على هذا الأقتراح في اليوم نفسه عبر خطابين أرسلهما إلى رئيس مجلس الأمن الدولي و الأمين العام لهيئة الأمم المتحدة، فضلاً عن خطاب أخر موجة إلى رئاسة مجلس الأمن في التاريخ نفسه، وقد أعلن العراق عن نيته الأفراج فوراً عن جميع أسرى الحرب[٤].

أرتكبت قوات التحالف أكبر مجزرة في التاريخ بحق الجيش المنسحب بشكل غير نظامي إلى العراق،مما أدى إلى قتل أعداد كبيرة من الجيش العراقي وتدمير معداته العسكرية وألحاق أكبر ضرر بالحالة النفسية والمعنوية للقوات المنسحبة[٥]. وبهذا خرج العراق من الكويت خالي الوفاض يجر اذيال الخيبة والخسران وألحقت به خسائر بالأرواح قدرت بمئات الأف ودمرت خلالها البنية التحتية للجيش العراقي وأسلحته المتطورة والتي كثيراً ما تبجح بها الرئيس العراقي الذي أعلن

(١) للمزيد ينظر: سليمان المدني، المصدر السابق، ص ١٩١-١٩٣.
(٢) فراس حميد إبراهيم، المصدر السابق، ص٧٧؛ محمد تيسير التميمي، حرب الخليج بين الأسباب والنتائج، عمان، الأهلية للنشر والتوزيع، ١٩٩٣، ص١٣٩.
(٣)هشام عبد الله، حرب الخليج الأسلحة والتكتيكات،عمان، دار الفارس للنشر والتوزيع، ١٩٩١، ص٦١.
(٤) صحيفة الرأي الأردنية، العدد ٧٥١٩، ٢٧ شباط ١٩٩١؛ فراس حميد إبراهيم، المصدر السابق، ص٧٨.
(٥) سعد بن خلف العفنان، المصدر السابق، ص٨٤؛ عبد الحسين مهدي عواد، المصدر السابق، ص٢٨٥.

صاغراً موافقته على الانسحاب من الكويت، بعدما ورط جيشه في مغامرة عسكرية أنهت قوته ودمرت معداته واسلحته وهذا ما كان.

وفي يوم ٢٨شباط ١٩٩١، أعلن عن وقف العمليات العسكرية في الخليج، وأعلن الرئيس الأمريكي جورج بوش عن أستعادة الكويت، بفعل العمليات العسكرية التي قامت بها قوات التحالف بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية، وطالبت على أثرها الولايات المتحدة الأمريكية أطلاق سراح كل أسرى الحرب وأعادة رفاة من سقط فيها، وأطلاق سراح كل المعتقلين الكويتيين، وأبلاغ السلطات الكويتية بمواقع الألغام البرية والبحرية[١].

وفي يوم ٢ اذار ١٩٩١، تقدم كل من (الأتحاد السوفيتي، وبلجيكا، ورومانيا، زائير، وفرنسا، وبريطانيا، والولايات المتحدة الأمريكية) بمشروع قرار يتعلق بوقف العمليات العسكرية وحدد شروط وقف أطلاق النار والتي تعين على العراق قبولها، ثم شرع في التصويت عليه في الجلسة ذي رقم (٢٩٧٨)، واعتمد المجلس مشروع القرار بأغلبية (١١) صوتاً[٢] مقابل رفض كوبا القرار وأمتناع (٣) أعضاء هم الصين، الهند، اليمن، وصدر مشروع القرار ذي الرقم(٦٨٦) لعام ١٩٩١، وحدد الشروط الأتية[٣]:

تنفيذ العراق كافة القرارات السابقة الصادرة من مجلس الأمن الدولي، و قيام العراق بإلغاء أجراءه الخاص بضم الكويت وأطلاق سراح جميع أسرى الحرب تحت رعاية اللجنة الدولية للصليب الأحمر ويعلن عن مواقع حقول الألغام في الكويت ومياه الخليج، وعن أي مواقع أنشأها العراقيون لتخزين الأسلحة البيولوجية الكيمياوية والنووية. وأكد هذا القرار على نهاية مؤقته للعمليات العدائية بين الطرفين[٤].

(١) صحيفة صوت الشعب الأردنية، العدد ٢٨٢٦، ٢٨شباط ١٩٩١؛ صحيفة الرأي الأردنية، العدد٧٥٢٠، ٢٨ شباط ١٩٩١؛ صالح خلف صالح، المصدر السابق، ص١١٨.

(٢) وهم كل من: الأتحاد السوفيتي و الاكوادور وبلجيكا ورومانيا و زائير و زمبابوي وفرنسا و ساحل العاج وبريطانيا والنمسا والولايات المتحدة الأمريكية.

U.N.S.C Document S/PV.2978,2 Mars ,1991.

(٣) فراس إبراهيم حميد، المصدر السابق، ص٧٨ ؛ صحيفة صوت الشعب الأردنية ، العدد ٢٨٢٩، ٣ اذار ١٩٩١.

(٤) حيدر صبخي عفات الجوراني، العلاقات العراقية -الكويتية ١٩٩٠-٢٠١١، بيروت، مكتبة زين الحقوقية والأدبية، ٢٠١٩، ص١١٣.

بعد وقف اطلاق النار،عقد أجتماع في مدينة صفوان[١] يوم الأحد٣ أذار ١٩٩١،إذ تقرر أن يصل الوفد العراقي عند الساعة الحادية عشرة صباحاً وتألف ممثلوه الأساسيون من أثنين من القادة هما سلطان هاشم أحمد نائب رئيس الأركان في وزارة الدفاع والقائد صلاح عبود محمود قائد الفيلق الثالث العراقي وقائد قوات التحالف نورمان شوارتزكوف[٢] (Norman Schwarzkopf)، والفريق الركن السعودي خالد بن سلطان بن عبد العزيز[٣] قائد القوات العربية، فضلاً عن مراقبين من عدد من بلدان التحالف التي اشتركت في الحرب[٤]، ووجه صدام حسين أعضاء الوفد العراقي، بأن لا يرفضوا أي طلب للجنرال شوارتزكوف، وليعلنوا أستعداد العراق لتنفيذ كل ما تطلبه الولايات المتحدة من العراق، أما شروط بوش لوقف الحرب فقد كانت تتمثل[٥]، في تدمير جميع أسلحة الدمار الشامل العراقية من صواريخ بعيدة المدى والأسلحة الكيمياوية والبايولوجية، والمفاعل النووي، وإن يقوم النظام العراقي بتقليص عدد قواته العسكرية، ومنع تسلحه من جديد، وقيام فرق التفتيش التي سيعينها مجلس الأمن لغرض إجراء تفتيش دقيق وشامل عن كل الأسلحة العراقية ذات الدمار الشامل، وتدمير كل المنشأت، وكافة المصانع العسكرية الخاصة بها، وتسليم كل الوثائق المتعلقة ببرامج التسليح العراقي منذ عام ١٩٨٠ وحتى تاريخ نهاية الحرب، وعدم وضع العراقيل أمام فرق

(١) صفوان: مدينة عراقية، تقع في أقصى جنوب البلاد بالقرب من الحدود العراقية – الكويتية، يقابلها من الجانب الكويتي مدينة العبدلي، ويقع بالقرب منها جبل سنام، حدثت بالقرب منها معركة بالدبابات بين فرق الجيش العراقي وقوات التحالف الدولي، وجرت فيها المحادثات المعروفة بخيمة صفوان .للمزيد ينظر:
http://baladyatbasrah.gov.iq/pages?id=30

(٢) هيربرت نورمان شوارتزكوف (١٩٣٤- ٢٠١٢) : قائد عسكري أمريكي ،ولد في ترينتون في ولاية نيوجرسي في الولايات المتحدة الأمريكية، تخرج من كلية ويست بوينت العسكرية عام ١٩٥٦، كان على أطلاع مسبق بظروف الخليج العربي، تسلم العديد من المناصب في الجيش الأمريكي ، في عام ١٩٨٣عين نائباً لقائد القوات الامريكية ،وفي عام ١٩٨٨ اصبح رئيس قيادة القوات الأمريكية المركزية، وأستلم قيادة قوات التحالف الدولي في عملية عاصفة الصحراء، وهي العملية العسكرية بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية التي حررت الكويت ،وتقاعد في آب بعد أشهر من أنتهاء حرب الخليج .للمزيد ينظر: بوب ود ورد ،القادة أسرار ما قبل وبعد ازمة الخليج، ترجمة: عمار جولاق، محمود العابد، عمان، الأهلية للنشر والتوزيع، ١٩٩١، ص١٧٤-١٧٥؛ مجموعة مؤلفين ، موسوعة مشاهير العالم، ج٣، بيروت ، دار الصداقة العربية ، ٢٠٠٢، ص٣٨٢.

(٣) خالد بن سلطان بن عبد العزيز (١٩٤٩-) : عسكري سعودي، ولد في مكة المكرمة، تخرج من الأكاديمية العسكرية الملكية ساندهرست عام ١٩٦٨، حصل على الماجستير في العلوم العسكرية من كلية القيادة والأركان العامة في فورت ليفنوورث بالولايات المتحدة الأمريكية، وتولى العديد من المناصب العسكرية وعين قائداً للقوات المشتركة، وفي عام ٢٠٠٠ عين مساعداً لوزير الدفاع والطيران والمفتش العام للشؤون العسكرية بمرتبة وزير كما حصل على دورة كلية الحرب الجوية في ماكسويل الاباما والولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٨٠.للمزيد ينظر:
https://www.arageek.com/bio/khalid-bin-sultan-bin-abdullaziz-al-saud.

(٤) صحيفة الرأي الأردنية، العدد ٧٥٢٤، ٤ أذار ١٩٩١؛ نورمان شوارتزكوف، المصدر السابق، ص٢٧٩ .

(٥) حامد الحمداني، المصدر السابق، ص١٥٤؛ مجموعه من الباحثين العرب، أسرار التسليح العسكري، ص١٩٧ .

التفتيش للوصول إلى أي بقعة من العراق للتأكد من تدمير كل الأسلحة المطلوب تدميرها، ومصانعها ومخازنها، ووضع نظام للمراقبة المستمرة، عن طريق نصب كاميرات حساسة ودقيقة في كافة المصانع الحربية للتأكد من إن النظام العراقي لا يخالف الشروط التي تم بموجبها وقف أطلاق النار، وإقر النظام العراقي بدفع تعويضات الحرب، والتي بلغت ارقاماً خيالية فضلاً عن أستمرار الحصار الأقتصادي على العراق، وأستمرار تجويع الشعب العراقي إلى إن يتم تنفيذ كافة قرارات مجلس الأمن الدولي، وأعطاء تفاصيل حول مواقع الألغام في الأرض والبحر، وقد وافق الوفد العراقي على هذه الشروط دون أي تحفظ وأعلن قبوله للقرار ذي الرقم(٦٨٦) وللشروط الواردة فيه في ٥ أذار ١٩٩١[١].

أنتهت الحرب بأنسحاب القوات العراقية من الكويت، وعودة اسرة آل الصباح الحاكمة إلى البلاد، لكن بعد إن فقد البلدان معظم قدراتهما العسكرية والسياسية والاقتصادية، وكانت دول الغرب وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية أكثر المستفيدين من هذه الحرب، إذ نجحت في نشر قوات عسكرية جديدة في الخليج العربي، فضلاً عن القوات الموجودة سابقاً، واستمرت في سيطرتها الفعلية على الخليج وثرواته، وأصبحت تحدد سياسته الخارجية وفق اهوائها ومصالحها، وكما كان لدول التحالف الدولي موقفاً من اجتياح العراق للكويت وضمه إدارياً ضمن محافظات العراق الأخرى، وتجسد ذلك بأستخدام القوة العسكرية لتحرير الكويت وإعادة أستقلاله الوطني السابق. كان ايضاً للدول الإقليمية المحيطة بالعراق موقفاً محدداً من أزمة وحرب الخليج الثانية.

(١) فراس حميد إبراهيم، المصدر السابق، ص٧٩.

الفصل الثاني

المواقف العربية من الأزمة والحرب

المبحث الأول : مواقف المنظمات الإقليمية من الاجتياح

المبحث الثاني : المواقف الرسمية للدول العربية من الأزمة والحرب

المبحث الثالث : مواقف الرأي العام العربي من الأزمة والحرب

المبحث الأول

مواقف المنظمات الإقليمية من الأجتياح

أولاً – مجلس التعاون الخليجي :

كانت إحدى نتائج اجتياح العراق للكويت، هو أتساع الأزمة في الأشهر الأولى إلى أزمة بين العراق وكل دول مجلس التعاون الخليجي، ليس فقط بسبب دعم دول الخليج للكويت، ولكن أيضًا بسبب تطور التهديدات العراقية لجميع دول الخليج من المملكة العربية السعودية إلى الإمارات، فضلاً عن تحريض العراق لشعوب المنطقة ضد حكوماتها[١]، إذ بينت دول مجلس التعاون لدول الخليج مدى تلاحمها وتواصلها في القضايا التي تخص شأنها إذ وقفت بشكل متضامن ومتعاون بين الدول الأعضاء تجاه الاجتياح العراقي للكويت، وتجاه أي خطر يتهدد مجلس التعاون لدول الخليج والقادم من خارجه[٢].

كان رد الفعل الأول والملموس هو البيان الذي ورد عقب أنعقاد المجلس الوزاري لمجلس التعاون الخليجي في القاهرة على هامش أجتماعات مجلس الجامعة العربية في أعقاب الأجتياح مباشرة في ٣ آب١٩٩٠، وكان يمثل رد الفعل الجماعي الأول لدول المجلس الست [٣] وفي هذا البيان تشكل الأطار الذي تحركت خلاله معظم نشاطات المجلس فيما بعد وتتجلى بالمطالبة بالأنسحاب الفوري غير المشروط للقوات العراقية إلى مواقعها قبل١آب١٩٩٠، وعدم الإقرار بنتائج العدوان العراقي، ومطالبة جامعة الدول العربية بأتخاذ موقف عربي موحد تجاه العدوان[٤].

أكد الأجتماع الثاني للمجلس، الذي عقد في جدة في ٧ آب ١٩٩٠، على أهمية حل النزاعات بالطرق السلمية، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لأي دولة، وأحترام سيادة وأستقلال

---

(١) علي حمزه عباس، موقف سلطنة عمان من حرب الخليج الأولى والثانية ،بحث منشور في مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل ،المجلد ١٣،العدد١ ،٢٠١٤،ص٥٢٥.

(٢) مروان عوني كامل،أحمد مشعان النجم ، مجلس التعاون لدول الخليج العربية في ظل أحداث (الربيع العربي) والأزمة الخليجية دراسة مستقبلية في ظل المتغيرات المؤثرة ،بحث منشور في مجلة قضايا سياسية، جامعة النهرين،كلية العلوم السياسية ، العدد ١٢ ،٢٠٢٠ ، ص ٢٠٢؛ عبد المنعم المراكبي ،دول مجلس التعاون الخليجي، مصر ،مكتبة مدبولي، (د.ت)، ص١١٥.

(٣) محمد الرميحي ،أصداء حرب الكويت ردود الفعل العربية على الغزو وماتلاه، لبنان، دار الساقي ، ١٩٩٤، ص٢١.

(٤) صحيفة الأتحاد، العدد ٥٨٥٨، ٨اب ١٩٩٠؛ محمد الرميحي ،ردود الفعل العربية على غزو وحرب تحرير الكويت ،بحث منشور في ندوة بحثية ،الكويت ،عالم المعرفة ، ١٩٩٥ ،ص٣٤٢.

وسلامة الدول الإقليمية، وأمتناع الدول الأعضاء عن أستخدام القوة أو التهديد بها ضد وحدة وسلامة أراضيها وأستقلالها السياسي[١].

وفي١٠ آب١٩٩٠، ساهمت دول مجلس التعاون في مؤتمر القمه العربية غير الأعتيادية الذي انعقد في القاهرة، أستنكرت فيه الاجتياح العراقي، ونددت بالتهديدات العراقية لدول الخليج العربية، وساندت أرسال قوات أجنبية ومصريه وسورية إلى الخليج [٢]، وفي ١١آب من العام نفسه عقدت دول مجلس التعاون لدول الخليج أجتماعاً في الرياض لإقرار خطط موحده لجيوش دول مجلس التعاون للتنسيق في أستقبال القوات الأجنبية والعربية[٣] التي ستاتي إلى المنطقة، وذكر أمين عام المجلس عبد الله يعقوب بشارة [٤]، في أجتماع أستثنائي عقد لوزراء الدفاع في الرياض، إن النقطة الأولى في هذه المرحلة هي دعم ومساعدة الكويت وإن تعمل دول الخليج كدول متصلة مع الكويت اتصالاً وثيقاً وتخليصها من الاجتياح العراقي في الأطار الدولي[٥]، وأكد عبد الله يعقوب بشارة أن الحصار الأقتصادي ضد العراق ليس بحل ويجب بحث سبل أخرى لتحرير الكويت[٦] في ضوء ذلك، فإن دول الخليج، بما في ذلك المملكة العربية السعودية، حريصة على

---

(١) صحيفة الندوة السعودية ، العدد ٩٥٩٤، ٨ آب ١٩٩٠؛ صحيفة الجزيرة السعودية، العدد ٦٥٢٣، ٨آب ١٩٩٠.

(٢) إن استقدام هذه القوات على أساس أنها تشكل نواة لقوة عربية تعمل على ضمان النظام الأمني العربي الدفاعي الشامل وفعاليته .للمزيد ينظر: محمد صالح المسفر ،التحديات الأمنية لدول مجلس التعاون الخليجي ،بحث منشور في المجلة العلمية لكلية الإدارة والأقتصاد ،جامعة قطر ،كلية الإدارة والأقتصاد ،العدد ٩، ١٩٩٨، ص١٥؛ صحيفة الجزيرة السعودية ، العدد ٦٥٢٥، ١٠ آب ١٩٩٠.

(٣) تباينت المواقف بالنسبة للدول العربية فكانت فلسطين والأردن ترى إن القضية ضمن نطاق الصف العربي ولايوجد هناك مبرر للتدخل الأجنبي ،وكذلك السودان واليمن معتبرة الوجود الأجنبي يهدد الأمن العربي، وبعض الدول العربيه بررت الوجود الأجنبي في المنطقة وازاء هذا التباين أزاء تدخل القوات الأجنبية حصل انشقاق في الصف العربي وأختفت الروح الجماعية في الدفاع عن الوطن العربي .للمزيد ينظر : محمود أمين العام ،مصطفى بهيج نصار ،حوار ياسر عرفات أزمة الخليج وقضية فلسطين الأمن العربي ،القاهرة ،مؤسسة الأهرام ،١٩٩٨،ص٢٥.

(٤) عبد الله يعقوب بشارة (١٩٣٩-) : سياسي كويتي تخرج من كلية الأداب جامعة القاهرة ١٩٥٩ ،التحق بجامعة أكسفورد ١٩٦١-١٩٦٢ ، وتلقى دراسات في الدبلوماسية والعلاقات الخارجية في الولايات المتحدة الأمريكية وفي عام ١٩٧٣ حصل على شهادة الماجستير في العلوم السياسية عمل ممثلاً دائمًا للكويت في الأمم المتحدة للمدة(١٩٧١ -١٩٨١). وهو أمين عام مجلس التعاون الخليجي (١٩٨١-١٩٩٣). للمزيد ينظر: زينب إبراهيم حسوني ، عبد الله يعقوب بشارة سيرته ومواقفه السياسية من أبرز القضايا العربية(١٩٣٦-١٩٩١) ، بحث منشور في مجلة اوروك للعلوم الأنسانية، جامعة المثنى ، كلية التربية للعلوم الأنسانية ، المجلد ،١٤ العدد ٣، ٢٠٢١.

(٥) سعد عبد القادر حميد ،موقف الإمارات العربية من أزمة وحرب الخليج الثانية ،بحث منشور في مجلة الدراسات المستدامة ، كركوك ،المعهد التقني،السنه الثالثة ،المجلد ٣ ،العدد ٣ ،٢٠٢١، ص٣٦٦-٣٦٧؛إبراهيم محمد حسن ،المصدر السابق ،ص ١٠٤.

(٦) د.ك.و، وكالة الأنباء العراقية ، رقم الملفه ٤٤/٤١٥ ، عنوان الملف موقف الدول الأجنبية من أحداث الخليج/ إيران، العراق، ص٨.

أستدعاء القوات الأمريكية[1]، لأن الأمن والتوازن في المنطقة معرضان لخطر كبير، و بعد موافقة الولايات المتحدة الأمريكية تمكنت المملكة العربية السعودية أن تشارك. بهذه اللعبة الكبيرة، ومن أجل إنجاز هذه المهمة، دخلت الولايات المتحدة الأمريكية في صفقة أسلحة بقيمة(٤) مليارات دولار مع المملكة لتحديث طائرات أواكس و(٣١٥) دبابة وصاروخ، فضلاً عن صفقات أسلحة أخرى[2]، ووقعت الكويت مع الولايات المتحدة أتفاقية تعاون دفاعي بين أمريكا والدول الأربع الدائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي وهي بريطانيا والصين والأتحاد السوفييتي وفرنسا[3].

عقد وزراء إعلام مجلس التعاون لدول الخليج في ١٥ آب١٩٩٠، مؤتمراً طارئاً في جدة، أعلنوا فيه أعتمادهم خطة إعلامية مشتركة، كما تم الأتفاق على وقف كل صور التعاون الإعلامي بين العراق وبينهم، وبث نشرة تلفزيونية تعدها دولة الكويت، اذيعت عبر تلفزيونات دول المجلس[4]، وإن مجلس التعاون الخليجي فضل التعامل مع المسالة العراقية بمعزل عن الاطار العربي، فقد تكون هناك أسباب ومبررات داخلية وخارجية لهذا الاتجاه، فعلى الصعيد الداخلي يعد اجتياح احدى دول مجلس التعاون الخليجي من قبل دولة عربية صدمة كبرى غير متوقعه، فضلا عن دعم بعض الدول العربية للعراق، اما فالضغط الدولي والإقليمي تمثل بالولايات المتحدة الامريكية[5].

أتخذت دول مجلس التعاون الخليجي عدداً من التدابير العملية السياسية والأقتصادية والأمنية من أهمها:

١- في أواخر أيلول ١٩٩٠،عقدت جلسة مع الجمعية العامة للأمم المتحدة وأجتماع مع وزراء خارجية الولايات المتحدة والأتحاد السوفييتي واليابأن وإيران ودول أوروبا الغربية بهدف عزل العراق.

---

(١) بالغت الولايات المتحدة الأمريكية في هذه الأحداث واختلقتها ، وأظهرت العراق أنه سيمضي قدما حتى يلتهم دول الخليج العربية الواحدة تلو الأخرى. للمزيد ينظر: عبد الرسول شهيد عجمي ،زهراء حسين خضير ، التوجه الأمني للمملكة العربية السعودية أثناء حرب الخليج الثانية (١٩٩٠-١٩٩١) بحث منشور في مجلة بابل للدراسات الانسانية، جامعة ذي قار ،كلية التربية للعلوم الأنسانية ،المجلد ١١ ،العدد ١، ٢٠٢١، ص١٩٢.

(٢) رافد أحمد أمين العاني ،الدور السعودي في حرب الخليج الثانية عام ١٩٩١،بحث منشور في مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية ،المجلد ١٤ ،العدد ٥، ٢٠٠٧،ص٤٢٢-٤٢٣.

(٣) صبا حسين مولى ،العلاقات الدولية لمجلس التعاون لدول الخليج العربي (١٩٨١-١٩٩٩)،بحث منشور في مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية، الجامعة المستنصرية، العدد ٣٢، ٢٠١٠ ،ص١٣٦.

(٤) صحيفة الندوة، العدد ٩٦٠١، ١٥ آب ١٩٩٠؛ هاني رسلان ،دول التجمع الخليجي وأشكالية الأمن الذاتي، مجلة السياسة الدولية ،القاهرة، العدد ١٠٢ ، ١٩٩٠ ،ص٥٠؛ صحيفة عكاظ السعودية، العدد ٨٧٩٤، ١٦ آب ١٩٩٠.

(٥) شيماء محمد جواد، انعكاسات دخول العراق للكويت على سياسات دول مجلس التعاون الخليجي تجاهه للمدة (١٩٩٠-٢٠٠٣)، بحث منشور في مجلة العلوم الانسانية ،الجامعة المستنصرية، كلية التربية الاساسية- صفي الدين الحلي ، المجلد ١، العدد ٤، ٢٠١٠، ص١٩٣.

٢- عقد مجلس الوزراء الخليجي عدة دورات أستثنائية بلغ عددها ثلاث عشرة جلسة.

٣- عقدت وزارة المالية والأقتصاد لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية عدة أجتماعات لمناقشة الطرق التي يمكن لحكومة مجلس التعاون الخليجي من خلالها دعم البنوك المالية حتى لا تواجه المنطقة مواقف غير طبيعية.

٤- قيام المملكة العربية السعودية بقفل أنابيب النفط العراقية المارة عبر أراضيها.

٥- تعوض المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة النقص في إمدادات النفط بعد الخسائر في أسواق العراق والكويت(١).

ناقش المجلس الأعلى لدول مجلس التعاون الخليجي في دورته الحادية عشرة المنعقد في الدوحة بقطر للمدة من٢٢-٢٥ ايلول ١٩٩٠ ،الوضع الخطير الناجم عن الاجتياح العراقي للكويت وتهديد أمنه وسيادته، وقدم بعض الأجراءات منها، إدانة الاجتياح العراقي للكويت، وأشاد المجلس بشعب الكويت الرافض للاجتياح ،والتمسك بحكومته بقيادة جابر الأحمد الصباح وطالب القيادة العراقية بأحترام المواثيق والأتفاقيات الدولية التي عقدتها مع الكويت، وطالبت ايضاً بوجوب أحترام المدنيين والحفاظ على الممتلكات الخاصة والعامة والكويتيين، وحمل المجلس النظام العراقي مسؤولية التعويض عن الأضرار والخسائر الناجمة عن العدوان التي لحقت بالمصالح الحكومية الكويتية(٢).

وفي الصدد ذاته أشار الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي عبد الله بشارة، في ٢٨ تشرين الأول١٩٩٠ ،إنه لم يتبق سوى أسبوع واحد في الجهود الدبلوماسية لإقناع العراق بسحب قواته من الكويت، ولم يتبق سوى أستخدام القوة، في ٢٥ كانون الأول ١٩٩٠ من العام نفسه.عقد مجلس التعاون الخليجي أجتماعا وأكدوا فيه ضرورة قيام النظام العراقي على حماية أرواح المدنيين والحقوق المشروعة للكويتيين. والذين أصيبوا بجروح وحصولهم على تعويضات نتيجة عدوان العراق على الكويت(٣)، كما أصدر في الأجتماع أعلان الدوحة الذي أكد فيه دول مجلس التعاون

(١) دراجي ذويبي ،المصدر السابق، ص٢٤.

(٢) البيان الختامي وإعلان الدوحة الصادران عن قمة مجلس التعاون الخليجي الحادية عشر (قمة الدوحة) .نقلا عن : مركز دراسات الوحدة العربية ،يوميات ووثائق الوحدة العربية ١٩٨٩-١٩٩٣، رقم الوثيقه ٤٢، ص٧٣٧.

(٣) زينب إبراهيم حسوني كبة، موقف مجلس التعاون الخليجي من قضايا محيطه العربي ١٩٨١-١٩٩١،رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة المثنى ،كلية التربية للعلوم الأنسانية ، ٢٠١٨، ص٩١.

على أستكمال وضع الترتيبات الأمنية والدفاعية لدول المجلس والتي تكفل حماية الأمن القومي والإقليمي لكل دولة من دول المجلس(١).

كما إن اللجنة المالية الرباعية الخليجية(الكويت، السعودية، الإمارات، وقطر) التي تشكلت بعد الأجتياح أجتمعت لدراسة إمكانية المقاسمة في تكاليف القوات الدولية المتمركزة في المنطقة، والتي تفاهمت كل من حكومة الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة العربية السعودية والكويت على تحمل نسبة منها(٢)، وبناءاً على لقاء مسؤولي مؤسسة النقد الدولي والبنك المركزي لدول مجلس التعاون الخليجي، قرروا حساب الدينار الكويتي ما يعادل عشرة دراهم إماراتية لمنع هبوط العملة الكويتية وتحقيق الفعالية الأقتصادية لدول مجلس التعاون الخليجي، و الرد على أعباء الاجتياح العراقي للكويت(٣).

أما على المستوى العسكري، فقد شكلت قوة درع الجزيرة ،التي تأسست عام ١٩٨٤ بهدف إنقاذ أي دولة، كونها عضوًا في مجلس التعاون الخليجي من العدوان، وكونت عملية المشاركة الفعلية لدول المجلس خلال حرب تحرير الكويت، وإن حجم هذه القوات لم تكن قادرة على القيام بدور كبير إلا أن وضعها في إطار القيادة السعودية ودعمها بالأفراد والمعدات في تنفيذ قرارات وزراء خارجية الدول الخليجية يجعلها أكثر من مجرد رمز لعملية التحرير ،وفي تأكيد تحالف دول المجلس التي أثبتت الأزمة قدرتها المتفوقة على الحفاظ على أتحاد الصف عند المحن(٤).

ثانياً – موقف جامعة الدول العربية :

بعد اجتياح العراق للكويت، غيرت التطورات مواقف الدول العربية والأجنبية، بما في ذلك جامعة الدول العربية، وبدأ الملوك والرؤساء العرب في الأنخراط بشكل مكثف للتعامل مع الأزمة،

(١) صحيفة الشرق الأوسط السعودية، العدد ٤٤١١، ٢٦ كانون الأول ١٩٩٠.

(٢) تعهدت كل من المملكة العربية السعودية والكويت لقوات التحالف الدولي بأن يقدم كل منهما مبلغ (١٣,٥) مليار دولار وقدمت المملكة العربية السعودية الأموال ووسائل النقل والعوان داخل المملكة لتعويض النفقات العسكرية للدول الأخرى .للمزيد ينظر :ستيفن داجت ،جاري جي باجليانو ،حرب الخليج الثانية التكاليف والمساهمات المالية للحلفاء ،ابو ظبي ،مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ،(د.ت)، ص٢٦.

(٣) محمد مقروف، العلاقات الخارجية لمجلس التعاون لدول الخليج العربية ،رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر، كلية الحقوق بن عكنون ، ٢٠١٠، ص ٢٨.

(٤) سلمان محمد عطية أبو عطيوي، الاجتياح العراقي للكويت و تداعياتة على القضية الفلسطينية (١٩٩٣-١٩٩٠)، رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة الازهر ،كلية الأداب والعلوم الإنسانية، مصر ،٢٠١٢، ص ١٠٥.

وتمكن الملك الأردني حسين بن طلال من الأتصال بالعراق. ودعا الملك حسين، خلال أجتماع وزراء الخارجية العرب في القاهرة، إلى أستجابة متوازنة للمطالب العربية، والأمتناع عن التهديدات والأستفزازات أو الإدانات، وأنسحاب القوات العراقية من الكويت، وبعدها أتصل بالرئيس المصري للقاء معه في مدينة الإسكندرية فوصل مساء ٢آب ١٩٩٠وأتفق معه إن تؤجل جامعة الدول العربية أصدار قرار الإدانة بشأن الأجتياح الى مابعد أستنفاذ كل محاولاته مع الجانب العراقي إيجاباً أم سلباً ،وأتفق الطرفان قبل رحيل العاهل الأردني أن المناقشات مع القادة العراقيين يجب أن تندرج ضمن مسألتين:

١- تعهد العراق بالأنسحاب من الكويت في أسرع وقت ممكن.

٢- موافقة العراق على المشاركة في قمة مصغرة تعقد في جدة في٥ آب ١٩٩٠لبحث تطورات الأزمة[١].

كانت جهود الملك الأردني قد أصبحت في سباق مع الزمن فكان عليه إن يتدارك اجتماع وزراء الخارجية قبل إن يصدروا أي بيان لكن الملك تلقى مفاجئة يصفها بأنها "صدمة من أقسى الصدمات في حياته" فقد عرف إن مصر أصدرت بياناً منفرداً بإدانة العراق دون إن تنتظر حتى أجتماع وزراء الخارجية العرب في الساعة السادسة من مساء ٣آب ١٩٩٠وتصرفت بمفردها، ثم انها لم تنتظر أيضا معرفة نتائج مهمة الملك حسين في بغداد[٢]، على كل حال وقع أنقسام في العالم العربي وأختلف وزراء خارجية العرب وظهر خلافهم للعلن ولم يكن الخلاف على الاجتياح العراقي للكويت ولكن الخلاف وقع حول لغة التفاهم بين الأطراف بشأن الازمة وكان فريق يرى إن تكون الإدانة كاملة فالمسألة مسألة مبدأ وفريق أخر يرى إن الأحتياط ضروري لأن التحركات العسكرية الامريكية التي قد بدأت فعلا لا تترك مجالا لاحد يشك في نواياها ولايحق للعرب إن يعطوا الولايات المتحدة الأمريكية حجة التدخل[٣].

عقد مجلس وزراء خارجية الدول العربية دورة غير عادية في القاهرة في ٣آب ١٩٩٠ صدر في نهايتها القرار ذي الرقم (٥٠٣٦) والذي تضمن بياناً إدان فيه العدوان العراقي على الكويت، ورفض أية إثار مترتبة عليه وعدم الأعتراف بتبعاته، وأستنكار سفك الدماء وتدمير المنشآت، ومطالبة العراق بالأنسحاب الفوري وغير المشروط للقوات العراقية إلى مواقعها قبل ١آب ١٩٩٠، كما قرر رفع الأمر الى رؤساء الدول العربية للنظر في عقد أجتماع قمة طارئ لمناقشة العدوان

---

(١) مائدة زابي جفات الحمداني، موقف جامعة الدول العربية من الأجتياح العراقي للكويت ١٩٩٠، رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة الكوفة ،كلية التربية للبنات ، ٢٠١٤، ص٩٥-٩٦.

(٢) محمد حسنين هيكل ،المصدر السابق ،ص٣٩٣؛ صحيفة عكاظ السعودية، العدد ٨٧٨١، ٣ اب ١٩٩٠.

(٣) للمزيد ينظر :بشار واصف فخر الدين ،دور جامعة الدول العربية في ازمة الخليج ١٩٩٠، رسالة ماجستير غير منشورة ،الجامعة الأردنية ، كلية الدراسات العليا ، ١٩٩٥، ص٧٩.

ولبحث سبل التوصل إلى حل تفاوض دائم ومقبول من الطرفين المعنيين يستلهم تراث الأمة العربية وروح الأخوة والتضامن ويسترشد بالنظام القانوني العربي القائم[١]، وأكد تمسكه المتين بالحفاظ على السيادة والسلامة الإقليمية للدول الأعضاء وتجديد حرصة على المبادئ التي تضمنها ميثاق جامعة الدول العربية بعدم اللجوء إلى القوة لفض المنازعات التي قد تنشا بين الدول الأعضاء واحترام النظم الداخلية القائمة فيها وعدم القيام بأي عمل يرمي إلى تغييرها، كما رفض المجلس أي تدخل أو محاولة تدخل اجنبي في الشؤون العربية وكلف الأمين العام بمتابعة تنفيذ هذا القرار وأعتبار المجلس في حالة أنعقاد مستمر .صوت لصالح القرار(١٤) دولة وضده(٤) دول هي الأردن والسودان واليمن وفلسطين وأمتنعت موريتانيا عن التصويت وغابت ليبيا وجيبوتي في الوقت الذي لا يحق للعراق التصويت حسب ميثاق جامعة الدول العربية[٢].

عقد مجلس جامعة الدول العربية مؤتمر القمة العربي الطارئ في القاهرة في١٠ آب وكان من المفترض إن تنعقد الجلسة الأولى للمؤتمر في ٩آب١٩٩٠ الا إن عدم وصول هيئة الأمانة العامة لجامعة الدول العربية إلى القاهرة وهي التي تتحمل المسؤولية عن الأعداد للمؤتمر كان من الأسباب الرئيسة التي حالت دون عقد القمة في ذلك اليوم فضلاً عن إن الوفد العراقي أصر على عدم مشاركة جابر الأحمد شيخ الكويت ممثلاً للكويت وطالب بأشراك العقيد علاء حسين علي الذي عين رئيساً لـ(حكومة الكويت الحرة المؤقتة) ،الا إن الوفد المصري أصر على حضور الشيخ جابر ممثلاً شرعيا للكويت حتى لو تغيب الوفد العراقي١٩٩٠[٣]، واصدر المجلس في دورته غير العادية قرار رقم(١٩٥) بعد الأطلاع على قرار مجلس الدول العربية الذي أنعقد في دورة غير أعتيادية في القاهرة يومي ٢و٣ آب١٩٩٠وبعد الأطلاع على البيان الصادر عن المؤتمر التاسع عشر لوزراء خارجية الدول الإسلامية الذي صدر في القاهرة في ٢آب١٩٩٠، وتضمن القرار ما يأتي:

---

(١) صحيفة الندوة السعودية ، العدد ٩٥٩٠، ٤ آب ١٩٩٠؛صحيفة الجزيرة السعودية ، العدد ٦٥٢٠، ٥ آب ١٩٩٠.

(٢) نص قرار جامعة الدول العربية الصادر في ٣آب ١٩٩٠ ،نقلا عن: مركز دراسات الوحدة العربية، يوميات ووثائق الوحدة العربية ١٩٨٩-١٩٩٣، مصر، الهيئة العامة لمكتبة الاسكندرية ، (د.ت)، رقم الوثيقة ٢٧، ص٧٠٦؛ لمياء مالك عبد الكريم سعيد الشمري، الأجتياح العراقي للكويت (١٩٩٠-١٩٩١) وموقف سوريه منه، بحث منشور في مجلة كلية التربية ، الجامعة المستنصرية، العدد ٣، ٢٠٢١، ص ٤٨٣.

(٣) للمزيد ينظر: فؤاد مطر وأخرون، المصدر السابق ، ج ١، ص ٤٨؛ مائدة زابي جفات الحمداني ، المصدر السابق، ص١٠٩

١- أكد على قرار مجلس جامعة الدول العربية الصادر في ٣آب١٩٩٠ وبيان منظمة المؤتمر الإسلامي الصادر في ٤آب ١٩٩٠[١].

٢- أكد على الالتزام بقرارات مجلس الأمن ذي الرقم (٦٦٠و٦٦١و٦٦٢) الصادرة عام ١٩٩٠.

٣- إدانة العدوان العراقي على الكويت وعدم الأعتراف بقرار ضم العراق للكويت وسحب القوات العراقية وأعادتها إلى مواقعها السابقة ما قبل ١آب ١٩٩٠.

٤- أكد على سيادة الكويت واستقلالها وسلامتها الإقليمية بإعتبارها دولة وعضواً في جامعة الدول العربية والأمم المتحدة والتمسك بعودة نظام الحكم الشرعي الذي كان قائماً في الكويت قبل الاجتياح العراقي للكويت وتأييد ما يتخذه من أجراءات .

٥- شجب التهديدات العراقية لدول الخليج العربي.

٦- أستنكار حشد العراق لقواته المسلحة على حدود المملكة العربية السعودية وتأكيد التضامن العربي الكامل معها ومع دول الخليج العربي وتأييد الإجراءات التي تريدها المملكة العربية السعودية بنقل قوات عربية لمساندة قواتها المسلحة للدفاع عن أراضيها.

٧- تكليف القمة العربية الطارئة أمين عام جامعة الدول العربية بمتابعة تنفيذ هذا القرار ورفع تقرير عنه خلال ١٥يوماً الى مجلس الجامعة لأتخاذ ما يراه مناسباً بهذا الشأن[٢].

وافق أغلب الدول الأعضاء الحاضرين في تلك القمة مقابل صوتين العراق وليبيا وأمتناع ثلاث دول عن التصويت الأردن والجزائر واليمن كما تحفظت السودان وفلسطين وموريتانيا على القرار بينما تغيبت تونس عن حضور القمة[٣].

أن أمتناع بعض الدول العربية أثار الأرتياب على هذا القرار بحسابه باطلاً لأن نص المادة السادسة من ميثاق جامعة الدول العربية التي تشترط على أنه في حالة تعرض دولة لعدوان من

---

(١) أدان وزراء خارجية الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي في ختام اجتماعهم التاسع عشر في القاهرة العدوان العراقي على الكويت ورفضوا أية أثار مترتبة عليه مع عدم الأعتراف بتبعاته وطالبوا بالأنسحاب الفوري للقوات العراقية من الأراضي الكويتية والعودة إلى مواقعها قبل ١آب ١٩٩٠والألتزام بمبادئ ميثاق منظمة المؤتمر الإسلامي خاصة فيما نصت علية ضرورة تسوية المنازعات بين الدول الأعضاء بالوسائل السلمية وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لأي دولة، وأمتناع الدول الأعضاء عن أستخدام القوة أو التهديد بأستخدامها ضد وحدة وسلامة الأراضي . للمزيد ينظر :محمد علي عبودي ، موقف جامعة الدول العربية من الصراع العربي-الإسرائيلي (١٩٤٥-١٩٩١) من تأسيس الجامعة إلى مؤتمر مدريد(دراسه تاريخية)، أطروحة دكتوراة غير منشورة، جامعة بيروت ، كلية الأداب ، ٢٠٠٥، ص٦٦١؛ صحيفة الندوة السعودية، العدد ٥،٩٥٩١آب ١٩٩٠؛صحيفة المدينة المنورة السعودية، العدد ٨٤٨٣، ٦ آب ١٩٩٠.

(٢) صحيفة الشرق الأوسط السعودية ، العدد ٤٢٤٧، ١١ آب ١٩٩٠؛ سامي عصاصة ، وثائق حرب الخليج -حقيقة ما جرى في مؤتمر القمة العربي في القاهرة ،لبنان ، مكتبة بيسان ، ١٩٩٤، ص١٣٠-١٣١؛ وهيب عبد الفتاح صوفي، عدنان عبد الفتاح صوفي ،المملكة العربية السعودية وأزمة الخليج ، بيروت، دار الساقي، ١٩٩٣،ص٢٠٠-٢٠١.

(٣) بطرس بطرس غالي ، المصدر السابق ، ص٦؛ صحيفة الندوة السعودية ، العدد ٩٥٩٧، ١١ آب ١٩٩٠؛ صحيفة البيان الاماراتية، العدد ٣٧٠٧، ١١ اب ١٩٩٠.

قبل دولة أخرى يتم تبني القرارات بالأجماع فنظرت الأردن إن القرار الذي أتخذ على مستوى وزراء الخارجية المعقود في ٢-٣آب ١٩٩٠ وقرار القمة العربية الطارئة المعقود في١٠ آب من العام نفسه لا ينسجمان مع المادة السادسة[١]، وإن غياب الحل العربي قد هيأ الأرضية لتوسع قواعد القوات الأجنبية في المنطقة هذا في الوقت الذي كان وجود القوات الأجنبية سببه الخلافات العربية التي وقفت مانعاً أمام إيجاد حل عربي[٢].

كانت مناقشات حادة حول مشروع القرار وقد لاحظ البعض إن نص القرار ترجم إلى اللغة العربية وليس صياغة بها فضلاً عن وجود ثغرات أخرى:

١- أن النص الوارد في البند الثالث من مشروع القرار يطلب من العراق سحب قواتةً من الكويت فوراً وإعادتها إلى مواقعها السابقة في١ آب ١٩٩٠وليس هذا هو التاريخ الذي وقع فيه الاجتياح العراقي بتوقيت المنطقة العربية، فالاجتياح وقع فجر يوم٢ آب وبالتالي فمن المنطقي إن تطالب بعودة القوات العراقية إلى مواقعها السابقة على تأريخ ٢ آب وليس١ آب وإن تأريخ ١ آب هو التاريخ الذي وقع فيه الاجتياح طبقاً لتوقيت الولايات المتحدة الأمريكية.

٢- إن النص الوارد في المادة الرابعة يتحدث عن تأييد الكويت في كل ما يتخذه من إجراءات والكل يعرف إن الكويت قد طلبت مساعدة أمريكا في اليوم الأول، ومعنى ذلك إن الدول العربية مطالبة بتأييد هذا الوضع الذي قد تم بالفعل دون مشورتهم.

٣- إن النص الوارد في المادة الخامسة الذي يستنكر لحالة لم تتم ولم تنشا بعد إن أكد العراق أنه لا توجد لدية حشود على حدود المملكة العربية السعودية وأعلن ألتزامه بمعاهدة عدم الأعتداء عليها.

٤- إن النص الوارد في المادة السادسة عن تأييد الإجراءات التي تتخذها المملكة العربية السعودية ودول الخليج العربي الأخرى اعمالا لحق الدفاع الشرعي قد جاء نصا عاما ومعناه هو تأييد حشد القوات الامريكية في المملكة العربية السعودية وهو حشد بدا بالفعل[٣].

رحب الرئيس الأمريكي جورج بوش بقرار القمة العربية قائلاً: "أرحب بالجهود العربية لدعم المملكة العربية السعودية وإدانة الاجتياح العراقي و بدور الرئيس المصري حسني مبارك لتمسكه وتصميمة على عقد القمة العربية وأتخاذ موقف عربي موحد في قضية تهم العالم العربي"،علاوة عن ذلك أعلنت مصر عن مغادرة وحدة عسكرية مصرية إلى المملكة العربية السعودية تنفيذاً

(١) بشار واصف فخر الدين ،المصدر السابق ، ص٨٠.
(٢) د.ك.و، وكالة الأنباء العراقية ،رقم الملفه ٤٤/٤١٥ ،عنوان الملفه موقف الدول الأجنبية من أحداث الخليج / إيران، العراق، ص٨.
(٣) محمد علي عبودي، المصدر السابق ، ص٦٦٦.

لقرارات القمة العربية، وكذلك إرسال سوريا قوات إلى المملكة، وموافقة المغرب على إرسال قوات إلى المملكة العربية السعودية والأنضمام إلى التحالف .وطالب أيضا قائلاً:" وارجو حل الأزمة في العالم العربي وعدم منح العراق فرصة الأنسحاب من الكويت"[١].

ويبدو إن هذا دليل واضح أن النية كانت مبيتة تماماً للأقتصاص من العراق وضربه عسكرياً وتدمير قواته العسكرية وبناه التحتية امعاناً في الأجهاز عليه مرة واحدة دون رحمة والتخلص من قوته وأسلحته التي سلح بها الجيش العراقي خلال حرب الخليج الأولى، وبالتالي فرض عقوبات أقتصادية وعسكرية وسياسية تلحق ضرراً كبيراً بالعراق وشعبه، ولتحقق الولايات المتحدة الأمريكية وحليفاتها الدول الغربية مبتغاها لخدمة السياسة "الإسرائيلية" في المنطقة وفي ١٢آب ١٩٩٠، أي بعد يومين من انتهاء القمة، أقترح الرئيس العراقي صدام حسين حلاً كاملاً للمنطقة برمتها ومشاكلها، مطالباً بالأنسحاب الفوري وغير المشروط "للإسرائيليين" من الأراضي العربية الفلسطينية المحتلة. ولبنان وسوريا، وأنسحاب السوريون من لبنان والإيرانيون من العراق في اجزاء قيد المناقشة[٢]، ورفض الحديث أكثر عن الوضع في الكويت، وحل كل هذه القضايا العالقة، وأخذ في الأعتبار حقوق العراق التاريخية في الكويت، ورد الولايات المتحدة الأمريكية على أقتراح الرئيس العراقي بعدم سحب العراق من الكويت، هو عدم الخلط في موضوع النزاع " إن مجلس الأمن صرح في قراراته بالانسحاب من الكويت بدون أي شرط ولسنا مستعدين إن نناقش ولا إن نخفف من حدة الموضوع" [٣].

واصلت جامعة الدول العربية حوارها وقام أمينها العام الشاذلي القليبي بمتابعة مدى تنفيذ قرارات قمة١٠ آب ١٩٩٠، مما أسفر عن أجتماع وزراء خارجية الدول العربية في٣٠ آب

(١) مائدة زابي جفات الحمداني ، المصدر السابق ، ص١٢٥؛ صحيفة الجزيرة السعودية ، العدد ٦٥٢٨، ١٣ آب ١٩٩٠؛

F. C. O. L. SWIA 2AH. Restricted, A Message to President Muparak, 13 August 1990. PS/No.10.

(٢) أن خطة السلام التي أعلنها الرئيس العراقي في ١٢ اب ١٩٩٠ والتي تستند إلى مبدأ الترابط أي الأنسحاب المتزامن لجميع القوات المحتلة إن كانت عراقية أم سورية أم "إسرائيلية" وهي خطة معقولة في نظر الكثيرين داخل الوطن العربي وخارجه لكنها على الشكل الذي طرحها صدام وهي تفترض مبدأ القبول بأنسحابات أخرى تتزامن مع الأنسحاب العراقي من الكويت .للمزيد ينظر: صحيفة الثورة العراقية،العدد ٧٣٧٧، ١٣ آب ١٩٩٠؛ وليد الخالدي ، أزمة الخليج الجذور والنتائج ،بحث منشور في مجلة الدراسات الفلسطينية ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية المجلد ٢، العدد ٥ ،١٩٩١، ص٢٣؛

Record of Conversation between M. S. Gorbachev and the Minister of Foreign Affairs of Saudi Arabia, S. Al Faisal, November 27, 1990, archive.wilson center.

(٣) نقلاً عن :علاء سالم ، السلوك العراقي وعمليات التصعيد، مجلة السياسة الدولية، القاهرة ، العدد ١٠٢ ، ١٩٩٠، ص٢٧؛ محمد علي عبودي، المصدر السابق ، ص٦٦٨.

١٩٩٠ وكان من المقرر اصلاً عقد هذه الدورة الأستثنائية للمجلس في ٢٦ آب ١٩٩٠ وفقا للفقرة(٧) من القرار ذي الرقم (١٩٥)، ألا إنها أجلت إلى ٣٠ من الشهر نفسه بناء على طلب كلاً من مصر وسوريا ، وذلك من اجل تزويد الأمين العام لجامعة الدول العربية بما يلي : فرصة كافية كي يتمكن من استكمال أتصالاته مع الدول العربية لتنفيذ قرار القمة الأخير(١)، وكان الاجتماع في القاهرة وبحضور(١٣) دولة عربية بعد إن وافقت ليبيا على المشاركة في الأجتماع وقد صدر بيان عقب الجلسة الأولى للأجتماع دعا الدول العربية التي لديها اقتراحات لحل أزمة الخليج ألى المشاركة في أعمال الدورة الحالية لمناقشة مشروعاتها وأتخاذ ما يراه مجلس الجامعة مناسباً في شَنها واصدر مجلس وزراء خارجية الدول العربية في هذا الأجتماع المنعقد في١ أيلول ١٩٩٠ خمس قرارات تتعلق بالوضع في الخليج وفي ضوء الاجتياح العراقي لدولة الكويت(٢)، وأهم القرارات التي صدرت من مجلس جامعة الدول العربية هي:

القرار الأول: أكد على استمرار الألتزام بقرارات مجلس الأمن ومطالبة السلطات العراقية بعدم المساس بالتركيبة السكانية وتغيير التقسيم الإداري وتبديل المسميات في دولة الكويت ومطالبة الدول والمنظمات الدولية والإقليمية كافة بالأمتناع عن القيام بأي عمل أو تعامل قد يفسر على أنه إقرار ضمني على مثل هذه الإجراءات، كما قرر المجلس التأكيد على أن أي حل عربي لأزمة الخليج ينبغي إن يكون منبثقاً من ميثاق الجامعة العربية ومستنداً إلى قرار مؤتمر القمة العربي.

القرار الثاني: أستنكر المجلس ما وقع من السلطات العراقية من خروج على أحكام القانون الدولي الإنساني فيما يتعلق بمعاملة المدنيين في الكويت التي ترزح تحت وطأة حكومة الاجتياح، وطالب العراق بتوفير أقصى درجات الحماية لكافة المدنيين الذين يتواجدون في المناطق الواقعة تحت الاجتياح العراقي، ووجوب التزام السلطات العراقية بتوفير الحماية لكافة المنشآت العامة والخاصة والممتلكات الثابتة والمنقولة في الكويت واعتبار الإجراءات المنافية لهذا الألتزام لاغيه،وحمل العراق مسؤولية الأضرار الناجمة عن اجتياح الكويت وممارسات القوات العراقية فيها.

(١) للمزيد ينظر: مائدة زابي جفات الحمداني، المصدر السابق، ص١٣٠.
(٢) عطية حسين فندي ، الجامعة العربية وأزمة الخليج ، مجلة السياسة الدولية ، القاهرة ، العدد ١٠٤ ، ١٩٩١، ص ٥٢؛ صحيفة البيان الاماراتية ، العدد ٣٧٢٤، ٣٠ اب ١٩٩٠.

وأكد على الحق المشروع للمتضررين من الكويتيين وغيرهم من رعايا مختلف الدول في الحصول على تعويضات عادلة مما أصابهم من أضرار وخسائر.

القرار الثالث: طالب المجلس السلطات العراقية بعدم عرقلة الحق المشروع لرعايا الدول الأخرى في كل من الكويت والعراق من المغادرة في أي وقت يشاؤون، وحث العراق على ضرورة الوفاء بالتزاماته الدولية المقررة لرعايا الدول الأخرى بوجوب توفير الحماية المناسبة لهم وتأمين سلامة أرواحهم وممتلكاتهم وتجنبهم أخطار التعرض للعمليات والتعويض عن أية أضرار تصيب أرواح رعايا الدول الأخرى أو ممتلكاتهم.

القرار الرابع: عدّ المجلس قرار السلطات العراقية بأنهاء عمل البعثات الدبلوماسية والقنصلية المعتمدة لدى دولة الكويت باطلًا ولاغياً، وأكد مشروعية استمرار البعثات الدبلوماسية والقنصلية في مباشرة مهامها وتمتع مقارها وأعضائها بكامل الحصانات والمزايا المقررة وفقا لأحكام القانون الدولي واتفاقية فيينا للعلاقات الدبلوماسية والقنصلية.

القرار الخامس: استنكر المجلس ممارسات السلطات العراقية التي تنطوي على إلحاق الضرر بالممتلكات العقارية والمنقولة للحكومة الكويتية والهيئات والشركات العامة والخاصة والمنظمات العربية والدولية وفروعها العامة بالكويت أو المساس بممتلكاتها وأموالها وودائعها بأي شكل، وقرر تحميل العراق مسؤولية التعويض عن الأضرار والخسائر الناجمة عن الاجتياح العراقي للكويت[١].

لم يؤد اجتماع مجلس جامعة الدول العربية إلى حل جذري للأزمة الخليجية، وما زاد الطين بلة هو ضعف دور جامعة الدول العربية في الاستجابة للأزمة ، فضلاً عن الضغوط الخارجية وهذا ما دفع أمينها العام في تلك المدة الشاذلي القليبي إلى تقديم أستقالته مما دعم من فشل الجامعة في حل الأزمة داخل الإطار العربي لتتحول إلى الإطراف العالمية للتعامل معها[٢]، اذ أفادت جامعة الدول العربية في تونس في يوم ٣ أيلول ١٩٩٠ عن استقالة الأمين العام من منصبة واختلفت الأسباب حول الاستقالة اذ بعضها يتعلق بتعقد الازمة العراقية –الكويتية وعدم

(١) بشار واصف فخر الدين ،المصدر السابق ، ص٨١-٨٢؛ صحيفة الجزيرة السعودية ، العدد ٦٥٤٧، ١ ايلول ١٩٩٠.
(٢) فواز موفق ذنون، جامعة الدول العربية الواقع والأفاق المستقبلية ، بحث منشور في مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل، مركز الدراسات الإقليمية، المجلد ٦، العدد٢ ، ٢٠٠٧،ص ٣١٧.

التوصل الى حل عربي –عربي فضلاً عن إشكالات تعيشها الازمة بصدد عودة الأمانة العامة إلى المقر الدائم في القاهرة وقرارات قِمة القاهرة الأخيرة في دعم الوجود الأمريكي في منطقة الخليج العربي[1]، ان هذا الاضطراب وهذه الفرقة لم تظهر في الجامعة العربية فقط بل ظهرت بصورة اشد في الاتحادات الإقليمية العربية[2].

يتضح إن مجلس جامعة الدول العربية ندد على الفور بالاجتياح العراقي للكويت وتصريحات الحكومة العراقية بإلحاق الكويت عسكرياً على أساس أنها جزء من العراق وعودة الفرع إلى الأصل،فاصدر مجلس جامعة الدول العربية عدة قرارات دعت فيها الجانب العراقي بتطبيقها على الفور والموافقة بالتراجع من الأراضي الكويتية وعدم الاعتداء على سلطة أية دولة من دول الأعضاء للجامعة العربية، وكان على جامعة الدول العربية إن تقف موقفا حيادياً لطرفي النزاع وإن تستعمل جميع وسائلها لحل المشكلة عربياً، الا أنها اكتفت فقط بالتنديد بالاجتياح، ومطالبة الحكومة العراقية بحماية أرواح المدنيين. إن موقف جامعة الدول العربية فسح المجال للولايات المتحدة الأمريكية والغرب لتطبيق سياساتها وسهلت لدخول القوات الغربية إلى منطقة الخليج العربي لان الولايات المتحدة الأمريكية لم تكن تعطي أية أهمية لجامعة الدول العربية حتى أنها رحبت بأرسال بعض دول الجامعة عساكرها إلى منطقة الخليج العربي وهذا يعني فشل الجامعة في حل النزاع بين دولة عربية وأخرى وإحالة الأزمة الى أزمة دولية واطلاق القرارات التي تخدم الولايات المتحدة الأمريكية.

(١) عطية حسين فندي، المصدر السابق ، ص٥٥؛ مائدة زابي جفات الحمداني، المصدر السابق، ١٣٢.
(٢) د.ك.و، وكالة الأنباء العراقية، رقم الملفه ٤٤/٤١٥، عنوان الملفه الموقف التركي /أحداث الخليج /الإعلام /الصحافة / الإذاعة ،العراق، ص٤.

المبحث الثاني

المواقف الرسمية للدول العربية من الأزمة والحرب

أولاً - الدول المعارضة للاجتياح :

١- **مصر :** يعد الاجتياح العراقي للكويت، تحدياً كبيراً لدور مصر ومكانتها العربية، وإن تصعيد مصر للقضية أمر منطقي، وما شكله من إحراج للقيادة المصرية سياسيًا وأخلاقيًا للأسباب منها :كانت طريقة الاجتياح مضللة لمحاولة أحتواء وتحييد دور مصر خلال مجلس التعاون العربي، وبدأت عمليات مصر مباشرة بعد تقديم مذكرة من وزير الخارجية العراقي طارق عزيز إلى الأمين العام لجامعة الدول العربية في أجتماع عقد في ١٥ تموز ١٩٩٠، تلتها أستجابة الكويت، ودعوة مصر لضبط النفس والأولوية لتعزيز الوحدة العربية، تلاها نجاح واضح لزيارة الرئيس المصري حسني مبارك لكل من العراق والكويت والسعودية والتي احرزت نجاحاً ظاهرياً[١].

بعد اجتياح العراق للكويت وبعد ثبوت عدم جدوى الأتصالات مع العراق، صدر بيان الخارجية المصرية في ٣آب ١٩٩٠[٢]، والذي دعا فيه الرئيس المصري إلى عقد قمة عربية طارئة خلال(٢٤) ساعة، شعوراً بخطورة الموقف، وتردي الأوضاع وفشل جميع الحلول السلمية، واتخذ القرار بأغلبية(١٢) صوتاً من بين(٢٠) دولة عضواً حضروا القمة، وقد جاءت مواقف ثمان دول مختلفة عن بعضها، فبينما رفض كل من العراق وليبيا وفلسطين القرارات التي توصل إليها المؤتمر، جاء القرار السوداني والأردني والموريتاني متحفظاً على القرارات، ودول أخرى تحفظت على القرار الذي تم التوصل إليه في الأجتماع، وأمتناع اليمن والجزائر عن التصويت على القرار، ولم تحضر تونس إطلاقاً، كما أكد البيان الختامي للأجتماع. ومع تصاعد الأزمة، أستجاب القادة المصريون لطلب المملكة السعودية بإرسال قوات مصرية لحماية الأراضي السعودية، وبلغ عدد الجنود المصريين المشاركين في التحالف الخليجي الدولي نحو (٣٦ ألف جندي، ٤٨٠ دبابة)، كما تم إرسال قوات أخرى إلى الإمارات للدفاع عنها ضد أي اعتداء[٣]، فضلاً عن المدرعات،

---

(١) كمال أحمد عامر، المصدر السابق، ص٢٠٦ .

(٢) نص البيان الذي القاه الرئيس المصري حسني مبارك في ٣آب ١٩٩٠ ف. نقلاً عن : سامي عصاصة ، وثائق حرب الخليج حقيقة ما جرى في مؤتمر القمة العربي في القاهرة ، ص ص ١٨-٢٧.

(٣) محمد الرميحي ،ردود الفعل العربية ازاء غزو وتحرير الكويت ،ص٣٤٧ ؛ سلمان محمد عطية أبو عطيوي، المصدر السابق ، ص ١٠٨ ؛سليمان المدني ،المصدر السابق،ص٢٠٦.

هناك صواريخ ومدفعية. وأكد أسامة الباز، مستشار الرئيس المصري، أن الجيش المصري سيتولى دوراً دفاعياً وليس هجومياً، ولكن فيما بعد ادت مصر دورًا في التعبئة الجماهيرية وتسهيل النقل[1]، إذ تعد القوه المصرية في الترتيب الثالث في التحالف بعد الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا [2].

ودعمت مصر الشعب الكويتي عبر إذاعة صوت العرب، وأعربت عن خطورة الأزمة للشعب الكويتي والشعب العراقي، وطبع جريدة الأنباء الكويتية في القاهرة، وقيام بعض المواطنين المصريين بتقديم المساعدة لبعض الأسر الكويتية من خلال استضافتهم. وحرص الرئيس المصري حسني مبارك على حضور الأجتماع الطارئ للشيخ جابر أحمد الصباح في القاهرة رغم المحاولات العراقية لمنعه وقرار مصر إبقاء السفارة المصرية في الكويت بدلاً من العراق[3].

أرادت الحكومة العراقية من الحكومة المصرية أنتظار نتائج أجتماع وزراء الخارجية العرب في القاهرة قبل إصدار بيان يوضح موقفها من الأزمة، الا إن الولايات المتحدة الأمريكية مارست ضغوطاً هائلة على مصر للتخلي عن فكرة الحل العربي للأزمة، أو طلب تأجيل استقدام القوات الأمريكية إلى منطقة الخليج، وجاءت هذه الضغوط على شكل تهديدات، وردت على لسان جون كيلي مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الأوسط عندما وجه رسالة عنيفة إلى وزير الخارجية المصري قائلاً: "إن الولايات المتحدة باعت لمصر خاصة الكثير من الأسلحة، وعليها إذا لم تتحرك وتأخذ موقفاً حازماً، ألا تعتمد في المستقبل على دعم الولايات المتحدة الامريكية[4]، لكن الحكومة العراقية وجدت أن البيان المصري صدر قبل ساعتين في القاهرة من موعد اجتماع وزراء الخارجية العرب[5]، وقد صدمت تصريحات الرئيس المصري الرئيس العراقي صدام حسين وأثارت غضبه وأجبرته على إعادة النظر في تصريحاته بشأن مصر، فقد كانت مصر أحد الأعضاء في مجلس التعاون العربي ،واعتقد الرئيس العراقي إن مصر وهي عضو مع العراق لن تقف موقفاً

(١) وافقت مصر على عبور حاملة الطائرات ايزنهاور قناة السويس في طريقها إلى منطقة الخليج. للمزيد ينظر: صحيفة الأتحاد الأسبوعي الاماراتية ، العدد ٧٥٥، ٩ آب ١٩٩٠؛ صحيفة المدينة المنورة السعودية، العدد ٨٤٩٥، ١٨ آب ١٩٩٠.

(٢)عبد الناصر محمد سرور ،إثر العامل الخارجي على السلوك السياسي المصري تجاه العراق خلال أزمة وحرب الخليج الثانية (١٩٩٠-١٩٩١)،بحث منشور في مجلة الجامعة الاسلامية ،جامعة الاقصى ،كلية الأداب والعلوم الأنسانية، المجلد ١٣ ،العدد ١ ،٢٠٠٥ ،ص١١٧ ؛عبد العظيم رمضان ،الاجتياح العراقي للكويت في الميزان التاريخي ، القاهرة ،الزهراء للإعلام العربي ،١٩٩٠، ص١٩.

(٣) أيمن السيد عبد الوهاب ،مصر واحتواء الأزمة ،مجلة السياسة الدولية ،القاهره ،العدد ١٠٢، ١٩٩٠،ص٣٢.

(٤)للمزيد ينظر: عبد الناصر محمد سرور، المصدر السابق ،ص١١٤.

(٥) قيس فاضل محمد النعيمي ،مصر وازمة الخليج ١٩٩٠-١٩٩١بين العراق والكويت ،بحث منشور في مجلة التربية والعام ،نينوى ،معهد أعداد المعلمين ،المجلد ١٧، العدد ٤، ٢٠١٠، ص٢١.

معارضاً له في اجتياحة للكويت ،فضلاً عن ظروف مصر الاقتصادية ستجعلها تفكر كثيراً قبل الوقوف ضده(١).

كان الرئيس المصري حسني مبارك، أحد أكثر المتحمسين لشن الحرب على العراق، وطالب فـي القمـة العربيـة المنعقـدة فـي١٠ آب ١٩٩٠ بأنسـحاب القـوات العراقيـة مـن الكويـت، وأدان الاجتياح، وطلب ايقاف استخدام القوة لتغيير النظام في الكويت(٢).

في ٢١ آب ١٩٩٠، أعلن الرئيس المصري حسني مبارك نداء إلى الشعوب العربية عامة وشعب العراق خاصة ناشده فيه " بأسم تراثنا الحضاري وبأسم الإسلام والعروبة، في وحدتنا وتضامننا وتكافلنا، بأسم كل قيمة طاهرة نبيلة، باسم كل إنسان، امرأة وطفل، وباسم الآلاف من الشهداء أتخاذ قرار الأنسحاب من الكويت وعودة الأوضاع إلى ماكانت عليه". ومثل ذلك، أصدر الأزهر بيانًا أقر فيه "أن أستخدام الجيوش الإسلامية والأجنبية للدفاع عن الأرض المقدسة أيده الإسلام، ويجب محاصرة الظالم لئلا يمتد بشكل خطير. لأن الجهاد لايكون بغياً ولا عدواناً على الجار المسلم الشقيق، فإن الأدعاء بأن القوات القادمة دنسوا الأراضي والمقدسات غير صحيح لأنهم أتوا بإذن من صاحب البلاد، وطلب المساعدة من هذه القوات أمر شرعي في الإسلام، بل من أسس الإسلام "(٣).

جاء التصعيد المصري ضد العراق في الوقت الذي أعلنت فيه الحكومة المصرية أنه ما دام العراق يمتلك أسلحة كيماوية وصاروخية مدمرة، فلن يكون هناك سلام وأستقرار في المنطقة. كما نفت القاهرة أي صلة بين أزمة الخليج والسلام في الشرق الأوسط أو بين أنسحاب العراق من الكويت وانسحاب سوريا من لبنان وانسحاب "إسرائيل" من الأراضي العربية المحتلة(٤).

في أجتماع اللجنة المصرية- السعودية الذي عقد في القاهرة في ٦ كانون الأول ١٩٩٠، أكد الجانبأن دعمهما الكامل لقرار جامعة الدول العربية ومجلس الأمن برمته، وعبرا عن رغبتهما في إن يكون القرار ذي الرقم(٦٧٨) يؤدي إلى دفع الحكومة العراقية إلى الالتزام بالقرار المشروع والعودة إلى الحقيقة والعدالة، وسحب القوات العراقية من الأراضي الكويتية (٥).

(١)للمزيد ينظر :إبراهيم محمد حسن ،المصدر السابق ،ص٩٤-٩٥.
(٢)هاشم حسن حسين الشهواني ،العلاقات العراقية -المصرية وافاقها المستقبلية ،بحث منشور في مجلة الدراسات الإقليمية ،جامعة الموصل، المجلد ٨، العدد ٢١، ٢٠١١ ، ص٨.
(٣) للمزيد ينظر : مركز دراسات الوحدة العربية ،يوميات ووثائق الوحدة العربية ١٩٨٩-١٩٩٣،رقم الوثيقة ٣٣، ص٧١٣.
(٤) عبد الناصر محمد سرور، المصدر السابق، ص١١٥.
(٥) صحيفة الأهرام المصرية، العدد ٣٧٩٨٥، ٧ كانون الأول ١٩٩٠؛ كريمة زهدي القصاص ،المصدر السابق،ص١١٩.

وبعد أيام من قيام العمليات العسكرية ضد العراق، القى الرئيس المصري خطابا في ٢٤ كانون الثاني ١٩٩١ قائلاً :" أننا نتطلع إلى سلام حقيقي في أرضنا العربية بعد أنتهاء هذه المأساة وأن مصر ليس لها صراع مع الشعب العراقي أو مع الرئيس صدام حسين، إن كل مصر مع شعب العراق كل مصر لن تتخلى يوما عن شعب العراق ..." [(١)] وكان هدف الرئيس المصري حسني مبارك بالموافقة على ضرب العراق والمشاركة في إرسال قوات مصرية رغبة في الحصول على بعض المساعدات المالية من دول الخليج والغاء ديونه العسكرية[(٢)] إذ اقترح الرئيس الأمريكي جورج بوش على الكونغرس شطب ديون مصر العسكرية للولايات المتحدة التي تقدر بنحو(٧) مليارات و(١٠٠) مليون دولار، وقد وافق الكونغرس على الغائها [(٣)].

١.سوريا: طغى على التوترات بين العراق وسوريا أنقسامات عميقة بين فرعي حزب البعث العربي الاشتراكي، وتصاعد مستوى التوتر بين البلدين بفعل الموقف السوري الموالي لإيران خلال الحرب العراقية– الإيرانية، وهو ما يمثل موقفها تجاه العراق، رفضاً واستنكاراً لاجتياحه دولة الكويت، وأصدرت وزارة الخارجية السورية بياناً رفض أستخدام القوة بين الدول العربية ودعا إلى الحوار لحل الخلافات العربية وجاء في البيان "إن الجمهورية العربية السورية تواصل سياستها العربية على أساس منطلقاتها ومبادئها الثابتة والتي تتلخص في أن الخلافات بين الدول العربية يجب أن تحل بالحوار وداخل الأسرة العربية، وإن استخدام القوة والتهديد: ليس مرفوض فقط بل محرم لأنه يخالف ميثاق جامعة الدول العربية وميثاق الأمم المتحدة"[(٤)] لذلك طالبت الحكومة السورية بأنسحاب العراق فوراً، وعودة حكومة الكويت الشرعية لممارسة عملها، وكانت سوريا أول دولة عربية دعت إلى عقد قمة طارئة في القاهرة لتدارك الأزمة [(٥)] وفي ٨

---

(١) للمزيد ينظر : فؤاد مطر وأخرون ، المصدر السابق ، ج٢ ، ص٣٩٦؛ صحيفة الجمهورية المصرية، العدد ١٣٥٤١، ٢٤ كانون الثاني ١٩٩١.

(٢) ميسون عباس حسين ، الموقف المصري من حرب الخليج ١٩٩٠-١٩٩١ من وجهة نظر الصحافة العراقية (صحيفة الثورة)، بغداد ، مكتبة الأمير للطباعة والاستنساخ ، ٢٠١٦، ص٥٣.

(٣) د.ك.و، وكالة الأنباء العراقية ،رقم الملفه ٤٤/٤١٥، عنوان الملفه أحداث الخليج /تصريحات رئيس الدولة / مصر ، التأريخ ١٩٩٠/٩/٨، العراق ، ص٥؛ صحيفة الأهرام المصرية، العدد ٣٧٩١١، ٢٤ ايلول ١٩٩٠.

(٤) كمال أحمد عامر ، المصدر السابق ، ص١٤١؛ نورس نوري أحمد طعان، المصدر السابق، ص١٦٦.

(٥) سلمان محمد عطية أبو عطيوي، المصدر السابق ، ص١١٠.

آب ١٩٩٠، دعا وزير الخارجية السوري فاروق الشرع[١] إلى عقد قمة عربية وأعلن فيها ما يلي: "في ضوء التطور السريع الذي أحدثه اجتياح الجيش العراقي لدولة الكويت وما تترتب على هذا الاجتياح من نتائج تؤدي إلى التدخل "الإسرائيلي" والتدخل الأجنبي الواسع في المنطقة، تدعو الجمهورية العربية السورية إلى عقد مؤتمر عربي طارئ في المقر الدائم لجامعة الدول العربية في القاهرة". ودعا الرئيس السوري حافظ الأسد، إلى عقد قمة عربية طارئة في القاهرة، محذرين جميع أطراف النزاع من إضاعة الوقت في قضايا غير مفيدة. كما سلطت الضوء على ضرورة انسحاب القوات العراقية من الكويت وحذرت من مخاطر الخداع والتضليل من قبل بعض الأنظمة العربية، الأمر الذي أدى بشكل غير مباشر إلى تصلب العراق في موقفه وزيادة القوة الاجنبية في المنطقة[٢].

وفي ١٠ آب ١٩٩٠، وفي أجتماع القمة العربي الطارئ في القاهرة، وافقت الحكومة السورية على قرار إدانة العراق، بينما وافقت أيضًا على طلبات دول الخليج مثل المملكة العربية السعودية بأستخدام قوات عربية وأجنبية ضد العراق. وإرسلت سوريا بعد أنضمامها للتحالف الدولي ضد العراق قوات إلى المملكة العربية السعودية ،وصرحت قائلة: "إن الجيش السوري لن يهاجم العراق حتى يشن الحلفاء حربًا على العراق، وإن مهمتها مهمة دفاعية للحفاظ على السلام"[٣]، كما قال وزير الخارجية السوري فاروق الشرع:" إن الحل العربي كان ممكناً في اجتماع وزراء الخارجية العرب الذي عقد في ٢ آب ١٩٩٠"، وتقرر في ذلك اليوم انسحاب العراق من الكويت دون قيد او شرط وكان قرار الإدانة قبل قرار الأستعانة بالقوات متعددة الجنسيات[٤]وذكرت وثيقة صادرة في ٤ايلول ١٩٩٠، بأن سوريا سمحت لطائرات التجسس الأمريكية بعبور أجوائها[٥].

---

(١) فاروق الشرع (١٩٣٨-) : سياسي سوري ولد في مدينة درعا الواقعة جنوب سوريا تخرج من كلية الأداب جامعة دمشق عام ١٩٦٣ وانتقل بعدها لدراسة القانون الدولي في جامعة لندن بين عامي (١٩٧١-١٩٧٢) بدء حياته العملية في شركة الطيران السورية من عام(١٩٦٣-١٩٧٦) ، وشغل العديد من المناصب منها مديراً لمكتب الشركة في دبي ومدير تجاري في دمشق ثم أصبح سفيراً لسوريا لدى ايطاليا بين عامي (١٩٧٦-١٩٨٠) وفي عام ١٩٨٤ عين وزيراً للخارجية .للمزيد ينظر : فاروق الشرع ، الرواية المفقودة - مذكرات وشهادات ،بيروت ،المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، ٢٠١٥ ،ص ١٧ومابعدها .

(٢) ثائر يوسف عيسى ،المصدر السابق، ص٢٢٢.

(٣) نورس نوري أحمد طعان ، المصدر السابق، ص ١٦٧.

(٤) أحمد ثابت ، سوريا والأزمة : فرص المكاسب الإقليمية والدولية،مجلة السياسة الدولية ، القاهرة، العدد ١٠٣، ١٩٩١، ص٥٥.

(٥) د.ك. و، وكالة الأنباء العراقية، رقم الملفه ٤٤/٤١٥، عنوان الملفه أحداث الخليج /موقف تونس، التاريخ ١٩٩٠/٩/٤، العراق ، ص٢.

كما أكد الرئيس السوري على أن السبب الرئيسي لمثل هذا الجمع العسكري الغربي الكبير هو اجتياح العراق للكويت، الذي نص بوضوح على أن الاجتياح كان السبب وليس التدخل الأجنبي الذي جاء بعد اجتياح الكويت، إذ انتقد الرئيس العراقي صدام حسين لاجتياحة دولاً عربية على أساس أنها مدخل لمواجهة "إسرائيل"، لذلك رفضت سوريا ربط اجتياحه للكويت بالقضية الفلسطينية وأزمات أخرى في المنطقة [١]، كما رفضت الحكومة السورية الأدعاء العراقي بأن الكويت هي جزء من العراق وان عملية الاجتياح هي عملية تصحيح تاريخي، ويجب ان يعاد الجزء الى الكل، إذ رد الرئيس السوري حافظ الأسد امام الدورة الخامسة للانزال المظلي على المزاعم العراقية في ١١ايلول١٩٩٠ قائلاً: "أن سوريا ترى إن تصحيح ما اعوج من التاريخ العربي امر مطلوب، ولكن ليس بالفرض بل بمشاركة جميع الأطراف في الرؤية والفعل"[٢]، وفي التاريخ نفسه تتوقع مصادر سورية أن يقوم وزير الخارجية الأمريكي جيمس بيكر بزيارة دمشق، وأن الحكومة السورية قررت في ١٨ تشرين الأول من العام نفسه إرسال(٢٠) ألف جندي إلى الخليج للعمل كجزء من القوات العربية الإسلامية المشتركة هناك وأتخذت الحكومة السورية هذا الإجراء بناءًا على عدة عوامل، منها: التوافق مع القرار العربي في القمة العربية الطارئة في القاهرة، والتي نصت على تلبية الدول العربية لمطالب المملكة العربية السعودية بإرسال قوات للمساهمة في الدفاع عنها، و الحكومة السورية تريد ذلك. وتفي بواجبها في حماية المقدسات ولا تعتقد أنها يجب أن تترك المسرح العربي لتذهب إلى القوات الأجنبية وتعتقد أنها تتخذ إجراءات وطنية لمنع انقسام الدول العربية [٣] وأكدت مصادر سورية أن الجيش السوري سيكون تحت قيادة عربية ولن يكون على أتصال أو تنسيق مع القوات الأمريكية في المنطقة[٤].

لم تتأخر السياسة السورية في دمج التدخل الأجنبي في قضية الخليج العربي في سياستها، وتعاملت الحكومة السورية مع الأزمة من الاجتياح العراقي للكويت والتدخل الأجنبي،على الرغم من أن الحكومة السورية أبدت قلقها من إن أستمرار وجود الحشود الغربية في المنطقة، وخاصة الولايات المتحدة الأمريكية، في إقامة ترتيب إقليمي جديد بعد انتهاء الأزمة، أتسمت مساهمة سوريا بقوات في السعودية بحسابات دقيقة، إذ أنها لم تزيد حجم قواتها عن العدد المتفق عليه. إلى أكثر من(١٥٠٠٠) جندي، مما يعني أن هذه القوات تستهدف بشكل دفاعي وتعمل على ردع أي خطر

---

(١) صحيفة الجزيرة السعودية، العدد ٦٥٧٠، ٢٤ أيلول ١٩٩٠؛ إبراهيم محمد حسن، المصدر السابق، ص٩٩.
(٢) ثائر يوسف عيسى ، المصدر السابق، ص٢٢٢.
(٣) نورس نوري أحمد طعان ، المصدر السابق ،ص١١٧.
(٤) صحيفة الجزيرة السعودية، العدد ٦٥٥٧، ١١ايلول ١٩٩٠؛ سلمان محمد عطية أبو عطيوي، المصدر السابق، ص١١١.

عراقي يهدد المملكة العربية السعودية [١]، ومع ذلك، فإن المشاركة الدبلوماسية بين مصر وتركيا والولايات المتحدة الأمريكية تؤكد أهمية دور سوريا في أزمة الخليج، وأقترحت الدولتان المصرية والتركية أن يلتقي الرئيس الأمريكي بوش بالرئيس السوري حافظ الأسد لإزالة العقبات، وهو ما حدث بالفعل في٢٣ تشرين الثاني١٩٩٠في جنيف لأول مرة منذ ١٣ عامًا بناءاً على طلب الولايات المتحدة الأمريكية[٢]، وتعرضت القوات السورية للقوات العراقية أثناء تمركزها في المملكة العربية السعودية فقد تمكنت الوحدات السورية رد القوات العراقية على إثر معارك عنيفة بالمدفعية .وقد كان لهذا الهجوم اختباراً لقدرة القوات السورية لمواجهة نيران القوات العراقية. وقد وضعت مدفعية المملكة العربية السعودية تحت أمر القيادة السورية في المنطقة الشمالية للقيادة الموحدة. كما وضعت قوات الهندسة السورية في المقدمة تحت إمرة قيادة سعودية. وعندما بدأ الهجوم البري برزت هذه القوة بين صفوف الوحدات الأولى[٣].

عندما اندلعت الحرب ضد العراق، قالت الحكومة السورية إن الصواريخ العراقية التي أطلقت على"إسرائيل" كانت مصممة لإغراق العرب في مأساة جديدة، ووصف فاروق الشرع وزير الخارجية السوري ان السياسة التي أتبعها صدام حسين باجتياحه للكويت هي سياسة انتحارية، وأوضح أنها تعارض استمرار الحرب في الخليج، وأن الحكومة العراقية يجب أن تتحمل المآسي التي عانى منها الشعب العراقي نتيجة اندلاع الحرب، وشددت الحكومة السورية على أن الرئيس العراقي قدم فرصة. لـ "إسرائيل" عندما هاجمها بصواريخ سكود لأنها أصبحت ضحية في نظر العالم[٤] ولكي تعيد صورة الحمل الوديع في أعين الأوروبيين على الأقل ،فقد تنافست الدول الأوروبية إلى إعطاء المساعدات المادية والمعنوية والعسكرية الكبيرة اليها، كما ثبت وزير الإعلام السوري محمد سلمان في حديث إذاعي في دمشق في ٢٣ كانون الثاني ١٩٩١ "إن القرار في موضوع الصراع العربي–"الإسرائيلي" هو قرار عربي وليس من حق بلد عربي الأنفراد بأي عمل يتعلق بهذه القضية القومية"[٥].

---

(١) أحمد ثابت ، المصدر السابق ،ص٥٦.
(٢) صحيفة الأتحاد الاماراتية ، العدد ٥٩٤٩، ٢٣ تشرين الثاني ١٩٩٠؛ إبراهيم محمد حسن ،المصدر السابق، ص١٠١.
(٣) للمزيد ينظر :فؤاد مطر وأخرون ،المصدر السابق ، ج١، ص٢٢٣.
(٤) كريمة زهدي القصاص ،المصدر السابق ،ص١٢٦؛ علي محمد كريم ،تداعيات أزمة الخليج الثانية في ضوء الصحافة السورية ،بحث منشور في مجلة دراسات في التأريخ والأثار ،جامعة بغداد ،كلية التربية ابن رشد للعلوم الأنسانية ، العدد ٦٦، ٢٠١٨ ، ص٢٦.
(٥) حديث إذاعي لوزير الإعلام السوري محمد سلمان في شأن تطورات حرب الخليج .دمشق ٢٣كانون الثاني ١٩٩١ .نقلاً عن : مجلة الدراسات الفلسطينية ،المجلد ٢، العدد ٦، ١٩٩١،ص١٣٧.

٣- **المغرب:** كان المغرب أول دولة عربية إدانت بشكل لا لبس فيه الاجتياح العراقي للكويت ودون تردد، فبمجرد الإعلان عن الاجتياح عقد اجتماع لمجلس الوزراء ترأسه الملك الحسن الثاني[١] في جلسة أستثنائية في ٢اب١٩٩٠، والتي خصصت لبحث أزمة الخليج،وكانت نتيجة الأجتماع ،أصدار بيان إدان فيه اجتاح الجيش العراقي للكويت، وقال فيه :"إن العدوان العسكري أنتهك جميع المبادئ الأساسية والقواعد الدولية القائمة التي تحكم العلاقات الدولية، وخالف ميثاق جامعة الدول العربية القائم على التضامن بين أعضاء الجامعة "، وشجبت الحكومة المغربية الحكومة المؤقتة للكويت التي أنشأها العراق وقارنتها بالحكومة التي أنشأتها فرنسا في المغرب خلال مدة الحماية عام ١٩٥٣ [٢]، وتميل المملكة المغربية بشكل دائم إلى الظهور على أنها من حلفاء دول الخليج العربي[٣].

أعلنت الحكومة المغربية في هذا الوقت أنها لا تريد مشاركة القوات المتعددة الجنسيات التي اقترحتها الولايات المتحدة لتكون متمركزة في الخليج. شارك المغرب في قمة جامعة الدول العربية التي عقدت في ١٠ أب ١٩٩٠ وانتقدت قرارتها. وبعد ذلك أعلن موافقته على الأنضمام إلى القوات المتعددة الجنسيات في الخليج، وعادة ما كان الملك المغربي يلتقي مع الأطراف المغربية في صنع القرار السياسي، ونتيجة لذلك، أرسل المغرب جيشًا قوامه(١٢٠٠) جندي إلى الخليج، وكانت مهمته الدفاع عن السعودية وليس محاربة العراق ولا يتعاون مع الغرب وكانت القوات تحت قيادة السعودية وليس قوات التحالف الدولي[٤] ووردت أنباء عن وجود قوات مغربية في دول الخليج قبل اجتياح العراق للكويت، في الوقت الذي أعلن فيه الملك عن إرسال هذه القوات، ونشرت

---

(١) الحسن الثاني(١٩٢٩-١٩٩٩) : الملك السابع عشر من الأسرة العلوية في المغرب ،ولد في الرباط ودرس فيها العلوم الدينية ودرس في فرنسا العلوم الغربية، نال الدكتوراه في الحقوق ،أصبح عند الأستقلال عام ١٩٥٦ رئيس أركان الجيش وفي عام ١٩٥٧ قائداً عاماً للجيوش وولي العهد ثم رئيس الوزراء عام ١٩٦٠ ووزيراً للدفاع أصبح ملكا على المغرب عند وفاة الملك محمد الخامس عام ١٩٦١، قام ببعض الأصلاحات أثر الأنقلاب عليه (أنقلاب الصخيرات) عام ١٩٧١ويعد باعث للنهضة ومحرر الصحراء المغربية من الأستعمار الأسباني بمسيرة الخضراء ١٩٧٥، توفي عن عمر يناهز ٧٠ عاماً إثر نوبة قلبية . للمزيد ينظر: سيف حسين علي بطيخ الجميلي ، الملك الحسن الثاني وأثره في تاريخ المغرب ١٩٧٩-١٩٩٩، رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة ديالى كلية التربية للعلوم الانسانية ،٢٠٢٠.

(٢) نزهان حمود نصيف العبيدي، عبد الوهاب عبد العزيز ابو خمرة، ابعاد الموقف المغربي من ازمة الخليج ١٩٩٠-١٩٩١، بحث منشور في مجلة تكريت للعلوم السياسية ،جامعة تكريت ،كلية الاداب ،العدد١١، ٢٠١٧، ص٢١١.

(٣) إن المغرب لاينسى وقوف دول الخليج معه في نزاعة مع الجزائر بخصوص الصحراء المغربية وخاصة السعودية .للمزيد ينظر: إبراهيم محمد حسن ،المصدر السابق ،ص١٢٩؛ محمد الرميحي ،أصداء حرب الكويت ، ص٩٢.

(٤) عوض عثمان ، الأتحاد المغاربي ومشكلة التوافق،مجلة السياسة الدولية، القاهره، العدد ١٠٢، ١٩٩٠، ص٥٧-٥٨؛ سلمان محمد عطية أبو عطيوي، المصدر السابق ، ص١١٩.

المعلومات في صحيفة الواشنطن بوست الأمريكية إن(٥٠٠٠) جندي يتواجدون في الإمارات العربية، لتعزيز التعاون الأستخباراتي العسكري بين المغرب ودول الخليج العربي في إطار الشراكة الأستراتيجية بين المغرب ودول الخليج [١].

وفي آب ١٩٩٠، أعلنت السلطات المغربية إن موظفي السفارة المغربية في الكويت أحتجزوا من قبل القوات العراقية كرهائن، وأتهم وزيرالخارجية المغربي الطيب الفاسي الفهري الحكومة العراقية بترويع موظفي السفارة المغربية في الكويت. وقررت الحكومة المغربية طرد عضوين من السفارة العراقية في الرباط [٢].

أدت سلسلة من القرارات التي أتخذها العاهل المغربي الملك الحسن الثاني، ممثلة في قمة ثلاثية ضمت الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد[٣] والعاهل الأردني الملك حسين بن طلال في ١٩-٢٠ ايلول ١٩٩٠، إلى بعض المقترحات غير الناجحة. ودعا القادة العرب من خلاله إلى عقد قمة طارئة صغيرة في المغرب أو أي دولة عربية أخرى خلال أسبوع، لكن هذه الجهود باءت بالفشل[٤] وان الموقف الرسمي للحكومة المغربية يسعى إلى التوفيق بين الإدانة على أساس الضرورة بموجب القانون الدولي، وكذلك من خلال المواجهة التي تعطي الأولوية للحوار والتفاوض بدلاً من الانقسامات الإضافية في العلاقات العربية [٥].

٤- **لبنان:** لم يكن موقف لبنان مختلفاً عن موقف المغرب، إذ كان لبنان في مقدمة الدول العربية التي أعلنت رسمياً رفضها اجتياح العراق للكويت. وهذا الموقف، ممثلاً برئيس وزرائها سليم الحص نفسه، ورفض أيضاً اجتياح العراق لدولة الكويت، وهو الموقف الذي أوضحه لأعضاء

---

(١) إبراهيم محمد حسن ،المصدر السابق ،ص١٢٨؛ لمعرق عمر المختار، السياسة الخارجية المغربية اتجاه دول الخليج في ظل المتغيرات الراهنة ،رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة زيان عاشور– الجلفة ،كلية الحقوق والعلوم السياسية ،الجزائر،٢٠١٧، ص٦٥.

(٢) مجلة السياسة الدولية، القاهرة ، العدد ١٠٢ ، ١٩٩٠ ، ص٢٥٧.

(٣) الشاذلي بن جديد(١٩٢٩-٢٠١٢) : هو ثالث رؤساء الجزائر ولد بقرية بوثلجة بولاية الطارف في الجزائر من أسرة متواضعة ، درس بالمدرسة العمومية الأبتدائية ١٩٣٥،في عام ١٩٥٥ عين نائب مسؤول قسم المنطقة الشمالية في قسنطينة ، وفي عام ١٩٦٤ تولى قيادة المنطقة العسكرية الثانية في وهران ،كان وزيراً للدفاع للمدة (١٩٧٨-١٩٧٩)،في عام ١٩٨٨ نادى بالأصلاحات السياسية والتي أدت إلى المصادقة على دستور ١٩٨٩،ومع الأنتخابات التشريعية التعددية الأولى في عام ١٩٩١ أستقال من مهامه وترك السلطة ١٩٩٢وتوفي عام ٢٠١٢ بسبب مرض عضال .للمزيد ينظر:سعد توفيق عزيز عبد الله البزاز ، الجزائر في عهد الشاذلي بن جديد (١٩٧٩-١٩٩٢)، اطروحة دكتوراه غير منشورة ،جامعة الموصل ،كلية الأداب ، ٢٠١٠.

(٤) صحيفة الأهرام المصرية، العدد ٣٧٩٠٧ ، ٢٠ أيلول ١٩٩٠؛ الحسان بوقنطار ، المغرب وأزمة الخليج،بحث منشور في مجلة المستقبل العربي ،بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية ،المجلد ١٤، العدد ١٥٠، ١٩٩١، ص ٩٩-١٠٠.

(٥) نزهان حمود نصيف العبيدي، عبد الوهاب عبد العزيز ابو خمرة، المصدر السابق ،ص٢١٣ .

وفد مؤتمر الشعب الكويتي خلال لقائهم برئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي، في٢٩ تشرين الثاني١٩٩٠[١] وأكد عدد من الساسة اللبنانيين إن إصرار الرئيس العراقي على رفضه الأنسحاب من الكويت وعودة الحكومة الشرعية الكويتية يهدد المنطقة بحدوث الكارثة [٢].

٥- **الصومال وجيبوتي:** كانتا من الدول التي أنحازت للكويت، فقد أدانتا اجتياح العراق للكويت، لكن ظروفهم الداخلية والعسكرية لم تسمح لهم بالمشاركة في التحالف الدولي[٣].

ثانياً- الأطراف المؤيدة :

١-الاردن:

برز دور الأردن في معالجة المشاكل التي حدثت بعد اجتياح العراق للكويت لعدة أسباب. منها الموقع الجغرافي للأردن وعلاقاته الأقتصادية والسياسية والأجتماعية الوثيقة بالعراق والكويت، والتي عكست شعور الأردن بالانتماء إلى الأسرة العربية وإيمانه بالوحدة العربية ووحدة المصير العربي، فضلاً عن إقامة مجلس التعاون العربي، الذي ضم العراق والأردن ومصر واليمن وترأسه الملك حسين عام ١٩٩٠، وادى فيه دورًا فاعلًا لتجنب الحرب بين البلدين(العراق والكويت) [٤].

بعد ظهر يوم ٢ آب ١٩٩٠، وعند دخول القوات العراقية إلى الكويت، أتصل الملك حسين بالرئيس العراقي صدام حسين لحل الأزمة، وأخبره الاخير بأنه ينوي سحب القوات العراقية من الكويت بشرط ألا تصدر دولة عربية قراراً يدين العراق، وفي اليوم التالي التقى الملك الأردني، الرئيس العراقي في بغداد لمناقشة تطورات الأزمة وحذره من دخول الغرب عسكرياً لأن العرب لم يحققوا حل للأزمة. وقال العاهل الأردني، "إن الحكومة العراقية تعهدت بحل الأزمة في الإطار العربي، وتعهدت بسحب قواتها من الكويت في أسرع وقت ممكن والمشاركة في مؤتمر مصغر يعقد في ٥ آب١٩٩٠ في جدة لحل الصراع بين العراق والكويت"[٥].

---

(١) محمد الرميحي ،أصداء حرب الكويت ، ص٤١.

(٢) صحيفة المدينة المنورة السعودية ، العدد ٨٤٨٦، ٩ آب ١٩٩٠؛ د.ك.و،وكالة الأنباء العراقية، رقم الملفه ٤٤/٤١٥،عنوان الملفه أحداث الخليج موقف لبنان ، تأريخ الملف١٩٩٠/١١/١٤، العراق ، ص١٢.

(٣) غانم سلطان ، المصدر السابق ، ص٧٦.

(٤) فواز موفق ذنون ،الأردن ومحيطة الاقليمي، لبنان، الدار العربية للعلوم ناشرون ،٢٠١٦ ،ص١١-١٢.

(٥) صالح جعيول جويعد السراي ،سلام كريم عبد الحسين الشويلي ، أثر الاجتياح العراقي للكويت على العلاقات العلاقات السورية -الأردنية ١٩٩٠-١٩٩١، بحث منشور في مجلة كلية التربية للعلوم الأنسانية ،جامعة ذي قار، المجلد ١٠، العدد ٣، ٢٠٢٠ ،ص٨٥.

تأرجح موقف الأردن بين العديد من المواقف، أحيانًا في دعم كامل للحكومة العراقية، وأحيانًا في محاولة لإبعاد نفسه عن الدعم الكامل لاجتياح الحكومة العراقية للكويت، ولو جزء بسيط ، واتخذ الأردن اتجاهات عدة في الأزمة، بما في ذلك:

١- دعم السياسة العراقية التي تركز على مكافحة التدخل الأجنبي في المنطقة ودعا إلى أحتواء الأزمة في إطار العمل العربي المشترك.
٢- التأكيد على التهديد "الإسرائيلي" للأردن في هذه المرحلة رداً على اللهجة العراقية المتصاعدة للتهديدات رداً على أي هجوم عراقي محتمل على "إسرائيل".
٣- من ناحية أخرى، ومن خلال الجهود الدبلوماسية، أستخدام دليل حسن النية لقرارات المجتمع الدولي[١].

سعى ملك الأردن إلى التواصل المكثف مع القادة والزعماء العرب منها زيارة رئيس الوزراء الأردني مضر بدران إلى دمشق لحث سوريا على دعم الموقف الأردني، تليها زيارة وفد برلماني أردني إلى دمشق، لدعوة الرئيس السوري حافظ الأسد إلى دعم العراق والوقوف أمام التحالف الدولي ضد العراق، فضلاً عن إن الملك حسين اجرى اتصالات مع بعض الدول العربية، وكانت نتيجة هذه الأتصالات الأتفاق على عقد قمة صغيرة في مدينة جدة، وما دفع الملك حسين لعقد هذه القمة كان قرار جامعة الدول العربية في إدانتها للعراق وأحبط مساعي العاهل الأردني لعقد قمة مصغرة، ووصف القرار بأنه متسرع[٢].

وتلبية لدعوة الرئيس المصري حسني مبارك، لعقد قمة عربية في القاهرة، أبدى الأردن تحفظاته على قرارات القمة العربية التي عقدت في١٠ آب ١٩٩٠. والتأكيد على سيادة الكويت والأستجابة للمطلب السعودي بنقل قوات عربية لمساندتها، ودافع الملك الأردني في كلمته امام المؤتمر قائلا: "للعراق دين في عنق الامة وجميل لن ننساه عندما دافع عن نظامنا العربي وخرج منتصرا" [٣].

على الرغم أن الملك حسين أكد عدم موافقته على ضم العراق للكويت، فقد أتخذ الأردن قراره المفاجئ للعالم العربي والدولي بإغلاق سفارته في الكويت في اجتماع في مقر القيادة العامة

(١) ثناء فؤاد عبد الله ، الأردن وأزمة الاختيار الصعب ،مجلة السياسة الدولية ،القاهرة، العدد ١٠٢ ، ١٩٩٠، ص٢٤.
(٢) كريمة زهدي القصاص ،المصدر السابق ،ص١٢٠.
(٣) ثناء عبد الله ، المصدر السابق ، ص٣٦.

في ٢١ آب ١٩٩٠ ونقلها إلى بغداد [١] فيما عرف ب(حرب السفارات) من ناحية أخرى، أعلن في العاصمة الأردنية عمان أن الملك حسين سيقوم بجولة في الدول العربية وأوروبا، يقدم خلالها مبادرته الدبلوماسية الأخيرة لنزع فتيل الوضع المتفجر في الخليج، ذكر الملك حسين نفسه في مؤتمر صحفي خصص لهذه المبادرة "إننا نواجه نوعاً من الأزمة التي فقد فيها العالم عقلة"[٢] وفي وقت لاحق، اقترح الملك حسين مشروع بناء السلام في الخليج، والذي تضمن حل قضية الحدود بين العراق والكويت على أساس الاتفاقات الثنائية بين البلدين والذي له صفة عاجلة وملحة مع اعطاء تأكيدات بإيجاد حل لمشكلة احتلال "اسرائيل" للأراضي الفلسطينية وحظر أنتشار لكل أسلحة الدمار النووية والكيمياوية [٣].

بعد تصاعد وتيرة الأحداث رفض الرئيس العراقي سحب قواته من الكويت مما إدى إلى تفاقم أزمة الخليج، واقتناع الملك حسين بأن أرض الآخرين لا يمكن الاستيلاء عليها بالقوة، وفي هذه الأثناء وصل وزير الخارجية العراقي طارق عزيز إلى عمان في ٢٩ايلول ١٩٩٠، ومعه جواب من الرئيس العراقي. رداً على قرارات من ملك الأردن حول الاستيلاء على أراضي الآخرين[٤]، فضلاً عن أنها كانت جواباً لرسالة القادة الثلاث لدول الأردن والمغرب والجزائر والتي إرسلت من قبل الملك حسين إلى العراق، إذ عقد رؤساء الدول الثلاث قبل(١٠) أيام في المغرب اجتماعاً ثلاثيًا لغرض التوصل إلى حلاً لأزمة الخليج وتم إرسال رسالة إلى الرئيس العراقي، طلبوا منه إن يعلن موافقته بأنسحاب قواته من الكويت[٥].

بعد زيارات الملك حسين لعدد من العواصم العربية، وجهود دبلوماسية مكثفة لحل الأزمة، وبناء تحالف عربي لدعم معارضة العراق للتدخل الأجنبي، أصدر مجلس الأمن الدولي عددًا من القرارات الدولية، بما في ذلك القرار ذي الرقم(٦٦١)، الذي نص على ضرورة المقاطعة الدولية، وأكد الأردن أحترامه للقرارات الدولية، وأن الأردن عضو في الأمم المتحدة، ويحترم تلك القرارات، ولكن رغم الحظر واصل العراق استخدام ميناء العقبة الأردني، واستمرت السفن العراقية تفريغ

(١) كان الأردن ينظر للعراق على أنه القوة الوحيدة المستعدة للدفاع عن الأردن إذا ماتعرض لعدوان من قبل دولة أخرى وخصوصاً "إسرائيل" وكان هذا الأمر أحد الدوافع لدعم العراق في حرب الخليج . محمود عبد الرزاق محي الدين الحديدي، الأردن وأزمة الخليج الثانية (١٩٩٠/٨/٢-١٩٩١/٢/٢٦)،رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة اليرموك ، كلية التربية، ٢٠٠٧، ص٣٦.
(٢) سلمان محمد عطية أبو عطيوي، المصدر السابق ، ص١١٣.
(٣) كريمة زهدي القصاص ، المصدر السابق ،ص١٢٢.
(٤) محمود عبد الرزاق محي الدين الحديدي ،المصدر السابق، ص٤٠.
(٥) د. ك. و، وكالة الأنباء العراقية ، رقم الملفه ٤٤/٤١٥ ، عنوان الملفه موقف الدول الأجنبية من أحداث الخليج/ إيران ، التأريخ ١٩٩٠/٩/٣٠، العراق ، ص٣.

حمولتها، وهذا يعني انتهاك للمعايير الدولية[١] وألغى الأردن أيضًا جميع تكاليف النقل والبضائع إلى العراق عبر الأردن، والتي تبلغ قيمتها حوالي(٥٠٠) مليون دينار أردني، ودافع الأردن عن هذا الموقف، بحجة أن العقوبات المفروضة على العراق ستثقل كاهل اقتصاده وبرر الغاءه للرسوم، لأنها تسهل التجارة بين البلدين. وإن ميناء العقبة فارغ بسبب المقاطعة الدولية وتوقف العمليات في الميناء بعد إعلان الأردن التزامه بتنفيذ قرارات مجلس الأمن بشأن الحصار الاقتصادي، مما تسبب في معاناة الأردن الاقتصادية، وخفض الأنفاق الحكومي بنسبة(٢٥%)[٢].

في ١٥ كانون الثاني ١٩٩١، بعث الملك حسين برسالة إلى الشعب الأردني بعد فشل المساعي الدبلوماسية في تجنب الحرب على العراق قائلا: "بعد إن سدت الأبواب امام الاحتكام للعقل وأوصدت النوافذ امام التحاور بالمحبة "، وحذر من المخاطر التي من الممكن إن يتعرض لها الأردن، مؤكداً ثقته في القوات المسلحة الأردنية والجيش العربي الذي سيحقق ذلك. لحماية البلاد من أولئك الذين يحاولون الدخول، وأعلنت الحكومة الأردنية تعليق جميع الرحلات الجوية من وإلى الأردن بعد يومين من الخطاب، في ١٧ كانون الثاني من العام نفسه، عندما شن التحالف الدولي عملية عسكرية ضد العراق. وأتهمت الأردن بالأنحياز إلى جانب العراق لأنها لم تعلق على أحداث الحرب.[٣] لذلك أكد شقيق الملك الاردني الأمير حسن أن الأردن ملتزم بتحقيق السلام في الخليج وإبقائه على الحياد لأن الأردن في معسكر السلام وليس الآخر، واكد إن الصعوبة التي تواجه المبادرات التي يقوم بها الأردن ومجموعة عدم الأنحياز تكمن من أنها في جانب واحد وانها تدعو إلى الإعلان من طرف واحد للأنسحاب من الكويت ووقف أطلاق النار ضد العراق، من ناحية أخرى، أدعى وزير الإعلام الأردني إبراهيم عز الدين، أن الأردن ليس في صف العراق، مؤكداً أن الأردن يدعو إلى إستعادة الشرعية الدولية والحل التفاوضي منذ بداية الأزمة. بدلاً من استخدام القوة [٤].

(١) إن ميناء العقبة هو المنفذ البحري الوحيد للأردن على الخارج والذي من خلاله تتم معظم صادرات او واردات الأردن اذ قدرت خسائر الأردن منذ بداية الأزمة مابين (٢-٣) مليون دولار يومياً .للمزيد ينظر : صحيفة الشرق الاوسط السعودية ، العدد ٤٢٣٩، ٣٠ اب ١٩٩٠؛ ابراهيم محمد حسن، المصدر السابق ، ص١١١.

(٢) سلمان محمد عطية أبو عطيوي، المصدر السابق، ص١١٤؛ ثناء عبد الله ، المصدر السابق ، ص٣٨.

(٣) كريمة زهدي القصاص ، المصدر السابق ، ص١٢٤.

(٤) صحيفة صوت الشعب الأردنية، العدد ٢٨٠٢، ٤شباط ١٩٩١؛ صحيفة الرأي الأردنية ، العدد ٧٤٩٦، ٤ شباط ١٩٩١.

٢- منظمة التحرير الفلسطينية :

كان الرد الرسمي الأول هو تحفظ دولة فلسطين في مجلس جامعة الدول العربية على القرار الذي تضمن إدانة اجتياح العراق للكويت والدعوة إلى انسحاب فوري وغير مشروط للقوات، وهو ما عدته المنظمة محاولة لفتح المجال للتدخل الأجنبي وعرقلة جهود الوساطة العربية[١]، ففي أثناء عقد القمة العربية في القاهرة في ١٠ آب ١٩٩٠، تم التأكيد على موقف الفلسطينيين وصوتوا ضد قرار القمة بإدانة الاجتياح، وأعلنت المنظمة فيما بعد أنها لم تعترض على هذا القرار وانها فقط قد رفضت التصويت وذلك من أجل تخفيف حدة التوتر وحتى يتم اتخاذ قرارات تكون مقبولة من جميع الأطراف العربية، اقترح الرئيس ياسر عرفات [٢] تكوين لجنة عربية مهمتها السفر إلى بغداد والتفاهم مع الرئيس العراقي صدام حسين[٣] وهذا الأقتراح رفضه الرؤساء العرب[٤]فضلاً عن ذلك طالب الرئيس الفلسطيني من مجلس الأمن الدولي ان يوجه مقابل الأنذار الذي سيوجهه إلى العراق بالانسحاب من الكويت بموجب قراراته انذاراً إلى "إسرائيل" للأنسحاب من الأراضي المحتلة[٥].

ولاحتواء الأزمة، قام الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بزيارة إلى ليبيا، وأعلن عن عقد مع الرئيس الليبي معمر القذافي[٦]على مشروع سلام ليبي فلسطيني من شأنه أن يحل محل أي قمة عربية ويقلص التدخل الأجنبي وتحقيق الأستقرار في المنطقة العربية، بما في ذلك إعلان الكويت

---

(١) محمد علي المداح ،مازق الموقف الفلسطيني ،مجلة السياسة الدولية ، القاهره ،العدد ١٠٢، ١٩٩٠، ص٤٤.

(٢) ياسر عرفات(١٩٢٩- ٢٠٠٤): سياسي وعسكري فلسطيني ، أسمه محمد ياسر عبد الرؤوف، ولد في القاهرة أنهى تعليمة الأساسي والمتوسط في القاهرة و اكمل دراستة الجامعية في جامعة القاهرة ،أشترك في عام ١٩٤٦ بتهريب الأسلحة من مصر إلى فلسطين، كان ضابطاً في الجيش المصري أثناء العدوان الثلاثي عام ١٩٥٦ ، عقب حرب حزيران١٩٦٧ كان يتنقل بين القدس ورام الله ونابلس، في عام ١٩٦٩ انتخب رئيساً لمنظمة التحرير الفلسطينية، وفي عام ١٩٨٨ أنتخب رئيساً لدولة فلسطين توفي عن عمر يناهز ٧٥ عاما . للمزيد ينظر: عائشة فرحاتي ، زوليخة طخة، شخصية ياسر عرفات ودورة في القضية الفلسطينية (١٩٢٩-٢٠٠٤) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة محمد بوضياف المسيلة ، كلية العلوم الإنسانية والأجتماعية، ٢٠١٧؛ عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة ، ج٧، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ١٩٩٤، ص٣٨١-٣٨٣.

(٣) كان رد الرئيس المصري حسني مبارك على مقترح الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات "لقد طالبنا الرئيس صدام بالحضور إلى القاهرة ومشاركتنا مؤتمر القمة ولكنة رفض بحجة أنه لا يقبل إن يمثل الشيخ جابر أمير الكويت بلده .للمزيد ينظر :إبراهيم محمد حسن ،المصدر السابق ، ص١١٤.

(٤) محمد الرميحي ، أصداء حرب الكويت ، المصدر السابق ، ص٤٥.

(٥) د.ك.و، وكالة الأنباء العراقية ، رقم الملفه ٤٤/٤١٥، عنوان الملفه أحداث الخليج /تصريحات مسؤولين فلسطينيين ، التأريخ ١٩٩٠/١١/٢٨، العراق ، ص١٤.

(٦) معمر القذافي(١٩٤٢- ٢٠١١): سياسي ليبي ولد في قرية جهنم أحدى قرى مدينة سرت ،درس الأبتدائية في في مدرسة سرت ١٩٥٨ والثانوية في فزان ،في عام ١٩٦٣ التحق بالكلية العسكرية وفي عام ١٩٦٥ تخرج من الكلية العسكرية ، التحق بكلية الآداب جامعة بنغازي عام ١٩٦٦ قاد انقلاب ضد الملك ادريس عام ١٩٦٩ وأعلن قيام جمهورية ليبيا ،في عام ١٩٦٩ شكل مجلس قيادة الثورة ،أنتهى حكمة بعد قيام حلف الناتو بأسقاطه عام ٢٠١١ بعد أتهامه أنه من الأنظمة المنتهكة لحقوق الأنسان .للمزيد ينظر: هاجر خضر محمد ، معمر القذافي ودوره في سياسة ليبيا الداخلية حتى عام ١٩٨٦، رسالة ماجستير غير منشوره، جامعة كربلاء، كلية التربية للعلوم الانسانية ،٢٠١٦،ص١٠.

قبول مبدأ دفع تعويضات للعراق، وموافقة العراق على إعادة ترسيم الحدود بين البلدين، واتفاق الكويت على تأجير جزيرتي وربة ووبوبيان، وتحل القوات الليبية والفلسطينية محل القوات العراقية، ويبدأ البلدان المفاوضات[1].

كان موقف فلسطين آنذاك عرضة لموجة تلو الأخرى من الاختلافات، إذ تباين موقف منظمة التحرير الفلسطينية حسب العاصمة التي صدر فيها، ففي عمان أصدر أحد قادة منظمة التحرير في الأردن من دائرة الإفتاء فتوى يعد فيها مرتداً عن دين الإسلام كل من ساند الأنظمة الرجعية في الدول العربية، في حين وصف ياسر عرفات مبادرة الرئيس صدام حسين بربط الانسحاب من الكويت بالأنسحاب "الاسرائيلي" من الأراضي المحتلة والسوري من لبنان "بأنها جاءت في إطار حل صحيح ومشرف"، ودعا بيانه إلى أنتفاضة شعبية واسعة النطاق. لكن المسار الفلسطيني كان مختلفًا تمامًا في العاصمة السعودية الرياض، عندما أكد ممثلو منظمة التحرير الفلسطينية. ان الموقف السياسي لمنظمة التحرير الفلسطينية بعيد كل البعد عن الحقيقة، وإن موقفها هو دعم حل يضمن وحدة أراضي العراق والكويت والسعودية والمنطقة العربية وأمنها ،كما أنها تحترم حق المملكة العربية السعودية في الدفاع عن أراضيها[2].

في١٩ اب ١٩٩٠، أكد ابرز مؤسسي منظمة التحرير الفلسطينية صلاح خلف "إن راينا منذ البداية إن هناك موقفا مبدئياً لا يمكن التخلي عنه وهو أنه لا يجوز اجتياح أراضي الغير بالقوة أو التدخل في الشؤون الداخلية لاي بلد" ،كما ركز إن المنظمة ضد الاجتياح العراقي للكويت وضد إلحاق الكويت بالعراق وأن فلسطين إدانت الاجتياح العراقي للكويت منذ بداية الأزمة، و السبب في ذلك هو وقف المساعدات السعودية الى فلسطين وطرد العمالة الفسطينيين وتاثير السعودية على الدول المساندة لفلسطين وقطع المساعدات[3] فضلاً عن إن الموقف الفلسطيني كان يرجو حل الازمة عربياً لان التدخل الأجنبي في الخليج يهدد المنطقة العربية بأجمعها وهذا ما دعا الية الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في القمة العربية التي عقدت في ١٠آب ١٩٩٠ الا أنه لم يجد اذان صاغية من رؤساء العرب[4].

---

(١) د.ك.و، وكالة الأنباء العراقية، رقم الملفه ٤٤/٤١٥، عنوان الملفه أحداث الخليج /موقف ليبيا، التأريخ ١٩٩٠/٩/١-١٩٩٠/١٠/٣٠،العراق ، ص١-٢.

(٢) صحيفة القادسية العراقية، العدد ٣٣٤٤، ١٤ آب ١٩٩٠؛ سلمان محمد عطية أبو عطيوي، المصدر السابق ، ص١٢١.

(٣) كريمة زهدي القصاص ، المصدر السابق ، ص١٢٨-١٢٩.

(٤) بيان صادر عن منظمة التحرير الفلسطينية بشأن أزمة الخليج في ٩/١٢/ ١٩٩٠، نقلاً عن: مجلة الدراسات الفلسطينية، المجلد ١، العدد ٤ ،خريف ١٩٩٠، ص٢٥٨.

وعلى صعيد الأزمة، أستقبل الرئيس العراقي صدام حسين وزير الخارجية الفلسطيني فاروق القدومي في ٢٤ آب ١٩٩٠، الذي حمل رسالة تهنئة من الرئيس الفلسطيني، أكدت فيها التضامن والتعاون العربي، ووحدة الشعب الفلسطيني وقيادته تجاه العراق. واعرب رئيس جمهورية العراق عن أمتنانه وتقديره للشعب الفلسطيني على الموقف الذي أتخذه ضد العدوان الذي يتعرض له العراق، وأن الأمة العربية في كل بقاع الوطن العربي قادرة على دعم هذه الحرب الوطنية بكل مطالبها ودعمها، ومن أجل إجبار الفلسطينيين على تغيير الموقف، طردت الحكومة القطرية، الرجل الثاني في السفارة الفلسطينية في الدوحة، الوزير عبد الشافعي محمد صيام، وأمرته بمغادرة قطر في غضون خمسة أيام، مع نحو٣٠ عائلة فلسطينية من الدوحة وباقي دول الخليج بسبب موقف منظمة التحرير الفلسطينية المؤيد للعراق[(١)]، وفي ٢ كانون الثاني ١٩٩١بعث الرئيس الفلسطيني رسالة إلى الرئيس العراقي قال فيها: "انهم سيصلون معاً في المدينة المقدسة". وفي مقابلة صحفية أكد الرئيس الفلسطيني أن أحداً لم يجرؤ على شن حرب على العراق. و فيما بعد عقد اجتماعاً للرئيسين العراقي والفلسطيني تم من خلاله دراسة أزمة الخليج والقضية الفلسطينية [(٢)].

تركزت الأتصالات والأجتماعات لدراسة تطورات الموقف خلال العملية العسكرية ضد العراق في ١٧ كانون الثاني ١٩٩١. لإنهاء العدوان على العراق وتدعيم التواصل مع بعض الدول العربية والأوروبية، إذ دعا البيان الثاني للمنظمة الذي أصدرته في ١٧ كانون الثاني من العام نفسه الدول العربية إلى الوحدة ضد العدوان وتحكيم العقل والضمير. كما عقدت أجتماعاً خاصا في ٢٨ كانون الثاني من العام نفسه أكدت فيه "أن تواصل العدوان الامريكي– الصهيوني على العراق هو لتدمير البنى التحتية للعراق وأضعاف العراق والامة العربية"[(٣)]، كما أتهم السيد بكر السفير الفلسطيني في اليابأن الولايات المتحدة الأمريكية بإضرام الحروب متجاهلة السلام العالمي وأكد على أن الاجتياح العراقي للكويت يجب أن يكون متعلقاً بالقضية الفلسطينية[(٤)].

---

(١) انظر ملحق رقم (٨) . د.ك.و، وكالة الأنباء العراقية ، رقم الملفة ٤١٥/٤٤، عنوان الملفة أحداث الخليج / تصريحات مسؤولين فلسطينيين ،العراق ،التأريخ ١٩٩٠/٩/١٠، ص١٥.

(٢) محمد جليل ، شامل كويش سلطان، الموقف الفلسطيني من الاجتياح العراقي للكويت (٢اب ١٩٩٠-١٧كانون الثاني ١٩٩١)، بحث منشور في مجلة كلية التربية ،مديرية تربية ذي قار ،العدد ٢٧، ٢٠١٧ ، ص ٩٩-١٠٤.

(٣) د.ك.و، وكالة الأنباء العراقية، رقم الملفه ٤٤/٤١٥،عنوان الملفه أحداث الخليج /تصريحات مسؤولين فلسطينيين ، العراق ، ص٢٣.

(٤) عبد الناصر سرور، رؤية الرئيس ياسر عرفات وموقفة من أزمة الخليج الثانية ١٩٩٠-١٩٩١،بحث منشور في مجلة جامعة الأقصى ،كلية الأداب ،٢٠٠٥ ، ص١٨٦-١٨٧؛ كريمة زهدي القصاص ،المصدر السابق ، ص١٢٩.

على أية حال كانت نتيجة الاجتياح العراقي لدولة الكويت وموقف رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات القاضي بتأييد العراق إلى تدهور قوة الانتفاضة بسبب خسارة المنظمة لعناصر أساسية في أسنادها المالي والسياسي وتوقف المساعدات التي كانت تصلها من دول الخليج.

٣- اليمـــــن :

صوت اليمن ضد القرار الصادر عن مجلس جامعة الدول العربية في ٣ آب ١٩٩٠، إذ أصر على حل الأزمة بين العراق والكويت في إطار عربي، وإذ رأى أن الإدانة الواردة في القرار لن تسهم في التوصل إلى سلام نهائي. بينهما، وأستخدام جامعة الدول العربية طابع الأستعجال لإدانة العراق، دون بذل أي جهد كبير من قبل مجلس الجامعة للأتصال بالسلطات العراقية والكويتية ذات الصلة، فضلاً عن ذلك، قررت اليمن عدم التصويت بسبب عدم وجود توجيهات من صنعاء بخصوص قرار مجلس الأمن الدولي ذي الرقم(٦٦٠)[١]، وقال السفير عبد الله ألاشعل رئيس البعثة اليمنية الدائمة لدى مجلس الأمن "إن بلادة تشعر بالحرج والأسف إزاء معالجة المجلس للأزمة بين بلديين عربيين وعضوين بالجامعة العربية" كما أكد أن اليمن تعارض بشدة أستخدام القوة لحل القضية، والدعوة للتسوية السلمية للنزاعات، ورفض التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى. وأكد وزير الخارجية اليمني عبد الكريم الارياني أن موقف اليمن لا يؤيد طرف ضد الآخر[٢].

وفي ٣ آب ١٩٩٠يوم صدور قرار الجامعة العربية قام طه ياسين رمضان نائب رئيس جمهورية العراق بزيارة اليمن، إذ أبلغ المسؤول العراقي أن العراق وافق على سحب قواته ولهذا السبب رفضت اليمن إدانة العراق[٣]، كما عارضت القيادة اليمنية قرار مجلس الأمن الدولي ذي الرقم(٦٦١)، لذلك اجرى الرئيس اليمني علي عبد الله صالح [٤] أتصالين هاتفيين مع الرئيس

---

(١) كان لليمن علاقة قوية مع العراق على كافة الصعد ، لذا رأت من الضروري الخروج بقرار يساعد على نجاح الجهود العربية في حل الأزمة . ثائر يوسف عيسى ، المصدر السابق ، ص٢٦٢.

(٢)هناء محمد زكي ،موقف اليمن تجاه ازمة الخليج ،مجلة السياسة الدولية ، القاهره، العدد ١٠٢، ١٩٩٠، ص٤٠.

(٣) قيس فاضل محمد النعيمي ، العلاقات العراقية -اليمنية ١٩٨٠-١٩٩٠،بحث منشور في مجلة أداب الرافدين ، جامعة الموصل ، كلية الأداب، العدد ٧١، ٢٠١٧ ، ص٢٩٣.

(٤) علي عبد الله صالح(١٩٤٧-٢٠١٧) : سياسي يمني ولد في قرية البيت الأحمر في اليمن ،تدرج في الجيش وتولى رئاسة الجمهورية اليمنية عام ١٩٧٨، وكان زعيماً لحزب المؤتمر الشعبي العام تمكن من السيطرة على البلاد عام ١٩٩٤ بعد إن خاض معارك عدة مع حركة الحوثيين المسلحة التي أعلنت تمردها على الدولة اليمنية تخلى عن السلطة عام ٢٠١٤ وتم اغتيالة قنصاً في الرأس في ٤كانون الأول ٢٠١٧. للمزيد ينظر :الموسوعة العربية العالمية ، ج ١٥ ، ط ٢، الرياض، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع ، ١٩٩٩، ص٢٦؛ مراحل تأريخية في حياة (الزعيم علي عبد الله صالح)،خاص جنوبية،٦كانون الأول ٢٠١٧.
https://janoubia.com/2017/12/06/%D9%85%D8%B1%D8%A7%D8%AD%D9%84-%D8%AA%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%AE%D9%8A%D8%A9-

الأمريكي جورج بوش والرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران في ٧ آب ١٩٩٠، وأوضح فيها عدم موافقته على قرار مجلس الأمن، مشيراً إلى أن القرار يعقد الأزمة، وأن تنفيذه يعيق الجهود العربية لحل الأزمة سلمياً. وعليه ترأس علي عبد الله صالح أجتماعاً لقيادة القوات المسلحة، والتي تم خلالها مناقشة التهديدات والتحديات الخارجية للدول العربية، والتعامل مع التهديدات الخارجية التي تشكلها الأزمة العراقية– الكويتية ذريعة للتدخل في شؤون المنطقة، ومن أهم نتائج الأجتماع: تعيين المجلس الرئاسي لمواصلة جهوده لأحتواء الأزمة في الوطن العربي، ومواصلة العمل مع الدول العربية والإخوة والأصدقاء لمنع التدخل الأجنبي وإيجاد حل سلمي للأزمة [١].

وفي الصدد ذاته دعت الجمهورية اليمنية إلى الإسراع في عقد قمة عربية طارئة لتوحيد المواقف العربية من الأزمة، فكانت القمة العربية التي انعقدت في ١٠أب ١٩٩٠،في سياق تزايد الوجود العسكري الأمريكي في الخليج ونشر القوات الأمريكية في أراضي المملكة العربية السعودية بناءاً على طلب منها بحجة مواجهة التهديدات العراقية لذا امتنع اليمن عن التصويت على قرارات القمة[٢]وقد أوضح رئيس المجلس اليمني إن هذا الأمتناع عن التصويت لا يعني إقرار وتأييد أستخدام القوة لحل القضية بين العراق والكويت والعمل على تعزيز الجهود العربية لحل الأزمة بين البلدين،على أثر ذلك قامت المملكة العربية السعودية بإصدار قرار يمنع تصدير أي مواد من الممكلة العربية السعودية إلى اليمن،وقد نشطت أتصالات الرئيس اليمني مع عدد من الدول الأوروبية إذ استقبل في صنعاء السفير السوفييتي وكذلك سفيرا الصين وأمريكا للتباحث بخصوص العلاقات بين البلدين. كما تلقت القيادة اليمنية معلومات من وزير الداخلية العراقي سمير عبد الوهاب الشيخلي حول التطورات في المنطقة [٣].

في ١٧ كانون الثاني ١٩٩١، عندما تصاعدت الأزمة وبدأت الحرب على العراق فيما يسمى بعاصفة الصحراء، أطلقت الحكومة اليمنية مبادرة في٢١ كانون الثاني من العام نفسه تضمنت : أنسحاب القوات من الكويت وتمركز القوات العربية للحفاظ على السلام، وفقاً لقرار جامعة الدول العربية في المنطقة المتنازع عليها، وتعهد التحالف الدولي بعدم إرسال قوات إلى الكويت بعد انسحاب القوات العراقية، وبمجرد انسحاب العراق تبدأ القوات الأجنبية بالأنسحاب من الخليج، واقترحت تشكيل لجنة المساعي الحميدة لحل القضايا المتعلقة بأطراف الأزمة[٤]. على ما يبدو

---

(١) محمد الرميحي ،أصداء حرب الكويت ، ص٧٢.

(٢) تنازع اليمن ودول الخليج على طريقة تقديم المساعدة له ، وأشتكى اليمن أكثر من مرة من المساعدة التي أرادها على شكل رأس مال لكنها رفضتها دول الخليج ، والتي كانت تهدف من ورائها إلى إنشاء مشروع خليجي. علي جودة صبيح المالكي، منتهى صبري مولى المنصوري ،الموقف اليمني من الأحتلال العراقي للكويت ١٩٩٠-١٩٩١، ص٨٢.

(٣) هناء محمد زكي ،المصدر السابق ، ص ٤٢؛ صحيفة الرأي الأردنية ،العدد ٧٣٦٩ ، ٣٠ أيلول ١٩٩٠.

(٤) كريمة زهدي القصاص ،المصدر السابق ،ص ١٣٢.

حاولت اليمن على عدم تدويل الأزمة ومحاولة حصرها في اطار عربي –عربي دون تدخل أجنبي للحفاظ على الوحدة العربية وحماية البنية التحتية للعراق.

٤- السودان : تجسد الموقف السوداني بقيادة الرئيس عمر البشير[١] خلال اجتياح العراق للكويت، والحرب التي تلته أستمراراً للمواقف السابقة التي أوثقت علاقة السودان بالعراق منذُ الحرب العراقية–الإيرانية، ففي خلال تلك الحرب كونت السودان"الهيئة الشعبية السودانية لنصرة العراق" التي ساهمت في التحاق المئات من المتطوعين في جبهات القتال مع العراق ضد إيران وقتل منهم العشرات وقد رد العراق على ذلك بأن بات يزود السودان بالنفط، وكذلك تواصل الدعم العراقي للسودان أثناء حرب الجنوب عندما عاون الحكومة السودانية على تحرير مدينة "الكرملة" السودانية من أيدي الانفصاليين وظل يدعم القوات المسلحة السودانية، وأقام الجيشان السوداني والعراقي صلات وثيقة فيما بينهما. وربما كان التباين الأساس هنا أن الكويت قد قدمت إلى السودان العديد من المساعدات التنموية التي ظهرت في الكثير من المدارس والطرق والمستشفيات والمصانع، وان النظام السوداني حاول أن ينقذ شهرته العسكرية أمام الهزائم المتوالية التي أنزلها به جيش الجنوب وكان العراق هو رجاؤه في ذلك [٢].

جاء رد فعل الحكومة السودانية على الاجتياح العراقي لدولة الكويت بعدم تصويتها على قرار مجلس جامعة الدول العربية الصادر في ٣آب ١٩٩٠، وذلك للإبقاء على الصف العربي وحل المحنة عربياً ومنع التدخل الأجنبي وأفصح الرئيس السوداني عمر البشير بعد لقائه مع وزير الداخلية العراقي سمير عبد الوهاب الشيخلي في ٦آب ١٩٩٠ في الخرطوم بأن السودان يقف معاوناً للعراق ويحرص على حل المسألة في إطار عربي ويثبت أنة مؤيداً للمساعي المبذولة من جانب الدول العربية لأحتواء الأزمة. وأمتنعت الحكومة السودانية التصويت على إدانة الاجتياح العراقي للكويت في مجلس الأمن وتحفظت على قرارات القمة العربية[٣] وعلية فقد عد السودان البلد الوحيد الذي لم يقدم شرحا حول موقفة تجاه الأزمة إذ أنة لم يتخذ موقفاً واضحاً ولم يدين الاجتياح

---

(١) عمر حسن احمد البشير (١٩٤٤-): سياسي ورجل دولة سوداني ولد في قرية حوش ود بانقا أحدى قرى شندي في ولاية النيل والتحق بالكلية الحربية السودانية وتخرج ضابطاً في القوات المسلحة درس العلوم العسكرية وقاد البشير ثورة ٣٠ حزيران ١٩٨٩ ثم أصبح البشير رئيساً لمجلس قيادة ثورة الأنقاذ الوطني ورئيساً للوزراء ووزيراً للدفاع وقائداً عاما للقوات المسلحة السودانية ثم أصبح رئيساً للجمهورية السودانية عام ١٩٩٣ .للمزيد ينظر : الموسوعة العربية العالمية ،ج٤، ط٢، الرياض، مؤسسة اعمال الموسوعة ، ١٩٩٩، ص٤٣٦.

(٢) محمد الرميحي ، ردود الفعل العربية على غزو وتحرير الكويت ،ص٣٨٠-٣٨١.

(٣) كريمة زهدي القصاص ، المصدر السابق ، ص١٣٣ .

في البدء ثم يغير موقفة بعد دخول القوات الأمريكية للمنطقة كحال باقي البلدان العربية وكان منذ البدء إلى جانب العراق(١).

في٢ ايلول ١٩٩٠، أتهمت القيادة السودانية بتقديم تسهيلات لطائرات وصواريخ عراقية على الساحل السعودي في البحر الأحمر، وهو بيان نفاه السفير السوداني في مصر، مؤكداً أن بلاده لن تسمح بأن تكون قاعدة عسكرية. ويتمسك السودان بقراراته على أساس أحترام ميثاق الأمم المتحدة والألتزام بالمواقف المبدئية الصادرة عنه، بما في ذلك القرارات(٦٦٠-٦٦١-٦٦٤) بشأن أزمة الخليج والمقاطعة الأقتصادية للعراق وأوضح إن السودان يعترف بحكومة الكويت الشرعية وإن سفيرها يمارس عمله في الخرطوم، على الرغم من أن موقف الحكومة السودانية ثبت على إدانة الاجتياح العراقي للكويت الا أن السفارة السودانية وجهت نداءاً في ٣٠ ايلول١٩٩٠، دعت فيه إلى تجنيد السودانيون في الجيش واتحدوا مع قوات صدام حسين، وقاموا بتجنيد حوالي(٧٠٠٠) سوداني، وبعد تحرير الكويت رحب الرئيس السوداني عمر البشير بقرار الأنسحاب(٢).

٥- موريتانيا :

وقفت الحكومة الموريتانية موقفاً مسانداً للعراق لأعتناقها مبدأ البعث العراقي ولأقتناعها به ،إذ أنه أكثر النظم العربية دعماً لها في خلافها مع السنغال وأهم مصادر تسليحها(٣) وبسبب الأرتباطات بين البلدين أعلنت الحكومة الموريتانية على عدم الموافقة على تجريم العراق لاجتياحه لدولة الكويت ورفض أستخدام الشدة لحل الأزمة بين العراق والكويت ورفضت التصويت على قرار إدانة التدخل العسكري العراقي في الكويت وأفصحت عن أستيائها الشديد من التواجد العسكري الأميركي والغربي في الأراضي المقدسة(٤)، على أثر ذلك أظهرت الحكومة العراقية شكرها لهذا الموقف من قبل الحكومة الموريتانية ،وعلى أثر قيام العمليات العسكرية التي شنتها قوات التحالف ضد العراق في ١٧ كانون الثاني ١٩٩١، صرحت موريتانيا مساندتها للعراق ودعت إلى وقف عاجل لأطلاق النار كما أنكرت وجود زوجة الرئيس العراقي او أي مسؤول عراقي على أراضيها،

(١) محمد الرميحي ، أصداء حرب الكويت ، ص٧٦.
(٢) كريمة زهدي القصاص ، المصدر السابق ، ص١٣٥-١٣٦.
(٣)إبراهيم محمد حسن، المصدر السابق ، ص١٢٩؛ كمال أحمد عامر ،المصدر السابق ،ص١٦٠؛ أنظر ملحق رقم (٩).
https://resalapost.com/2019/08/15/%d8%b1%d8%b3%d8%a7%d9%84%d8%a9-%d8%a8%_d8%ae%d8%b7-%d8%b5%d8%af%d8%a7%d9%85-%d8%ad%d8_%b3%d9%_8a%d9%86-%d9%8a%d8%a3%d9%
(٤) صحيفة الثورة العراقية، العدد ٧٣٨٧، ٢٣آب ١٩٩٠.

كما طلبت من مجلس الأمن الدولي بإيقاف العدوان على العراق الذي يستهدف ألى تدمير البنية التحتية وقواه العسكرية(١).

٦- ليبيـــــــــــا :

قامت الجماهيرية الليبية فور اجتياح العراق للكويت باصدار بيان في ٤ اب ١٩٩٠، تضمن "إن أي تدخل خارجي في النزاع يعد أعتداء على الامة العربية التي تقضي بحل جميع المعضلات بين الدول العربية عن طريق النقاش والتفاهم وعدم اللجوء إلى أستعمال القوة "، وأشار البيان إلى أن السياسة النفطية لبعض الدول في المنطقة أساءت بالمصالح الأقتصادية للوطن العربي، كما شدد على إن التدخل الأجنبي أمر مرفوض رفضاً باتاً لأن العرب قادرون على حل مشاكلهم فيما بينهم، وأن أي تدخل خارجي يعد عدواناً على الامة العربية"، كما أعلن الرئيس الليبي معمر القذافي أن بلاده تأمل جدياً في الأنسحاب من الأمم المتحدة اذ لم تعتمد على قرارات صارمة ضد أمريكا عندما فرضت حصاراً اقتصاديًا على العراق وجمعت قواتها في المنطقة، كما أكد إن المملكة العربية السعودية تعد مدانة أمام جامعة الدول العربية لأستنجادها بقوات أجنبية أثناء وجود نزاع عربي–عربي، وأنه يمكن حل هذا الخلاف عربياً دون تدخل أجنبي حتى وأن كانت ملزمة(٢).

وجه الرئيس الليبي معمر القذافي بعد ساعات من عدوان قوات التحالف على العراق في ١٧ كانون الثاني ١٩٩١ نداءً إلى الأمم المتحدة يرجو فيه وقف الغارات الجوية على العراق، فيما بعد بعث الرئيس الليبي خطابات إلى رؤساء الدول والملوك وطلب فيها ضرورة العمل المشترك لأنهاء الحرب الدائرة في منطقة الخليج، كما طلبت الحكومة الليبية بوقف العمليات العسكرية في العراق وشددت على أنها ليس الوسيلة منها تحرير الكويت بل تدمير العراق(٣).

ثالثاً- الدول المتحفظة :

١-الجــــــــزائـــــــر :

عبرت الحكومة الجزائرية عن عدم دعمها للاجتياح العراقي لدولة الكويت ،وعلى أثر ذلك أطلقت بياناً نددت تنديداً مشدداً على الاجتياح وطالبت بالأنسحاب الفوري وغير المشروط والتأكيد على سيادة الكويت واستقلالها. وبعد أصدار قرارات القمة العربية أظهرت الحكومة الجزائرية تحفظها وعبر الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد "أن هذا التحفظ ليس على المبدأ الأساسي ،ونحن

(١) محمد الرميحي ، ردود الفعل الدولية على الغزو العراقي للكويت ، ص٣٩٢؛عوض عثمان ، المصدر السابق ، ص ٥٧.

(٢) عوض عثمان ، المصدر السابق ، ص ٥٦-٥٨.

(٣) محمد الرميحي ، أصداء حرب الكويت ، ص٨٨-٨٩.

ضد اجتياح أي بلد عربي لاي بلد أخر اياً كانت المبررات والحجج" [1] كما إن الحكومة الجزائرية وضعت خطة عمل يمكن اعتبارها أساساً للوساطة لأيجاد حل سلمي وتجنب قيام العمليات العسكرية ضد العراق، وتمثلت بأحترام الشرعية الدولية والميثاق الدولي(الأمم المتحدة) وعدم اللجوء إلى القوة لحل النزاعات بين الدول وبين الأشقاء، ورفض أي عملية تجويع للشعب العراقي أو المساس بقدراته وأمنه، الا إن الخطة الجزائرية لم تحقق مبتغاها[2].

وبعد نشوب الحرب على العراق في ١٧كانون الثاني١٩٩١، قرر المجلس الوزاري عقد أجتماع أستثنائي برئاسة الشاذلي بن جديد لدراسة الموقف في الخليج والعمل على أحتواء المواقف من خلال الضغط على الرئيس العراقي صدام حسين للأنسحاب من الأراضي الكويتية ورجوع الشرعية اليها، لكن في المحصلة رفض الرئيس العراقي الإجابة للنداءات والقرارات العالمية وأفصح الرئيس الجزائري عن يأسه في العالم العربي، وأعلن عدم قناعته بجامعة الدول العربية وبمجلس الأمن دالاً إلى إن القرارات كانت بأيدي الدول القوية [3]، وعلى أثر ذلك طلبت الحكومة الجزائرية من الحكومة الإيرانية بفتح أراضيها لإيصال المساعدات إلى العراق[4].

٢- تونـــــــس :

إدانت الخارجية التونسية الاجتياح العراقي للكويت، وأكد الرئيس التونسي زين العابدين بن علي[5]، إن موقف تونس يستند على وجوب التمسك بالشرعية الدولية والمبادئ التي نص عليها ميثاق الأمم المتحدة وميثاق جامعة الدول العربية فيما يخص بعدم التدخل في الشؤون الداخلية للغير وعدم أستعمال القوة ،وطالب بسحب العراق لقواته من الكويت وضرورة حصر الخلاف في نطاق عربي والتزمت تونس بقرار مجلس الأمن الذي يشمل فرض حظر اقتصادي على العراق[6].

---

(١) عوض عثمان ،المصدر السابق ،ص٥٧-٥٨.
(٢) صحيفة الشرق الأوسط السعودية ، العدد ٤٣٢٩، ٥ تشرين الأول ١٩٩٠.
(٣) صحيفة الثورة العراقية، العدد ٧٥٥١، ٢٤شباط ١٩٩١.
(٤) كريمة زهدي القصاص ، المصدر السابق ، ص١٤٠.
(٥) زين العابدين بن علي (١٩٣٦- ٢٠١٩) : الرئيس الثاني للجمهورية التونسية عقب أطاحتة بالرئيس الحبيب بورقيبة ، ولد في مدينة حمام سوسة لأسرة متواضعه ، درس في المعهد الفني بسوسة وفشل في أتمام دراستة والحصول على شهادة المهني الصناعي ، التحق بالجيش عام ١٩٥٨،حصل على الدبلوم من المدرسة المختصة للجيوش في سان سير ثم من مدرسة المدفعية في شالون سور مارن بفرنسا ،وشغل وظائف عديدة عمل ضابطاً في أركان الجيش إذ تم تأسيس إدارة الأمن العسكري عام ١٩٦٤ عين مديراً عاماً للأمن الوطني عام ١٩٧٧ ثم عام ١٩٨٤ وأرسل سفيراً لتونس في بولندا لمدة اربع سنوات وفي عام ١٩٨٦ أصبح مفوضاً للشؤون الداخلية ثم وزيراً للداخلية عين وزير أول في عهد الرئيس بورقيبة في عام ١٩٨٧ أعلن نفسه رئيساً للدولة بعد أنقلاب وصف بغير دموي ضد بورقيبة عام ١٩٨٧ ، توفي عام ٢٠١٩ عن عمر يناهز ٨٣ عاماً .للمزيد ينظر: مروة رسول رحيم حسين حلو، زين العابدين بن علي ودوره السياسي في تونس حتى عام ٢٠٠٤، رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة بابل ،كلية التربية ، ٢٠١٩.
(٦) عوض عثمان ، المصدر السابق، ص٦٠؛ صحيفة عكاظ السعودية ، العدد ٨٨٠٧، ٢٩ اب ١٩٩٠.

وغابت تونس عن حضور القمة العربية الطارئة في القاهرة لكنها أعلنت إدانتها لقرار القمة وأكدت عدم موافقتها على القرارات الواردة فيه، وشرح الرئيس التونسي إن غياب بلاده عن القمة بأنه التمس من الرئيس حسني مبارك تأخير موعد عقد القمة لمدة يومين أو ثلاثة لأنه ينوي الأتصال بالرئيس العراقي من أجل أيجاد حل للأزمة[١]، الا إن طلب تأجيل القمة رفض على أثر ذلك أكد الرئيس التونسي إن بلاده ترفض نتائج قمة تعطي الشرعية للتدخل الأجنبي في القضايا العربية[٢].

وعند قيام العمليات العسكرية التي قامت بها قوات التحالف الدولي ضد العراق في ١٧كانون الثاني ١٩٩١، أصدر مجلس الوزراء التونسي بياناً دعا فيه مجلس الأمن إلى أتخاذ التدابير الفورية لوضع حد للقتال الدائر في منطقة الخليج العربي،وصرح وزير الخارجية التونسية الحبيب بولداس "ان ما يحدث ليس الهدف منه تحرير الكويت وأنما تدمير العراق"[٣]، وأكد الرئيس التونسي في ٢٦ كانون الثاني ١٩٩١ المعنى نفسه وأتهم القوات المتحالفة بإساءة استخدام التفويض الذي منحته لها الأمم المتحدة لطرد العراق من الكويت، وطالب بوقف القتال وتطبيق الشرعية الدولية دون تمييز، وأكد على تضامن الشعب التونسي مع العراق[٤].

---

(١) إبراهيم محمد حسن، المصدر السابق ،ص١٢٦-١٢٧.
(٢) د.ك.و، وكالة الأنباء العراقية ، تسلسل الملف ٤٤/٤١٥، عنوان الملف أحداث الخليج/ موقف تونس ، التأريخ ١٩٩٠/٨/١١-١٩٩٠/٩/٢، العراق ، ص٢.
(٣) محمد الرميحي، أصداء حرب الكويت ، ص٨٩.
(٤) كلمة الرئيس التونسي زين العابدين بن علي إلى الشعب التونسي في شأن حرب الخليج الصادرة في ٢٦ كانون الثاني ١٩٩١ .نقلاً عن :مجلة الدراسات الفلسطينية ، المجلد ٢، العدد ٦ ، ربيع ١٩٩١، ص ١٤٧-١٤٨.

المبحث الثالث

مواقف الرأي العام العربي من الأزمة والحرب

١- مصـــــــر:

بشكل عام، عارض الرأي العام المصري اجتياح دولة عربية لأخرى عربية وأنتهاك حرمها، وتعاطف المصريون بشكل عام مع الكويتيين الذين لجأ بعضهم إلى القاهرة حتى التحرير، بأستثناء بعض التيارات اليسارية وقطاعات الإسلام السياسي. وفي توضيح وجهة نظرهم إلى حد ما – صحيفة الشعب– هناك بعض كبار المفكرين المصريين الذين لم يتخلوا عن الهجوم على الاجتياح[١]، وإن هذه الأزمة أدت إلى خلق رأي عام مصري شديدة الخصوصية ساعد عليها مناخ حرية التعبير الإعلامي وحرية الأجتماعات السائدة في النظام المصري وأن القوات السياسية الإسلامية ترفع عالياً راية رفض الوجود العسكري الأجنبي الذي دنس أراضي المقدسات الدينية الإسلامية في جميع أنحاء العالم وأن اليسار المصري لا يقبل فكرة مشاركة الأدوات العسكرية والاداة الدبلوماسية المصرية في التعبئة السياسية والعسكرية التي من شأنها تمهيد الطريق لترتيبات أمنية إقليمية في طريق منبسط بالمنطقة العربية تسيطر عليها الولايات المتحدة والقوى الغربية، وأن الشعب المصري يدين ذهاب القوات المسلحة المصرية إلى السعودية بدلاً من توجهها إلى تل ابيب والقدس[٢]،وأما حزب الأحرار المصري فقد أكد إن القوات الأجنبية جاءت لأحتلال المنطقة العربية والسيطرة على ثرواتها وأقامة قواعد كبرى في الأراضي المقدسة بدلاً عن قواعدهم في أوروبا[٣].

٢- ســـوريـــــا:

كان الموقف الشعبي السوري لا يختلف كثيراً عن الموقف الرسمي إذ خرجت تظاهرات في دمشق قام بها مئات من الكويتيين والعراقيين المعارضين وسارت في شوارع العاصمة السورية تعبيراً عن الغضب لاجتياح العراق للكويت وتضامناً مع الشرعية الكويتية ، بأستثناء بعض المواقف المترددة لبعض المثقفين السوريين الذين أخذوا ما يسمى بالموقف الثالث أي الذي لم يكن تأييداً مطلقاً ولارفضاً مطلقاً،لكنه كان خليطاً من رفض اجتياح بلد عربي لبلد عربي أخر وفي الوقت نفسه رفض ما يسمى بتدمير العراق من قبل الولايات المتحدة الأمريكية[٤] فمع بداية الحملة

(١) محمد الرميحي ، المصدر نفسه، ص٣٤٦ .
(٢) كمال أحمد عامر ،المصدر السابق ،ص ١٣١؛ صحيفة الثورة العراقية، العدد ٧٤٥٦، ١٢ تشرين الثاني ١٩٩٠.
(٣) صحيفة الثورة العراقية ، العدد ٧٥٢٩، ٢شباط ١٩٩١.
(٤) محمد الرميحي ،أصداء حرب الكويت ،ص٤٠.

الجوية، ساد الهدوء العاصمة السورية، وحرص الشعب السوري على الأستماع إلى أخبار الهجوم على العراق ،تتنازعهم العواطف والمخاوف، في جو يسوده الحزن والخوف كما شهدت الأسواق السورية كساداً كبيراً ، على الرغم من أستمرار الحياة الطبيعية، كما طالبت الصحف السورية جيش العراق وشعبة بالتحرك لأسقاط النظام الحاكم، برئاسة صدام حسين الذي جر على شعبة ويلات لا تغتفر وقدم "لإسرائيل"خلال اقل من أسبوعين خدمات وأمتيازات كانت ستحتاج إلى سنوات طويلة لتحقيقها(١).

عكست مواقف المواطنين السوريين في الجولان المحتل آراء الشعب السوري التي لا يبدو أنها سياسة الحكومة السورية لفرض الآراء. إذ رفض الأهالي التدخل الأجنبي في منطقة الخليج العربي وأعلنوا عن تأييدهم للعراق في تصدية لقوات التحالف الدولي، كذلك نددت جماعة الأخوان المسلمون السوريون وعلى رأسهم الشيخ عبد الفتاح ابي غدة بالتدخل الخارجي ودعوا إلى حل الخلافات بالحوار داخل العائلات العربية ورفض الدول العربية التدخل في شؤون المنطقة شعوبًا وحكومات من جانب آخر، نددت جماعة الإخوان المسلمين في بيانها الثاني الصادر في ١٢ آب ١٩٩٠بالحركة الشرسة والمجنونة بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها. ودعت في بيانها الدول العربية إلى دعم العراق ومعارضة الأطماع الغربية. أصدر القوميون الأجتماعيون السوريون في فلسطين والأردن بيانًا يباركون فيه ويدعمون أي عمل وحدوي جاد لحل الأزمة سلمياً ودعوا جميع الدول العربية وغيرها لمواجهة الهيمنة القوية والواسعة التي تقودها الولايات المتحدة الأمريكية(٢)، وقد عبر رئيس الجمعية الشعبية لتحرير فلسطين جورج حبش المقيم في سوريا عدم رضاه عن موقف سوريا بعد لقائه بالجمعية الوطنية في سوريا(٣)، ودعا في ٢٧ أيلول ١٩٩٠ إلى مواجهة خطط الولايات المتحدة لتشكيل قوة عسكرية والتحالف مع بعض العرب(٤) كما دعا إلى التمسك بالموقف الرافض للخضوع للأبتزاز الأمريكي وإلى عدم العودة إلى الحوار الاعلى أساس أعتراف الإدارة الأمريكية بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ،ووجهه دعوه إلى الدول العربية الرافضة للوجود الأجنبي إلى الأستمرار في محاولاتها الرامية إلى أيجاد تسوية سياسية سلمية لأحداث الخليج وللوقوف أمام محاولات بعض الدول الكبرى لعرقلة أيجاد حل سياسي للوضع في

(١) مواقف ورود الفعل السوريه نقلاً عن: موقع مقاتل في الصحراء www.moqatel.com.
(٢) نورس نوري أحمد الطعان ،المصدر السابق ،ص١٨١.
(٣) صحيفة الرأي الأردنية ، العدد ٧٣٦٣، ٢٤ أيلول ١٩٩٠.
(٤) صحيفة الرأي الأردنية، العدد ٧٣٦٧، ٢٧ايلول ١٩٩٠.

الخليج العربي[١]، كما قامت تظاهرات صاخبة في عدد من المدن السورية تأييداً للعراق في تصديه لقوات التحالف الدولي بزعامة الولايات المتحدة الأمريكية[٢].

٣-المغـــــــرب:

كما ذكرنا سابقاً، حرص العاهل المغربي الملك الحسن الثاني على أستشارة الأحزاب السياسية المغربية في صنع القرار السياسي. وموقف هذه الأطراف هو مرونة العمل الدبلوماسي الذي ظهر خلال أزمة الخليج[٣]، وقد أعترضت الأحزاب المعارضة المغربية على قرار الملك بإرسال قوات مغربية إلى الخليج العربي لمحاربة دولة عربية أخرى،على أثر ذلك حدثت تظاهرات بعضها حاشده والأخر ساهم فيها عدد قليل من المتظاهرين في المغرب وهي تقف ضد الحرب في الخليج وضد التواجد الأمريكي في منطقة الخليج[٤]، وعد ذلك أول نزاع بين شرائح من الرأي العام والملك، وحاول الملك المغربي فهم التيار المعارض لحرب الخليج، ففي ٢٨ كانون الثاني ١٩٩١، سمح للعمال بالإضراب احتجاجًا على الحرب وتضامنًا مع الشعب العراقي[٥]، بينما تركزت مظالم المحتجين على فرنسا بدلاً من الولايات المتحدة الأمريكية، على الرغم من أن فرنسا لم تكن القوة الرئيسية في حرب العراق[٦].

ونتيجة لهذه التظاهرات، تم تشكيل جبهة الوحدة الوطنية المغربية مع الشعب العراقي، والتي ضمت حزب الأستقلال والأتحاد الأشتراكي للقوة الشعبية والعمل الديمقراطي الحزب التقدمي والأشتراكي والأتحاد الوطني للسلطة الشعبية، وتضم الجبهة أيضًا منظمات نقابية كبرى مثل الأتحاد العام للعمال، والأتحاد الديمقراطي للعمل، والأتحاد المغربي للعمل، لكن هذا الإجراء لم يحظ بقبول الملك الحسن الثاني إلى الحد الذي تم فيه فرض حالة الطوارئ لإنهاء الأضطرابات التي تضامنت مع العراق، بعد أندلاع الحرب دعا الملك المغربي الرئيس العراقي صدام حسين بسحب قواته من الكويت لتجنب إراقة الدماء، وظهرت الخطابات والبرقيات والتنديدات ضد رؤساء الدول الغربية والأمين العام للأمم المتحدة في شوارع المغرب، مستندين في ذلك إلى أستمرار المغرب في التخريب العسكري للقوات العراقية، وبدأت هذه بعد حوالي أسبوعين من بدء الحرب،

---

(١) د.ك.و، وكالة الأنباء العراقية ، رقم الملفه ٤٤/٤١٥، عنوان الملفه أحداث الخليج /تصريحات مسؤولين فلسطينيين، التأريخ ١٩٩٠/١١/٢٦، العراق ، ص٢؛ صحيفة القادسية العراقية، العدد ٣٣٤٢ ، ١٢ اب ١٩٩٠.

(٢) صحيفة القادسية العراقية،العدد ٣٣٥٩ ،٣٠اب ١٩٩٠.

(٣) نزهان حمود نصيف العبيدي، عبد الوهاب عبد العزيز أبو خمرة، المصدر السابق ،ص٢١.

(٤) صحيفة الثورة العراقية، العدد ٧٣٨٨، ٢٤ اب ١٩٩٠.

(٥) حدث الأضراب في ١٤كانون الأول ١٩٩٠،ودعت الية الكونفدرالية للشغل والأتحاد العام للشغالين بالمغرب بمساندة أحزاب المعارضة .للمزيد ينظر : الحسان بوقنطار، المصدر السابق ،ص١٠٩.

(٦) إبراهيم محمد حسن ،المصدر السابق ، ص١٢٩.

وتجلى ذلك في الدعوة إلى صيام عام في جميع أنحاء المملكة تضامناً مع الشعب العراقي في ٢٨ كانون الثاني ١٩٩١، تلتها مسيرة شعبية حاشدة في الرباط في٣ شباط من العام نفسه،قامت بها اللجنة الوطنية للتضامن مع عراق واحد، التي حضرها(٣٥٠-٧٠٠) مليون شخص، والتي تم الأتفاق عليها عالمياً بأنها أكبر تظاهرة تضامن مع العراق في العالم[١].

إن الموقف الرسمي والشعبي مثل حالة خاصة لوضع خاص تظافرت فيه عوامل متباينة لإفرازها، فالهامش الديمقراطي والتعددية المضبوطة التي يعيشها المغرب منذُ أستقلاله قد سمح بتعايش أتجاهين يعبران عن تصورين متباينين لكنهما يتفقان على حصر المشاكل العربية في أطارها الطبيعي الا وهو المحيط العربي.

٤- لبنان:

كان الاجتياح العراقي للكويت بمثابة الصدمة التي أصابت الكثير ممن يعملون أو يعمل من عوائلهم في الكويت والخليج. وكانوا ضد الاجتياح ،فضلاً عن ردود أخرى تتمثل في الانتماءات السياسية سواء للأحزاب اللبنانية أم التجمعات الفلسطينية على أرض لبنان ومن ثم كان هناك مناصرو عرفات المتبنون لموقف التأييد للموقف العراقي ومعارضوه الرافضون للفعل العراقي ولموقف عرفات معا[٢].

أوضح مفتي لبنان في بيان:" أن اجتياح العراق للكويت كارثة دينية ووطنية، وأخطرها ليس التواجد الأجنبي في الخليج، بل الأنقسام العربي الذي يهدد الأمن القومي لدولنا العربية إذا اندلعت حرب في الخليج، فإن العربي يقتل شقيقه العربي، مشيراً إلى أن الرئيس العراقي صدام حسين مسؤول عن الكارثة وعليه أن يعلن صدقه القومي وحبه للدول العربية، وذلك بسحب قواته من الكويت وعدم إعطاء مبرر للوجود الأجنبي في الخليج"[٣].

اما بالنسبة للصحافة اللبنانية فأن قطاعات عريضة من الصحافة كانت صريحة في موقفها مع الحق الكويتي، وكان يمثل هذه القطاعات نقيب الصحفيين اللبنانيين محمد بعلبكي، وبذلك يمكن التأكيد بأن الموقف اللبناني لم يكن ليخرج عن نطاق الموقف السوري خاصة إذا أخذنا بعين الأعتبار الدور السوري في لبنان آنذاك. لكن كان هناك أيضاً من يحمل تعاطفاً مع الجانب العراقي، ومثال ذلك طلال سلمان رئيس تحرير جريدة السفير اللبنانية [٤] فضلاً عن إن منظمة العمل الإسلامية نددت بالتواجد الأمريكي في المنطقة وطالبت الشعب العراقي بالتمسك

(١) كريمة زهدي القصاص، المصدر السابق، ص١٤١-١٤٢.
(٢) محمد الرميحي ، أصداء حرب الكويت ، ص٤١؛ الحسان بوقنطار ، المصدر السابق ، ص١١٠.
(٣) كريمة زهدي القصاص ، المصدر السابق ،ص ١٢٦-١٢٧.
(٤) سلمان محمد عطية أبو عطيوي ، المصدر السابق ، ص١١٤.

بالوحدة والتضامن وأصدرت بيان ذكرت فيه:"إن هدف التواجد الأجنبي في المنطقة وخاصة الولايات المتحدة الأمريكية هو لمحاصرة الشعب العراقي المسلم ومنعه من تقرير مصيرة "(١).

٥- الأردن :

أستجاب الشعب الأردني للأزمة عاطفياً أكثر منه عقلانياً، وتحول لاحقاً إلى ممثلي الشعب الذين عززوا موقف الشعب، ودعوا إلى التظاهر في الداخل والخارج للأعتداء على المصالح الأمريكية، وطالبوا الحكومة برفض قرارات مجلس الأمن الدولي وقطع العلاقات الدبلوماسية مع أعضاء دول التحالف(٢).

إدى الإعلام الأردني دورًا بارزًا في الأزمة، فمجد الجيش العراقي وخلق الروح المعنوية للجيش العراقي والإعلام العراقي لدفع القوى الأجنبية وهزيمتها، ففي٣ آب ١٩٩٠، دعمت الصحافة الأردنية اجتياح العراق للكويت من أجل حماية الثروة النفطية للعرب في الكويت ورفع رأس الأمة العربية وقوتها الأقتصادية (٣)، ووقف الشعب الأردني مع الشعب العراقي في الأزمة، والشعارات التي طرحها العراق لامست وعي العرب وحلمهم الوطني، وأندلعت التظاهرات في شوارع عمان وسارت إلى مقر السفارتين الأمريكية والمصرية لبيان موقف الشارع الأردني(٤) وتحول الصراع من صراع عراقي –كويتي إلى صراع عربي– أجنبي. وجاء العراق بشعارات إسلامية عدت أفضل الشعارات .أما بالنسبة للمفكرين الأردنيين الذين أجبروا على مواجهة التدخلات الخارجية، فقد أصدر مجلس النقابات المهنية الأردني بياناً وصف فيه يوم اجتياح العراق للكويت بأنه يوم تأريخي للعالم العربي. وسبق أن أعربت عدة أحزاب سياسية أردنية عن مواقفها من الأزمة، بما في ذلك الحزب الشيوعي الأردني، الذي أتخذ موقفاً متشدداً من رفض زعيمه يعقوب زيادين اجتياح العراق للكويت(٥)، كذلك شكلت في الأردن لجان الطوارئ لدعم العراق وجمع التبرعات العينية والنقدية والأدوية وأيصالها إلى العراق وتطوع عدد كبير من الأطباء والممرضين للعمل في العراق

(١) د.ك.و، وكالة الأنباء العراقية، رقم الملفة ٤٤/٤١٥ ، عنوان الملفه موقف لبنان من أحداث الخليج ، التاريخ ١٩٩١/٢/١٨، العراق ، ص١٨.

(٢) محمود عبد الرزاق محي الدين الحديدي ، المصدر السابق ،ص٤٨؛ صحيفة الدستور الأردنية، العدد ٨٢٤٩، ١٠ آب ١٩٩٠.

(٣) صالح جعيول جويعد السراي ،سلام كريم عبد الحسين الشويلي، المصدر السابق ، ص٩٥؛إبراهيم محمد حسن، المصدر السابق ،ص١٠٧.

(4)Tariq Aziz: He asked [James] Baker to report , [Unclear background discussion about the strike time and the roadmap of the war against Iraq], Document Date: -15 Jan 1991, Crrc Record Number: SH-SHTP-A-001042,p .6 .

(٥) محمد الرميحي ، أصداء حرب الكويت ، ص ٥٥-٦٢؛ مها علي الفهيوي ،العلاقات العراقية مع مجلس التعاون لدول الخليج العربي (١٩٨٠-٢٠٠٠) الأطار السياسي، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، كلية الدراسات العليا،٢٠٠٣، ص٤٦ .

أثناء الحرب ومعالجة الجرحى[١] وإدانت كتلة نواب الحركة الإسلامية العدوان الأمريكي على العراق وطالبت في بيان لها الشعوب العربية الذين شاركوا حكامها بالعدوان على العراق أن يظهروا غضبهم وأستنكارهم ضد اولئك الحكام[٢].

٦- فلسطين :

على الرغم من دعم الجماعات الفلسطينية لاجتياح العراق للكويت، إلا أن هناك مشاعر متناقضة بين الفلسطينيين في الدول الخليجية، فقد أستنكر عدد من الفلسطينيين في الخليج الاجتياح العراقي للكويت وكذلك الموقف السلبي من القيادة الفلسطينية تجاه الاجتياح، وأن الشعب الكويتي لا يستحق منهم ذلك إذ أنتقد رجال الأعمال الفلسطينيون تصرفات ياسر عرفات كونها مسؤولة عن منظمة التحرير الفلسطينية.لأنه لم يكن ضد الاجتياح وأتخذ موقفاً محايداً من أزمة الخليج. من جهة أخرى وجه الأمين العام لجبهة التحرير الفلسطينية محمد عباس أبو العباس في ١١آب ١٩٩٠ أمراً قتالياً للكوادر ومقاتلي وأنصار الجبهة بضرب المصالح الأمريكية. كما أعرب المتحدث باسم الجبهة الإسلامية لتحرير فلسطين في عمان عن دعم الجبهة لدخول القوات العراقية الكويت، فضلاً عن ذلك أن الفلسطينيين في الأراضي المحتلة أطلقوا على رئيس العراق صدام حسين أسم " ناصر الجديد" وأكدوا أنه طالما كانت هناك أنتفاضة في أزمة فأن صدام يستطيع حلها بمواجهة "إسرائيل" وحده، ذكرت صحيفة الفجر التي تصدر في الأراضي المحتلة إن ٨١% من سكان الأراضي المحتلة يؤيدون موقف الرئيس الفلسطيني تجاه الاجتياح العراقي للكويت[٣]، ونتيجة لذلك حاول بعض القادة الفلسطينيين تصحيح مسارهم وتحسين صورتهم على المستوى العربي وحاولوا التأكيد على أن عدم فهم الموقف الفلسطيني أضر بالشعب الفلسطيني نفسه ولكن تحركات هؤلاء الفلسطينيين لم تنجح في تحقيق أهدافهم[٤].

عارضت الجبهات الشعبية والديمقراطية والقيادة العامة والنضال الشعبية والتحرير العربية الفلسطينية وجود القوات الأجنبية في منطقة الخليج ودعت إلى مقاومتها، وأكد جورج حبش الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين إن مبادرة الرئيس العراقي في ١٢ آب ١٩٩٠ أشعرت الجماهير الفلسطينية بالأطمئنان الكبير على قضية فلسطين،أما حركة المعارضة التي يتزعمها أبو

(١) صحيفة أخبار الاسبوع الأردنية، العدد ١٤٩٨ ،١٤ شباط ١٩٩١.
(٢) صحيفة الرباط الأردنية ، العدد ٦، ٢١ شباط، ١٩٩١.
(٣) إبراهيم محمد حسن ، المصدر السابق ، ص١١٦- ١١٧.
(٤) سلمان محمد عطية أبو عطيوي، المصدر السابق ، ص ١٢١.

موسى فقد انفردت بأنتقاد الولايات المتحدة الأمريكية ومواقف عرفات معا(1)، ونتيجة لقيام العمليات العسكرية ضد العراق أصدر نقابيون فلسطينيون بياناً طالبوا فيه "نحن نقف في خندق واحد ضد الغزاة وعلى كل قطاعات الشعب العربي إن يكون لها دور في المواجهة التي يخوضها العراق اليوم ضد قوى البغي والشرك والطغيان...(٢)"، كما دعا خطباء المسجد الأقصى المسلمين إلى الوقوف مع العراق الذي يخوض معركة نيابة عن العرب والمسلمين في مشارق الأرض ومغاربها وطالب بحشد قوات إسلامية من كل أنحاء العالم لطرد الأجنبي وتحرير المقدسات(٣).

٧- اليمـــــــــن :

إن موقف الشعب اليمني هو دعم جهود القادة السياسيين اليمنيين والموقف السياسي اليمني لدعم الأحداث في المنطقة. وأعلن القادة السياسيون للأحزاب السياسية اليمنية إدانتهم لاجتياح العراق للكويت. وأصدرت هذه الأحزاب السياسية وقادتها بيانات محددة تدين الاجتياح وتؤكد تضامنها مع شرعية الكويت وتدعو إلى انسحاب العراق من الكويت(٤) بدأت التظاهرات المنددة باجتياح العراق للكويت في بداية الاجتياح ولم يهدأ الناس إلاحين أعلن نائب الرئيس العراقي طه ياسين رمضان أن القوات العراقية جاهزة للأنسحاب من الكويت، ولكن بعد ذلك تغير الوضع بسرعة مع تدفق القوات الأمريكية في الخليج وداخل المملكة العربية السعودية وصعد العراق إلى الصدارة بعد مبادرته في ١٢ آب ١٩٩٠، التي ربطت اجتياح الكويت بالقضية الفلسطينية، مرددين هتافات ضد الولايات المتحدة الأمريكية ووكلائها في المنطقة(٥)، وهاجم المتظاهرون كل من أستنكروا الاجتياح والمعارضة للعراق بما في ذلك مصر، وهاجموا السفارة المصرية ومقر شركة مصر للطيران وألحقوا أضراراً مادية، فضلاً عن إن الإعلام اليمني شدد على عدم التدخل الأجنبي ومعارضته الشديدة لذلك والدعوة إلى حل سلمي للمنازعات بين الطرفين(٦)، من جهة أخرى إرسلت إرسلت مشايخ القبائل اليمنية رسالة إلى الملك السعودي فهد بن عبد العزيز تؤكد فيها إدانتها للحكومة اليمنية وموقفها المؤيد من الاجتياح العراقي لدولة الكويت(٧)، كما أعلنت اللجنة الشعبية

---

(١) كريمة زهدي القصاص ، المصدر السابق ، ص ١٢٨؛صحيفة الثورة العراقية، العدد ٧٣٧٦ ، ١٢ آب ١٩٩٠.
(٢) د.ك.و، وكالة الأنباء العراقية ، رقم الملفة ٤٤/٤١٥، عنوان الملفه أحداث الخليج /تصريحات مسؤولين فلسطينيين التأريخ ١٦ /١٩٩٠/١١،العراق، ص٤٥.
(٣) د.ك. و، وكالة الأنباء العراقية، عنوان الملفه أحداث الخليج /تصريحات مسؤولين فلسطينيين ،تأريخ ١٩٩٠/١١/٢٨،العراق، ص١٢.
(٤) هناء محمد زكي ، المصدر السابق ، ص٤٢.
(٥) محمد الرميحي ، أصداء حرب الكويت ، ص٦٧.
(٦) إبراهيم محمد حسن ، المصدر السابق ، ص١٢١-١٢٢.
(٧) صحيفة الندوة السعودية، العدد ٩٦٣٢ ،٢٠ايلول ١٩٩٠.

العليا لنصرة العراق والامة العربية إن اليمن على أستعداد لأرسال المواد والمون الغذائية ومنها حليب الأطفال تضامناً مع العراق بسبب الحصار الأقتصادي والعسكري الذي فرضته قوات التحالف الدولي على العراق(١).

٨- السودان:

في ٤ آب ١٩٩٠، خرجت تظاهرات في شوارع السودان، وهي أول تظاهرة في العالم العربي لدعم اجتياح العراق للكويت، وقد طافت شوارع العاصمة وأنتهى بها الأمر أمام السفارة العراقية وبدا واضحاً منذُ اللحظات الأولى أن النظام السوداني وقطاعاً واسعا من الشعب السوداني في الداخل لايريدان سماع أي وجهة نظر أخرى(٢)، وكان السودانيون متأثرين تماماً بوقائع الحرب الإعلامية التي سبقت الحرب والتي إدعى فيها الرئيس العراقي صدام حسين بأنه سوف يقوم بضرب "إسرائيل"، وانتشرت صور للرئيس العراقي صدام حسين مع صور للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس مصر السابق جمال عبد الناصر، وقد تلقت السفارتين الأمريكية والمصرية سخطاً شديداً من الجماهير السودانية، وحشود سودانية، فتحت مراكز في أتحادات وجامعات باب التطوع لمن أراد الأنضمام إلى العراق، وزاد التأييد بشأن هذه المسألة مع تركيز خطبة الجمعة على الدعوات لدعم العراق بل إن المواليد في السودان سموا بأسم صدام حسين وخيط للمرأة السودانية ثوباً أطلق علية (ثوب صدام)(٣).

إدت وسائل الإعلام السودانية دورًا في زيادة المشاعر تجاه العراق، مع المقاطعة الجماعية للصحف المصرية الشعبية في السودان، والأهتمام بأخبار التلفزيون التي تتناول أخبار الرئيس العراقي صدام حسين، والتغطية الإعلامية للأراضي المحتلة دعمًا لتظاهرات التأييد واليمن والأردن والمغرب وتونس والجزائر ولبنان، وعملت الصحف التي تمتلكها الحكومة على تبني وجهة النظر العراقية منذُ يومها الأول وفي اليوم التالي بدأت الصحف تتحدث عن ثورة في الكويت ودعت الجيش العراقي لمساعدتها. ورحبت الصحف بالمزاعم العراقية عن الوحدة بين العراق والكويت(٤).

كان للأحزاب السياسية في السودان مواقف متباينة من الاجتياح، ولكنها تلتقي في دعم العراق، وحشدت الشعب السوداني ضد التدخل الأجنبي، وإن بعض الأطراف السياسية التي لايسمح لها بالعمل علانيةً أصدرت بياناً موقعاً مشتركاً بينها يشيد بالجهود العراقية ويدعو إلى فتح مراكز تدريب لقبول المتطوعين للقتال في العراق، فيما أتخذ عدد من الأحزاب الأخرى، بما في ذلك

(١) صحيفة الثورة السعودية، العدد ٧٤١٨، ٢٨ايلول ١٩٩٠.
(٢) سلمان محمد عطية أبو عطيوي، المصدر السابق ، ص١١٧.
(٣) محمد الرميحي، أصداء حرب الكويت ، ص٧٦.
(٤) محمد الرميحي ، ردود الفعل العربية على غزو وتحرير الكويت ،ص٣٨٢

الحزب الشيوعي وحزب الأمة وقسم من الموحدين، موقفا مختلفا ضد الحكومة. أما الحركة الأنفصالية في الجنوب فقد أعلنت دعمها للحرب على العراق وأعلنت استعدادها لإرسال قوات إلى السعودية للقتال إلى جانب القوات السعودية. أما النقابات السودانية فموقفها مؤيد للعراق ضد التدخلات الخارجية وتتطوع للقتال إلى الجانب العراقي وجعلت مركزها مكاناً للتطوع للقتال إلى جانب العراق، وكانت فئة المثقفين والمتعلمين الذين لا ينتمون إلى أحزاب فقد أتسم موقفها بمعارضة العراق في اجتياحه الكويت لأنه يتعارض مع القانون الدولي،ووقفت هذه الفئة ضد العراق وضد الرئيس السوداني عمر البشير(١).

أصدرت الجالية السودانية في الإمارات العربية المتحدة بياناً في ١٩ آب ١٩٩٠نددت فيه بالعدوان العراقي على الكويت وانه يخالف المروءة العربية وأنتقدت في البيان موقف حكومة السودان الأستغلالي المتردد والذي لا يمثل موقف الشعب السوداني الأصيل(٢).

٩- تونس:

تكونت في تونس أثناء الاجتياح العراقي لدولة الكويت لجان شعبية مؤيدة للشعب الكويتي وسط تيار جماهيري معادي لدول الخليج(٣) هذا من جهة ومن جهة أخرى قامت في مختلف انحاء تونس التظاهرات والمسيرات الداعمة للعراق والداعية إلى مجابهة المخططات الأمبريالية الصهيونية الرامية إلى نسف الوجود العربي متناسية دولة الكويت وشعبها، وكانت أكبرها تلك التظاهرات التي نظمها الأتحاد العام التونسي في ٢٠ كانون الثاني ١٩٩١وشارك فيها الألاف في العاصمة التونسية وتم تفرقت هذه التظاهرات من قبل قوات كبيرة من الشرطة مستخدمة الهراوات أحياناً(٤)، كما أيدت بعض من الأحزاب المعارضة في تونس، العراق ووقفت ضد أي هجوم ضده، فضلاً عن الدعم الهائل من الجماعات الأصولية للعراق ضد ما أسمتها بالهجمة الأمبريالية، ونددت بالتدخل الأجنبي وخرق الولايات المتحدة الأمريكية للشرعية الدولية وأصدر التيار الإسلامي التونسي بياناً صرح فيه إلى الوقوف مع العراق في تصدية للتحالف الدولي(٥)، ودعا أئمة المساجد

(١) محمد الرميحي ، المصدر نفسه، ص٣٨٢-٣٨٣.
(٢) كريمة زهدي القصاص ، المصدر السابق ، ص١٣٤.
(٣) صحيفة الرأي الأردنية، العدد ٧٤٨١، ٢٠ كانون الثاني ١٩٩١؛ محمد الرميحي، ردود الفعل العربية على غزو وتحرير الكويت، ص٤٢٥.
(٤) صحيفة القادسية العراقية، العدد ٣٣٤٦، ١٦ آب ١٩٩٠ .محمد الرميحي ، ردود الفعل العربية على غزو وتحرير الكويت،ص ٣٩٠-٣٩١.
(٥) للأطلاع على نص البيان .ينظر: صحيفة الثورة العراقية ، العدد ٧٤١٧، ٢٧ايلول ١٩٩٠؛ عوض عثمان، المصدر السابق ، ص٦٠.

التونسية إلى أعلان الجهاد المقدس ضد قوات التحالف[١]، تشكل نواة جيش فدائي عربي مهمته تنفيذ عمليات أنتحارية ضد القوات الأجنبية المرابطة في منطقة الخليج العربي في حال تعرض العراق إلى أي عدوان مهما كان حجمة[٢].

١٠- ليبيا :

قامت اللجان الثورية الليبية بعدة تظاهرات للأستنكار بالتدخل الأمريكي في منطقة الخليج العربي كما نظمت تظاهرات كبرى شارك فيها مليون متدرب دارت في شوارع العاصمة الليبية طرابلس طالبت بإيقاف أطلاق النار ضد العراق وكانت التظاهرة بأسناد من الرئيس الليبي معمر القذافي[٣]، وأوضحت اللجان الليبية في بيان لها إن الدوافع الحقيقية للتدخل الأمريكي والاجنبي في الخليج العربي هي السيطرة على ثروات المنطقة من أجل المصالح الأجنبية على حساب مصالح الشعوب العربية والإسلامية[٤]، كما هددت منظمة ليبية تطلق على نفسها التشكيل الأخضر بمهاجمة القوات الأجنبية المنتشرة في السعودية إذا لم تنسحب من هذا البلد وأصدرت بيان انذرت فيه الدول الأجنبية بعدم التدخل في شؤون الامة العربية وترك مشكلة الخليج للعرب ليحلوها بأنفسهم[٥].

١١- الجزائر :

أنقسم الرأي العام الجزائري إزاء الاجتياح العراقي للكويت، إذ أعلنت بعض الأحزاب الجزائرية ومنها حزب الوحدة الشعبية في الجزائر عن تأييده لموقف الكويت والسعودية[٦] في حين نددت الجماعات الأصولية الجزائرية المتطرفة بالتدخل الأجنبي في حرب تحرير الكويت ودعمت موقف العراق. وتحول موقف الجبهة الإسلامية الجزائرية من العداء العلني لاجتياح العراق للكويت إلى الدعم الكامل له ودعت إلى تنظيم مسيرات أحتجاج للتعبير عن أستنكار المسلمين لما يجري على

(١) د.ك .و، وكالة الأنباء العراقية، رقم الملفه ٤٤/٤١٥، عنوان الملفه أحداث الخليج/موقف تونس ،التأريخ ١٩٩٠/٨/١١-١٩٩٠/٩/٢، العراق ،ص٦.

(٢) د.ك. و، وكالة الأنباء العراقية،رقم الملفه ٤٤/٤١٥، عنوان الملفه أحداث الخليج/موقف تونس ،التأريخ ١٩٩٠/١٢/١٥،العراق، ص١٢.

(٣) د.ك .و،وكالة الأنباء العراقية، رقم الملفه ٤٤/٤١٥، عنوان الملفه أحداث الخليج /موقف ليبيا، التأريخ ١٩٩٠/٩/١-١٩٩٠/١٠/٣٠،العراق، ص ٤؛ محمد الرميحي ، أصداء حرب الكويت ،ص ص٨٨-٩٣.

(٤) د.ك .و، وكالة الأنباء العراقية، رقم الملفه ٤٤/٤١٥،عنوان الملفه أحداث الخليج /موقف ليبيا،التاريخ ١٩٩٠/٩/٢٨،العراق ،ص٣.

(٥) د.ك .و، وكالة الأنباء العراقية، رقم الملفه ٤٤/٤١٥،عنوان الملفه أحداث الخليج /موقف ليبيا ،التأريخ ١٩٩٠/٩/٢٤،العراق، ص٧.

(٦) صحيفة القادسية العراقية، العدد ٣٣٤٤، ١٤ آب ١٩٩٠ ؛محمد الرميحي ، ردود الفعل العربية على غزو وتحرير الكويت،ص٤٢٦.

الأرض العربية من عدوان[١] وسارت التظاهرات في العاصمة الجزائرية وهم يحملون الإعلام العراقية ونماذج من الورق المقوى للصواريخ العراقية ويرددون "الموت في سبيل الله "و"الجهاد حتى الموت"[٢] ومع التسوية السلمية التي قررها العرب وليس القوى الأجنبية وأعلنت عن إرسال آلاف المتطوعين للحرب إلى الجانب العراقي، وقيادات هذا الجانب هم قادة يتصرفون بشكل مستقل وقاموا بزيارة المملكة العربية السعودية. لكن لم يتم استقبالهم مما عد إهانة لهم على عكس الرئيس العراقي الذي أستقبلهم شخصياً، بكل أشكال الأستقبال الرسمي، لكن بمجرد عودتهم إلى الجزائر أنقلب موقفهم من النقيض إلى النقيض[٣].

١٢- موريتانيا :

وقفت الأوساط الشعبية الموريتانية موقفاً مؤيداً للاجتياح العراقي لدولة الكويت نتيجة للعلاقات المتميزه مع العراق وبعد قيام العملية العسكرية ضد العراق في ١٧كانون الثاني١٩٩١خرجت تظاهرة في نواكشوط عاصمة موريتانيا وهاجم المتظاهرون السفارة الأمريكية وفتح باب التطوع للحرب إلى جانب العراق ضد الولايات المتحدة الأمريكية[٤].

وطالبوا حكومتهم بمزيد من مساندة العراق في التصدي لأي هجوم دولي رغم نبذ موريتانيا لمبدأ أستخدام القوة في حل المنازعات وتفهما لدوافع العراق في عملية اجتياح الكويت[٥].

يبدو إن التباينات الحادة في الموقف العربي من أزمة وحرب الخليج الثانية نابعة في الأساس من تراكم أوجه الخلاف بين الدول العربية بشأن العديد من القضايا التي أثارها الاجتياح العراقي للكويت سواء تلك التي تتعلق بمشروعية الخطوة التي قامت بها الحكومة العراقية أو المتعلقة بالخلاف حول الأستعانة بالقوات الأجنبية أو المتعلقة بمسألة الربط بين الكويت وفلسطين التي أطلقتها مبادرة الحكومة العراقية، فضلاً عن قرارات القمة العربية المنعقد في آب ١٩٩٠، التي أدت إلى أنقسام في الموقف العربي، مابين مؤيد للكويت في أستعادة حقوقها ومؤيد للعراق في عدوانه على الكويت نتيجة الأرتباط معه في مصالح اقتصادية ام سياسية.

---

(١) أكد رئيس الجبهة الاسلامية للأنقاذ في الجزائر أن وجود القوات الأجنبية لن يساعد في الحل بل يزيد المسالة تعقيداً لأن أميركا وحلفائها قد وجدوا الفرصة المتاحة لضرب العرب وتمزيقهم .للمزيد ينظر : صحيفة الثورة العراقية،العدد ٧٤٧٦ ، ٢٩ تشرين الثاني ١٩٩٠.

(٢) صحيفة الرأي الأردنية، العدد٧٤٩٣، ١ شباط ١٩٩١.

(٣) محمد الرميحي ، أصداء على حرب الكويت ، ص٩٣.

(٤) د.ك.و، وكالة الأنباء العراقية ،رقم الملف ٤٤/٤١٥، عنوان الملف أحداث الخليج /موقف تونس،التأريخ ١٩٩٠/٨/١١-١٩٩٠/٩/٢، العراق،ص٣.

(٥) كريمة زهدي القصاص ،المصدر السابق ، ص١٤٠.

الفصل الثالث

مواقف القوى الإقليمية من أزمة وحرب الخليج الثانية

المبحث الأول : موقف الجمهورية الإسلامية الإيرانية من

الأزمة والحرب (٢ آب ١٩٩٠ -٢٣ شباط١٩٩١)

المبحث الثاني : موقف تركيا من الأزمة والحرب (٢ آب ١٩٩٠-٢٨ شباط ١٩٩١)

المبحث الثالث : الموقف الإسرائيلي من الأزمة والحرب(آب ١٩٩٠- شباط ١٩٩١)

المبحث الأول

موقف الجمهورية الإسلامية الإيرانية من الأزمة والحرب

(٢ آب ١٩٩٠-٢٣ شباط ١٩٩١)

تعد إيران واحدة من أهم دول الجوار العربي جغرافياً لما تتمتع به من موقع مهم وثقل أستراتيجي في إطار العلاقات المتوازنة في منطقة الشرق الأوسط، مدفوعة بالرغبة في تقديم نفسها كقوة إقليمية فاعلة ضمن إطار التفاعلات السياسية والأمنية في المنطقة، لذا فإن سياستها الخارجية لم تقلل من طموحاتها التاريخية، ومن ثم مد نفوذها السياسي والمذهبي إلى دول أخرى، وهو محاولة لإعطاء أثر لنهج شمولي يتجاوز حدودها الجغرافية، بما في ذلك العالم العربي كله تحت راية الإسلام. و ترجع التغيرات السياسية والعسكرية في إيران إلى ما حدث في٢ آب١٩٩٠، أي بعد عامين من توقف الحرب العراقية –الإيرانية، وقرار السلام النهائي بين البلدين، ولم تزل بعد المفاوضات جارية بين الجانبين للتوصل إلى صيغة كفيلة بأقرار السلم النهائي بين البلدين[١] فضلاً عن أسلحة إيران المتقدمة وقدراتها العسكرية القوية مكنتها من خلق حاله من التوازن الأستراتيجي مع القوى الإقليمية مثل العراق[٢].

فاجئ الاجتياح العراقي للكويت في ٢آب ١٩٩٠، الحكومة الإيرانية، وكانت تلك الضربة السريعة في حد ذاتها أحد أسباب الموقف الإيراني، شأنه شأن مواقف دول أخرى كانت قد فوجئت بهذا الصدد، والدليل على ذلك إن الرؤية لم تكن واضحه لدى الساسة الإيرانيين حول أهداف ذلك الاجتياح وآثاره. علماً أَنّ الحكومة الإيرانية ابتغت أن تبني موقفها على مبدأ القضايا التي لم يتم حسمها مع العراق، وعندما أصدر مجلس الأمن قراره ذي الرقم(٦٦٠) لعام ١٩٩٠، مطالباً فيه العراق بالأنسحاب الفوري غير المشروط إلى حدود ما قبل ٢آب وقراره ذي الرقم(٦٦١) لعام ١٩٩٠وفي اليوم الخامس من الشهر نفسه فرض حصار أقتصادي عام على العراق وقامت الولايات المتحدة الأمريكية من جانبها بحظر التجارة مع العراق وتجميد أرصدتة وممتلكاتة هو والكويت. لم تكن إيران تصدق إن أمريكا التي زينت للعراق أجتياحه يمكن إن تعاقبه للسبب نفسه لمجرد أختلاف الطرف المستهدف من العدوان، وهناك سبب ساهم في عدم صراحة الرؤية الأيرانية في الأيام الأولى من الحرب، هو غموض الموقف من حكم آل الصباح، فالكويت قدمت دعماً

(١) بدر عواد برغش الزوبعي ، حرب الخليج الثانية وأثرها على الأمن القومي العربي، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة المستنصرية،المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية،٢٠٠٥، ص٨٥.

(٢) حيدر علي حسين،أحتلال العراق وتداعياتة الإقليمية ،بحث منشور في مجلة دراسات وبحوث الوطن العربي،الجامعة المستنصرية، مركز دراسات وبحوث الوطن العربي، العدد ١٧، ٢٠٠٥، ص٧٤.

أساسياً للعراق أثناء الحرب العراقية– الإيرانية إلى حد عدت إيران الدعم بمثابة حرب موجهه ضدها[١].

عند دخول القوات العراقية دولة الكويت، كان الجيش العراقي لايزال يحتل مساحات واسعة من الأراضي الإيرانية تقدر بحوالي(٢٥٠٠) كم٢، على الرغم من توقف الحرب بين الطرفين منذُ عام ١٩٨٨، وقضية الأسرى لدى الطرفين، فضلاً عن أستمرار أمتناع العراق الإعتراف باتفاقية الجزائر ١٩٧٥، الخاصة بتحديد الحدود بينهما، وفي الوقت نفسه كانت أتصالات إيران مع الدول الغربية والعربية والخليجية تتسم بالتوتر وذلك لتأييدهم للعراق في حربها ضد إيران، وغيرها من المشاكل بين العراق وإيران[٢] فضلاً عن الخلافات الدولية والاقليمية إذ كانت تضع المعوقات أمام تطور العلاقات بين إيران والكويت[٣].

خلال الاجتياح العراقي للكويت، أتبعت إيران نهجًا هادئًا إذ كان رد فعلها الأول هو فتح حدودها أمام الهاربين الكويتيين ووضع بعض القوات الإيرانية في الخليج في حالة تأهب على بعد(٤٠٠) كم من مسرح العمليات العسكرية في الكويت وإن تلك الأستعدادت غير موجهه ضد أي طرف لكنها لم تكن ترمي من وراءها أستئناف العمليات العسكرية ضد العراق، ووجهت إيران أنتقادات للأسرة الحاكمة في الكويت، التي تقول إن لها صلات بالدوائر الصهيونية والإمبريالية[٤]، وحذرت من خلط الأوراق ببعضها وضرورة التفرقة بين مسألة تحرير الكويت وحفظ النظام الملكي، وإن السياسة الإيرانية يجب أن تعمل على عدم عودة آل صباح للحكم[٥] وقد أثار هذا الموقف إن إيران والعراق قد توصلتا إلى أتفاق ما حول مستقبل الظروف في الخليج من خلال التعاملات السابقة التي كانت قد بدأت بالفعل وحول قيام جبهة جديده بين إيران والعراق ضد أمريكا والوجود

---

(١) نيفين عبد المنعم مسعد ،صنع القرار في إيران والعلاقات العربية – الإيرانية ،لبنان ،مركز دراسات الوحدة العربية،٢٠٠١،ص٢٢٦-٢٢٧؛ صحيفة الشرق القطرية،العدد ٨٥٥، ٢اب ١٩٩٠.

(٢) رماح سعد مرهون المعموري ،موقف إيران من الاجتياح العراقي للكويت ١٩٩٠-١٩٩١دراسة تأريخية ، لبنان، مركز الرافدين للحوار،٢٠٢١،ص٥٥؛شنين محمد المهدي، السياسة الخارجية الإيرانية تجاه دول المشرق العربي (٢٠٠١-٢٠١٣)، رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة محمد خيضر-بسكرة، كلية الحقوق والعلوم السياسية ،٢٠١٤، ص١٣١ .

(٣) حمدي عيسى سليمان، أنعكاسات الأستراتيجية الأمنية الإيرانية على دول الخليج العربي (بعد حرب الخليج الأولى ١٩٨٨-٢٠١٤)، رسالة ماجستير غير منشوره ، جامعة قصدي مرباح-ورقله-، كلية الحقوق والعلوم السياسية والعلاقات الدولية ، ٢٠١٥، ص٤٠.

(٤) صحيفة الأهرام المصرية، العدد ٣٧٨٦٠ ، ٤ آب ١٩٩٠؛ كريمة زهدي القصاص،المصدر السابق،ص١٤٤.

(٥) محمود ناصف خليفه الطري ،تطور العلاقات الإيرانية مع الكيان الصهيوني وأثرها على المنطقه العربية (١٩٥٠-١٩٩١)، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة طنطا ،كلية الأداب ،٢٠٢١، ص٣٤٣.

الأجنبي في الخليج[١] وعندما بعث الرئيس العراقي صدام حسين بأول رسالة سلام مباشرة إلى الرئيس الإيراني علي أكبر هاشمي رفسنجاني[٢] في ٢١نيسان ١٩٩٠من أجل إعادة إطلاق المفاوضات للسلام بعد نحو عامين على وقف اطلاق النار بين البلدين[٣]، وهو الموقف الذي دفع العرب إلى الضغط على إيران لتغيير موقفها متمثلة في سوريا، بعد أن زار وزير الخارجية الأمريكي جيمس بيكر دمشق في آب ١٩٩٠بسبب علاقة سوريا الخاصة بإيران، وأستضافت في٦ آب١٩٩٠ وزير الخارجية الإيراني علي أكبر ولايتي في دمشق[٤]، وناقشت معه الوضع في الخليج، كما أكد ولايتي على قرار ضم الكويت بأن إيران لن تقبل أي تغيير أو تعديل لحدود الكويت، سواء في البر أو البحر[٥]ولم يكن العراق الوحيد الذي قدم تنازل لإيران فقد زار إيران بعض السياسيين الخليجيين، ومنهم بعض الكويتيين الذين كانت زيارتهم بمثابة تقديم أعتذار عن موقف الكويت خلال الحرب مع إيران [٦]، إذ أتسمت العلاقات بين إيران والكويت بالمد والجزر في في عدة مراحل مختلفة تتعلق بالعلاقات الدولية بشكل عام [٧]، ونتيجة لذلك، أعلن الرئيس الإيراني

(١) د.ك .و، وكالة الأنباء العراقية ،رقم الملفه ٤٤/٤١٥،عنوان الملفه موقف الدول الأجنبية من أحداث الخليج / إيران، العراق،ص٤.

(٢) علي أكبر هاشمي رفسنجاني (١٩٣٤-٢٠١٧) : رئيس الجمهورية الأسلامية الايرانية ،من أهم أعماله أنشائه مدرسة التشيع في عام ١٩٥٧،والتحق بالخدمة العسكرية ،وبعد مدة بسيطة فر من الثكنة العسكرية وألف كتاب تأريخ فلسطين أو صحيفة الأستعمار السوداء عام ١٩٧١،وتعامل مع مجموعة مجاهدي خلق ،وأعتقل على أثر ذلك ثم عين عضواً في مجلس قيادة الثورة وأسس حزب جمهوري إسلامي ١٩٧٩،وفي العام نفسه تسلم مهام وزارة الداخلية ،وانتخب نائباً عن طهران عند بدء الحرب العراقية-الإيرانية، وعين عضواً في المجلس الأعلى للثورة الثقافية وفي عام ١٩٨٨عين قائداً للقوات المسلحة ،وفي عام ١٩٨٩أنتخب رئيساً للجمهورية. مسعود الخوند،الموسوعة التأريخية الجغرافية،ج٤، لبنان دار رواد النهضة، ٢٠١٤،ص٢٢٩ .

(٣) د.ك.و، وكالة الأنباء العراقية،رقم الملفه ٤٤/٤١٥ ،عنوان الملفه موقف الدول الأجنبية من أحداث الخليج /إيران، التأريخ ١٩٩٠/٩/٥، العراق،ص١١.

(٤) علي أكبر ولايتي : (١٩٤٥-) : سياسي إيراني ،ولد في مدينة طهران درس الطب في طهران ثم أكمل دارستة في جامعة جون هوبكينز الأمريكية ، دخل معترك الحياة السياسية منذ عام ١٩٦١،وأصبح عضواً في الحزب الجمهوري الإسلامي وفي المجلس المركزي في عام ١٩٨١، وشغل منصب وزارة الخارجية الإيرانية(١٩٨١-١٩٩٧)،وعين ممثلاً لمدينة طهران في المجلس الأستشاري الإسلامي في ١٩٨٢ ،شغل منصب مستشار لقائد الثورة الإسلامية علي خامنئي للشؤون الدولية عام ١٩٩٧.مسعود الخوند، المصدر السابق ،ج٤، ص٣٣٠ .

(٥) كانت تلك رسالة واضحة من إيران إلى العراق بإن طهران لن تقبل أي تغيير في الحدود كما يرغب العراق، العراق، وأرتبط ذلك بتحذير لبغداد بإن هناك خطاً أحمر ليس مسموحاً للعراق بتجاوزه، وإذا ماحدث مثل هذا التجاوز فسيكون الأمر خطيراً وباهضاً. صحيفة الأنوار اللبنانية، العدد ١٠٥٥٨، ٦آب ١٩٩٠.

(٦) يذكر إن دول الخليج ومنها الكويت قدمت تنازلات كثيره لإيران، منها الأعتذار الرسمي الكويتي عن مساندة العراق ضدها، والتعهد بتعويضها مادياً عن أضرارها والأستثمار عن مشروعات إعادة بنائها ،ودعوتها لحضور عقد مجلس قمة التعاون كمراقب في نهاية ١٩٩٠.نيفين عبد المنعم مسعد ،المصدر السابق،ص٢٣٠. نقلاً عن :رامي سالم السعيدين ،السياسة الخارجية الإيرانية تجاه حرب الخليج الثانية ، دراسة غير منشورة ،القاهرة ، معهد البحوث والدراسات العربية ،١٩٩٩، ص٢١.

(٧) فؤاد عاطف العبادي ،السياسة الخارجية الإيرانية وأثرها على الأمن القومي (١٩٩١-٢٠١٢)، رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة الشرق الأوسط ،كلية الأداب والعلوم، ٢٠١٢، ص٤٦.

الإيراني إن إيران رفضت ضم الكويت إلى العراق بأسم الوحدة الأندماجية[١] كما أكد أن إيران ليس لديها أعتراض من التدخل الأجنبي لأخراج العراق من الكويت[٢] ما دامت القوات الأجنبية ستفارق المنطقة[٣] ولن يكون مرغوباً فيها على المدى الطويل، وإن عدم التكاتف مع الولايات المتحدة الأمريكية في هذا الخصوص يبدو عقلانياً مع ظروف التحسن الأولى مع العراق وعدم التوقف في عملية تبادل الأسرى[٤] وكانت جهود إيران في هذا الشأن تقصد إلى فرض نفسها كونها المساهم الأكبر في نظام الأمن والتعاون الخليجي وماهو جدير بالذكر، إن موقف الحكومة الإيرانية من الاجتياح حتى منتصف آب١٩٩٠، قد تركز على ما يأتي:

١- إدانة الأجتياح العراقي للكويت.

٢- تأييد الحل العسكري العالمي لإبعاد العراق من الكويت[٥].

أستنكر ألرئيس الإيراني هاشمي رفسنجاني الاجتياح العراقي لدولة الكويت،وعقد مجلس الأمن القومي الإيراني أجتماعاً طارئاً بهذا الخصوص، كما إصدرت الخارجية الإيرانية بيانا إدانت فيه الأجتياح وطالبت بالأنسحاب الفوري وغير المشروط للحدود الدولية المعترف بها، ودعا البيان إلى وجوب تسوية النزاعات بالطرق السلمية كما صرحت إنه في حالة طلب الكويت المساندة من الحكومة الإيرانية فإنها لا تتردد في تقديما[٦]، ودعا البيان إلى تسوية الخلاف الحدودي العراقي الكويتي بالطرق السلمية، مؤكداً على أحترام سلطة كل دولة وعدم التدخل في شؤونها الداخلية، واستنتاجاً أن إيران، أكبر دولة في المنطقة،لا يمكن أن تظل غير مبالية بالتطورات التي قد تعرض أمنها الوطني وأستقرارها المحلي للخطر. كما نص على " أنها لن تعترف بأية حكومة تم تشكيلها في الكويت"، مؤيدة اعترافها بالحكومة الرسمية الكويتية التي كانت موجودة قبل الأجتياح العراقي

---

(١) أحمد علي فهمي ،قيادات ومواقف شهادة للتأريخ ،القاهره،المكتب المصري الحديث، ١٩٩٣،ص٣٩٥؛هاني جواد كاظم النجار، السياسة الخارجية لإيران في عهد الرئيس محمد خاتمي(١٩٩٧-٢٠٠٥)،مركز عين للدراسات والبحوث المعاصره، ٢٠١٨،ص٤٠.

(٢) عمار ظاهر مصلح ،العلاقات السعودية الإيرانية (١٩٧٩-١٩٩١)،بحث منشور في مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل، المجلد ٩، العدد ٣ ،٢٠٠٩ ،ص٤٨٨.

(٣) إن أحد المعارضين الإيرانيين أعطى تفسيراً طريفاً لهذا التصريح قال إن رفسنجاني يريد إن يقول للأمريكيين للأمريكيين "هيا اضربوا العراق بسرعة لأننا لا نريد إن تتأخروا في ذلك طويلاً " .للمزيد ينظر: صحيفة الشرق الأوسط السعودية، العدد ٤٣١٣، ١٩ أيلول ١٩٩٠.

(٤) غانم سلطان، المصدر السابق ، ص ٨٥.

(٥) ميشال نوفل ،موقع العلاقات العربية -الإيرانية في أطار العالم الإسلامي (الورقه العربية)،بحوث ومناقشات الندوه الفكرية العربية -الإيرانية ،جامعة قطر ،مركز دراسات الوحده العربية، ١٩٩٥،ص٩٠٢.

(٦) أفراح ناثر جاسم ، موقف إيران من حربي الخليج الثانية والثالثة ،بحث منشور في مجلة جامعة الموصل، مركز الدراسات الإقليمية، العدد ٣ ،٢٠٠٥، ص٢ ؛نيفين عبد المنعم مسعد، المصدر السابق، ص٢٢٨.

للكويـت[١]. والوقـوف بتشـدد تـام إلـى جانـب دولـة الكويـت ودعـم مطالبهـا المشـروعة بأنهـاء الاجتياح[٢].

وفي أثر تصاعد وتيرة الاحداث ورفض العراق الأنصياع لنداءات الأنسحاب وأمتنع عن سحب قواتة دون قيد أو شرط من الكويت، ارسلت الولايات المتحدة الأمريكية قواتها إلى الأراضي السعودية في٦ أب ١٩٩٠، وأصدر مجلس الأمن قرارًا بفرض الحصار الاقتصادي على العراق وفشل قمة القاهرة بأحتواء الأزمة وتأكيد الخلافات العربية عليها وتسليم الرئيس العراقي بكل المطالب الإقليمية، وكان موقف إيران قد أتسم إزاء القرارات التي أصدرها مجلس الأمن وأزمة الاجتياح بالهدوء والترقب[٣].

على أثر ذلك ونتيجة لخشية الرئيس العراقي من إن تنتهز إيران فرصة اجتياحه للكويت وتقوم بهجوم معاكس على جبهته الشرقية، قررت القيادة العراقية تنفيذ أتفاقية الجزائر عام ١٩٧٥على إن تكون حل للنزاع بينهما والتنازل عن الأحواز التي كانت يسيطر عليها بعد الحرب، والعمل على الأنسحاب من الأراضي الإيرانية، علاوة على التبادل الفوري للأسرى وأستعداد العراق لإرسال وفد لطهران لتوقيع الأتفاقيات بينهما[٤]، لذا إرسل الرئيس العراقي رسالة في ٨آب ١٩٩٠إلى الرئيس الإيراني رفسنجاني أقترح فيها إقامة علاقة دائمة بينهما، وأعلن رسمياً تنازله عن كل الحقوق العراقية فوراً في هذه المناطق أبتداءً من ١٧ آب من العام نفسه وهو بدء الأنسحاب الفعلي، بل ذكر إنه سيطلق سراح(١٨) الف أسير إيراني، كان العراق يحتجزهم منذ سنوات الحرب، وقد تضمنت الرسالة:

١-إن يتم تبادل الإسرى بكل أعدادهم المحتجزين في كل من العراق وإيران، وان يتم ذلك عبر الحدود البرية بينهما طريق خانقين وقصر شيرين وحدد يوم ١٧ آب ١٩٩٠، لتنفيذ ذلك[٥].

(١) رماح سعد مرهون المعموري ، المصدر السابق، ص٥٨؛جعفر بهلول جابر الحسيناوي ، المصدر السابق ، ص١١٠.

(٢) فهد مزبان خزار الخزار وحيدر عبد الواحد الحميداوي ، تطور العلاقات الإيرانية-الكويتية في أعقاب حرب الخليج الثانية ١٩٩١-٢٠٠٥(رؤيه استراتيجية)، بحث منشور في مجلة دراسات إيرانية، العدد ١٣، ٢٠١١،ص٢٦.

(٣) رماح سعد مرهون المعموري ، المصدر السابق، ص٥٨.

(٤) محمود ناصف خليفة الطري، المصدر السابق ، ص٣٤٤.

(٥) جرت عملية تسليم الأسرى بأشراف ممثلي هيئة الصليب الأحمر الدولية بعد إن وفرت الجهات المشرفة على على تسليم وتسلم الأسرى جميع مستلزمات النقل .للمزيد ينظر :صحيفة القادسية العراقية،العدد ٣٣٤٨، ١٨ آب ١٩٩٠؛ صحيفة الثورة العراقية، العدد ٧٣٨٩، ٢٦ آب ١٩٩٠.

٢- موافقة العراق على تقليص دور المعارضة الإيرانية الفعالة من خلال أراضية، والمقصود بها منظمة (مجاهدي خلق)[١].

٣- يبدأ الأنسحاب العراقي من الأراضي الإيرانية في ١٧ اب ١٩٩٠، إذ تتراجع القوات من منطقة الحدود ويبقي، ما هو رمزي منها مع حرس الحدود والشرطة، لتنفيذ الواجبات اليومية لظروف طبيعية[٢].

وفي الوقت ذاته لم يكن الرئيس الإيراني ناسياً عما يريده الرئيس العراقي صدام حسين منه، من وراء هذه التنازلات المباغتة وما بعدها. كان يعرف إن صدام يريد من إًيران أكثر مما يقدم لها ولكنه وافق على إغفال هذه الأطماع وتماشى سياسياً ومرحلياً مع هذه المخططات المكشوفة حسب أعتقاده حتى يربح من العراق أكبر قدر من التنازلات[٣].

جاء التنازل العراقي لإيران وموافقته على أتفاقية عام١٩٧٥، الخاصه بترسيم الحدود بين البلدين لتحقيق أهداف عدة ومنها:

١. محاولة تحييد إيران تماماً ودفعها إلى عدم التفاعل مع الجهود العالمية الساعية إلى أحكام الحظر الأقتصادي على العراق وبالتالي فتح فجوة في تلك الجهود من فاعليتها –تقديم هبة لإيران وربما ربط ذلك بعدم مخالفة إيران نتائج اجتياح الكويت ولاسيما ما يتعلق بقضية الجزر الكويتية (وربة وبوبيان) التي سيطر عليهما العراق بعد الاجتياح.
٢. تغيير بنية التوازن الإقليمي في منطقة الخليج أثناء العمل على توحيد جهود ايران والعراق في تحدي الدول الخليجية ولاسيما السعودية.
٣. محاولة تقديم مصداقية للخطاب العراقي الجديد الذي حاول فيه أرتداء الثوب الإسلامي.

---

(١) منظمة مجاهدي خلق :وهي أنشط منظمات المعارضة الإيرانية وأكبرها، أسست عام ١٩٦٥ بهدف إسقاط نظام الشاه، أدت دوراً كبيراً في أنتصار الثورة الإيرانية عامي (١٩٧٨ - ١٩٧٩)، إلا إن الخلافات سرعان ما ظهرت بينهما وبين النظام الإسلامي الجديد، فأعلنت عن تشكيل تنظيم مسلح ضد السلطة الحاكمة منذ عام ١٩٨١ . للمزيد ينظر :صافي الياسري ،أباطيل الباطل، لندن ،دار نشر الكتب ، ٢٠١٦، ص٦٣٧.

(٢) نص رسالة الرئيس العراقي صدام حسين إلى الرئيس الإيراني هاشمي رفسنجاني الصادره في ١٧آب ١٩٩٠، نقلا عن :مركز دراسات الوحده العربية ، يوميات ووثائق الوحده العربية ١٩٨٩-١٩٩٣ رقم الوثيقه ٣٢، (د.ت) ،ص٧١٢؛ د.ك.و، وكالة الأنباء العراقية،رقم الملفه ٤٤/٤١٥ ،عنوان الملفه موقف الدول الأجنبية من أحداث الخليج / إيران، العراق ،ص٢.

(٣) إبراهيم محمد حسن، المصدر السابق، ص١٣٨.

٤. أقناع الولايات المتحدة والقوى الأجنبية إن من الممكن الرجوع إلى الأستراتيجية الأمريكية السالفة والمعروفة بأستراتيجية الدعامتين كأسلوب لرسم الأستقرار في الخليج وضمان المصالح الأجنبية عموما في النفط وأستغلال الملاحة في الخليج على إن تكون العراق وإيران هما الدعامتين[١].

لم تكن الولايات المتحدة الأمريكية غافلة عما قام به النظام العراقي، لذا بدأت بجس النبض والعمل على تحديد موقعها عبر أستخدام الدبلوماسية التركية لبيان مدى الألتزام الإيراني بالقرار الدولي لمجلس الأمن الدولي ذي الرقم (٦٦١)، والخاص بالحظر الأقتصادي على العراق، وكذلك التمهيد لأجراء أتصالات مباشرة بين طهران وواشنطن الا إن تلك المحاولات لم تصل إلى حصيلة ملموسه سواء على صعيد الأرتباطات بين إيران والولايات المتحدة أو على صعيد وضوح الموقف الإيراني من مدى التقيد بالحظر الأقتصادي المفروض على العراق[٢].

ولم يفت الأوان بعد على الحكومة الإيرانية لأستخدام الأزمة لتقديم نفسها على أنها الطرف الإقليمي الوحيد القادر على حماية الخليج وأمنه القومي من الجشع والتهديدات العراقية، ولكي تمد جسوراً كانت قد قطعت مع دول الخليج على أمل أن يكون لها رأي في أي ترتيبات أمنية تأتي بعد انتهاء الأزمة. حاول رفسنجاني تصوير إيران على أنها ضابط شرطة موثوق به في المنطقة، قائلاً:"إيران هي الدولة الوحيدة التي يمكن الأعتماد عليها للدفاع عن أمن الخليج وحماية مواردها"، وفي الوقت نفسه أستمرت التصريحات الرسمية بأن إيران متقيدة بقرارات مجلس الأمن بما في ذلك قرارات الحظر والحصار الأقتصادي [٣]، عكس بيانات أخرى إشارت إلى إن إيران سوف تقدم الغذاء والدواء للعراق مقابل إعطاء إيران شحنات من النفط العراقي وأموال نقدية[٤].

أبدت الحكومة الإيرانية ترحيباً حاراً بما عرضة العراق، وما قدم من تنازلات مثلت انتصاراً لإيران، لكنها في الوقت نفسه حرصت على التمييز بين قضيتين مختلفتين من منظورها الخاص، من ناحية، لحل مشكلة الحرب مع العراق، ومن ناحية أخرى، تؤكد على ضرورة إن يسحب العراق قواته من الكويت.وفي أوقات الأزمات، ساعدت إيران اللاجئين الكويتيين في البحرين، فقام بنك

---

(١) غانم سلطان ،المصدر السابق، ص٨٣-٨٤ ؛ حسن أبو طالب ،إيران وأنعكاسات التسوية مع العراق ، مجلة السياسة الدولية، القاهرة، العدد ١٠٢ ، ١٩٩٠، ص ٧١.
(٢) إبراهيم محمد حسن، المصدر السابق، ص١٤٥.
(٣) صحيفة الجزيرة السعودية، العدد ٦٥٥٩، ١٣ أيلول ١٩٩٠؛ حسن نافعة، المصدر السابق، ص٥٢٣.
(٤) د.ك.و، وكالة الأنباء العراقية ،رقم الملفه ٤٤/٤١٥، عنوان الملفه موقف الدول الأجنبية من أحداث الخليج / إيران، التاريخ ١٩٩٠/٩/١٢،العراق ،ص١.

الصادرات الإيرانية بتقديم عرض(١٦) منزلاً بالبحرين لإيواء عائلات اللاجئين الكويتيين، وقال دبلوماسي بحريني :"إنه تلقى رسالة من رئيس مجلس إدارة البنك الإيراني يعرض فيها مساعدة مئات اللاجئين الكويتيين" ومما تجدر الإشارة إليه إن إيران لم تقدم للجانب العراقي على أرض الواقع سوى تصريحات أعلامية ووعود سياسية فقط، أما المواد الغذائية والدوائية فكان اثرها محدوداً، ولا يمكن أن يغير التوازن العسكري والأقتصادي للعراق[١].

وشكلت هذه الخطوة السخية من قبل العراق، التي يمكن القول بأنها سياسة تكتيكية لكسب الدعم الإيراني، انحرافاً في السياسة الإيرانية، تجلى في تخليها عن إدانتها لاجتياح العراق للكويت والتركيز بدلاً من ذلك على إدانة ورفض الدول الأجنبية. والوجود العسكري في الخليج وإن هذا الوجود حسب رأي إيران ليس القصد منه أخراج العراق من الكويت، ولكن لترسيخ وجود أجنبي في المنطقة وأستهداف الثورة الإسلامية، ويبدو أن المبادرة العراقية ليست سبب هذا التحول الوحيد بل إن إيران قد أدركت وتأكدت من مخاطر الوجود الأجنبي عموما والأمريكي خصوصا في منطقة الخليج على أمنها الوطني، فضلاً عن تفكك العراق في حالة الحرب، ودفع مخاوف إيران من قيام دولة كردية في الشمال تشجع أكرادها على المطالبة بالمثل[٢]. وهذا ما عقد الوضع وأربك الحسابات الإيرانية، والتي كانت تنظر إلى الأوضاع في الساحة باعين مفتوحة على مختلف الأحتمالات، وإن ما كسبته من العراق من تنازلات لم تحلم بالحصول عليها لولا ظروف الاجتياح العراقي والحظر الذي فرض على العراق.

وقد نجحت الحكومة الإيرانية في مقاومة كافة الضغوطات الداخلية والخارجية – خاصة العراقية – لجرها إلى مواجهة مع احدى البلدين. كما قاومت إغراء دول الخليج – وخاصة الكويت– بإرسال قوات، ولو رمزياً، إلى المملكة العربية السعودية، لكنها حريصة على تأكيد وجودها الإقليمي والدولي[٣]، كما حذر الرئيس الإيراني في ٨ تشرين الأول ١٩٩٠، من تنازل الكويت للعراق عن جزيرتي وربة وبوبيان مقابل صفقة سلام، وأبلغت إيران زعماء الكويت بأنها لن

(١) رماح سعد مرهون المعموري ، المصدر السابق، ص٦٠-٦٢.
(٢) أفراح ناثر جاسم ، المصدر السابق، ص٣.
(٣) نيفين عبد المنعم مسعد ، المصدر السابق، ص٢٣١.

تقبل أي تنازل عن اية أجزاء من الأراضي الكويتية للعراق، وانه في حالة تخلي الكويت عن الجزيرتين إلى العراق فإن إيران سيكون لها رد أخر(١).

من الواضح إن إيران كان ينتابها القلق والخوف الشديد من سيطرة العراق على الجزيرتين اللتين تتمتعان بموقع أستراتيجي ممتاز يجعل من يسيطر عليها مصدر قلق لإيران لاسيما العراق ذات القوة العسكرية الكبيرة .

كانت هناك أتصالات عديدة مع المسؤولين العراقيين، وزيارة وزير الخارجية الإيراني علي أكبر ولايتي للعديد من العواصم الغربية، وخلال زيارة وفد من العلماء والشخصيات الإسلامية بقيادة عبد الرحمن خليفة مرشد الأخوان المسلمين في الأردن لطهران أقترحت إيران مبادرة في تشرين الأول ١٩٩٠ وصفت بالمبادرة الإسلامية لحل الازمة من خمس نقاط : الأنسحاب المتزامن للقوات العراقية من الكويت والقوات الأجنبية من السعودية والدول الأخرى، و تشكيل قوة عسكرية من كل البلدان الخليجية عدا الكويت والعراق لتحل محل القوات العراقية في الكويت والقوات الأجنبية في السعودية، وإن تتعاون الدول التي ساندت العراق ضد الحكومة الإيرانية بشكل جماعي من أجل إعادة بناء الأقتصادين العراقي والإيراني ومساعدتهما دون مقابل، وأسقاط ديون العراق إزاء الدول العربية وغير العربية، وتوقيع كافة دول المنطقة على أتفاق عدم أعتداء وعدم التدخل في الشؤون الداخلية(٢).

وفي٣ تشرين الأول ١٩٩٠ أعلن علي أكبر ولايتي وزير الخارجية الإيراني إن بلاده لن تشارك بأي حال من الأحوال في العمل العسكري المحتمل القيام به لحل أزمة الخليج الناجمة من العدوان العراقي على الكويت وأكد إن اللجوء إلى القوه يتعين إن يكون هو الملجأ الأخير ولكن إيران لن تشارك في هذا العمل(٣) كما شدد رفسنجاني في ٩ تشرين الثاني من العام نفسه على الأنسحاب الكامل وغير المشروط للعراق من الكويت ورفض تسليم أي أرض كويتية للعراق، وإدانت الخارجية الإيرانية إعلان العراق الكويت المحافظة ١٩ لها وعدته انتهاكاً صريحاً لحق امة في تقرير مصيرها، وأعلنت إيران رفضها لأي حكومة كويتية تدين بالولاء للعراق، علاوة على

---

(١) صرح وزير خارجية إيران بإن الموافقة على منح العراق كلتا الجزيرتين سيكون بمثابة دفع فدية له ورضوخا لأبتزاز العراق ، وإن أي تغيير في الوضع الجغرافي للمنطقة سيشكل خطراً على الأمن القومي الإيراني . د.ك.و، وكالة الأنباء العراقية، رقم الملفه ٤٤/٤١٥، عنوان الملفه موقف الدول الأجنبية من أحداث الخليج /إيران، التأريخ ١٩٩٠/١٠/٨، العراق ، ص١٥.

(٢) نيفين عبد المنعم مسعد ، المصدر السابق، ص٢٣١.

(٣) د.ك.و، وكالة الأنباء العراقية ،رقم الملفه ٤٤/٤١٥، عنوان الملفه موقف الدول الأجنبية من أحداث الخليج /إيران، التأريخ ١٩٩٠/١٠/٣، العراق،ص٣٤.

تمسكها بقرار مجلس الأمن ذي الرقم(٦٦١) الذي شدد على حظر تصدير أي شي للعراق وتشديد الحصار الأقتصادي عليه[١].

وعندما اتخذ مجلس الأمن في ٢٩ تشرين الثاني من العام نفسه قرار ذي الرقم(٦٧٨) الذي خول بموجبه الدول الأعضاء أتخاذ كافة الوسائل العسكرية تجاه القوات العراقية في الكويت، علاوة عن مطالبتة للعراق بالأنسحاب في ١٥ كانون الثاني ١٩٩٠، جاءت موافقة إيران على قرار مجلس الأمن لكونها عضواً فيه ولكنها لم تشارك في قوى التحالف بقيادة أمريكا والتزمت الحياد[٢].

عقدت القمة الحادية عشرة لمجلس التعاون الخليجي في الدوحة للمدة من٢٢ –٢٥ كانون الأول ١٩٩٠، إذ اعترف خصوم إيران السابقون بتطور موقفهم، وأكد مجلس التعاون الخليجي على ما يلزم لحل الخلافات بين الحكومة الإيرانية. ودول مجلس التعاون الخليجي مؤكدا أهمية تطوير التعاون مع الحكومة الإيرانية على أسس سليمة[٣].

أكد الرئيس الإيراني رفسنجاني أن التدخل الأمريكي في أزمة الخليج ليس في مصلحة دول المنطقة، لأن الولايات المتحدة الأمريكية لها أهداف من هذا التدخل، منها: إقامة نظام جديد للهيمنة على حقول النفط والسيطرة على أوروبا، ومناطق أخرى مهمة، وأحتواء الثورة الإسلامية والحركات الإسلامية الأخرى، وإذا تمت الموافقة على نظام الأمن العالمي الجديد ،فإنه سيشكل تهديدًا للحكومة الإيرانية، لكنها ستدافع عن أرضيها ولن تسمح للأمريكيين بالتدخل في شؤونهم[٤].

دعت إيران مجلس الأمن لتنفيذ قراراته بفرض العقوبات ضد العراق وبهذا الشأن صرح كمال خرازي[٥] مندوب إيران في الأمم المتحدة لإذاعة لندن، إن بلاده ملتزمة بتأييد أي قرار يتخذه المجتمع الدولي برعاية مجلس الأمن ضد العراق[٦]. وان إعادة العلاقات بين الحكومة الإيرانية

---

(١) د.ك.و، وكالة الأنباء العراقية، رقم الملفه ٤٤/٤١٥، عنوان الملفه موقف الدول الأجنبية من أحداث الخليج / إيران، العراق، ص٤.

(٢) محمود ناصف خليفة الطري ، المصدر السابق ، ص٣٤٧-٣٤٨.

(٣) ميشال نوفل، المصدر السابق، ص٩٠٢ .

(٤) د.ك.و، وكالة الأنباء العراقية ،رقم الملفه ٤٤/٤١٥، عنوان الملفه موقف الدول الأجنبية من أحداث الخليج /إيران، العراق ،ص١٠؛رماح سعد مرهون، المصدر السابق، ص١٠١ .

(٥) كمال خرازي :(١٩٤٤-): رجل سياسي إيراني ، ولد في طهران وأكمل تعليمة في جامعة هيوستن ، تدرج في سلم الدبلوماسية الإيرانية ،شغل منصب نائب مدير وكالة الاخبار الإيرانية(١٩٨٠-١٩٨٩)، وشغل بعد ذلك عضوية مجلس الدفاع الأعلى ، شغل منصب وزير خارجية إيران للمدة ١٩٩٧-٢٠٠٥ في حكومة محمد خاتمي .للمزيد ينظر :

https://www.marefa.org/%D9%83%D9%85%D8%A7%D9%84_%D8%AE%D8%B1%D8%A7%D8%B2%D9%8A

(٦) صحيفة الأهرام المصرية، العدد ٣٧٨٧٣، ١٧ آب ١٩٩٠.

والعراقية ليس معناه مساعدة العراق وكسر قرارات الأمم المتحدة بخصوص فرض الحصار الأقتصادي على العراق [١] .

كما صرح علي أكبر ولايتي بما نص: "إن أنسحاب العراق من الكويت قد يكون بداية أنسحاب كافة القوات الأجنبية من الخليج"، كما ذكر إن إيران ترحب بموافقة العراق على قبول الألتزام ببنود أتفاقية الجزائر لعام ١٩٧٥، موضحاً أن التطور الأكثر أهمية الان هو عدم تصعيد الأزمة بحيث تسير إلى ما هو أبعد وأخطر من المدى الذي وصلت إليه ودعا مجلس الأمن بتنفيذ قراراته، وتحقيق التعاون الدولي تحت إشراف الأمم المتحدة، كما صرح لراديو مونت كارلو أنه "يفضل تسوية إقليمية للأزمة، وأن إيران ستطبق الحظر الأقتصادي على العراق" وعلى الرغم من تقديم الجانب العراقي لكثير من التنازلات إلى إيران الا إنها بقيت توجس خيفة من النوايا العراقية في المستقبل[٢] .

أنتقد الرئيس الإيراني رفسنجاني في ١٠كانون الأول ١٩٩٠ مجلس الأمن الدولي لأتخاذ موقف مزدوج تجاه المنطقة، وندد بأجتياح العراق للكويت من ناحية أخرى، وعمل بكل ما في وسعه لإنهاء الأجتياح، لكنه غض النظر عند سلب حقوق الشعب الفلسطيني في أرضه وسيادته، كما أنه انتقد وجود القوى الأجنبية في المنطقة، ومن جانب آخر أكد التقيد بقرارات مجلس الأمن الدولي، ووجوب أنسحاب العراق من دون قيد أو شرط، متمنياً حل الخلاف بالطرق السلمية وقد دعم ذلك الموقف تصريحات وزير الخارجية الإيراني علي أكبر ولايتي في ٤ كانون الأول١٩٩٠ خلال ندوة صحفية مشتركة مع نظيره النمساوي، إذ شبه ولايتي قرار الأنسحاب من الكويت بالخطوة الفعالة، وعدّ احترام القرارات الدولية حلاً حقيقياً للحيلولة دون وقوع المنطقة في المزيد من الخلافات[٣] ويظهر مما سبق أن الموقف البراجماتي الذي قاده رفسنجاني، هو الذي رسم وقاد لأكبر قدر ممكن من الأرباح عبر وسائل معلنة وغير معلنة.

على صعيد اخر ،أرتفعت حدة الأنتقادات الإيرانية للقوات الأجنبية المتواجدة في المنطقة فقد أكد (علي رضا مغايري) – مستشار الرئيس (رفسنجاني) قائلاً ما نص: "إن تدخل القوى الأجنبية في الأزمة الراهنة ليس مقبولاً "[٤]، اذ بدأت هناك أصوات دينية وسياسية تدعو إلى دعم العراق

(١) د.ك.و، وكالة الأنباء العراقية، رقم الملفه ٤٤/٤١٥ ، عنوان الملفه موقف الدول الأجنبية من أحداث الخليج / إيران، التأريخ ١٩٩٠/٩/١١، العراق، ص٣.
(٢) رماح سعد مرهون المعموري، المصدر السابق، ص ٧٠.
(٣) المصدر نفسه ، ص ٧٣.
(٤) نقلاً عن : بدر عواد برغش الزوبعي ، المصدر السابق، ص٨٦.

ضد التواجد الأجنبي، ومن أبرز هؤلاء محمد صادق خلخالي، ومحتشمي، وأحمد الخميني، وكان هؤلاء ذوو نفوذ معنوي وسياسي، بالقياس إلى التيار السياسي السائد، فقد كان لمحتشمي رأيه :"بأنه يجوز لبلاده المشاركة مع القوات العراقية ضد الولايات المتحدة الأمريكية"، أما خلخالي، فقد دعا إلى المشاركة مع الشعب العراقي إذا ما قامت الحرب ضد الولايات المتحدة، وكان رأيه :"إذا انتصرت الولايات المتحدة الأمريكية فلن تترك المنطقة بسهولة"، كما صرح نجل الخميني قائلاً:"إن الولايات المتحدة لا تزال عدونا الأول والشيطان الأكبر، ولا يمكن لأبناء الثورة الا إن يقفوا بوجهها"، وكان هذا متوافقاً مع الجو العام الذي أدان دخول العراق الكويت عسكرياً، الا إنه رفض تواجد القوات الأجنبية في المنطقة، وخاصة القوات العسكرية الأمريكية(١).

وكذلك أرتفعت الدعوة إلى حل الازمة بالطرق السلمية الدبلوماسية وفي أطار إسلامي من جانب، كما دعا المرشد الأعلى علي خامنئي(٢) إلى الجهاد المقدس ضد الوجود الأجنبي في الخليج في ١٢ أيلول ١٩٩٠، وشملت دعوته مبررات منها: إن الكفاح ضد الهيمنة الأجنبية أمر مقدس، ورفض أي صيغ تسمح بتواجد أمريكي أو إنشاء مظلة أمنية في المنطقة حيث لإيران تأثير قوي في المنطقة ،الأمر الذي جعله يمتد إلى جميع مناطق إيران تحت مسمى "أستعادة الأمن وقطع أيدي من يعتدون على حقوق الأخرين" (٣)، ودعت دوائر دينية إيران إلى إلتزام الحياد بشرط عدم دخول "إسرائيل" الحرب وعدم قصف الأماكن المقدسة لدى الشيعة في النجف وكربلاء وعدم تهديد الأمن القومي الإيراني و تعاطف خامنئي مع الشعب العراقي، وكان هجومه على رئيسه الذي عرضه للدمار ووصف إدارته للدولة بأنها "ليست إدارة سياسية، بل إدارة جنائية "حسب وصفه(٤).

(١) رماح سعد مرهون المعموري، المصدر السابق، ص٩٩؛بدر أحمد عبد العاطي ،إيران وتركيا وباكستان وترتيبات مابعد الحرب ،مجلة السياسة الدولية، القاهرة، العدد ١٠٤، ١٩٩١، ص٦٦.

(٢) علي خامنئي :(١٩٣٩ -) : رجل دين ،هو أبن لعائلة دينية معروفه، ولد في مدينة مشهد درس العلوم الحوزوية منذ بداية حياتة، وكان من المعارضين لنظام الشاه محمد رضا بهلوي، وبعد قيام الثورة شارك في تأسيس الحزب الجمهوري الإسلامي وأصبح أمينه العام ومن ثم الرئيس الثالث في عهد الجمهورية الإسلامية الإيرانية وقد أنتخب لدورتين رئاسيتين بين عامي ١٩٨١ - ١٩٨٩، تولى منصب الولي الفقيه بعد وفاة السيد الخميني عام١٩٨٩ . للمزيد ينظر: أحمد الموصلي، موسوعة الحركات الإسلامية في الوطن العربي وإيران وتركيا، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠١٤ ، ص ٢٨١- ٢٨٣.

(٣) د.ك.و، وكالة الأنباء العراقية ، رقم الملفه ٤٤/٤١٥، عنوان الملفه موقف الدول الأجنبية من أحداث الخليج / إيران، التأريخ ١٩٩٠/٩/١٣، العراق، ص٥؛ طلال زيد عبد الله المرزوق، المؤثرات الإقليمية للسياسة الخارجية الكويتية (دراسة حالة الغزو العراقي لدولة الكويت) من خلال الوثائق الكويتية، رسالة ماجستير غير منشوره ،عمان، الجامعة الأردنية ،٢٠٠٢، ص٧٤ .

(٤) نيفين عبد المنعم سعد ،المصدر السابق، ص٢٣٥ .

هاجم المرشد الأعلى علي الخامنئي الحكومة السعودية بأستدعائها للقوات الأجنبية بحجة الدفاع عنها، قائلاً:" إن هذه الحكومات لا تحظى بدعم الشعب وبالتالي لا يمكنها الدفاع عن نفسها أو عن بلدانها، وإن الوجود العسكري لأمريكا قوة وهيمنة سيكون ثمنه باهظاً، و إننا نعد أي عدوان في المنطقة و أي وجود للقوات الأمريكية في المملكة العربية السعودية هو في مصلحة الصهيونية والقوى الأستكبارية، وضد الإسلام والمسلمين والثورة الإسلامية"(١).

من ناحية أخرى، وجدت دعوات أخرى مبنية على أسس وشعارات إسلامية ضد أي تعاون مع العراق، أو النظر في اللغة السياسية العراقية الجديدة في الكويت، ومن هؤلاء علماء الدين مثل أية الله النجفي الذي رفض الأعتراف بسلطة صدام حسين في الأمور الدينية، وعده عدواً للإسلام . وأية الله جولبيكان في مدينة قم، الذي صرح قائلاً: "أن صدام حسين تلاعب بأحكام الإسلام لمصلحته الخاصة. ولا يشعر إلا بالندم "وكما دعا أية الله قمي في مدينة مشهد إلى أنهاء مبكر لما أسماه "بحكم الشيطان صدام حسين التكريتي" (٢).

أما الصحف الإيرانية، فقد أحتجت ونددت من جانبها بالاجتياح العراقي للكويت، ففي ذكرى الأحتفال بأستشهاد الأمام الحسين بن علي(ع)، أدانت تلك الصحف الفعل العراقي وشككت بالمواقف العربية ومفهوم الوحدة العربية معاً، وذكرت إن الاجتياح العراقي للكويت إدى إلى فتح الحدود الإيرانية أمام اللاجئين الكويتيين، مما أعاد الأعتبار للحكومة الإيرانية بين الدول العربية كونها أول دولة غير عربية تعترض على اجتياح العراق للكويت وتطالب بأنسحابه الكامل(٣).

وفي سياق الحديث عن الصحف ذكرت صحيفة كيهان الإيرانية، في ٤ أب١٩٩٠، أن هناك مؤشرات على أن الحرب رافقها تنسيق بين العراق والولايات المتحدة لتحقيق المصالح واقامة العراق كقوة شرطة في المنطقة، وأنه حتى مع أفتراض أنسحابه. سيؤسس حكومة تابعة ويعزز الوجود العسكري الأجنبي في الخليج تحسباً لاجتياح جديد للعراق. وفي المقابل وعدت صحيفة كيهان الدولية أنه في اليوم التالي، ٥ أب ١٩٩٠، ستثبت الحرب أن التوحد العربي فقط ما هو إلا كذبة، فيما استهزأت صحيفة جمهوري إسلامي الصادرة في اليوم نفسه بإدانة القوى الكبرى للعراق نتيجة

---

(١) نقلاً عن : صحيفة الشرق الأوسط السعودية، العدد ٤٣٠٨، ١٤ أيلول ١٩٩٠؛ نبيل العلوي، الاجتياح العراقي للكويت ١٩٩٠ دراسة تأريخية من خلال صحيفة لواء الصدر، بحث منشور في مجلة الأداب، المديرية العامة لتربية الرصافة الثالثة، العدد١٣١ ،٢٠١٩، ص٢٥٨.

(٢) كريمة زهدي القصاص، المصدر السابق، ص١٤٧.

(٣) محمد سالم أحمد الكواز، العلاقات الكويتية- الإيرانية ١٩٧٩-١٩٩١(دراسة تأريخية سياسية)،بحث منشور في مجلة جامعة كركوك للدراسات الأنسانية ،جامعة الموصل ،مركز الدراسات الإقليمية ، المجلد ٧، العدد ٣، ٢٠١٢، ص١٣.

القرار الذي أصدره مجلس الأمن ذي الرقم (٦٦١)، والذي نص على فرض حظر أقتصادياً شاملاً على العراق وأعطى للولايات المتحدة الضوء الأخضر في زعامة الحظر التجاري على العراق، وتجميد حساباته وممتلكاته هو والكويت(١).

كما ذكرت صحيفة كيهان الدولية، "إن الأمن القومي الإيراني يقتضي منع تعزيز الوجود العراقي،لأن العراق لو تمكن من الخروج من مغامرته سالماً، ونجح في تقوية قبضتة على الكويت فأنه قد يقوم بشن هجوم أخر ضد جمهورية إيران الإسلامية، ودعت الصحيفة دول المنطقة إلى كسب المنظمات الدولية إلى جانبها وإن تتعاون مع بعضها البعض لحماية مصالحها الخاصة ومحاربة أي عدوان حتى لا تفتح ثغرات للتدخل الأجنبي. والذي لا يهمه سوى الأستيلاء على ثروات المنطقة"(٢).

كما أنتقدت صحيفة كيهان الدولية موقف حياد إيران في عددها الصادر في ١٩كانون الثاني ١٩٩١، ووصفت هذه المحايدة بأنها غير مناسبة بالنسبة للأزمة الحالية لأن إيران لاتزال هدفاً أساسياً في القائمة الأمريكية للأهداف المطلوب ضربها، أما صحيفة كيهان هوائي التي صدرت بعد ذلك بيومين، أي في٢٢كانون الثاني ١٩٩١، ذكرت أنه" بغض النظر عن دخول "إسرائيل" أو عدم دخولها الحرب ،فإن مسلمي المنطقة لن يظلوا غير عابثين بما يحدث للعراقيين"(٣).

أما صحيفة أطلاعات الإيرانية فقد نشرت مقالا لنائب وزير الخارجية السابق جواد لاريجاني في ٤آب ١٩٩٠، قال فيه :"إن مسلك العراق يهدد المصالح الحيوية لإيران، وإن إيران لا تستطيع إن تقبل ظهور شرطي في المنطقة، وإن الخيار الوحيد المتبقي هو القيام بعمل جماعي يستهدف حماية أمن المنطقة ، وطالب لاريجاني بوجوب البدء مباشرة الأتصال مع الإمارات ودول الخليج المهددة من قبل العراق وبحث إمكانية الأتفاق معها على مواجهة أي تدخل اجنبي"، وأضاف :"إن على طهران إن تقوم بمجهودات دبلوماسية شجاعة وقويه لتأمين مفهوم الأمن الجماعي والإقليمي"(٤).

---

(١) الموجز عن إيران ،تقرير الصحافة الإيرانية في شهر آب ١٩٩٠ نقلاً عن : محمد سالم أحمد الكواز ،المصدر السابق ، ص١٣ .

(٢) نقلاً عن : إبراهيم محمد حسن، المصدر السابق، ص١٤٢.

(٣) نقلاً عن : صحيفة صوت الشعب الأردنية، العدد ٢٧٨٧، ٢٠ كانون الثاني ١٩٩١؛ نيفين عبد المنعم مسعد ، المصدر السابق، ص٢٣٦.

(٤) نقلاً عن :إبراهيم محمد حسن ، المصدر السابق ، ص١٤١ .

نشرت صحيفة أطلاعات فيما بعد تصريحاً لرئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية هاشمي رفسنجاني يصف أعلان العراق تأهبه للخروج من الكويت بداية لحل المشكلة في منطقة الخليج قائلاً:"نلاحظ مؤشرات على أنفتاح طريق لحل المشكلة في المنطقة، وقد كنا نعتقد دائماً إن بداية حل الأزمة هو أعلان العراق أستعداده للأنسحاب من الكويت، وقد كان هذا هو روح وجوهر رسالتي لرئيس جمهورية العراق،وهذا ما يحتاج إلى تعاون كل الدول الإسلامية حتى لا تنغلق النافذة التي فتحت"، كما أكد على مدى مصداقية القوات الأجنبية حول الهدف الحقيقي الذي جاءت من أجله، قائلاً: "مع هذا الذي حصل ستتعرض القوات المقابلة للعراق إلى أمتحان واضح، فإذا كانت لديهم حسن نية يجب إن يثبتوا إن هدفهم هو أنهاء أجتياح الكويت"(١).

حاولت إيران من خلال صحفها الصادرة في طهران إن تبرر للأمة والعالم العربي والدولي إن الخطر الذي يهدد المنطقة لا يأتي من إيران، بل يكمن في مطامع صدام حسين التوسعية التي ثبتت باجتياحه للكويت ،الأمر الذي أثبت للجميع عدم مصداقية النظام العراقي في أسباب عدوانه على إيران بأنه دفاع عن البوابة الشرقية للوطن العربي ضد الغزو الفارسي(٢).

ومع أنطلاق العمليات العسكرية ضد العراق أو ما تسمى بـ(عاصفة الصحراء) في ١٧كانون الثاني١٩٩١، أكد مجلس الأمن القومي الإيراني في ١٩ كانون الثاني من العام نفسه حياد إيران، وفي اليوم التالي دان وزير الخارجية الإيراني قصف قوات التحالف أهدافا عراقية غير عسكرية، كما أدانت الغارات الجوية التي شنتها تركيا على العراق ورفضها التام لأي تغيير جغرافي في المنطقة، وأكدت إن حيادها يعطيها رؤية أفضل لإيجاد حلول لأنهاء تلك الحرب، وحذر مجلس الأمن القومي الإيراني بحضور مرشد الثورة علي خامنئي خلال أجتماعه في ١٩ كانون الثاني من مغبة دخول" إسرائيل "الحرب أو القيام بأي عمل من شأنه إن يوسع دائرة الحرب ووصف " إسرائيل"بأنه نظام صهيوني متعصب"(٣).

وعلى الرغم من معارضة المواطنين الإيرانيين العاديين الغاضبين من قصف التحالف الجوي الوحشي، وتجاهل أرواح العراقيين الأبرياء في اختبار فعالية صواريخ باترويت ودقتها، والتكييف الديني للحرب ووصفها بالحرب المقدسة ،ومثلت مشاعر الشعب الإيراني عنصراً ضاغطاً على

---

(١) نقلاً عن : رماح سعد مرهون المعموري ، المصدر السابق، ص٨٦.
(٢) إبراهيم محمد حسن، المصدر السابق، ص١٤٣ .
(٣) محمود ناصف خليفة الطري ، المصدر السابق ، ص٣٥٠.

القيادة الإيرانية، وزايدت عليها إن أعلنت الحكومة الإيرانية في١ شباط ١٩٩١. بأنها لحظة وطنية مهمة ويوم تضامن مع الشعب العراقي[١].

أصدرت القيادة العامة للقوات المسلحة الإيرانية تصريحات متتالية لوسائل إعلام محلية وإقليمية ودولية، قالت فيها إن إيران تنتهج سياسة الحياد التام بين الأطراف المتحاربة، كما حذرت القيادة الإيرانية الأطراف كافه من استخدام أراضيها، كما أكدت من جانبها انها سوف ترعى سيادة أراضي الدول المحيطة بها، وهددت إيران بأنها لن تستمر في حيادها المعلن في حال قيام طائرات التحالف بمهاجمة الأماكن المقدسة في مدينتي النجف وكربلاء كما ذكرنا سابقاً، أو إذا أنضمت "إسرائيل" أو تركيا للحرب ضد العراق، وأنتهجت إيران ما يمكن تسميتة بالدبلوماسية الانسانية النشطة، والتي تمثلت في المساعدات الغذائية والطبية المقدمة إلى شعب العراق، وعدم تدمير منشأته المدنية، الأمر الذي عدته الحكومة الإيرانية خروجًا عن مضمون القرار ذي الرقم(٦٧٨) في ٢٩ تشرين الثاني١٩٩٠، الذي أنشأ الشرعية الدولية لحرب الخليج الثانية[٢]، هذا فضلاً عن حادثة الطائرات العراقية التي هبطت في إيران[٣].

كان هناك رأي في إرسال العراق طائراتة إلى إيران، إذ أنه قد قصد توريط جارتة إيران في الحرب ضد ما أسماه الشيطان الأكبر، وقدمت إيران أعتراضاً للعراق لإرسال طائراتة اليها، على الرغم من إن طهران رخصت لهذه الطائرات بالنزول في مطاراتها، إذ أبلغتها الحكومة العراقية بأن هبوط الطائرات كان أضطرارياً بسبب نفاذ الوقود وأعلنت أنها سوف تحجز جميع الطائرات لحين نهاية الحرب، لكنها أعلنت فيما بعد أحتجاز هذه الطائرات كمقابل عن تعويضات حربها مع العراق وكنواة لإرجاع بناء سلاحها الجوي ومع ذلك أكدت على حيادها في الحرب[٤] وتضاربت الأرقام عن العدد الحقيقي للطائرات التي هبطت في إيران وقد أعترفت طهران بأن(١٦) طائرة دخلت

(١) نيفين عبد المنعم مسعد ، المصدر السابق، ص٢٣٢.

(٢) نازلي معوض أحمد، تركيا وإيران كارثة الخليج الثانية (مقارنة تحليلية)، بحث منشور في مجله العلوم الأجتماعية ،جامعة الكويت ،مجلس النشر العلمي ، مجلد ١٩، العددان ١و٢، ١٩٩١ ،ص٢٩-٣٠؛ صحيفة صوت الشعب الأردنية، العدد ٢٨٠١، ٣شباط ١٩٩١.

(٣) أن مسألة الطائرات العراقية لدى إيران من المواضيع المهمة التي أثارت الكثير من الجدل ووجهات النظر، وقد بدأت القضية حينما أقدمت مجموعة من الطائرات المدنية والحربية بالهبوط في عدد من مطارات إيران بدءاً من يوم السبت الموافق ٢٦ كانون الثاني ١٩٩١، إذ حلقت مجموعة صغيرة ضمت طائرة الإنذار المبكر بالرادار العراقية الوحيدة الباقية والمعروفة بأسم عدنان ٢. وأضافت المصادر أنه حتى قبل بدء الحرب ، قام صدام بنقل بعض طائراتة التجارية إلى ليبيا وموريتانيا وإيران .للمزيد ينظر : عبد الحسين مهدي عواد، المصدر السابق، ص١١٤.

(٤) صحيفة الرأي الأردنية، العدد ٧٤٩٤ ، ٢ شباط ١٩٩١؛ صحيفة صوت الشعب الأردنية ، العدد ٢٨٠٣، ٥ شباط ١٩٩١؛ محمد السعيد أدريس، النظام الإقليمي في الخليج العربي، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٠، ص٥٢٨.

مجال الجوي الإيراني وهبطت منها(١١) طائرة فقط، بينما تحدثت رئاسة الأركان الأمريكية عن هبوط(٩٨) طائرة في إيران، في حين ذكرت مصادر بريطانية إن عددها مائة[١].

وركزت إيران على حيادها، كما ورد في تصريح الرئيس الإيراني رفسنجاني قائلا:" إننا لن ندخل في دائرة الصراع أبداً من اجل إن تحقق الولايات المتحدة الأمريكية أهدافها، أو تبقى العراق في الكويت...إن الجمهورية الإسلامية الإيرانية أعلنت منذ البداية وحذرت الجانبين من الأستمرار في الأساليب الأستفزازية موضحة الأهداف السلبية والنتائج الخطيرة، وبذلت الجهود اللازمة للحيلولة دون نشوب الحرب، ولكن مع الأسف لم تكن اذن تسمع وضمير يلبي"[٢].

وعرض الرئيس الإيراني خلال مؤتمر صحفي في ٤ شباط ١٩٩١، التوسط بين العراق والولايات المتحدة من أجل إرساء السلام في المنطقة ،وأشار إلى أنه يمكن للسفارة السويسرية إن تلعب دوراً كبيراً في التوسط مع واشنطن مثلما كان لها دور في مسائل أخرى، وأكد رفسنجاني أنه حث الوفد العراقي الذي التقى به في طهران على الأنسحاب، وإن بلاده لن تدخل الحرب وأنه يعارض خطة بوش لكونها أمر صعب التحقيق ويولد عدم الأمن والأستقرار، وتضمنت مبادرة رفسنجاني وفقاً لما أعلنته الخارجية الإيرانية أربعة بنود منها: إن وقف أطلاق النار يجب إن يتبعه أنسحاب العراق والقوى الأجنبية، والحفاظ على سيادة ووحدة الأراضي العراقية، وعدم الخلط بين تسويه القضية الفلسطينية وحل أزمة الخليج، ولما رفض سعدون حمادي نائب رئيس وزراء العراق المبادرة في ٩ شباط من العام نفسه شن رفسنجاني هجوماً على العراق وأتهمها هي من جلبت المشاكل للمنطقة، وإن الولايات المتحدة الأمريكية تتحمل المسؤولية عن العمليات العسكرية رغم إنها كان بأستطاعتها التريث حتى يؤتي الحصار الأقتصادي ثماره[٣].

وقد أتاح موقف إيران خلال الأزمة فوائد مباشرة، منها (قيام المجموعة الأوروبية برفع جميع العقوبات المفروضة على إيران في تشرين الثاني١٩٩٠)، فضلًا عن كسر العزلة الدبلوماسية التي كانت مفروضة عليها قبل الأزمة، فخلال الأزمة أصبحت إيران محط انظار العالم، وصارت مركزًا للكثير من الأتصالات الدبلوماسية، وفي مراحل معينة من الأزمة، أستطاعت إيران اقتراح حل لاقى صدى وسمعة في العالم، وحدث تنسيق إيراني- سوفييتي للوصول إلى حل[٤] فضلاً عن إن

(١) صحيفة الأهرام المصرية، العدد ٣٨٠٤٢ ، ٢ شباط ١٩٩١.
(٢) خطبة الجمعة التي القاها الرئيس علي أكبر هاشمي رفسنجاني الصادرة في ٢٥ كانون الثاني ١٩٩١، نقلاً عن: مجلة الدراسات الفلسطينية ،المجلد ٢،العدد ٦ ،ربيع ١٩٩١، ص ١٨٤.
(٣) محمود ناصف خليفة الطري ، المصدر السابق ، ص٣٥١-٣٥٢.
(٤) حسن نافعة ، المصدر السابق، ص٥٢٣ .

الشركات الفرنسية عادت لبناء محطة التكرير الرئيسية في(جزيرة خرج) وأدى صعود أسعار النفط إلى أرتفاع إيراداتها منه[1].

وفعلاً وافق العراق على عرض سوفييتي في ٢٢شباط ١٩٩١، بإيقاف أطلاق النار والأنسحاب من الأراضي الكويتية أثناء فتره قدرها ثلاث أسابيع وعلى إن يتم المراقبة على الأنسحاب من قبل مجلس الأمن، والحفاظ على بنى وحدود العراق ومعارضة أي عقوبات أو إجراءات أنتقامية[2]، الا إن هذه الخطة لم تلق قبولاً من الولايات المتحدة الأمريكية، إذ قال عنها الرئيس الأمريكي:"إنها لاتمثل حلاً مقبولاً "[3].

هكذا نجد أن موقف إيران يتسم باتجاهين: الأول ضد الوجود الدائم للقوى الأجنبية في الخليج العربي، وخاصة الوجود الأمريكي، بينما الأتجاه الثاني هو قدرة القوى الأجنبية على تقويض العراق بشرط أن هذه القوات تغادر بعد أنتهاء المهمة، وتصبح إيران القوة العظمى الأولى في الخليج العربي(وهنا يكون موقف إيران في حرب الخليج الثانية رسالة إلى الدول العربية تشمل الدور الذي يمكن إن تؤدية إيران إذا أخذت مكانها في النظام الإقليمي الجديد في منطقة الخليج العربي) [4].

ومن خلال ما تقدم يتضح أن موقف الحكومة الإيرانية من اجتياح العراق للكويت جاء بعد أن نفذت الحكومة العراقية أتفاقية الجزائر لعام ١٩٧٥، وهذا بدوره يفسر أنتصار إيران على العراق بعد الحرب، وإدى ذلك إلى تراجع نفوذ وسيطرة العراق على حدود إيران وخاصة شط العرب، بل وأضحى العراق يطلب الدعم من إيران وتحاول قدر المستطاع إن تعمل على تحييد جانبها لعدم مواجهة أي هجوم محتمل من قبلها، أو خشية من إن تستغل الفرصة وتقوم إيران بالسيطرة على العتبات المقدسة، التي طالما أضرمت الصراعات بين الجانبين بسببها، وأنتهزت إيران الحرب وعملت على تحسين علاقاتها الخارجية مع الكويت وتركيا والولايات المتحدة الأمريكية.

---

(١) غانم سلطان، المصدر السابق، ص٨٥ .
(٢) صحيفة صوت الشعب الأردنية، العدد ٢٨١٧، ١٩ شباط ١٩٩١؛ عبد الكريم العلوجي، الإعلام والحرب العراق إنموذجاً، القاهرة، دار الثقافة للنشر، ٢٠١٠، ص٤٥.
(٣) صحيفة صوت الشعب الأردنية، العدد ٢٨١٩، ٢١ شباط ١٩٩١.
(٤) بدر عواد برغش الزوبعي، المصدر السابق، ص٨٧.

المبحث الثاني

موقف تركيا من الأزمة والحرب

(٢ آب ١٩٩٠-٢٨ شباط ١٩٩١)

أتسمت العلاقات التركية-العراقية قبل الاجتياح العراقي للكويت بالأستقرار، الأمر الذي جعل تركيا تقف موقفاً محايداً من الحرب العراقية-الإيرانية، وتحافظ على علاقاتها مع طرفي النزاع وكان يشوب العلاقة توتر بين الحين والأخر، بسبب مشكلة المياه ومساندة الأكراد، وتمثلت العلاقات بين الدولتين قبل الاجتياح العراقي للكويت بالتطور في العديد من الصعد:

فعلى الصعيد الأقتصادي، تم بناء خط الأنابيب العراقي لتصدير النفط إلى أوروبا عبر تركيا بطاقة أنتاجية (٥٠٠) الف برميل زادت إلى(١.٥) مليون برميل يومياً في عام ١٩٨٩ويدر على تركيا ما يقارب(٣٠٠) مليون دولار سنوياً، كما كانت هناك علاقات أقتصادية متشعبة وضعت العراق في المرتبة الثانية في قائمة الدول المستوردة من تركيا والثالث في قائمة الدول المصدرة لتركيا ،فضلاً عن وجود(٥٠) الف تركي يعملون في العراق.

وعلى الصعيد الأمني، أتسم بوجود نوع من التفاهم بين العراق وتركيا بشأن الإقليات الكردية الموجودة في كلا البلدين، الا إن هذه العلاقات كان يشوبها التوتر بين الحين والأخر بسبب قضية مياه الفرات، واقدام تركيا على بناء سلسلة من السدود في منطقة الأناضول، مما أثر سلباً على حصة العراق من المياه الواردة من تركيا(١).

وعند وقوع أزمة العراق والكويت، والتي لم تكن محصورة بينهما، بل كان لعدد من القوى الكبرى دورًا رئيسيًا في تفجير فتيل الأزمة، إذ كان بعضها يدفع الكويت إلى تبني سياسات مضرة بالعراق، مع إغراء العراق أيضًا، وتمهيد الطريق لاجتياح الكويت. وبعد فشل الجهود الدبلوماسية لحل الأزمة، اجتاحت القوات العراقية الكويت في صباح يوم ٢ آب ١٩٩٠(٢).

سارعت وزارة الخارجية التركية إلى أصدار بيان أعلنت فيه موقفها الرسمي من الاجتياح جاء فيه: " تشعر تركيا بالقلق العميق لأن حالة التأزم التي كانت قائمة بين العراق والكويت قد إدت إلى

---

(١) رزاق موسي حسن الزعانين ، سياسة تركيا المعاصرة تجاه العراق ،رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة بير زيت، كلية الدراسات العليا ، ١٩٩٨، ص١١٦؛ كريمة زهدي القصاص، المصدر السابق، ص١٤٩.
(٢) إبراهيم خليل العلاف و ميثاق خير الله جلود، العلاقات الخليجية- التركية ١٩٧٣-١٩٩٠، بحث منشور في مركز الدراسات الإقليمية، جامعة الموصل، المجلد ٥ ، العدد١١، ٢٠٠٨، ص٢١.

اجتياح القوات العراقية أراضي الكويت، منتهكة سيادة الكويت ووحدتها الإقليمية، وأننا نتابع بأهتمام هذه التطورات التي جرت قريبة جداً من بلدنا ونأمل إن لاتؤدي الأوضاع إلى تصاعد في المنازعات الحالية في المنطقة، وان إيجاد تسوية يمكن إن تعيد للكويت سيادته ووحدة ترابه، ويمكن التوصل اليها بأسرع ما يمكن"[١].

ينبع موقف تركيا من الأزمة من عدة معايير، لعل أهمها أن تركيا جارة للعرب مرتبطة بقرون من الروابط الأقتصادية والتجارية والثقافية، فضلاً عن الدين والتاريخ والتراث المشترك. جعلها تتأثر بشكل مباشر بالتطورات في المنطقة. من ناحية أخرى، هي الجناح الجنوبي لحلف شمال الأطلسي[٢](Nato North Atlantic Treaty Organisation)، لذلك فإن موقف الولايات المتحدة والغرب من هذه الأزمة كان له أثر واضح على موقف تركيا فضلاً عن جهود تركيا للأنضمام إلى المجموعة الأوروبية، وقد اعتمدت تركيا في بداية أزمة سياسة متزنة ومتأنية إذ أحست بالحرج كون الأزمة وقعت بين دولتين عربيتين، لها معها علاقات ومصالح مميزة كما إن معظم الدول العربية تريد حلاً سلمياً للأزمة[٣].

عند قيام الاجتياح العراقي للكويت، أسرعت الحكومة التركية بإدانته وطالبت بسحب القوات العراقية حالاً من الكويت وعودة الشرعية اليها[٤]، وأستنكرت اغلاق السفارات الأجنبية في الكويت، وكان من وجهة نظر تركيا إن امر أغلاق السفارات في الكويت زاد مخاطر العرب في الخليج العربي، وعلى الرغم من إن تركيا قد وجدت مصالحها الأقتصادية والقومية تقتضي ردع العراق من تحقيق أرباح إقليمية من الاجتياح، حتى لا يعظم دوره الإقليمي بضم نفط الكويت إلى نفطه، الا أنها في الوقت ذاته افتعلت عدم أتخاذ إجراءات ضد العراق قبل إن تحصل على ثمنها من الولايات المتحدة الأمريكية وحلفاؤها الأوروبيين، وذلك بمطالبتهم تعويضها عن الخسائر الأقتصادية التي بدأت أثارها بالظهور وأولها الحرمان من النفط العراقي، لذا سارعت تركيا بالضغط على الولايات المتحدة للإسراع بتقديم المقابل وأتخذت بعض التدابير لتأكيد صحة خطها السياسي تجاه الأزمة:

(1) Abdulrazzaq Rabeea Ahmed, Iraqi- Turkish Relations 1990-2014, In Partial Fulfillment Of The Requirementsfor The Degree Of Doctor Of Philosophy In The Department Of International Relations 2017,p. 93.

(٢) حلف شمال الأطلسي: هو منظمة دفاعية تأسست في ٢ نيسان ١٩٤٩ بين الولايات المتحدة الأمريكية وأوربا الغربية لحماية الأمن الأوربي من التهديد الشيوعي الذي حل بأوربا نهاية الحرب العالمية الثانية من قبل الأتحاد السوفييتي، وقد جاء الحلف على أثر اتباع الولايات المتحدة سياسة الحصر لتطويق الأتحاد السوفييتي. للتفاصيل ينظر: مجموعة باحثين ، تركيا بين تحديات الداخل ورهانات الخارج ، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت ، ٢٠١٠ ، ص١٣.

(٣) نور عوني عبدالرحمن السبعاوي، تركيا وحرب الخليج الثانية(١٩٩٠-١٩٩١)،بحث منشور في مجلة سر من رأى، جامعة الموصل ، كلية التربية للعلوم الإنسانية،المجلد١٤،العدد ٥٧، ٢٠١٨،ص٥٠٢ .

(٤) صحيفة الشرق الأوسط السعودية ، العدد ٤٢٦٩، ٦ اب ١٩٩٠.

١- عدم المبادرة بأتخاذ قرار بأقفال خط الأنابيب الذي يمر فيه النفط العراقي عبر أراضيها.

٢-أستقبال النائب الأول للرئيس العراقي طه ياسين رمضان، والتباحث معه حول موقف تركيا من الأزمة، وذلك في محاولة مستميتة لجعل تركيا تقف على الحياد ومنعها من أغلاق خط الأنابيب(١).

٣-عدم موافقة تركيا على أستخدام القاعدة العسكرية الأمريكية(انجرليك) في تركيا وهي القريبة من الحدود التركية السورية العراقية، وأكدت إن القاعدة لا تستخدم الا لخدمة أهداف حلف الشمال وهو مالم يشمل تحت عنوان مواجهة العراق(٢).

وللموقف التركي هذا أسباب عده أهمها:

١- رغبة تركيا كي تؤدي دورًا رئيسيًا في إعادة رسم الخريطة السياسية للشرق الأوسط، مستفيدةً من ظروف المنطقة والأنقسامات التي نشأت فيها بسبب الحرب وأستمرار الصراع العربي- "الإسرائيلي"، وأنهيار الأتحاد السوفييتي الذي أنهى دوره السابق.

٢- بعد التراجع عن أنهيار الجبهة الشرقية وأنحسار القوة السوفييتية، سعت تركيا للأحتفاظ بدورها الأستراتيجي فيما يتعلق بالسياسة الأمريكية، فأرادت إن تؤكد دورها الدولي، معتمده على عضويتها في حلف الشمال الأطلسي(٣)، ولكونها قاعده عسكرية أمريكية على الحدود الشمالية للوطن العربي، فسمحت لطائرات حلف شمال الأطلسي بالأنتشار في أراضيها .

---

(١) في ٤ آب ١٩٩٠ ، حمل النائب الأول لرئيس الوزراء العراقي طه ياسين رمضان رسالة من قبل الرئيس العراقي صدام حسين إلى الرئيس توركوت أوزال يوضح فيها بالتفصيل ما حدث في الكويت وما دفع الجيش العراقي للتدخل. مع التأكيد على أهمية العلاقات بين العراق وتركيا ووجوب الحفاظ عليها ،وعلى تركيا أن تأخذ مصالحها في عين الأعتبار أولاً.عمار عبد الرضا ماهود الزبيدي، العلاقات التركية المصرية ١٩٨٠-١٩٩٣(دراسة تاريخية)، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة البصرة، كلية الاداب ، ٢٠١٨، ص٢٠٣؛ صحيفة الشرق الأوسط السعودية، العدد ٤٢٧١، ٨ آب ١٩٩٠.

(٢) أحمد نوري النعيمي ،العلاقات العراقية -التركية الواقع والمستقبل، عمان، دار زهران ،٢٠١٠، ص١١٣؛ إبراهيم محمد حسن ،المصدر السابق، ص١٤٦-١٤٧؛

Murad kh. Hussen , developments in northern iraq and turkish – iraqi relations1990 – 2005, in partial fulfillment of the requirements for the degree of master of science in the department of international relations , 2005,p. 37.

(٣) من خلال قبول عضوية تركيا في حلف الشمال الأطلسي ، تهدف الدول الغربية إلى تحقيق سلسلة من الأهداف: الاستحواذ على آبار النفط المملوكة للمنطقة العربية والخليج العربي، فضلاً عن الهيمنة العربية ككل كجسر يربط بين قارتين آسيا وأفريقيا فضلا عن حفظ السلم في حوض البحر المتوسط والشرق الأوسط لأهميتة الإستراتيجية للدفاع عن العالم الغربي وتقوية الجناح الشرقي لحلف شمال الأطلسي في نهاية المطاف .للمزيد ينظر : أحمد نوري النعيمي ،تركيا وحلف الشمال الأطلسي ،بغداد ،الدار الوطنية للتوزيع والإعلان، ١٩٨١،ص٢٥-٢٦.

٣- توتر العلاقات التركية العراقية من جهة بسبب المشاكل الكردية[١] ومن جهة أخرى مشاكل المياه المتعلقة بنهري دجلة والفرات[٢].

تمتعت تركيا بعلاقات وثيقة مع الولايات المتحدة الأمريكية، وتماشت مع الموقف العربي في العداء للعراق، وحاولت ألا تظهر كطرف معارض للعراق بشكل مباشر، وحرصت على عدم إرسال قوات، وأكتفت بإرسال فرق فنية إلى الميدان. في مجال النقل والمواصلات، وحققت العديد من النتائج، خاصة بعد تكثيف المفاوضات التي جرت اثناء زيارة جيمس بيكر وزير الخارجية الأمريكي إلى انقره في ٧آب ١٩٩٠، ومن أهم هذه المكاسب هي:

١. تمكن تركيا من الحصول على تعويضات مالية مقابل خسائرها من توقف مرور النفط العراقي الماره عبر أراضيها وعن توقف علاقاتها التجارية مع العراق وزادت قيمة تلك التعويضات عن اربع مليار دولار[٣].
٢. كما رفعت واشنطن القيود العسكرية عن قواتها المسلحة منذ غزو قبرص عام ١٩٧٤وتزويد تركيا بالسلاح، وتم دعمها بأسلحة متطوره لم تكن تملكها من قبل مثل صواريخ باترويت.
٣. تعهد الولايات المتحدة الأمريكية بأسناد طلب تركيا الدخول إلى المجموعة الأوروبية، خاصة بعد رفض طلبها للحصول على العضوية التامة في السوق الأوربية في ١٨ كانون الأول ١٩٨٩[٤].

بمجرد أن حققت تركيا هذه النتائج، قررت الأمتثال للقرارين الدوليين ذي الرقمين (٦٦٠و٦٦١) في ٧ آب ١٩٩٠ ضد العراق، وسمحت للولايات المتحدة الأمريكية بأستخدام قاعدة

---

(١) كانت المشكلة الكردية واحدة من اخطر المشاكل التي واجهتها تركيا على الأطلاق .حسن نافعة، المصدر السابق، ص٥١٨ .

(٢) حيدر عبد الجبار حسوني الخفاجي ،التنافس السياسي والأقتصادي التركي -الإيراني وانعكاساتة الإقليمية، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة النهرين ، كلية العلوم السياسية ،٢٠١٥،ص٢٨؛ ثائر يوسف عيسى، المصدر السابق،ص٢١٩.

(٣) إذ تعهد مشايخ الكويت للأتراك بأن يقدموا(٤) مليار دولار نقداً و(١٠) مليارات كودائع توضع في المصارف التركية بدون فائدة ولمدة غير محدوده .د.ك.و، وكالة الأنباء العراقية ،رقم الملفه ٤٤/٤١٥،عنوان الملفه،أحداث الخليج /موقف الكويت التأريخ الملف ١٩٩٠/٨/١٧، العراق،ص٧.

(٤) رافد أحمد محمد أمين، قراءة في العلاقات العربية التركية والموقف التركي من ازمة أحتلال العراق للكويت ١٩٩٠-١٩٩١،بحث منشور في مجلة جامعة تكريت للعلوم القانونية، جامعة تكريت، كلية العلوم السياسية، العدد٢٣، ٢٠١٤،ص ٦٥؛

Restricted, Fm, Ankara To Deskby 081700z Fco Tel No 502 Of 081550z November 9 Info Immediate Washington, Moduk, Moscow, Middle East Posts Info Immedate Ukmis New York, Tehran Info Routine Ec Posts, Actor.

إنجرليك العسكرية[١]، ثم سمحت تركيا للولايات المتحدة بأستخدام قاعدة أخرى للقوات الجوية، وهي قاعدة باتمان في جنوب شرق تركيا، والتي تستخدم بشكل رئيسي من قبل مروحيات البحث والإنقاذ. وقد بادرت تركيا إلى زيادة حجم قواتها على الحدود مع العراق من ٦٠ ألفًا إلى١٠٠ ألف جندي ،وكان الهدف منها تشتيت الجهود العراقية أكثر بفتح جبهة ثانية ضد العراق ،فضلاً عن أستخدام القواعد الجوية لحلف شمال الأطلسي ضد العراق في شماله كي تكون تركيا في مأمن من الصواريخ العراقية[٢].

في٩ آب، قالت قيادة القوات الجوية التركية، إنها وضعت سلاحها الجوي في حالة تأهب، وألغت جميع تراخيص طياريها رداً على أي توترات في الخليج[٣]، وفتحت تركيا أجوائها أمام الطائرات الأمريكية خلال العملية العسكرية ضد العراق[٤] والسماح للفرقة الآلية الأمريكية الرابعة بدخول شمال العراق من تركيا، وفي المقابل حصلت أيضا على مساعدات مالية وعسكرية، فضلاً عن رغبة تركيا التخلص من الجيش العراقي إذ وصفه الرئيس التركي توركوت أوزال[٥] (Turcot Ozal) بأنه"جيش اجوف"[٦].

وبدأ الأتراك بطلبات أخرى تتجاوز السلاح والمال، وتمثلت بالأتي:

١- تصفية فلول حزب العمال الكردستاني التركي الذين لجأوا إلى إقليم كردستان العراق بسبب مطالبهم بالحكم الذاتي، الأمر الذي أغضب تركيا.

---

(١) رزاق موسي حسن الزعانين، المصدر السابق ، ص١٢٧؛صحيفة البيان الاماراتية، العدد ٣٧٠٣، ٩ آب ١٩٩٠.

(٢)أحمد نوري النعيمي، العلاقات العراقية -التركية الواقع والمستقبل،ص١٣٤؛ د.ك.و، وكالة الأنباء العراقية،رقم الملفه ٤٤/٤١٥،عنوان الملفه الموقف التركي /أحداث الخليج /الإعلام ،الصحافة،الإذاعة، التأريخ ٨/٢٣/ ١٩٩٠، العراق، ص١٢.

(٣) جريدة الشرق الأوسط، العدد ٤٢٧٣، ١٠ آب ١٩٩٠؛ غازي فيصل غدير ، سياسة تركيا اتجاه العراق ١٩٩١-٢٠٠٣، بحث منشور في مجلة كلية المأمون الجامعة، قسم التأريخ، العدد ١٤ ، ٢٠٠٩، ص٣٢؛أحمد نوري النعيمي، العلاقات العراقية -التركية الواقع والمستقبل ، ص١٣٩.

(٤) هبه عادل يعقوب أدكيدك، السياسة الخارجية التركية بين العالم العربي والأتحاد الأوربي ، رسالة ماجستير غير منشوره، جامعة بيرزت ، كلية الدراسات العليا ، ٢٠١١، ص٩.

(٥) توركوت أوزال(١٩٢٧-١٩٩٣): رئيس تركيا ،ولد في بلدة ماليتيا في جنوب شرقي تركيا .تخرج من جامعة أستانبول التقنية عام ١٩٥٠، بشهادة مهندس كهربائي، في عام ١٩٦٥ أصبح مستشاراً للشؤون التقنية لرئيس الوزراء التركي ديميريل .وعندما وقع أنقلاب ١٩٧١ غادر تركيا إلى واشنطن وعمل في البنك الدولي لمدة سنتين،عاد بعدها إلى تركيا ليشغل منصب مديراً عاما في أحدى شركات المقاولات الكبرى،في عام ١٩٨٣ أسس حزب الوطن الأم وفي الأنتخابات التي جرت في العام نفسه أصبح رئيساً للوزراء ،وفي أنتخابات عام ١٩٨٧ البرلمانية نجح في كسب غالبية كبيرة وترأس للمرة الثانية الحكومة التركية .للمزيد ينظر :فراس البيطار،الموسوعة السياسية والعسكرية،ج٢، الأردن، دار أسامة للنشر والتوزيع ، ٢٠١٣، ص٤٢٩-٤٣٠ .

(٦) جلال عبد الله معوض، تركيا والنظام الإقليمي في الشرق الأوسط بعد أزمة الخليج العربي ،الجانب الأمني، بحث منشور في مجلة شؤون عربية ،جامعة الدول العربية، الامانة العامة، العدد ٦٧ ، ١٩٩١، ص٥٤ .

٢- لازال الأتراك يحلمون بالحصول على منطقة الموصل، وفي خيالهم أنها جزء من تركيا ويمكنهم أستعادتها إذا ماسقط النظام العراقي[١].

٣- تصفية الدويلات الكردية في شمال العراق، والتي يخطط لتحقيقها كل من(جلال الطالبأني)[٢] و(مسعود البرزاني)[٣] وهم القادة الأكراد الأبرز في الحركة الكردية([٤]).

بعد زيارة وزير الخارجية الأمريكي جيمس بيكر لأنقرة، أجرى الرئيس التركي توركوت أوزال، محادثات مع رؤساء إيران وسوريا ومصر، وكذلك شيخ الكويت، وبعد أيام من زيارة مسؤولين كويتيين وسعوديين لتركيا تركزت المحادثات على مقاطعة العراق اقتصادياً[٥] طالبت تركيا بما يقارب(٣٠٠) مليون دولار كتعويض عن الأضرار الناجمة عن حصار العراق، الذي وعدت المملكة العربية السعودية والكويت واليابأن وألمانيا بتغطيتة هذه الأضرار، وشحنت المملكة العربية السعودية النفط إلى تركيا مجانًا[٦].

غير أن موقف تركيا تغير بشكل سريع بعد فرض حظر أقتصادي على العراق ودعوة دول العالم إلى حظر أستيراد أو تصدير مختلف السلع والمنتجات التي يكون مصدرها العراق أو الكويت. وأغلقت تركيا خطوط أنابيب النفط العراقية التي تمر عبر أراضيها بسبب الضغط الأمريكي على تركيا بعد يوم واحد من صدور قرار الحظر الاقتصادي، أذ أجرى الرئيس الأمريكي جورج بوش منذ بداية الأزمة، وحتى١٢آب ١٩٩٠، أربع محادثات هاتفية مع الرئيس التركي وأبلغه

(١) د.ك.و، وكالة الأنباء العراقية ،رقم الملفه ٤٤/٤١٥، عنوان الملفه الموقف التركي /أحداث الخليج / الإعلام،الصحافة،الإذاعة ، التأريخ ١٩٩٠/٩/٢٠، العراق، ص٢.

(٢) جلال الطالباني (١٩٣٣-٢٠١٧): سياسي عراقي كردي ،ولد في كوسنجق من أسرة دينية معروفة ،وأكمل دراسته في أربيل ثم تخرج من كلية الحقوق ،وأنتمى إلى الحزب الديمقراطي الكردستاني ،وأستمر في نضاله السياسي ،وشارك في الأنتفاضة الكردية ضد النظام ،وأنفصل عن الحزب وأسس الأتحاد الوطني الكردستاني puk عام ١٩٧٥في سوريا ، وبعد سقوط نظام البعث عام ٢٠٠٣،أختير عضواً في مجلس الحكم الأنتقالي ثم أصبح رئيساً لجمهورية العراق في ٢٠٠٥، وقد تم تجديد أنتخابه رئيساً للعراق في عام ٢٠١٠ ، توفي عام ٢٠١٧.للمزيد ينظر :حسن لطفي الزبيدي ، المصدر السابق، ص ١٧١-١٧٢؛عبد الرؤوف نوين حميدي، مستقبل القضية الكردية في العراق بعد جلال الطالباني، عمان، ٢٠١٤، ص٣.

(٣) مسعود مصطفى البارزاني (١٩٤٦-): سياسي عراقي كردي ولد في جمهورية مهاباد سابقا إيران،ومنذ ولادته وحتى بلوغه ١٢ من العمر لم يلتقي بوالده لأنه كان مقيماً في الأتحاد السوفييتي سابقا،وأغتيل(٣) من أخوته على يد جواسيس النظام ، في عام ١٩٦٣ أصبح مقاتل في جيش البيشمركة وتولى قيادة جهاز الأستخبارات الكردية، تعرض لعدة محاولات أغتيال ابرزها في فيينا عاصمة النمسا عام ١٩٧٩ ،وأنتخب رئيساً للحزب بعد وفاة والده عام ١٩٧٩ وأنتخب رئيساً لإقليم كردستان عام ٢٠٠٥ ، وتم تجديد أنتخابه في عام ٢٠٠٩ . للمزيد ينظر: محمد علي الصويركي، الموسوعة الكبرى لمشاهير الكرد عبر التاريخ، مصر، الدار العربية للموسوعات، ٢٠٠٨، ص١٠١ .

(٤) رافد أحمد محمد أمين، المصدر السابق، ص ٦٤.

(٥) عمار عبد الرضا ماهود الزبيدي، المصدر السابق، ص٢٠٤.

(٦) بدر عواد برغش الزوبعي ، المصدر السابق ،ص ٨٤.

أنه مسرور جدًا بهذا الأهتمام الأمريكي وبأهمية التعاون التركي، في إطار صادرات النفط العراقي، بشكل جدي قائلاً: "أن خط الأنابيب فرصة كبيرة أمامنا للضغط على العراق"[١] .

وقد أعلنت تركيا مرارًا وتكرارًا الحاجة إلى الحفاظ على السيادة العراقية على كامل أراضيها. كما اكدت تركيا أن سياساتها لن تضر بمصالح الشعب العراقي الذي يشترك في علاقات أخوية وحسن جوار مع الأتراك ،وبات واضحاً أنها لا تريد فتح جبهة ثانية في شمال العراق أثناء أزمة اجتياح الكويت، وحاولت تركيا التسويف والمماطلة من خلال الإعلام والدبلوماسية وتوضيح موقفها من العرب(المسلمين)لأستعطافهم وفق المعطيات الآتية:

١- لاتوجد مشاكل معقدة أو صعبة في الدول العربية، بأستثناء بعض مشاكل المياه في سوريا والعراق، والتي تعتبر في رأيها خلافات مؤقتة يسهل حلها، وهي قادر عليه عندما تشاء.

٢-ترى تركيا أنه من الضروري عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول العربية وعدم الانحياز لأي طرف عند أندلاع الخلافات بين هذه الدول، طالما أن هذه الخلافات لا تشكل تهديدًا لمصالح تركيا ولا يسمح لأحد بالتدخل في شؤونها الداخلية.

٣-أرضت تركيا العرب ومتفضلة في موقفها المؤيد للتحالف الدولي في أزمة اجتياح الكويت وقدمت كل ما طلب منها لإخراج العراق من الكويت.

٤-تؤيد تركيا مطالب العرب المشروعة بالقضية الفلسطينية، لكن في هذه الحالة أشارت تركيا إلى أنها لا تحظى بالدعم العربي الكافي. بهذا الموضوع ،وإرسلت تركيا رسالة واضحة إلى العرب، لا تخلو من لغة التهديد، بأنهم مطالبون لفهم ذلك بشكل كامل وفهم أهمية تركيا في أزمة الكويت وما تلاها من أزمات عربية قادمة[٢].

عقد مجلس الأمن القومي التركي أجتماع لمناقشة الأحداث الناجمة عن الاجتياح العراقي في ١٣آب١٩٩٠، إذ طرح فيها رئيس أركان الجيش نجيب توتاي سياسة الأنتظار والترقب لكن أوزال رد متحدثاً :"إن اشياء كثيرة قد تغيرت في تركيا، أما في السياسة الخارجية فقد أنتهت الأيام التي تتخذ فيها موقفاً جبأناً متردداً ومن الان فصاعداً سنتبع سياسة قوية مبنية على الظروف وهو خيار

(١) نقلا عن : نور عوني عبد الرحمن السبعاوي ، المصدر السابق، ص٥١٠؛ صحيفة الشرق الأوسط السعودية، العدد ٤٣٥٧، ٢ تشرين الثاني ١٩٩٠.

(٢) رافد أحمد محمد أمين، المصدر السابق، ص ٦٦- ٦٧؛ د.ك.و، وكالة الأنباء العراقية، رقم الملفه ٤٤/٤١٥، عنوان الملفه أحداث الخليج، موقف الكويت، التاريخ ١٢/٨/١٩٩٠-٢٦/٨/١٩٩٠،العراق، ص٥.

سياسي تماما". بينما كان أوزال يعتقد وجوب الأشتراك في حرب العراق لان العائد منها سيكون مليارات الدولارات تدفعها المملكة العربية السعودية[1].

بعد ذلك منح البرلمان التركي حكومتة صلاحيات كاملة لإعلان الحرب على العراق[2]، وإمكانية أستخدام القوات المسلحة التركية للقيام بعمليات عسكرية ضده، وصرحت تركيا رسميًا عن تأهبها لإرسال قوات إلى الأراضي السعودية وبعد صدور القرار ذي الرقم(٦٧٨) من قبل مجلس الأمن الدولي في ٢٩ تشرين الثاني ١٩٩٠ والقاضي بأستخدام القوة ضد العراق، الأمر الذي دفع الرئيس التركي لزيارة الجيش التركي لإظهار مدى أستعداده للأشتراك في العمليات العسكرية ضد العراق ومن خلال حديثه أطلق الصفة التركية على نهري دجله والفرات [3].

وفي الصدد ذاته، ذكر أوزال إن تركيا بدأت بالفعل تسلم معدات عسكرية حديثه قيمتها(٨-٩) مليارات دولار، وعدت بها الولايات المتحدة الأمريكية وألمانيا وشملت(١٠٠٠) دبابة، منها(٦٠٠) دبابة أمريكية من نوع (M.60)، و(٤٠٠) دبابة المانية (Leopard)، و(٧٠٠) عربة جنود مصفحة وقذائف صاروخية لأستخدامها في العمليات العسكرية[4] كذلك المشاركة في تطبيق قرار مجلس الأمن ذي الرقم(٦٦٥) والذي يقضي بفرض الحصار الأقتصادي بالقوة،اذ بدأت تركيا في تنفيذ بنود ذلك الحصار، وذلك بأعتراض السفن المحملة بالأغذية والتي كانت في طريقها للعراق،مع رفض السماح لها بالتوقف في الموانئ التركية التي كانت تستخدم في تفريغ المواد الغذائية القادمة للعراق ثم تنقل بعد ذلك بالطريق البري اليه[5].

جوبه قرار الرئيس التركي توركوت اوزال، معارضة داخلية شديده، إذ رفضت عموم شرائح وفئات الرأي العام التركي لفكرة مشاركة تركيا في أي اعمال عسكرية ضد العراق، فقد حذر اردال

---

(١) علاء جاسب عجيل، سياسة تركيا الخارجية تجاه العراق في فترة توركوت أوزال، رسالة ماجستير غير منشوره، الجامعة المستنصرية، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية ،٢٠٠٥، ص٩٣ .

(٢) بموجب المادة(٩٢) من الدستور التركي، التي نصت على الموافقة بإرسال قوات عسكرية تركية إلى أراضي بلدان أجنبية،والسماح لتواجد قوات عسكرية أجنبية على الأراضي التركية .محمد نوري النعيمي، العلاقات العراقية -التركية الواقع والمستقبل،ص١٢٩ .

(٣) يعني هذا إعطاء أشاره للعراق أولاً ثم سوريا ، بإن تركيا لها السياده المطلقة على النهرين حتى نقطة مغادرة الأراضي التركيه لكل منهما، وعليه فان العراق وسوريا لاينبغي لهم طرح مشكلة بناء السدود التي تبنيها تركيا على النهرين وروافدهما داخل أراضيها لان ذلك شأن داخلي. رافد أحمد محمد أمين ، المصدر السابق، ص٥٩ .

(٤) جلال عبد الله معوض ،تركيا والنظام الإقليمي في الشرق الأوسط بعد أزمة الخليج العربي :الجانب الأمني ، ص٥٥-٥٦ ؛ نور محمد عبد الله الحبشي ، موقف تركيا من الأحتلال العراقي للكويت عام ١٩٩٠، بحث منشور في مجلة وقائع تأريخية ، جامعة القاهرة ،كلية الأداب،العدد ٢٤، ٢٠١٦، ص٢٧٢.

(٥) إبراهيم محمد حسن، المصدر السابق، ص١٤٨ .

أينونو زعيم الحزب الأشتراكي الديمقراطي، الحزب الرئيسي للمعارضة في تركيا من مغبة التحريض على الحرب، وتصعيد الروح العسكرية في المجتمع(١).

وفي هذا الصدد أظهرت أستطلاعات الرأي العام التركي معارضة معظم شرائحة لنشر قوات تركيه خارج الحدود وأن هذا التصرف سيجر تركيا إلى مغامرة خطيرة(٢)، فضلاً عن مساندة تركيا لقرارات مجلس الأمن بشأن فرض المقاطعة الأقتصادية على العراق، كذلك حدث أنقسام شديد في دوائر الحكم بأنقرة حول المشاركة التركية في التحالف العسكري، إذ أستقال علي بوزو وزير الخارجية التركي، أحتجاجاً ورفضاً لسياسة اوزال من الأزمة، عندما قام الأخير بزيارة بعض الأقسام في الجيش، وكادت جلسة صاخبة للمجلس الوطني للأمن يوم ٣ كانون الأول ١٩٩٠، تؤدي إلى أستقالة جماعية للقيادة العليا للجيش التركي، كان الأنقسام في دوائر الدولة انعكاساً لألتزام قطاع كبير من المؤسسة العسكرية التركية،المستمر بالتقاليد السياسية الأتاتوركية الخاصة، ومنها الحياد الإقليمي، وعدم الأنغماس في شؤون الشرق الأوسط ،والعالم العربي، فضلاً عن الايدلوجية التي تتباعد عن أهتمامات وشواغل العالم الإسلامي(٣).

فشل الرئيس التركي في الحصول على التأييد لمشاركة بلاده عسكرياً في العدوان على العراق، وصرح فيما بعد مكرهاً عندما أشار بالقول:"إن الحكومة التركية تعمل على التهرب من الحرب. ولايوجد لدينا نية إرسال قوات إلى الخليج" (٤)، ولطمأنة الأتراك، قال الرئيس أوزال:" إذا أردنا بناء مستقبل أفضل، فلا يجب ألخوف من الحرب، لأنها أحياناً ضرورية "وأضاف "أن الطائرات العسكرية التركية، والقوات البرية التركية لا تشارك في هذه الحرب، التي تطبقها الطائرات الحربية الأمريكية، انطلاقاً من قاعدة أنجرليك الجوية، وانه لا توجد طائرات حربية إسرائيلية متمركزة في القواعد الجوية التركية" (٥).

على الرغم من المعارضة التركية الداخلية القوية لقرار المشاركة في الحرب الجارية، رأى أوزال أن حرب الخليج فرصة يجب أغتنامها من أجل إعادة علاقة تركيا بالولايات المتحدة الأمريكية إلى حالتها السابقة بعد تراجع الأهمية الأستراتيجية لتركيا بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية زوال التهديد السوفييتي، لذا قرر أوزال المضي قدمًا في دعم الولايات المتحدة الأمريكية ودعم الموقف

(١) نازلي معوض أحمد، المصدر السابق، ص١٥.
(٢) د.ك.و، وكالة الأنباء العراقية ،رقم الملفه ٤٤/٤١٥، عنوان الملفه الموقف التركي /أحداث الخليج / الإعلام،الصحافة، إذاعة، التأريخ ١٩٩٠/٨/٣١، العراق ، ص١٨.
(٣) نازلي معوض أحمد، المصدر السابق، ص١٦ .
(٤) نقلا عن :علاء جاسب عجيل ،المصدر السابق، ص٩٨.
(٥) نقلاً عن : نور عوني عبد الرحمن السبعاوي ،المصدر السابق، ص٥١٥.

الذي ستتخذه من هذه الأزُمة، واضعاً بذلك "كل بيض تركيا في سلة الرئيس الأمريكي جورج بوش، أثناء أزمة الكويت، والحرب على العراق". لذلك، أستعجلت حكومة أوزال بإصدار قرارين إلى البرلمان التركي، الأول منح رئيس الجمهورية صلاحية إعلان الحرب وإرسال قوات تركية إلى الخليج العربي إذا لزم الأمر، والثاني السماح للطائرات الحربية الأمريكية. لأستخدام القواعد والمرافق التركية[١].

برر اوزال محاولة أشتراك بلاده في الحرب ضد العراق عام ١٩٩١، بأنه يشكل تهديداً لجيرانه وكان تصرفاً حكيماً في مساندة الولايات المتحدة الأمريكية التي ستقضي على هذا التهديد ولهذا وافقت تركيا على السماح لقوات الولايات المتحدة الأمريكية لأستخدام قاعدة انجرليك وبطمان. واضاف اوزال قائلاً:"إن العراق وقبل أجتياحه للكويت حرض جميع الدول العربية على أتخاذ موقف ضد تركيا في المسألة المتعلقة بالمياه وعمل من أجل إن لاتقدم اليابأن وأوروبا قروضاً إلى تركيا"، وفي هذا المعنى يقول اوزال في تصريح لصحيفة حريت :"إن العراق خاض حرباً مع إيران ومن ثم أعتدى على الكويت فمن يضمن أنه لن يهاجم تركيا او يتحرش بها"[٢].

على الرغم من المعارضة الشديدة من المؤسسة العسكرية ووزارة الخارجية التركية[٣]، إلا أنها لم تثن الرئيس أوزال، الذي كان بيده كل شيء، عن السماح لتركيا بدعم سياسات الرئيس الأمريكي جورج بوش، متجاوزة الحكومة والبرلمان والجيش وأنشغل بأتصالاته الدبلوماسية عن طريق الهاتف والمباشرة مع البيت الأبيض، وتعرض لأنتقادات من قبل المعارضة الداخلية لأن أنشطته الدبلوماسية أصبحت شخصية وسرية، ولكن لا يمكن فعل الكثير حيال جهوده وخططه[٤].

أستعدت المؤسسات والسلطات التركية بجدية لأي تدخل فعلي ضد العراق مع الولايات المتحدة الأمريكية، فبدأت الطائرات بخرق الأجواء العراقية على الحدود لرصدها ومراقبة تحركات الأكراد على الجانب العراقي، كما تكررت تصريحات القادة السياسيين والعسكريين، تحذر من مواجهة محتملة بين العراق وتركيا عسكرياً إذا لزم الأمر، كما أستغلت تركيا الأزمة لتطبيق الكثير من مشاريع المياه على أراضيها، بأستخدام المياه المتدفقة إلى نهري دجلة والفرات من شمال تركيا، وقطعت تركيا المياه في نهر الفرات لمدة شهر كامل على الخزان الجديد الذي أقيم وسمي بخزان

(١) نور عوني عبد الرحمن السبعاوي ،المصدر السابق، ص٥١١-٥١٢.
(٢) علاء جاسب عجيل، المصدر السابق، ص٩٤.
(٣) نهرين جواد شرقي ،مرتكزات السياسة الخارجية التركية بعد الحرب البارده ،بحث منشور في مجلة العلوم السياسية، جامعة بغداد ،كلية العلوم السياسية ،العدد ٥٤ ، ٢٠١٩ ،ص٤١٧.
(٤) نور عوني عبد الرحمن السبعاوي، المصدر السابق، ص٥١٤.

أتاتورك، وبنت(٢٢) سداً في جنوب شرق الأناضول، لحجز المياه والتي اكتمل بناءها في نهاية عام ١٩٩٥[١].

جدد توركوت أوزال، في ليلة الأول من كانون الثاني١٩٩١، موقف بلاده من أزمة الخليج، قائلاً:" إن موقف تركيا هو الخروج من الأزمة بقوة دون تكبد خسائر، ونأمل في أن تتراجع القيادة العراقية عن موقفها والتخلي عن أخطائها قبل فوات الأوان"[٢].

لذلك رحبت تركيا بالجهود الإقليمية والدولية لإيجاد حل سلمي للأزمة وتجنب الهجمات البرية المحتملة لتحرير الكويت. فقد أعرب الرئيس اوزال لرئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف خلال زيارة الأخير لأنقرة في ٢١ كانون الثاني١٩٩١، إنه سعى لإنهاء الحرب ودعم أي جهود سلام ، وأتهم العراق برفض كل مبادرات السلام وجعل الخيارات العسكرية حتمية، وأوضح الرئيس التركي اوزال في ٦ شباط١٩٩١، بأنه يرحب بالمحاولات الإيرانية لأنهاء الحرب شرط أن يقبل العراق على الأنسحاب من الكويت وإعادة الحكومة الشرعية إليها، وخوفه من أنتشار حرب الخليج[٣].

وفي السياق ذاته أعرب الرئيس التركي في ٢١ شباط ١٩٩١عن أمله بتنفيذ مساعي خطة السلام السوفييتية من أجل أنهاء الحرب، وعكست أمل الأتحاد السوفييتي في ألا تحقق الولايات المتحدة الأمريكية نصرًا عسكريًا مطلقًا، مضيفًا إن وجود رغبة في إنهاء الحرب كان إدراك أن العمليات العسكرية على الأرض للتحالف الدولي ستنتهي بسقوط النظام العراقي، وبالنجاح العسكري التام للقوات الأمريكية، ونوه اوزال إلى إن النظام العراقي الحاكم يريد أن يحصل على تأييد من الأتحاد السوفييتي، حتى يقيم أي نوع من التوازن في المنطقة مؤكداً بأن ذلك لن يحدث لأنه سيكون انتصاراً عسكرياً لواشنطن وفشل سياسي في آن واحد[٤].

أستعدت تركيا للقيام بدور فاعل في أية تنسيقات سياسية وأمنية في المنطقة بالتعاون مع "إسرائيل"، وبإسناد من واشنطن. أعلنت تركيا لأكثر من مرة تأكيداتها الرسمية للتعاون في أزمة اجتياح الكويت، مستنده على أهمية مركزها الذي املته الحاجه في الحرب ضد العراق والتحكم باستمرار بورقة المياه ضد العراق وسوريا. أستمرت حركة تركيا السياسية بعد توقف العمليات العسكرية لإخراج العراق من الكويت في ٢٨شباط ١٩٩١، وبدأ الدعم الأمريكي لتركيا، فقد صرح

(١) إبراهيم محمد حسن ،المصدر السابق، ص١٤٨.
(٢) نقلاً عن:عمار عبد الرضا ماهود الزبيدي، المصدر السابق، ص٢٠٨.
(٣) صحيفة صوت الشعب الأردنية، العدد ٢٨٠٤، ٦شباط ١٩٩١؛ نور عوني عبد الرحمن السبعاوي، المصدر السابق، ص٥١٧ .
(٤) نور عوني عبد الرحمن السبعاوي، المصدر السابق ، ص ٥١٨ .

الرئيس الأمريكي جورج بوش بعد توقف العمليات العسكرية قائلاً: "إن تركيا رغم بعض مشاكلها في المجال الأقتصادي قد تنهض بدور مهم في نظام ما بعد الحرب في الخليج العربي" [1]، كذلك

صرح وزير الدفاع الأمريكي ديك تشيني[2] (Dick Cheney)"إن تركيا جزيره مستقره في مناطق غير مستقره لا تشمل الشرق الأوسط فحسب، ولكن أيضا القوقاز والبلقان"، وأجاب الرئيس التركي على هذه التصريحات قائلاً: "تركيا أقوى دوله في الشرق الأوسط في الوقت الراهن وهي قويه بما فية الكفاية للنهوض بدورها الخاص وليس كشرطي للغرب في المنطقة"[3] ونتيجة لذلك اتبعت تركيا سياسة جديدة تجاه العراق، واتخذت تدابير عدة تمثلت بالأتي:

١- التحريض والدعم للأكراد في شمال العراق بعد الحرب، وفتح حدودها لأستقبال مايقارب من نصف مليون كردي وساعدت في إعادتهم إلى العراق فيما يسمى بمشروع المنطقة الآمنة[4] .

٢- طالبت حكومة تركيا بتدمير الأسلحة العراقية تحت إشراف الولايات المتحدة الأمريكية، وفرض قيود وضوابط دولية لمنع العراق من إعادة بناء قدراتة العسكرية، ووضع النفط العراقي في هيئة دولية مكونة من دول التحالف والدول التي تضررت اقتصادياً، بسبب أزمة الكويت ومنها تركيا، لتعهد تقيد العراق بدفع تعويضات الحرب دون إحالة عائداته النفطية من جديد إلى الأغراض العسكرية.

٣- بمساعدة الدول الغربية، شكلت تركيا ما يسمى بقوة التدخل السريع في المنطقة الجنوبية الشرقية لحماية المتمردين الأكراد من العمليات العسكرية الجديدة ضدهم.

---

(١) نقلا عن :نور محمد عبد الله الحبشي، المصدر السابق ، ص٦٧٦ .

(٢) ديك بروس تشيني (١٩٤١-   ): سياسي امريكي ،ولد في لينكولن بولاية نبراسكا ،أكمل دراسته الجامعية والدراسات العليا في جامعة وايومنغ قسم العلوم السياسية ،تم تعيينه عام ١٩٧٥ رئيساً لموظفي الرئيس جيرالد فورد ، فاز بمقعد للكونغرس الأمريكي عام ١٩٧٨، وتمت إعادة انتخابه خمس مرات، وفي عام ١٩٨٩ واختاره الرئيس بوش لمنصب وزير للدفاع. وفي عام ١٩٩٧ شارك في تأسيس مشروع القرن الأمريكي الجديد PNAC ، وهو مركز فكري للسياسة الخارجية للمحافظين.للمزيد ينظر :

-Richard S. Conley, Historical Dictionary of the George W. Bush Era, UK, 2010, pp.84 – 87؛

ديك تشيني وليز تشيني ، في زماني مذكرات شخصية وسياسية ، ترجمة : فاضل جتكر ، بيروت ، دار الكتاب العربي ، ٢٠١٢.

(٣) نقلا عن :رافد أحمد محمد أمين، المصدر السابق ، ص ٧٠.

(٤) جلال عبد الله معوض، تركيا والأمن القومي العربي (السياسة المائية والأقليات)، بحث منشور في مجلة المستقبل العربي ،مركز دراسات الوحده العربية، المجلد ١٥، العدد١٦٠ ، ١٩٩٢، ص١٠٣.

٤- بدأ القادة الأتراك في تبني سياسة أكثر تسامحاً وتعاوناً تجاه الأكراد العراقيين والتركمان، وسهّلوا مهمتهم في اللجوء إلى هذه السياسة للضغط على العراق.

٥- بغض النظر عن مصالح العراق المائية، قامت تركيا ببناء(٢٢) سداً على نهر الفرات، مما أدى إلى عدم كفاية تدفق المياه إلى العراق، وقدرت خسائر العراق السنوية بما يتراوح بين(٢٣ -٣٢) مليار متر مكعب، مما أثر بدوره على الأراضي الزراعية في العراق مما شكل تهديداً كبيراً[١].

أن هذا المشروع، الذي أرتكز على طموحات تركيا في التحكم الأستراتيجي في المنطقة تحت شعارات السلام، سوف أدى إلى التأثير على أوضاع الموازين المائية في العراق وسوريا[٢] وسمح ذلك لتركيا بقطع إمدادات المياه عنهم في أي وقت، وهو ما سيعيق بدوره أي تنمية في العراق وسوريا. وهكذا فإن دور تركيا في السياسة المائية يتماشى مع الخطة الصهيونية للسيطرة على تدفق المياه إلى الدول العربية والسيطرة عليها من خلال الأبتزاز والضغط السياسي. وليس من المستغرب أن تركيا قدمت الدعم اللوجستي لقوات التحالف خلال هجوم عام ١٩٩١على العراق وأستخدمت القوات الأجنبية قواعد تركيا العسكرية[٣].

عانت تركيا الكثير من الحصار الأقتصادي المفروض على العراق، ومنها الخسائر الأقتصادية التي كانت أكثر مما كان متوقعاً، اذ أدى تعليق الصادرات التركية إلى العراق إلى شل حركة الأعمال والحركات الأقتصادية، مما تسبب في خسائر فادحة للأقتصاد التركي، وربما يكون الأقتصاد التركي قد عانى أكبرها. تسببت الخسارة في إغلاق خط أنابيب النفط العراقي وأثرت على طلب تركيا على النفط إذ استحوذت على حوالي (٦١٪) من الطلب وحرمت تركيا من(٣٠٠) مليون دولار مقابل مرور النفط عبر أراضيها، حسب تقديرات المسؤولين الأتراك، بسبب العقوبات الأقتصادية المفروضة على العراق. وخسرت بلادهم ما بين(٧-١٠ مليار) دولار، وهي حقيقة أعترف بها الرئيس التركي توركوت أوزال، الذي قال: "لقد عانت تركيا من خسائر فادحة بسبب

---

(١) كريمة زهدي القصاص ، المصدر السابق، ص١٥٣ .
(٢) علي عواد الشرعة، الرؤى الإقليمية والدولية للشرق الأوسط، بحث منشور في مجلة المنارة ،جامعة ال البيت ، معهد بيت الحكمة ، الأردن ،المجلد ١٤ ، العدد ٢ ، ٢٠٠٨، ص١٥٢.
(٣) بدر عواد برغش الزوبعي ،المصدر السابق ، ص٨٢.

الحصار الأقتصادي، وقد حسبنا هذه الخسائر وعلينا أن نفكر كيف التعويض عنها، ومن المهم التأكيد على أن تركيا منطقة مستقرة وآمنة، وهناك نقاش حول تعويض تركيا عن الأضرار التي لحقت بها بسبب الحصار" [١].

وصفت مجلة الأيكونومست اللندنية الخسارة التي تحملتها تركيا على أثر أزمة الخليج الثانية قائلة:"ان تركيا بأعتبارها طريق المرور الرئيس لتجارة العراق فقدت الشيء الكثير من جراء فرض حصار الأمم المتحدة، والمشاركة مع التحالف، ربما بلغت(١٣٠) مليون دولار في نهاية عام ١٩٩١ في الصادرات المفقودة ورسوم مرور النفط وعقود البناء، فضلاً عن التحويل النقدي الذي كان يقوم به(٣٠)الف تركي تم الأستغناء عنهم في العراق"، ومع ذلك تحرك اوزال سريعا في آب لسد الانبوبين اللذين يمران عبر تركيا، وغلق الحدود مع العراق[٢].

أستفادت تركيا من ظروف الحملة التي شنتها الولايات المتحدة وحلفاؤها من أراضيها، والفراغ الأمني الذي خلفه أنسحاب القوات العراقية من شمال العراق، وتراجع قوة العراق. ونتيجة لذلك، أنتهكت الحكومة التركية بشكل صارخ حرمة وسيادة الأراضي العراقية وشنت عمليات عسكرية ضد المناطق الكردية في شمال العراق، إذ شنت القوات العسكرية التركية على الأراضي العراقية في شمال العراق اكثر من(١٣٠) غارة جوية وأستخدمت قواتها البرية ذريعة ملاحقة الجماعات الموالية لحزب العمال الكردستاني بعمق(١٦) كم هذا وعلى الرغم من قيام وزارة الخارجية العراقية مرارًا وتكرارًا بإرسال رسائل احتجاج للسلطات التركية، مؤكدة أن تكف تركيا عن الأنتهاكات الصارخة لقدسية وسيادة وسلامة أراضي العراق. ومع ذلك، لم تول السلطات التركية أي اهتمام، وبعد الهجمات المتكررة على السلطات التركية من قبل الأنفصاليين من حزب العمال الكردستاني، فإنها أصرت على ملاحقة الأنفصاليين اللاجئين من حزب العمال الكردستاني إلى الأراضي العراقية[٣].

من ناحية أخرى، أستفادت تركيا كثيرًا من أزمة الخليج الثانية، مما أتاح لتوركوت أوزال فرصة جيدة، فقد كان المزود الرئيسي للدعم اللوجستي والسياسي للتحالف المناهض للعراق من أجل تحسين موقع تركيا وعلاقاتها مع الغرب[٤].

(١) نقلا عن :عمار عبد الرضا ماهود الزبيدي ، المصدر السابق، ص٢٠٦.
(٢) نقلا عن :علاء جاسب عجيل ، المصدر السابق، ص ١٠٦.
(٣) علاء جاسب عجيل ، المصدر السابق ، ص٩٩-١٠١.
(٤) عمار عبد الرضا ماهود الزيدي ، المصدر السابق، ص٢٠٨.

حصلت تركيا على مكافات من ضمنها، تغاضي الولايات المتحدة الأمريكية عن الأنتهاكات التركية لحقوق الإنسان والحقوق المدنية خلال مدة الحكم العسكري نتيجة لدور تركيا المهم والفعال في تحقيق وحماية المصالح الأمريكية في المنطقة[1]، وأكدت مصداقية دورها كحلقة وصل أساسية تربط الغرب بالشرق من حيث الحضارة والمعايير السياسية والأقتصادية. وتتمثل النتيجة الرئيسية والحقيقية والملموسة لموقف تركيا في أزمة الخليج الثانية في أن الدور الإقليمي الجديد لتركيا أصبح قائمًا على ثلاث ركائز قوية هي:

١- إن تركيا في الشرق الأوسط تمثل إنموذج لقوة عسكرية رادعة حديثة ومتقدمة.

٢- طرحت تركيا امام العالم العربي تجربة تنظيمية مثالية لبناء هيكل أقتصادي وتجاري وتكنولوجي وتنموي.

٣- بالنسبة للعالم الإسلامي، مثلت تركيا ثروة ثقافية وتأريخية يقبلها الغرب ويعترف بها[2].

قررت المجموعة الأوروبية منح تركيا قرضًا بقيمة(٣٤٥) مليون دولار، وذكر بيان المجموعة الأوروبية أن القرض خالي من الفوائد وقابل للسداد خلال عشر سنوات، بما في ذلك تصدير المعدات العسكرية والمكونات والمواد الصناعية الأخرى. كما وعد بتقديم قيمة(١٩٧) مليون دولار أخرى وفقًا للأتفاقية الثنائية مع تركيا، وحصلت تركيا أيضًا على العديد من الفوائد العسكرية، بما في ذلك تطوير قدراتها العسكرية، وتحديث قواتها المسلحة، ورفع القيود المفروضة على تسليح تركيا، والإفراج عن حوالي(٤٠) طائرة من طراز F14 لتركيا.منذ غزو قبرص ١٩٧٤، وتقديم سنويًا ما لا يقل عن (٥٤٥) مليون دولار كمساعدات عسكرية لتركيا. فضلاً عن تزويد تركيا بـ(١٦٠) طائره F16 و(٨٠) طائره أضافيه من الطراز نفسه، كما وافقت المانيا على تزويد تركيا بـ(١٢٠) دبابة، مع حق أمتلاكها الصواريخ والأسلحة المتنوعة، كذلك أسراب الطائرات التي جلبتها الولايات المتحدة الأمريكية ودول التحالف إلى الأراضي التركية أثناء العمليات العسكرية، و تبرعت المملكة العربية السعودية والكويت بمليار دولار لكل منها في الصندوق الصناعي التركي، كما أسهمت الإمارات بنصف مليار دولار في الصندوق الذي بلغ رأسماله مايقارب(٣,٥) مليار دولار [3].

ويتضح من موقف تركيا، إن الولايات المتحدة الأمريكية باتت توزع أموالاً كيفما تشاء مقابل كلمة تنديد من أي طرف ضد العراق، كذلك التصرف السياسي الخارجي لتركيا إزاء العراق أثناء

---

(١) نهرين جواد شرقي، المصدر السابق، ص٤١٧.

(٢) نازلي معوض أحمد، تركيا وأيران وكارثة الخليج الثانية، ص٣٥ .

(٣) نازلي معوض أحمد، المصدر السابق، ص ٣٢؛ نور عوني عبد الرحمن السبعاوي ،المصدر السابق، ص٥١٩-٥٢٠.

حرب الخليج الثانية، اذ غيرت من سياستها وتخلت عن مبادئها السياسية وسارت علاقاتها مع العراق على منحى سلبي خاصة مع تفاقم المشاكل الثنائية التي تخص المياه والأكراد، التركمان، وكان القصد من وقوفها إلى جانب قوات التحالف هو إبلاغ دول التحالف بالمكانة الإستراتيجية لتركيا، فضلاً عن ذلك كانت تركيا تهدف إلى تحقيق طموحاتها في الحصول على مدينة الموصل، لذا قامت تركيا بوضع قواعدها العسكرية في خدمة القوات الأمريكية، وذلك املاً في تحقيق مصالحها و القيام بدور إقليمي نشط ومحاولة العودة إلى الأهتمام الأمريكي الذي أبتعد عنها بعد أحداث قبرص١٩٧٤، ومحاولة التودد إلى الولايات المتحدة الأمريكية بالتقرب من "إسرائيل"،التي كان لها مواقف معارضة للاجتياح العراقي للكويت في محاولة منها لأنهاء قوة العراق العسكرية التي كانت تعد القوة الأخطر عليها.

المبحث الثالث

الموقف الإسرائيلي من الأزمة والحرب

(آب ١٩٩٠-شباط ١٩٩١)

شهد بداية اجتياح العراق لدولة الكويت حملة غربية ضد العراق، بسبب تهديد الرئيس صدام حسين بإحراق نصف "إسرائيل"بالأسلحة الكيمياوية، وهو التهديد الذي وظفته "إسرائيل"جيداً على جميع المستويات،الأمر الذي أحدث حمله عنيفة ترأستها الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا على العراق، وقيادة حملة تحريضية أستهدفت تشوية وقلب الحقائق، وتصوير العراق على أنه الخطر الوحيد في المنطقة والذي لا يأمن جانبه، الأمر الذي صب في مصلحة "إسرائيل"، ودفع الدول الغربية إلى العمل على تعزيز أمنها وتسليحها.

بعد أنتهاء الحرب العراقية-الإيرانية في عام ١٩٨٨، أصبح واضحًا للمسؤولين"الإسرائيليين" أن مستقبل"إسرائيل" السياسي والصراع العربي- "الإسرائيلي" يواجهان تهديدًا عسكريًا بعد أن أدركت "إسرائيل" قوة وتفوق العراق العسكري على إيران ودول المنطقة. بشكل عام، واستمرار العراق في الحفاظ على تفوقه العسكري بأي شكل من الأشكال، سواء من حيث جودة الأسلحة أم أعداد القوات، والتطوير البري والجوي، وما يواجه "إسرائيل"من وجهة نظر أستراتيجية، وهذا ينعكس في جميع أنحاء الشرق الأوسط عامة والخليج العربي بشكل خاص وأحتمال مشاركة العراق في أي حرب مستقبلية ضد "إسرائيل" بعد خروج العراق قوياً في حربه مع إيران. واكدت تصريحات بعض المسؤولين"الإسرائيليين" قوة الأنظمة العسكرية العراقية، خاصة الصواريخ القادرة على حمل رؤوس نووية أو كيماوية أو بيولوجية. فضلاً عن ذلك، أكد العراق في بيان رسمي عام ١٩٨٨ أن الغرض من تطوير صواريخ الحسين لمساندة الدول العربية على شن حرب ضد "إسرائيل"، لذا أخذت السياسة "الإسرائيلية" تهدف إلى مراقبة العراق وأحتواء النمط الإداري العراقي، وتحدي سباق التسلح وأضعاف دور العراق في الصراع العربي "الإسرائيلي" وتحطيم القوات العسكرية العراقية[(١)]. فكان اجتياح الكويت فرصة مناسبة لتنفيذ ماتصبو اليه "إسرائيل".

---

(١) صفاء عبد الوهاب المبارك، موقف إسرائيل من حرب الخليج العربي الثانية و أثر الحرب على التوجهات العسكرية الإسرائيلية،بحث منشور في مجلة الخليج العربي ،جامعة البصرة ، مركز دراسات البصرة والخليج العربي،المجلد ٣٤، العددان ١ و ٢ ، ٢٠٠٦، ص ١٣-١٧.

كانت "إسرائيل" أول من توقع اجتياح العراق للكويت عام ١٩٨٨. ففي تموز ١٩٨٨، أي قبيل نهاية حرب الخليج الأولى، أوضحت وثيقة سرية أصدرتها أجهزة المخابرات "الإسرائيلية"، أطماع العراق الإقليمية، خاصة في الكويت، وإن العراق يهدد لأنتزاع تنازلات أقتصادية من الكويت، وأبلغ مسؤولو المخابرات "الإسرائيلية" نظرائهم في المخابرات الأمريكية عن نية العراق وأحتمال أن تكون الكويت الضحية التالية بعد إيران ووجهت لها واشنطن رسالة شكر، لكن واشنطن لا تتوقع هجوم على الكويت. وقبل أيام قليلة من الحرب، التقى السفير الأمريكي لدى "إسرائيل" بوزير الخارجية "الإسرائيلي" دافيد ليفي[١](David Leve)، وبحثا موضوع العراق، وأشار السفير إلى أنسحاب الحرس العراقي من الحدود الكويتية، فرد السفير بأنه مجرد إجراء مخادع، وإن العراق مصمم على اجتياح الكويت بينما كانت "إسرائيل" في ذلك الوقت تتابع بلا كلل أو ملل تجهز العراق بأسلحة غير تقليدية[٢]، وذكر وزير الخارجية "الإسرائيلي" حول التعاون الإسرائيلي – الأميركي" اننا نجري بأنتظام مشاورات على أعلى مستوى حول تطور الوضع في الخليج"[٣].

بعد إن اجتاح العراق دولة الكويت في الثاني من آب١٩٩٠، شنت وسائل الإعلام الغربية و"الإسرائيلية" حملة إعلامية واسعة أستهدفت أقناع الرأي العام العالمي بالآتي:

١- إن الدول العربية لا تحترم مبادئ القانون الدولي وهي دول لا تعترف إلا بمنطق القوة، لذلك فإن "إسرائيل" ليست سبب التوتر الإقليمي كما تدعي الصحف ووسائل الإعلام العربية.

٢- ضرورة الدعم العسكري والمادي لـ "إسرائيل" في مواجهة الأطماع الشخصية لبعض القادة العرب.

٣- إن "إسرائيل" هي الدولة الوحيدة في هذه المنطقة الغربية المهمة التي تدعم الدول الغربية لأنها المدافع الحقيقي عن المصالح الغربية في منطقة لا يحترم قادتها ركائز القانون الدولي[٤].

---

(١) دافيد ليفي:(١٩٣٧-) : سياسي "إسرائيلي" ، ولد في الرباط بالمغرب انتمى إلى حزب الليكود اليميني المتطرف .بعد إن هاجر إلى إسرائيل عام ١٩٥٧، شغل مناصب وزارية عديده ومنها وزارة الخارجية عدة مرات ،وعضو الكنيست للمدة ١٩٦٩-٢٠٠٦ .للمزيد ينظر :

https://www.alhesn.net/play/10982.

(٢) محمود ناصف خليفه الطري ، المصدر السابق ،ص٣٥٤-٣٥٥؛ مذكرات جيمس بيكر، المصدر السابق ، ص٣٩٩.

(٣) صحيفة الرأي الأردنية، العدد ٧٣١٩، ١١اب ١٩٩٠.

(٤) كريمة زهدي القصاص ، المصدر السابق، ص١٥٥.

٤- أن صدام حسين هو هتلر جديد وقد يؤدي اجتياحه للكويت إلى الحرب العالمية الثالثة، وذلك من خلال تشبية اجتياح صدام حسين للكويت باجتياح هتلر للنمسا عام١٩٣٨[١].

قبل الاجتياح، كان الرأي العام "الإسرائيلي" منقسمًا إلى معسكرين، الأول يدعم التسوية السلمية للنزاع العربي "الإسرائيلي" من خلال مبدأ الأرض مقابل السلام. أما الثاني فقد أيد الحفاظ على الأراضي المحتلة ومنح الحكم الذاتي للفلسطينيين من أجل الأستعداد للقيام بعملية ترانسفير(طرد ونقل) واسعة النطاق إلى الضفة الشرقية لنهر الأردن، وأدى الأجتياح إلى رفع نفوذ المعسكر الثاني، وأختفى أنصار المعسكر الأول إلى حد ما[٢].

من ناحية أخرى، أستغل الكثير من قادة "إسرائيل" مناخ الأزمة، وما تضمنه من أحتمالات تعرض "إسرائيل" لضربات كيمياوية ،في الدعوة إلى معاودة "إسرائيل" تبني نظرية مناحيم بيجن[٣] (Menachem Begin) بخصوص السلاح النووي القائمة على عدم السماح لأي دولة عربية في حالة عداء مع "إسرائيل" بتطوير أي سلاح يستطيع الإبادة الجماعية لسكانها، سواءً نووي أم كيمياوي وإجهاض هذا العمل في مهده مثلما فعلت مع المفاعل النووي العراقي وتدميره في ٧حزيران ١٩٨١، وتحسباً لهذه الأزمة واستمراراً في عملية خداع العراق حتى لا يبدأ بالضربة الأولى ضد "إسرائيل"[٤].

حاولت "إسرائيل" التدخل كعضو كامل في التحالف، ولكن المفاجأة أن الولايات المتحدة الأمريكية لم يكن لديها نية للتعامل بشكل علني أو ظاهري مع "إسرائيل"على مستوى الأزمة الخليجية، خوفًا من تفجر موقف عربي إسلامي مما يؤدي إلى انفراط عقد التحالف المناهض

---

(١) عماد جاد ، الغزو في الاطار الإقليمي "إسرائيل وتركيا" ،مجلة السياسة الدولية ، االقاهرة، العدد ١٠٢ ، ١٩٩٠، ص٧٥.

(٢) عماد جاد ، الغزو في الاطار الإقليمي، ص٧٥.

(٣) مناحيم بيجن(١٩١٣-١٩٩٢): سياسي "إسرائيلي" ، ولد في مدينة بريست ليتوفسك في روسيا ،بعد إن أكمل تعليمه الأول سافر إلى بولندا عام ١٩٣٨،لدراسة القانون في جامعة وارسو ،وهناك بدأ نشاطه الفعلي عبر الحركة الصهيونية ،في عام ١٩٤٢، قرر الهجرة مع الوفود الغازية إلى فلسطين، وبعد وصوله شكل منظمه صهيونية أطلق عليها الأرغون ،من أشهر عملياته العسكرية ضد الفلسطينيين ،هي مذبحة دير ياسين بعد٩ نيسان ١٩٤٨،وبعد قيام دولة "إسرائيل" ،الغيت جميع التنظيمات العسكرية ومن بينها عصابة الأرغون ،أصبح سادس رئيس وزراء "إسرائيلي" عام(١٩٧٧-١٩٨٣)، في عام ١٩٨١ أتخذ قراراً بضرب المفاعل النووي العراقي .للمزيد ينظر : أسامه جمعه الأشقر ،حسن عادل الرفاعي ، (إسرائيل)الرؤساء رؤساء الكنيست ..رؤساء الحكومات منذ الانشاء وحتى ٢٠٠٦،سوريا ، مدار ،صفحات للدراسات والنشر،٢٠٠٧،ص١٦-١٨؛ يوميات الإرهابي مناحيم بيجن ، ترجمة :معين أحمد محمود، بيروت، دار المسيرة ،١٩٧٧، ص٦.

(٤) إبراهيم محمد حسن ،المصدر السابق، ص١٥٣-١٥٤؛ حامد ربيع ،قراءة في فكر علماء الأستراتيجية كيف تفكر إسرائيل، مصر، دار الوفاء، ١٩٩٩، ص١٢٠.

للعراق وبالتالي فشل الجهود والمساعي الأمريكية حيال العراق، كذلك حاولت "إسرائيل"أستغلال الموقف مصرة على ضبط النفس في مواجهة العراق ازاء القصف العراقي لها ادراكاً منها لعدم تشتيت القضية وتأكيداً على إن جوهر المشكلة هو اجتياح العراق للكويت[١].

هناك تعاون حقيقي وتحالف أستراتيجي قوي بين الولايات المتحدة الأمريكية و "إسرائيل" ظهرت نتائجه المباشرة في تيسير الكثير من الأمور المتعلقة بتفاصيل الاجتياح[٢] لأن "إسرائيل" تستخدم كافة الوسائل غير الملموسة في مجال الأمن لإضعاف قدرات العراق العسكرية والاستراتيجية، بينما تزود "إسرائيل" الولايات المتحدة بمعلومات عن القوات العراقية وتحركاتها عبر الأقمار الصناعية مقابل مساعدات عسكرية وأقتصادية وأستخباراتية[٣] .

كما أستغلت "إسرائيل" اجتياح العراق للكويت للحصول على أسلحة متطورة من الولايات المتحدة الأمريكية، بما في ذلك طائرات(F16) وطائرات هليكوبتر من طراز أباتشي وصواريخ متطورة، وكان مقابل تلك المساعدات التي حصلت عليها "إسرائيل" من الولايات المتحدة الأمريكية هو إن لا تتدخل في الحرب نهائيا،إذ سارع المسؤولون الأمريكيون بالأتصال بسفير"إسرائيل"في واشنطن زالمان شوفال[٤](Zalmal Shoval) وطلب منه عدم التدخل في الحرب، فوجهت الحكومة الإسرائيلية رسالة إلى الرئيس الأمريكي بوش تعلن فيها تضامن "إسرائيل" مع الولايات المتحدة الأمريكية، مضيفة أن الجيش الإسرائيلي مستعد للتعامل مع جميع التهديدات[٥].

ولرصد التطورات المحتملة التي يمكن أن تنجم عن تحالف المملكة الأردنية الهاشمية والعراق، عقدت لجنة الدفاع الوزارية اجتماعاً سرياً في ١٥ آب ١٩٩٠، ظهر فيها طابع الاكتئاب

---

(١) بدر عواد برغش الزوبعي، المصدر السابق، ص٨٩-٩٠.

(٢) نظيرة محمود خطاب، الدور الإسرائيلي في احتلال العراق البعد الأستخباراتي، بحث منشور في مجلة تكريت للعلوم السياسية، جامعة تكريت، كلية العلوم السياسية ،المجلد ٢، العدد ٢ ،٢٠١٥، ص٧٥ .

(٣) بسمه عبد المحسن سعيد ،إسرائيل ومسعى عدم استقرار المنطقه (مصر -العراق-سوريا)،بحث منشور في مجلة حمورابي ،مركز البحوث والدراسات ،العدد ٩ ، ٢٠١٤ ،ص ١٣٤؛٧صفاء عبد الوهاب المبارك ، المصدر السابق،ص١٩.

(٤) زالمال شوفال(١٩٣٠-): سياسي "إسرائيلي"، ولد في بولندا وهاجر إلى فلسطين عام ١٩٣٨ ،درس العلاقات الدولية والأقتصاد ،دخل الكنيست من السابعة وحتى الثانية عشره ضمن قائمة الليكود ،ثم عين سفيراً في الولايات المتحدة عام ١٩٩٠-١٩٩٢، وأعيد تعيينه سفيراً في الولايات المتحدة أثناء حكومة نتنياهو ١٩٩٨، الا إن وصول باراك إلى رئاسة الحكومة دفعه إلى تقديم أستقالته والعودة إلى" إسرائيل" . جوني منصور، معجم الإعلام والمصطلحات الصهيونية والإسرائيلية، فلسطين، مدار المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية،(د.ت)، ص٢٨٤.

(٥) كريمة زهدي القصاص ، المصدر السابق ، ص١٥٦.

على إسحاق شامير[١](Yitzhak Shamir) بسبب تراجع مستوى العلاقات مع واشنطن، نظراً لأتصال واشنطن مع جميع الدول بأستثناء العراق وليبيا ومنظمة التحرير و"إسرائيل"، وأشار شامير إلى ضرورة الحصول على معلومات كافية عن الأنشطة العراقية بشأن القرارات التي يتخذها صناع القرار، بشرط أن تكون المعلومات معروضة عليه قبل فوات الأوان من أجل القيام بالأستعدادات الضرورية للدفاع المدني[٢]، ونشر مقال لعوزي بن زيمار أحد الساسة الصهاينة في صحيفة هايتس في ٢١ آب١٩٩٠، أكد فيه إن "إسرائيل" تسعى إلى أستغلال أزمة الخليج لتحقيق أهدافها المتمثلة في القضاء على القوات العسكرية العراقية وإسقاط نظام صدام حسين، لكنه لم يرغب في إعلان ذلك علناً. بينما أشار امير اوربن أحد المعلقين الأساسيين الإسرائيليين في صحيفة دافار:"إن شامير يرى في جورج بوش خطراً على "إسرائيل" أكثر من صدام حسين أو أي زعيم عربي قوي أخر"[٣].

وأكد دان شومرون[٤](Dan Shomron): "إن العراق يظهر في جبهة ليختفي وراء أخرى، وعلينا إن نفتح إعيننا على ما يجري على الحدود العراقية –الأردنية ،وإن ثمة صواريخ عراقية يجري إرسالها إلى مواقع قريبة من تلك الحدود ،ولاشك إن" إسرائيل" هي المقصودة بذلك"، لذا فان "إسرائيل" أكدت على مجموعة من النقاط التي عدتها ضرورية لأمن الدولة العبرية وهي كالاتي:

١- إن الحل السلمي فضلاً عن أنه لا ينطوي تدمير قوة العراق العسكرية فإن التسوية السلمية تفتح الطريق أيضًا لدعوات لنزع الأسلحة النووية والكيميائية في المنطقة.

(١) إسحاق شامير(١٩١٥- ٢٠١٢): سياسي " إسرائيلي"، اسمه ميخائيل يزرنيتسكي ،وشامير يعني الصخر الصوان المدبب ولد في بولندا ،درس الحقوق في جامعة وارسو وهاجر إلى فلسطين في عام ١٩٣٥، التحق بعصابة ليحي في أعقاب الأنشقاق في ايتسيل ،تبع شتيرن ،نفي عام ١٩٤٤ على أثر حادثة أغتيال اللورد موين، إلى اريتيريا، الا إنه هرب وتسلل إلى فلسطين في أعقاب الإعلان عن قيام "إسرائيل" وأنضم إلى الموساد في عام ١٩٥٥ ،ونفذ عدة مهام أستخبارية حتى عام ١٩٦٥،وأنضم عام ١٩٧٠، إلى حزب حيروت. وتولى رئاسة الحكومة في عام ١٩٨٣، وعرف عنه تمسكه بفكرة (ارض "إسرائيل")ومعارضته التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية. للمزيد ينظر :إفرايم مناحم تلمي، معجم المصطلحات الصهيونية ،أحمد بركات العجدي ،عمان ،دار الجليل ،١٩٨٨،ص٤٣٨؛يغال عيلام ،الف يهودي في التأريخ الحديث،ترجمة: عدنان أبو عامر، دمشق ،مؤسسة فلسطين للثقافة ،٢٠٠٦،ص٢١٤-٢١٥.

(2) Advance Copy , Secret Fm, Washington, To Immediate Fco Telno 3050 Of 1501197 December 9 Info Priority Tel Aviv, Riyadh, Moduk, Actor.

(٣) محمود ناصف خليفه الطري، المصدر السابق، ص٣٥٦.

(٤) دان شومرون(١٩٣٧- ٢٠٠٨): هو رئيس الأركان العامة الإسرائيلية ،تولى رئاسة مجلس إدارة الصناعات العسكرية ثم أنضم إلى حزب الطريق الثالث في عام ١٩٩٦ ولم يرشح نفسه لعضوية الكنيست مع أي حزب، سوى أنه اظهر ميلاً لتأييد حزب الليكود والوقوف على رأسه. ..جوني منصور ، المصدر السابق، ص٢٨٤.

٢- إن التسوية السلمية تضمن لصدام حسين بعض المكاسب التي تزيد من قوته في المستقبل ويخرج من الأزمة وكأنه أصبح رمزاً للقوة العربية[١].

وفي الجانب الأخر أستغلت "إسرائيل" اجتياح العراق للكويت بحصولها على فرصة ذهبية لمواجهة الأنتفاضة التي قامت في الأراضي الفلسطينية على النحو الآتي:

١- أستغلال أنشغال انتباه الرأي العام العربي والدولي لتتبع أحداث الاجتياح وتداعياته وإطلاق حملة قمع قوية للقضاء على المقاومة في الضفة الغربية وقطاع غزة .

٢- الإفادة من أنشغال الدول والمنظمات العربية بقضية أزمة الكويت وإتاحة الفرصة "لإسرائيل" للقيام بعمليات توطين لليهود السوفييت في فلسطين[٢].

٣- أستغل العديد من السياسيين المتطرفين الأزمة لتجديد دعواتهم لطرد جميع قادة الأنتفاضة من الأراضي المحتلة[٣].

٤- إن أنقطاع التحويلات النقدية من الفلسطينيين العاملين في الكويت إلى عائلاتهم في الأراضي المحتلة يضعف قدرة السكان على المقاومة بطرق مميزه[٤].

كما طورت منظومات صواريخ(حتيس) المضادة للصواريخ إذ يصل مداها الأفتراضي إلى(١٠٠٠) كم، والذي يمكنه بعد ذلك تدمير صواريخ العدو بمجرد إطلاقها من قواعدها. ويعد الهدف منها وقائياً وتكتيكياً لتقوية القدرات الهجومية "الإسرائيلية" في أية حرب تقليدية مقبله، إذ قال الجنرال نورمان شوارتسكوف في حديث إلى إذاعة الجيش "الاسرائيلي" :"إن الحرب التي خاضها رجالنا في منطقة الخليج ضد صدام حسين كانت لأجل " إسرائيل"، أي إن البعد الأمني للتعاون بين واشنطن وتل ابيب يتمثل بأختصار بترويض العرب بصورة تدريجية لدفعهم إلى قبول "إسرائيل" بكل ما تمثله من أجهاض لأهدافهم وتحررهم وتحريرهم"[٥].

(١) كريمة زهدي القصاص، المصدر السابق ، ص١٥٧.
(٢) جاء الاجتياح العراقي لدولة الكويت في الوقت الذي كانت فيه "إسرائيل" تحشد كل قواها لأستيعاب المهاجرين السوفييت .للمزيد ينظر: صحيفة الأهرام المصرية، العدد ٣٧٩١٥ ،٢٨ايلول ١٩٩٠؛ صحيفة الأتحاد الاماراتية، العدد ٥٨٩٣، ١٨ أيلول ١٩٩٠.
(٣) أحمد إبراهيم محمود، سياسات التعامل الإسرائيلي مع الأزمة ، مجلة السياسة الدولية، القاهرة ، العدد ١٠٢، ١٩٩٠ ، ص٨٤.
(٤) عماد جاد ، الغزو في الأطار الإقليمي ، ص٧٦.
(٥) نقلا عن :أحمد عبد المجيد، البعد الدعائي في التحالف الأستراتيجي الأمريكي الإسرائيلي، بحث منشور في مجلة كلية التربية الأساسية، جامعة بغداد ،كلية الإعلام ، العدد ٤٣، ٢٠٠٥ ،ص٢١١-٢١٣.

إنتهزت "إسرائيل" فرصة أنشغال العالم بأزمة الكويت والوعيد من جانب العراق لها، كوسيلة قوية للمطالبة بإقرار ميزانية أكبر لوزارة الدفاع "الإسرائيلية"، وتناولت الأجهزة المختصة العمل في صوغ المطالب والتي كانت ماتزال قيد الأعداد من قبل هيئة التخطيط في قيادة الأركان بالجيش "الإسرائيلي"، كما تزامنت في أتخاذ تدابير وقائية ،إذ إن الخوف"الإسرائيلي" من الصواريخ العراقية والتي تحمل رؤوساً تقليدية أو كيمياوية يمكن أستخدامها في أي وقت ضد "إسرائيل" جعلها تركز جهودها لتلاقي الخسائر المتوقعة في حال توجيه ضربات عراقية لها [١].

والواقع أن "إسرائيل" تسعى إلى حل عسكري للوضع، آخذة في الأعتبار نتائج تدمير المكونات العسكرية العراقية والمراكز المدنية والعسكرية والحيوية العراقية. ويخدم خطر أستمرار المواجهة العسكرية في العراق "إسرائيل" على أكثر من مستوى، وهي:

١. أستخدام الأزمة لجمع معلومات حيوية عن المنطقة من خلال أجهزة الأستماع وصور الأقمار الصناعية الغربية التي تدور فوق المنطقة(بما في ذلك العراق وسوريا والأردن ومصر).
٢. أستطاعت "إسرائيل" أستخدام التوتر والخطاب غير المسؤول لبعض المسؤولين العراقيين لإيجاد قناعة في الرأي العام المحلي والدولي بأنها تصور نفسها على أنها عرضة للهجمات العراقية.
٣. يمكن لإسرائيل أن تؤكد وجود تنسيق عسكري بين العراق والأردن وتوجه للأردن ضربة عسكرية[٢].
٤. في حال وقوع انفجار عسكري، لن تفوت "إسرائيل " فرصة عدم لعب دور ما، وفي الوقت نفسه تظهر أن دورها هو خدمة حرب الغرب ضد العراق،ومن ثم تتمكن من كسب المزيد من الفوائد في أعقاب أكمال هذا العمل. ويتراوح هذا العمل ما بين المشاركة السرية في العمليات الهجومية لمنح التسهيلات الجوية والبرية والخدمات المعلوماتية[٣].

---

(١) إبراهيم محمد حسن، المصدر السابق، ص١٥٠.
(٢) سعت "إسرائيل" على منع أي تعاون عسكري بين العراق والأردن ، وصرحت بأن التعاون بين البلدين يؤدي إلى تحويل الأردن إلى ساحة المعركة القادمة بين العراق "وإسرائيل". صحيفة البيان الاماراتية، العدد ٣٦٩٨ ، ٤ آب ١٩٩٠.
(٣) عماد جاد ، المصدر السابق، ص٧٦ .

طلبت الولايات المتحدة الأمريكية من "إسرائيل" إن تلتزم بالحياد بغض النظر عن مستوى أستفزاز العراق[١] وسعت إلى إقناعها بأن أهدافها يمكن تحقيقها بشكل أفضل دون تدخلها. وقد قبل إسحاق شامير على مضض ضغوط جميع الأطراف عليه للتحلي بالصبر ،غير إن إعلان مجلس قيادة الثورة العراقي، في أيلول١٩٩٠، قراره بضرب "إسرائيل" ومنشئات النفط الكويتية بالصواريخ إذا تعرض للهجوم، رد شامير على الفور بأنه إذا لم تتمكن "إسرائيل" من العثور على المكان الذي تريده في التحالف، فإن "إسرائيل" ستمنح نفسها حرية العمل العسكري ضد العراق. إذ كانت تقصد أدخال "إسرائيل" عضواً كاملاً وظاهراً في التحالف، مما يعطي شرعية للتعاون والتعامل مع دول المنظمة خلال ازمة من نوع معقد ،فاذا هي شريك شرعي ومعترف به في مصير المنطقة، وأسرع بوش بدعوة شامير لمقابلته في واشنطن في٩ كانون الأول ١٩٩٠، وفي هذا المقابلة أجيبت كل طلبات "إسرائيل" لتبقى بعيده عن التحالف مهما حدث[٢].

مما دفع بوش ليصرح في١١ كانون الأول ١٩٩٠،عندما سئل عما إذا كانت "إسرائيل" تعد عضواً في التحالف ضد العراق، وكان رده: "إن إسرائيل حقيقة فاعلة في الشرق الأوسط ،ولابد إن يكون لها رأي ودور في أزماتة، وإن الولايات المتحدة تمثل مصالح "إسرائيل" في كل تصرفاتها، وفي الوقت الحالي فإن الأحداث تجري لصالح "إسرائيل" دون إن تفرض عليها تضحيات لا داعي لها،وهذا يناسبها اكثر" [٣].

وضعت "إسرائيل" خططاً متعددة لمهاجمة العراق بعد أن أعطت السلطات الضوء الأخضر، وخططت"إسرائيل" للتركيز على الجهه الغربية بحجة وجود قواعد لأطلاق صواريخ سكود، وقد صرح الرئيس الأمريكي جورج بوش إن الحكومة الامريكية لديها اتفاق مع حلفائها العرب وإن اشتراك "إسرائيل" لا يدمر التحالف، وأيدت حق "إسرائيل" في الدفاع عن نفسها[٤].

أعلن الرئيس العراقي صدام حسين أستعداده للتفاوض والأنسحاب من الكويت إذا التزمت "إسرائيل" بالأنسحاب من المناطق العربية التي احتلت عام ١٩٦٧، إذ ربط صدام حسين بين

(١) مركز الأبحاث الإستراتيجية على أسم يافي ،حرب الخليج أثار على إسرائيل، جامعة تل ابيب ،بابيروس،(د.ت) ، ص٢٦ .

(٢) حسن نافعة، المصدر السابق ، ص٥٢٥-٥٢٦.

(٣) محمد حسنين هيكل، المصدر السابق ، ص٥٢٨.

(٤) للمزيد ينظر : صحيفة القادسية العراقية، العدد ٣٣٤٣، ١٣ آب ١٩٩٠؛ صفاء عبد الوهاب المبارك ، المصدر السابق، ص٢٤-٢٥.

الصراع العربي– الإسرائيلي وبين أزمة الكويت[١]، الا إن محاولة الرئيس العراقي باءت بالفشل إذ لم تجد تأييد من الدول العربية المشاركة في التحالف ولم يمارس أي ضغط على "إسرائيل" بهذا الشأن ولم تطالب "إسرائيل" بالتفاوض أو بلورة الموقف من المسألة، إذ عززت هذه المحاولة الموقف "الإسرائيلي" وعزز أدعاءه بأنه لامجال لمطالبة "إسرائيل" بالأنسحاب من المناطق الا في اطار المفاوضات حول تسوية سياسية شاملة[٢].

يبدو أن محاولة صدام الربط بين اجتياح الكويت وبين حل القضية الفلسطينية، بأنها محاوله فاشلة، وإن هذه الخطوة لم تلق قبولاً في الوسط العربي إذ إن صدام أراد منها البقاء وقت أكثر في الكويت هادفاً إضفاء صفة شرعية على إجتياحه لها، فضلاً عن سعية في أظهار نفسه الزعيم العربي الوحيد القادر والكفؤ لمهاجمة "إسرائيل"،الا إن هذا الاجتياح إدى إلى خراب ودمار في العراق أكثر مما أحدثه في الكويت و"إسرائيل"، فنتج عنه تداع في القدرات العسكرية والاقتصادية للعراق، سيما وإن العراق لم يتعاف بعد من الحرب مع إيران، وشغل التمهيد لحرب جديدة في المنطقة العالم أكثر من الصراع العربي –الإسرائيلي، كما جعل "إسرائيل" تظهر بمظهر الضحية المجنى عليها، وصور صدام هو الجاني، وتمكنت "إسرائيل" من الترويج بأن أطراف حربي الخليج الأولى والثانية هم مصدر عدم الأستقرار في المنطقة وليس "إسرائيل"،الأمر الذي نجحت فيه بشكل فاق التصور وكسبت دعماً غير محدود سواءً من الولايات المتحدة ام الدول الغربية.

وبسبب فشل تلك المحاولة، أراد الرئيس العراقي إحراج الحكومات العربية التي كانت تقف أمام شعوبها لشن حرب على العراق، وتحريض الرأي العام العربي[٣].

---

(١) د .ك .و ، وكالة الأنباء العراقية ، رقم الملفه ٤٤/٤١٥ ،عنوان الملفه أحداث الخليج / موقف الكويت، التأريخ ١٩٩٠/٨/١٢-١٩٩٠/٨/٢٦، العراق، ص٦.

(٢) مركز الأبحاث الستراتيجية على أسم يافي ، المصدر السابق ، ص٢٤.

(٣) أياد عبد الكريم مجيد ،أسراء أحمد جياد ،العلاقات العراقية -العربية ١٩٩٠-٢٠٠٩ وأفاقها المستقبلية ، بحث منشور في المجلة السياسية والدولية ،جامعة بغداد ،مركز الدراسات الدولية، العدد ١٧، ٢٠١٠، ص١٣٠.

لذا أعلن القادة العراقيون أنهم سيستخدمون الأسلحة التقليدية. بمهاجمة "إسرائيل" إذا هاجمت "إسرائيل" بالأسلحة البيولوجية أو كيميائية فانها سترد بنفس السلاح، ثم أعطى لحسين كامل[١] وزير التصنيع العسكري العراقي بنشر منظومات الصواريخ غير التقليدية والتي تعرف باسم (SSO)، ولما كانت هذه المنظومة مرتبطة بتعليمات مباشرة من صدام حسين ،فقد أمر قواته بتوجيه هذه الصواريخ صوب "إسرائيل" عند فقدان الأتصال به شخصياً ،كما أعلن مجلس قيادة الثورة العراقي في٢٣ أيلول ١٩٩٠، بأنه كان يأمل في توسيع نطاق الهجوم وإجبار "إسرائيل" على الرد على العراق وبالتالي يرغم الدول العربية والإسلامية على الدخول مع العراق في الحرب[٢]. وهو أمر فشل فيه العراق من كسب بعض العرب إلى جانبه، وهي محاولة لتوريط بعض الدول العربية للأنحياز الى جانب العراق في الصراع.

بعد أن أعلن النظام العراقي توجيه ضربة عسكرية لـ "إسرائيل" ، قال اسحاق شامير: "لسنا طرفاً في النزاع ولن نقوم بأي عمل من شأنه أشعال نار الحرب في الخليج أو يغذي الدعاية العربية المعادية "لإسرائيل" في الولايات المتحدة الأمريكية، ولن نتدخل في القتال الا إذا لم يكن أمامنا خيار أخر للدفاع عن أنفسنا، وإن "إسرائيل" سترد بكل قوه ضد أي هجوم عسكري" [٣]. ونتيجة لذلك أمر رئيس الولايات المتحدة الأمريكية بوش، قائده العسكري برنت سكوكروفت[٤](Brent Scouroft)، بأتخاذ الإجراءات المناسبة لحماية "إسرائيل" من الصواريخ

(١) حسين كامل (١٩٥٤- ١٩٩٦) :سياسي عراقي ،ولد في قرية تل الذهب في صلاح الدين وهو ابن عم صدام حسين ،ولم يكمل دراسته، في عام ١٩٧٤ عينه صدام حسين نائباً لرئيس الجمهورية في الحرس الخاص، وفي عام ١٩٧٩ دخل دورة للضباط الأحتياط وتخرج برتبة ملازم أول ،تزوج ابنة صدام حسين في عام ١٩٨٣ ، وفي عام ١٩٨٨ عينه صدام حسين وزيراً لوزارتي الصناعة والتصنيع الحربي اللتين جمعتا في مؤسسة واحدة عامة ،في عام ١٩٩٥أشترك في أنقلاب ضد صدام حسين ومحاولة الأستيلاء على الحكم والحصول على دعم غربي من خلال وجوده في الأردن وفشل في محاولته،فقرر العودة في عام ١٩٩٦، وقتل من قبل صدام حسين بعد(٣) أيام من عودته إلى بغداد . للمزيد ينظر : حرير حسين ،حفيدة صدام، عمان ،٢٠١٩، ص ١٦-٢٠؛ كمال ديب ، زلزال في أرض الشقاق العراق ١٩١٥- ٢٠٠٥، لبنان ، دار الفارابي ، ٢٠٠٣، ص ٢٥٩.

(٢) محمود ناصف خليفه الطري، المصدر السابق، ص٣٥٧.

(٣) صحيفة الرأي الأردنية ، العدد ٧٣١٨ ، ١٠ آب ١٩٩٠.

(٤) برنت سكوكروفت (١٩٢٥- ٢٠٢٠): هو قائد أمريكي ، حاصل على درجة البكالوريوس في العلوم الأكاديمية العسكرية ،ودرجة الماجستير في العلاقات الدولية ومن المناصب التي تولاها عام ١٩٧٤ ملازم ثان طيار في القوات المسلحة الأمريكية ، وتم ترشيحة عام ١٩٧٥ في منصب مستشار الأمن القومي ،كما خدم كمستشار لأدارة الرئيس كارتر في شؤون الحد من التسليح عام ١٩٨١،عينه الرئيس رونالد ريجان ١٩٨٣ رئيساً للجنة مكونة من ١١رجلاً للاشراف على القوات الأستراتيجية وهي اللجنة التي عرفت باسم لجنة سكوكروفت ومهمتها دراسة وضع حد للجدال الدائر حول صاروخ MX . للمزيد ينظر :
F. R. U. S, 1969–1976,VOL XXVII, IRAN; IRAQ, 1973–1976, Person.

العراقية، وتدمير هيكلة الجيش العراقي إذ قام الأخير بمهاجمة "إسرائيل"[١] فإرسل سكوكروفت ضباطًا أمريكيين إلى "إسرائيل" لعقد اجتماعات متتالية مع ضباط في الجيش الإسرائيلي لشرح لهم كيفية التعامل مع الموقف، وتم تركيب بطاريات صواريخ باتريوت، في بداية الحرب تشغلها أطقم جوية أمريكية وإسرائيلية، لأعتراض الصواريخ العراقية[٢].

وفي أثر التهديد العراقي، أقدمت "إسرائيل" على توزيع الأقنعة على السكان تحسباً من توجيه ضربة عراقية بالسلاح الكيمياوي أو البايولوجي، وطلبت منهم امراً بالبقاء في الغرف المغلقة في حال نفذ العراق تهديداتة ضدها، وهو أحتمال وارد إن يستخدم السلاح المذكور، وعلى "إسرائيل " أظهار القوة الحقيقية كعامل ردع لرفع الروح المعنوية للسكان بصفة عامة، كما شدد الرئيس "الإسرائيلي" حاييم هرتروغ[٣] (Chaim Hertog)، في بيان له على إن "إسرائيل" بحاجة إلى حماية السكان والحفاظ على توازنهم من الانجرار وراء الشائعات المضرة [٤].

بثت الإذاعة الإسرائيلية رسالة لرئيس "إسرائيل" حاييم هرتروغ ،أكد فيها "إن صدام لا يمكنه أطلاق صاروخ واحد أو رصاصة على "إسرائيل" لكونه لا يملك الا عدداً محدوداً من منصات الصواريخ، وأنه إذا تجرأ على ذلك فان تلك المنصات ستكون هدفا للطيران "الإسرائيلي" وللقوات العسكرية الأخرى في شبه الجزيرة والخليج".من ناحية أخرى أكد طارق عزيز رئيس الوزراء العراق،بأنه إذا بدأت الحرب فان العراق سيضرب "إسرائيل" ،وعلى أثره أوضح بوش بأنه أي مساس "بإسرائيل" بمثابة استفزاز لواشنطن،أكد

(1) Memorandum Of Conversation, Subject: One-on-One Meeting with Prime Minister Shamir of Israel (U), Participants The President Brent Scowcroft, Assistant to the President for National Security Affairs Prime Minister Itzhak Shamir Ambassador Zalman Shoval Date, Time December 11, 1990; 10:00 - 11:00 a.m. and Place: Oval office.

(٢) كريمة زهدي القصاص ،المصدر السابق، ص١٥٨.

(٣) حاييم هرتورغ(١٩١٨-١٩٩٧): سياسي عسكري والرئيس السادس "لإسرائيل"، ولد في بلفاست في أيرلندا عام ١٩١٨ ،ابوه الحاخام الرئيسي للطائفة اليهودية، بدأ دراسته في المدارس الدينية، وواصل دراسته في لندن، هاجر إلى فلسطين عام ١٩٣٥ ،خدم في الجيش البريطاني في الحرب العالمية الثانية. قبيل أُنتهاء الحرب شغل منصب رئيس المخابرات البريطانية في شمالي المانيا .بعد إنشاء "إسرائيل" شغل منصب ضابط العمليات في رقم (٧) في المعركة على اللطرون، أنتخب عضواً في الكنيست العاشرة عام (١٩٨١-١٩٨٣) إذ أُستقال عندما أُنتخب رئيساً "لإسرائيل" كان أول رئيس "إسرائيلي" قام بزيارة رسمية إلى الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٩٣. للمزيد ينظر: أُسامه جمعه الأشقر ،حسن عادل الرفاعي ،المصدر السابق،ص٩٠-٩٢.

(٤) صفاء عبد الوهاب المبارك، المصدر السابق، ص١٨؛ رضى سلمان ، أمن إسرائيل بعد تجربة حرب الخليج، بحث منشور في مجلة الدراسات الفلسطينية، المجلد ٢، العدد ٦، ١٩٩١ ، ص١١؛صحيفة صوت الشعب الأردنية، العدد ٢٨١٥ ،١٧ شباط ١٩٩١.

جيمس بيكر وزير الخارجية الأمريكية بأن الولايات المتحدة الأمريكية ستتولى الدفاع عن "إسرائيل" إذا ما تعرضت لعدوان عراقي(١).

تمت مهاجمة "إسرائيل" بعد يوم واحد من بدء عملية عاصفة الصحراء في ١٨كانون الثاني ١٩٩١، إذ قام العراق بأطلاق صواريخ (سكود)، من غرب العراق على المناطق الإسرائيلية، تعرضت خلالها "إسرائيل" من ١٨ كانون الثاني الى ٢٥ شباط ١٩٩١،الى١٧ هجوماً، أطلق خلالها ٣٩ صاروخا بأتجاه "إسرائيل"، وأصابت مناطق حيفا وتل ابيب،إذ أسفر هذا الهجوم إلى جرح العشرات وهدم مئات المنازل، وفي هذه الأثناء طلبت الولايات المتحدة الأمريكية بعدم الرد على القصف الصاروخي وضبط النفس، وأرادت بذلك إن تبقى "إسرائيل" موثقة اليدين، ووصلت منظومة باتريوت المضادة للصواريخ البالستية، ومساعده عسكرية أمريكية لتغطية أضرار الحرب في "إسرائيل"، بغية رفع معنويات المواطنين "الاسرائليين" المعرضين لخطر صواريخ سكود العراقية، وبذلك تحقق حلم"إسرائيل" في الحصول على صواريخ باتريوت المضادة لصواريخ سكود، إذ انها طلبتها منذ زمن من الولايات المتحدة الأمريكية ولم يتحقق تنفيذ الطلب(٢).

خرج الفلسطينيون في مسيرات شعبية واسعة وهتفوا عبر مكبرات الصوت شعارات وهتافات مؤيده للعراق معربين عن أبتهاجهم بقصف"إسرائيل" بصواريخ عراقية(٣)، ولأجراء التغييرات المهمة في هيكل وأداء القوات النظامية "الإسرائيلية"، تعمد القادة "الإسرائيليون" أستخدام أساليب جديدة، وهي:

١- في مجال الأستخبارات، تم الحصول على خدمات الأقمار الصناعية من الولايات المتحدة الأمريكية.

(١) صحيفة الجمهورية المصرية، العدد ١٣٤٢٤، ٢٩ أيلول ١٩٩٠؛ محمود ناصر خليفه الطري ، المصدر السابق، ص٣٥٧-٣٥٨.

(٢) مركز الأبحاث الستراتيجية على أسم يافي، المصدر السابق، ص٢٤-٢٥؛ غانم سلطان ،المصدر السابق،ص٩٠؛بشاره خضر، أوربا وفلسطين من الحروب الصليبية حتى اليوم ، بيروت ،مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٣،ص٤٧٥؛ صحيفة الرأي الأردنية ، العدد ٧٤٨٥، ٢٤ كانون الثاني ١٩٩١.

(٣) صحيفة صوت الشعب الأردنية، العدد ٢٧٩٢، ٢٥كانون الثاني ١٩٩١.

٢- الحصول على طائرات بعيدة المدى من طراز (F15) قادرة على حمل الأسلحة لمسافات طويلة لتجنب الحرب مع الدول غير المجاورة.

٣-في مجال كشف الصواريخ البالستية، أُمتلاك منظومة الباترويت.

٤- أعادة تنظيم الجبهة الداخلية وتعزيز التنسيق بين جميع آلياتها، من خلال هيئة قيادية خاصة تكون مهمتها حماية مواطني الدولة(١).

حققت "إسرائيل" مكاسب ضخمة في حرب الخليج الثانية، وأرادت التوسط للولايات المتحدة الأمريكية، فأجرت اتصالات سرية مع بعض الدول العربية المعتدلة كالسعودية والإمارات،وأصبحت "إسرائيل" من ضمن الدول المؤيدة لقرار شن عدوان أمريكي على العراق، وبالتالي أصبحت في تناسب مع الدول العربية المؤيدة لذلك، فضلاً عن عودة العلاقات السوفييتية -"الإسرائيلية" وبعد أجتماع وزيري خارجية البلدين في اجتماع الأمم المتحدة، حصلت على مكاسب أقتصادية، بما في ذلك إعفاء "إسرائيل"من الديون العسكرية للولايات المتحدة، وتلقي مساعدات مالية ضخمة لدفع تكاليف الحرب، والتعاقد على شراء الأسلحة، وبيع طائرات صغيرة "إسرائيلية" الصنع للجيش الأمريكي، وكانت أهم ما حصلت عليه "إسرائيل" نتيجة حرب الخليج، هو قبول الولايات المتحدة الأمريكية على بناء أكبر مخزن لأحدث الأسلحة الأمريكية في "إسرائيل"، والسماح "لإسرائيل" بأستخدامها عند الضرورة(٢)، فضلاً عن تعويضات مالية حصلت عليها "إسرائيل" من العراق جراء قصفه لمواقع "إسرائيلية" اذ بلغ التعويض(١٠) مليار على كل صاروخ عراقي والبالغ عددها(٣٩) صاروخ إذ بنيت "إسرائيل" بهذه التعويضات القبة الحديدية(٣).

وعلى ما يبدو إن الضربات التي وجهها الرئيس العراقي إلى "إسرائيل"، جنت من خلالها "إسرائيل" فوائد كثيرة، فقد تمكنت من الحصول على أستعطاف العالم كله، وخدمت هذه الضربات بصفة عامة وحرب الخليج بصفة خاصة "إسرائيل"، نظراً لتمكنها من أستقدام يهود الأتحاد السوفييتي اليها، وصرف أنظار العالم عن الصراع العربي-

(١) كريمة زهدي القصاص، المصدر السابق، ص١٥٩-١٦٠.

(٢) مراد إبراهيم الدسوقي ، بين السلاح النووي "الاسرائيلي" ومعاهدة عدم الأنتشار النووي ،مجلة السياسة الدولية، القاهرة، العدد ١٢٠ ،١٩٩٥،ص٥٩٠ ؛محمود ناصر خليفه الطري، المصدر السابق، ص٣٦٣.

(٣) لقاء تلفزيوني على قناة Utv مع وزير الدفاع العراقي الأسبق عبد القادر العبيدي في برنامج شهادات خاصة في ٢٠ آب ٢٠٢١. للمزيد ينظر: https://youtu.be/_PFpMbs7FKk

"الإسرائيلي" وتركيزه على الصراع العربي- العربي، وإظهار إن الصراع العربي- "الإسرائيلي" ليس هو السبب في عدم الأستقرار في المنطقة، بل إن هناك صراع أخر عربي هوما فشلت فيه "إسرائيل" طيلة ما يقارب من(٤٠)عاماً، وقدمه الرئيس العراقي على طبق من ذهب، فضلاً عن ذلك إن "إسرائيل" ولأول مره منذ أقامتها على أرض فلسطين لم تقم بضربة أستباقية رغم معرفتها بأنها معرضة للهجوم ، والتحلي بسياسة ضبط النفس، وذلك بسبب التحذيرات الأمريكية واظهار منطقة الخليج على انها بؤرة للصراع وعدم الأستقرار.

الخاتمـــــــــة

الخاتمـــــة

خلال ما تقدم وبعد عرض واسع للمعلومات التي توفرت لدينا اتضح، أن العراق والكويت على الرغم من خضوعهما لنفس دائرة الأنتداب البريطاني في المنطقة بعد الحرب العالمية الأولى الا إن المشاكل الحدودية بين البلدين بدأت تظهر من وقت لآخر سواء كان ذلك في العهد الملكي أم الجمهوري حتى اجتياح العراق للكويت عام ١٩٩٠، وقد أختلف المؤرخون في تقييمهم لكل أزمة، فقد أرجعها الكويتيون وبعض العرب الموالين لمواقف حكوماتهم في كل أزمة إلى أنها أطماع عراقية بالسيطرة على الكويت وثرواتها، بينما عدها المؤرخون والساسة العراقيون مطالبات بأستعادة أراضي عراقية بحته، مستندين بذلك إلى الحجج التاريخية وحق العراق في منفذ بحري واسع ومهم يسهل حركته التجارية.

كان العراق في بعض الأزمات قد لوح بالخيار العسكري، وقد تجاوز الحدود لبعض الكيلومترات فعلاً، مستنداً في بعض الاوقات على دعم حليف استراتيجي مهم وعضو في مجلس الأمن الدولي كالأتحاد السوفييتي، لكن المفارقة عام ١٩٩٠، إن العراق قد أقدم على اجتياح الكويت بأكملها وهي دولة معترف بها أممياً ودون أي تنسيق سياسي استراتيجي مسبق سواء على المستوى الإقليمي أم الدولي، مشكلاً بذلك خرقاً قانونياً صارخاً لميثاق الأمم المتحدة والأعراف الدولية، وهو الأمر الذي شكّل عزلة سياسية وخلل كبير في موقف وحجة العراق في المحافل الدولية والإقليمية، يصعب تداركه.

تعثر العراق في تدارك الخطأ الاستراتيجي المتمثل في اجتياح الكويت، من خلال الأصرار على مسك الأرض ورفض كل مبادرات أحتواء الأزمة مهما كان منبع تلك المبادرات سواء أكانت عربية أم إسلامية أم غربية أم شرقية، وهو الأمر الذي لايزال يحير المؤرخين إلى اليوم، فبعضهم يرجعه إلى سوء تقدير الموقف من قبل القيادة العراقية، فيما يرجعه البعض الآخر إلى وجود مؤامرة تمثلت في استدراج العراق للاصرار على الأستمرار في الاجتياح العسكري للكويت مقابل اجراءات شكلية ستنتهي بالنهاية بشكل أو بآخر لصالح ضم العراق للكويت، وهو أمر لا توجد حوله وثائق ملموسة، لكنه رأي تحليلي ناتج عن الاستغراب من شدة تعنت موقف القيادة العراقية المتمثلة حصراً برئيسها صدام حسين ورفضه لكل مبادرات التسوية والانسحاب، على الرغم من أن كل المؤشرات كانت تشير إلى إن العراق ذاهب إلى مواجهة غير متكافئة تماماً، سوف تنتج عنها في الأوضاع الطبيعية نتائج كارثية على المستوى العسكري والسياسي والأقتصادي. ونتيجة لذلك قامت قوات التحالف الدولي بتدمير البنية التحتية والاستراتيجية للعراق وتحقيق أهدافها ومصالحها الأقتصادية في منطقة الخليج العربي ومن نتائج الحرب أن ازداد

الوجود الأجنبي وازدادت تبعية دول الخليج للولايات المتحدة، فضلاً عن أن الرئيس الأمريكي جورج بوش حرض الشعب العراقي على القيام بأنتفاضة ضد الرئيس العراقي.

على المستوى الإقليمي كان الاجتياح العراقي للكويت بمثابة كارثة وزلزال سياسي لن تزول أثاره لعقود، فعلى المستوى العربي على الرغم من قدم الخلافات السياسية والمماحكات بين عدد من الأنظمة العربية لأسباب مختلفة، الا أن الاجتياح تسبب بشرخ كبير في العلاقات العربية – العربية ونتائج سياسية غائرة في العمق، نتج عنها فراغ واختلال في موازين القوى الإقليمية، وهيمنة عسكرية مباشرة للقوى الأجنبية مؤطرة ظاهرياً بالقرارات الدولية والحجج المسيسة من قبل بعض النظم العربية المتواطئة مع النفوذ السياسي والوجود العسكري الأجنبي "الغربي".

نتيجة للاجتياح العراقي للكويت سارع مجلس الأمن الدولي إلى أصدار اثنا عشر قراراً منذُ بداية الاجتياح وحتى إعلان العراق الانسحاب من الكويت وصدور قرار ذي الرقم(٦٨٦) الصادر في ٢ أذار ١٩٩١، وكانت تلك القرارت قد نصت إلى سحب العراق قواته العسكرية من الكويت وأعادة الحقوق المشروعه وفرض الحصار البحري والجوي وشمل الحصار الجوي جنوب العراق، وأطلاق سراح الرهائن الذين تم أحتجازهم في العراق، وأستخدام القوة العسكرية وغيرها من القرارات التي صدرت بضغط من الولايات المتحدة الأمريكية .

أما بالنسبة للمواقف الإقليمية غير العربية، كان الأبرز فيها الموقف الإيراني، فعلى الرغم من إن إيران كان مستفيدة من تفتت المعسكر الخليجي الذي كان يقوده العراق ضدها، الا أنها آثرت الوقوف على الحياد، وطالبت في أكثر من مناسبة إلى عدم السماح بتدخل القوى الأجنبية في المنطقة، ودعت إلى حل الأزمة بالطرق السلمية، وأعلنت انها لن تقبل بأي تعديل في الحدود الكويتية سواء براً ام بحراً ورفضت قرار العراق بضم الكويت فيما كان الموقف التركي منسجماً مع معظم مواقف المجتمع الدولي ودول الناتو الساعي إلى معاقبة العراق والنيل من قدراته العسكرية وتحجيمها، وهو ما يصب في مصلحتها لتحقيق بعض المكاسب الاستراتيجية والسياسية على المستوى الدولي والإقليمي على حساب العراق، ومن خلاله .لذا سارعت بالموافقة على أغلاق خط الأنابيب العراقي مع وقف العلاقات التجارية مع العراق، والسماح للولايات المتحدة بأستخدام القاعدة العسكرية التركية وأصبحت تركيا طرفاً أساسي في مواجهة العراق.

وعلى المستوى الإقليمي العربي، فقد شهد الموقف انقساماً حاداً ومتبايناً في الشدة بين المؤيد للعراق وبين المعارض له، فعلى مستوى التأييد فقد كان اليمن بزعيمه علي عبد الله صالح وكان هذا التاييد ليس ضد الكويت ولكن ضد التحالف الدولي المضاد للعراق فضلاً عن معظم الفلسطينيون بتشكيلاتهم السياسية والعسكرية مؤيدون بشدة للموقف العراقي، وذلك ناتج من سوء تقييم خاضع لتأثير الدعاية العراقية التي كانت تصور العراق بوصفه قوة عسكرية ضخمة يصعب اجبارها عسكرياً على الانسحاب وأمكانية تشكيل محور مؤثر معه في المستقبل، فضلاً عن السخاء المالي الذي كان تبديه القيادة العراقية مع القوى الفلسطينية والرئيس اليمني علي عبد الله صالح، فيما كان الموقف الأردني منحازاً للعراق بشكل واضح، لكنه كان اكثر براغماتية، فعندما يكون مسؤوله في زيارة للعراق يظهرون دعماً للموقف العراقي، لكن في المحافل الدولية والإقليمية ونتيجة لثقل وطئة الجو الجارف الذي كان يدين العراق ويعده خارقاً لكل الأعراف والقيم الدولية كان الأردنيون يظهرون الحياد ويدعون إلى حل الأزمة بالطرق السلمية والدعوة إلى أنتهاج سبل الحوار، أما السودان فكان هناك عاملاً رئيسياً لموقفها المؤيد ضمنياً للعراق أثناء الأزمة والحرب والذي يتمثل في العلاقات العسكرية القوية بين العراق والسودان والذي اصبح أهم مصدر لتسليح السودان ودعمه عسكرياً في حرب الجنوب، وليبيا التي أعلنت أن أي تدخل أجنبي يعد اعتداء على الامة العربية ، أما موريتانيا فكانت تأييدها للعراق نتيجه للعلاقات الحسنه بين البلدين، وبقيت تونس والجزائر متحفظة في موقفهما.

كان من بين النتائج الكارثية لأزمة الكويت هو ما جنته اسرائيل من نتائج هذه الحرب، فبعد المواقف الفلسطينية غير المحسوبة جيداً عبر تأييد الاجتياح العراقي للكويت حدثت بشكل مقصود ومباشر أو غير مباشر نوع من العزلة السياسية لمعظم القوى الفلسطينية الفاعلة آنذاك على المستوى الإقليمي العربي والدولي، وأستغلت " اسرائيل " الأزمة وأنشغال الرأي العام العالمي فقامت بعمليات مكثفة للقضاء على أعمال المقاومة الفلسطينية، وأظهرت نفسها بمظهر الحمل الوديع بعد ضربها بالصواريخ العراقية والتعاطف الشديد معها ، وهو الأمر الذي ترتب عليه أنفراد "إسرائيل" والقوى الدولية المؤثرة بالفلسطينيين وأستدراجهم بالتالي إلى مؤتمر مدريد عام ١٩٩١، اوسلو عام ١٩٩٣، من دون غطاء عربي وإقليمي مؤثر، وأرغامهم على الأعتراف "بإسرائيل"، ما فتح باب التطبيع على مصراعيه لتل ابيب في مختلف القارات والمحافل الدولية، بعد أن كانت دولة غير معترف بها لدى الكثير من دول أسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية، وهو ما شكل ضربة قوية وبالغة التأثير في صميم القضية الفلسطينية.

وبالنسبة للدول المعارضة، فقد أفسح الاجتياح العراقي للكويت لمصر في العودة لأخذ الدور الرئيسي على المستوى العربي، وقامت بإرسال قواتها إلى منطقة الخليج العربي للمشاركة في العمليات العسكرية ضد العراق وكان قد حصلت مصر نتيجة لموقفها هذا على تعويضات مالية واعفاءها من الديون المترتبة عليها، وبالنسبة لسوريا فقد بدأ موقفها متفاعلاً ومتجاوباً منذُ اللحظه الأولى للاجتياح فقد إدانت الاجتياح العراقي للكويت وإرسلت جنودها إلى منطقة الخليج العربي لردع العراق على حد قولها، وكان للموقف المغربي أبعاداً سياسية واقتصادية فقد وطدت الأزمة علاقة المغرب بالولايات المتحدة وحصولها على الدعم المالي بسبب تأييدها التام لقيام التحالف الدولي ضد العراق ، فضلاً عن لبنان والصومال وجيبوتي قد رفضوا الاجتياح ووقفوا إلى جانب التحالف المضاد .

وحاولت جامعة الدول العربية حل الأزمة سلمياً ودعت إلى عقد القمة العربي في القاهرة وأصدرت مجموعة من القرارات من بينها هي أقناع الرئيس العراقي بالانسحاب من الكويت وأعادة الحكومة الشرعية الا أن تلك المساعي لم تجد حلاً للمسألة، لأن الجامعة العربية لم تبذل جهوداً جادة في تنفيذ تلك القرارات خاصة إن الدول العربية كانت منقسمة إلى معسكرين بين مؤيد ومعارض، فضلاً عن أن رئيس الجامعة قدم أستقالتة من منصبه نتيجة للأرباك الذي حدث داخل إروقة الجامعة، وكان مجلس التعاون لدول الخليج العربي معارضاً للاجتياح وطالب بالانسحاب الفوري للقوات العراقية من الكويت وعقدت عدة اجتماعات لاتخاذ الاجراءات الضرورية ضد الاجتياح ووافق على قرارات مجلس الجامعة العربية، الا أنه أثبت عجزه عن أيجاد صيغة تسوية عربية لحل الأزمة كما أنه أثبت ضعف القدرات العسكرية لدول مجلس التعاون الخليجي في أخراج القوات العسكرية العراقية دون الأستعانة بالقوات الأجنبية .

الملاحق

ملحق(١)

وثيقة كويتية تطالب بريطانيا بالتدخل العسكري لحمايتها من التدخل العراقي أثناء أزمة ١٩٦١

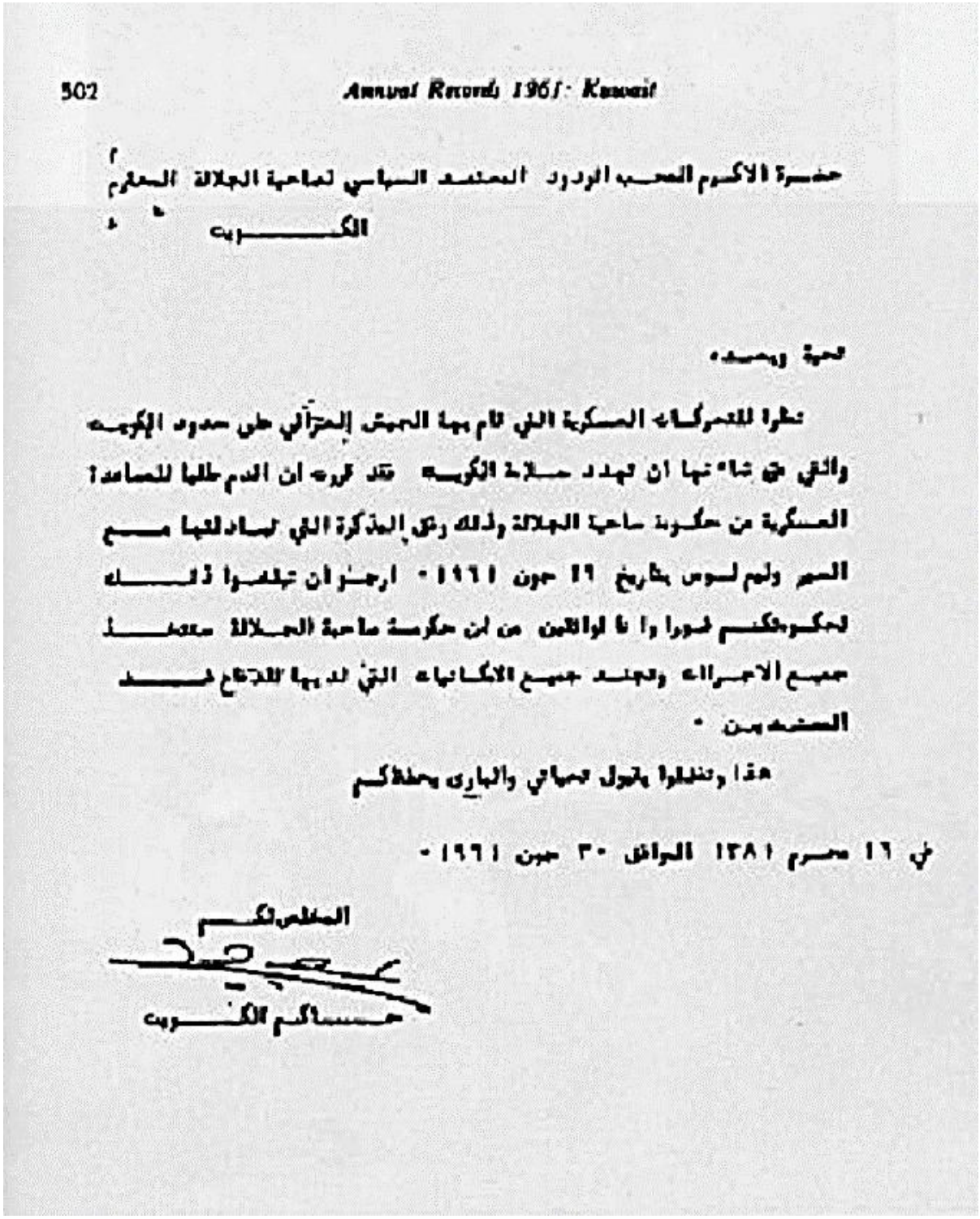

502 Annual Records 1961: Kuwait

حضرة الأكرم المحب الودود المعتمد السياسي لصاحبة الجلالة البريطانية المعظم

الكويت

تحية وبعد،

نظرا للتحركات العسكرية التي قام بها الجيش العراقي على حدود الكويت والتي من شأنها ان تهدد سلامة الكويت فقد قررت ان اقدم طلبا للمساعدة العسكرية من حكومة صاحبة الجلالة وذلك وفق المذكرة التي تعادلتها مع السير ولم لوس بتاريخ ١٩ حزيران ١٩٦١. ارجو ان تبلغوا ذلك لحكومتكم فورا وانا واثقين من ان حكومة صاحبة الجلالة ستتخذ جميع الاجراءات وتجند جميع الامكانيات التي لديها للدفاع ضد المعتدين.

هذا وتفضلوا بقبول تحياتي والباري يحفظكم

في ١٦ محرم ١٣٨١ الموافق ٣٠ حزيران ١٩٦١.

المخلص لكم

حسام الكويت

- https://www.kuwait-history.net/vb

ملحق رقم (٢)

رسالة الدعوة السعودية للكويت للمشاركة في أجتماع جدة التي وجهها الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي إلى الشيخ جابر الأحمد الصباح ،أمير الكويت، وتوجية الشيخ جابر المؤشر في أسفل الرسالة والتي عثر عليها العراق في أعقاب الاجتياح في مكتب الأمير بقصر دسمان .

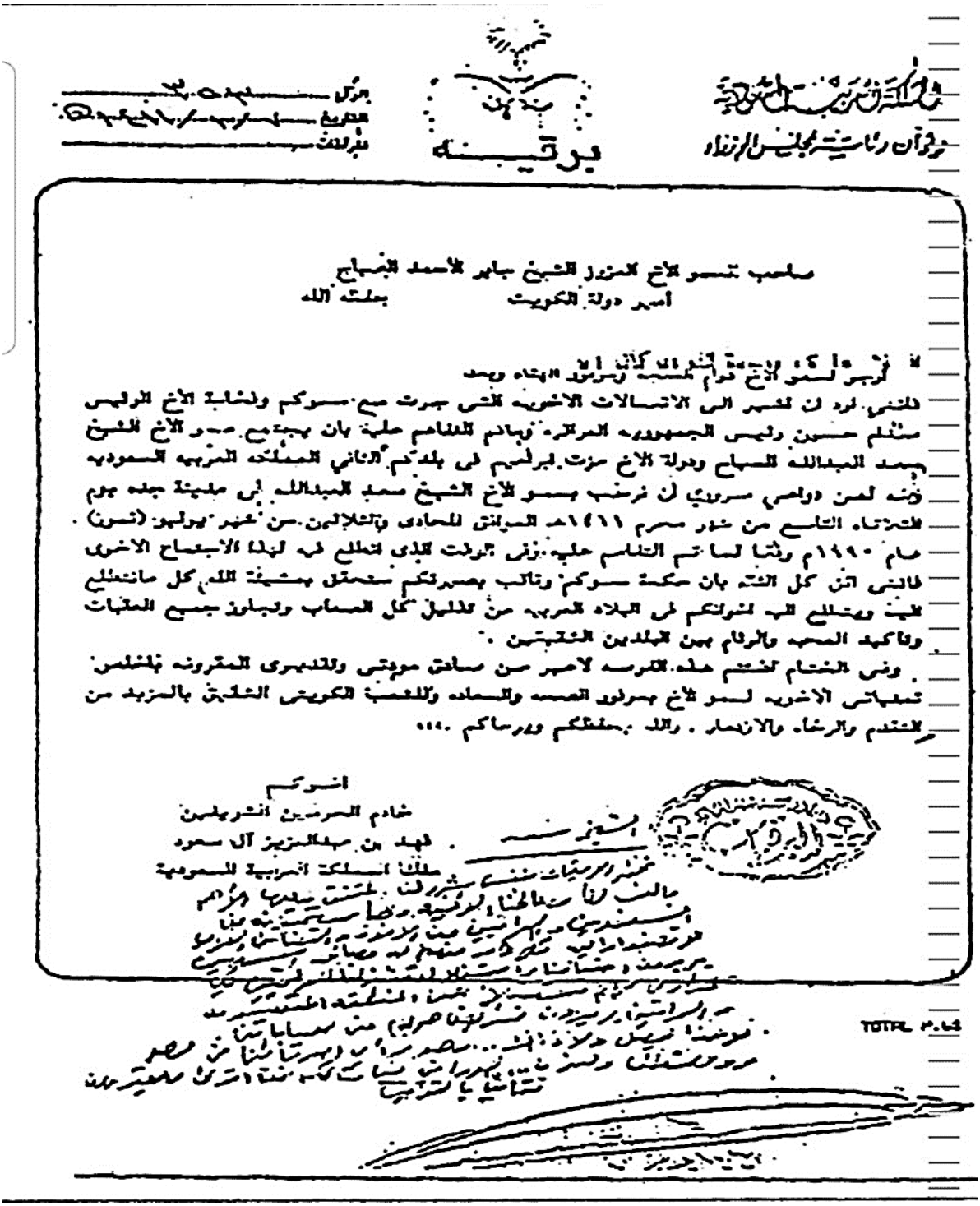

برقيه

صاحب السمو الاخ العزيز الشيخ جابر الاحمد الصباح
امير دولة الكويت حفظه الله

- محمد مظفر الأدهمي، الطريق إلى حرب الخليج ، ص ٣٤٠.

ملحق رقم (٣)

وثيقة توضح عدم حضور الرئيس العراقي صدام حسين في مؤتمر جدة

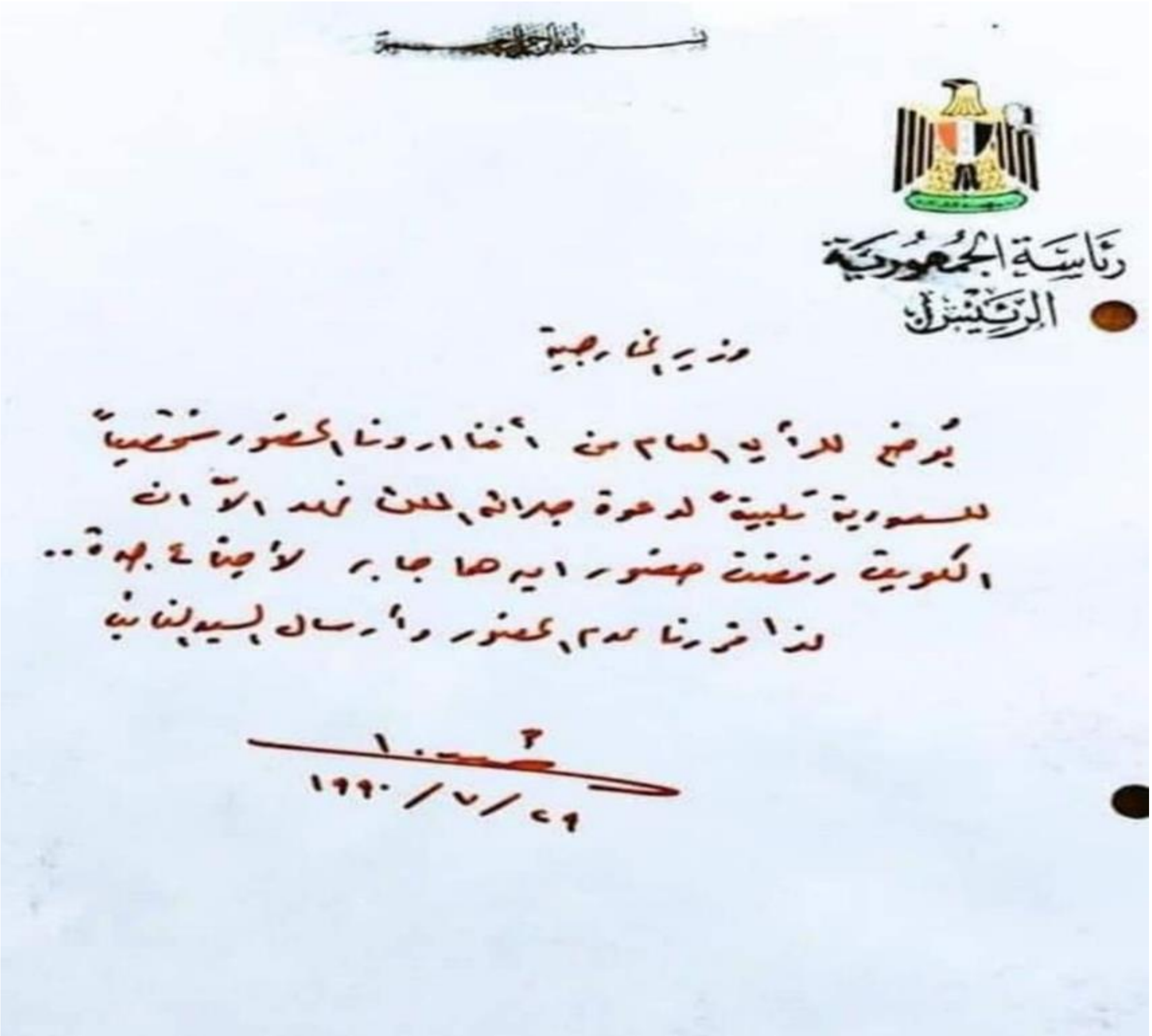
بسم الله الرحمن الرحيم

رئاسة الجمهورية
الرئيس

وزير الخارجية

يرجى العلم بالرغم من أننا قررنا الحضور شخصياً
للسعودية تلبية لدعوة جلالة الملك فهد إلا أن
الكويت رفضت حضور [illegible] ..
لذا قررنا عدم الحضور وإرسال السيد النائب

صدام
٢٩/٧/١٩٩٠

https://arabi21.com/story/1141282

ملحق رقم (٤)

نص الوثيقة الكويتية «السرية» التي عثرت عليها القوات العراقية في القصر الأميري في الكويت بعد الاجتياح والتي تشير إلى اتصالات أمريكية ـ كويتية حول العراق:

وزارة الداخلية

الإدارة العامة لأمن الدولة

سري للغاية وخاص

سعادة الشيخ سالم صباح السالم الصباح المؤقر

وزير الداخلية

تنفيذاً لأمر سموكم الكريم أثناء اجتماعنا معكم بتاريخ ٢٢ أكتوبر [تشرين الأول] ١٩٨٩ فقد قمنا والعقيد إسحق عبد الهادي شداد/ مدير مباحث محافظة الأحمدي بزيارة إلى مقر وكالة المخابرات المركزية الأمريكية،

- مركز دراسات الوحدة العربية ، الحرب على العراق يوميات – وثائق – تقارير ، ص ١٦٩-١٧٠.

ملحق رقم (٤)

حرص الجانب الأمريكي على أن تكون سرية للغاية حتى لا تثير الحساسية لدى الأشقاء في مجلس التعاون لدول الخليج العربية وإيران والعراق خلال الفترة من ١٢ ـ ١٨ نوفمبر [تشرين الثاني] ١٩٨٩.

أطلع سموكم الموقر على أهم ما تم الاتفاق عليه مع القاضي وليم وبستر مدير عام وكالة المخابرات المركزية الأمريكية، وذلك خلال اجتماعي الخاص به يوم الثلاثاء ١٤ نوفمبر [تشرين الثاني] ١٩٨٩.

١ ـ يتكفل الجانب الأمريكي بتدريب العناصر التي اخترناها كي تكون مسؤولة عن حماية سمو أمير البلاد، وسمو الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح حفظه الله، بحيث تتم التدريبات والتأهيلات في مقر وكالة المخابرات الأمريكية نفسها، وقد حددنا العدد بـ ١٢٨ شخصاً للاستفادة من بعضهم في مهمات خاصة بالعائلة الأميرية، وخصوصاً خدمة سمو ولي العهد الكريم.

وفي هذا المجال أبلغنا الجانب الأمريكي عن عدم رضاه لطريقة أداء قوات الحرس الأميري عندما تعرض سمو أمير البلاد المفدى لحادث الاعتداء الأثيم.

٢ ـ اتفقنا والجانب الأمريكي على تبادل الزيارات، وعلى كافة المستويات بين إدارة أمن الدولة ووكالة المخابرات المركزية وتبادل المعلومات حول إيران والعراق في مجال التسليح والبنية الاجتماعية والسياسية.

٣ ـ الاستعانة بخبراء من الوكالة للمساهمة في إعادة النظر بهيكلية الإدارة العامة لأمن الدولة التي أمر سمو أمير البلاد المفدى إعطاءها الاهتمام الكبير عند لقائنا بالجانب الأمريكي، والاستفادة من خبراتهم في مجال وضع استراتيجية جديدة للعمل تتوافق والمتغيرات في منطقة الخليج، وظروف البلاد الداخلية من خلال تطوير نظام الكمبيوتر ومكننة وظائف العمل في الإدارة العامة لأمن الدولة.

٤ ـ أبدى الجانب الأمريكي استعداده التام لتلبية طلبنا في مجال تبادل المعلومات حول نشاط الجماعات الشيعية المتطرفة في البلاد وبعض دول مجلس التعاون، وقد أشاد القاضي وبستر بإجراءاتنا بخصوص مكافحة التيارات المدعومة من إيران، وأبدى استعداد الوكالة في اتخاذ خطوات مشتركة لإنهاء بؤر التوتر في منطقة الخليج.

٥ ـ اتفقنا والجانب الأمريكي على أهمية الاستفادة من الوضع الاقتصادي المتدهور في العراق للضغط على حكومته للعمل على ترسيم الحدود معها.. وقد زودتنا وكالة المخابرات المركزية بتصورها حول طرق الضغط المناسبة بحيث يبدأ التعاون الواسع بيننا وبينهم على شرط أن يكون تنسيق هذه الفعاليات على مستوى عال.

٦ ـ يرى الجانب الأمريكي أن نبرمج علاقاتنا مع إيران بما يضمن تحاشيها من جهة، والضغط عليها اقتصادياً قدر الإمكان من جهة ثانية، والتركيز على دعم تحالفها مع سوريا بشكل فعال. ويسهل الاتفاق مع الأمريكان أن تتحاشى الكويت الحديث سلباً عن إيران في الإعلام، وحصر التأثير عليها من خلال الاجتماعات العربية.

٧ ـ اتفقنا والجانب الأمريكي على أهمية مكافحة المخدرات في البلاد، بعد أن أطلعنا خبراء مكافحة المخدرات في الوكالة المركزية على أن رأس المال الكويتي يستخدم بشكل كبير في ترويج تجارة المخدرات في كل من الباكستان وإيران.. وأن رواج هذه التجارة ستكون له آثار سلبية على مستقبل الكويت.

٨ ـ وضع الجانب الأمريكي تحت تصرفنا هاتفاً خاصاً لغرض تنظيم عملية التبادل السريع في الآراء والمعلومات التي لا تتطلب اتصالات ورقية، وهو هاتف خاص بالقاضي وبستر ورقمه/ ٥٢٤٦ ـ ٦٥٩ ـ ٢٠٢/.

بانتظار توجيهات سموكم حفظكم الله مع أطيب التمنيات.

مدير عام الإدارة العامة لأمن الدولة
(إمضاء)
العميد/ فهد الأحمد الفهد

ملحق رقم (٥)

الأجتماع الذي استمع فيه إلى تقرير قدمه عزت إبراهيم عن أجتماع جدة مع الشيخ سعد العبد الله ولي عهد الكويت في منتصف ليلة الأول على الثاني من آب ١٩٩٠.

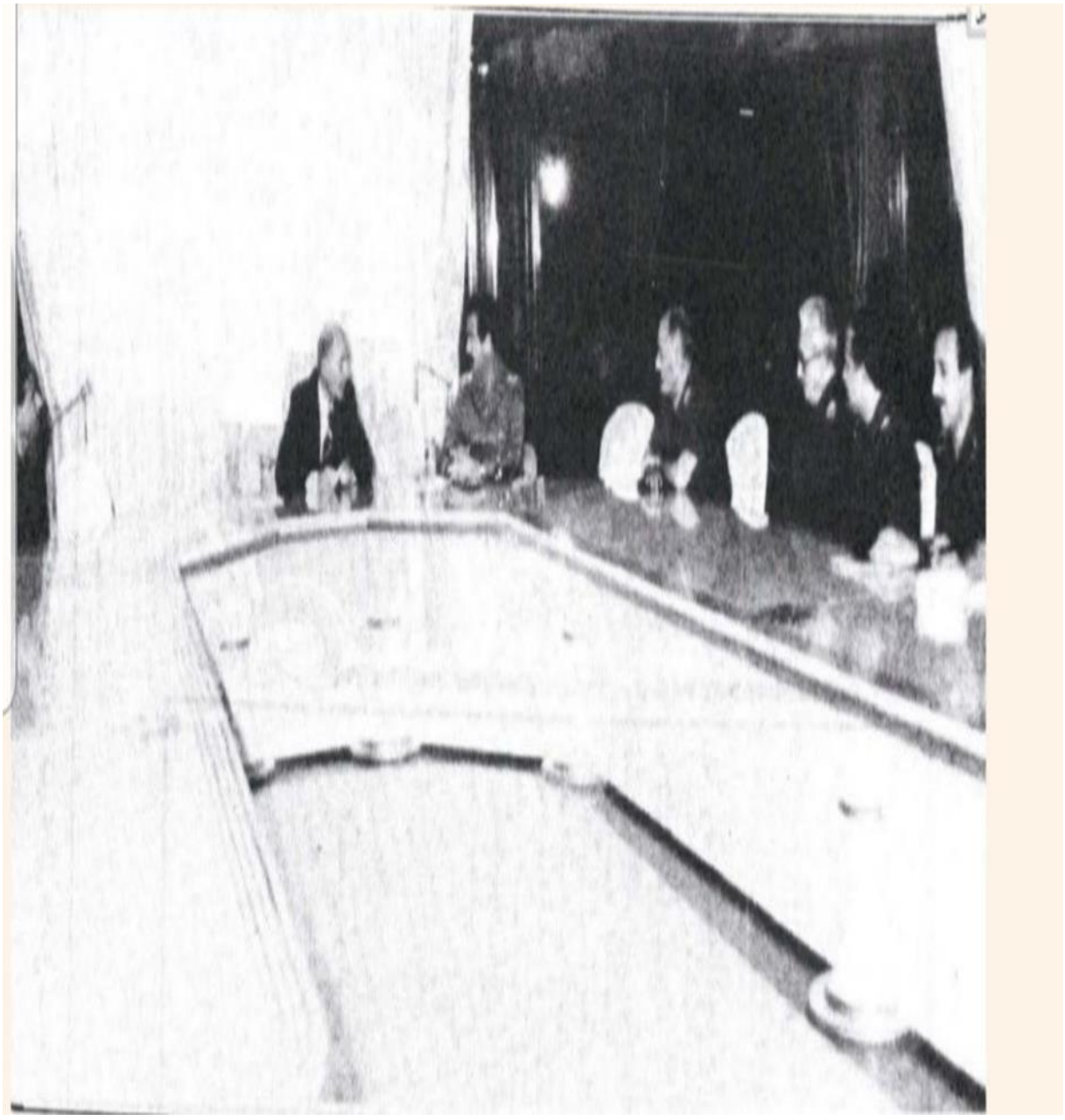

- محمد مجيد ، المصدر السابق ، ص ٤٥.

ملحق رقم (٦)

أحد بيانات المقاومة الكويتية
في الداخل وصلنا بطريق الفاكس من منطقة الحدود الكويتية السعودية .

بسم الله الرحمن الرحيم

(ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل احياء عند ربهم يرزقون)
صدق الله العظيم

أيها الشعب الكويتي الباسل من جيش وشرطة وحرس وطني ومدنيين ومقيمين أشراف
لقد فجرنا صدام الغادر وقام الجميع بالتصدي لهذا العدوان الغاشم وقدم
الشرفاء شهداء بواسلي الشهر والخيانة والكفران الجميل .

فأننا نحتاج الله والوطن والأمير والقيادة السياسية بالاهتمام لهؤلاء
الرجال جميعا .

كذلك نطلب مساعدة الشقيقة فهد الأحمد وولي الله القومية والعربية المتواجدة
من شعب العراق ولكن لا نحتاج على الشعب العراقي بل على حكومة العراق وحكومة
العراق الغاشمة الجبانة لتطوق البطل برجال عراقي فدائيا من وطنية ، ولينضموا
بسرعة على درب الشهيد ولن نتراجع بقيادة وأمر القائد صدام فدائا للشهيد البطل .

يناشدوني سائلة علينا لوم ولا تحسبي قومه على من خان

بيان

تعلن مجموعة الشهيد فهد الأحمد بأنها قامت صباح أمس بتفجير ثلاثة
عبوات في شارع الدائري الرابع قرب منطقة حولي وتم قتل جميع ركابها ،
وقامت المجموعة بعمل كمين لناقلة جنود نقل حولي خمسة عشر فردا ، وتم
تفجير الناقلة والاجهاز على ما بها من جرحى وقتلى ونقل خمسة جنود عراقيين
واستلام عدة وهروب الباقي .

هذا وننتظركم بعملياتنا القادمة لدور لتحيتها الفداء الله .

وتحية وسلاما الى الكويتية الحرة في كل آن الصباح
الكويتي .

صادرة من مجموعة الشهيد فهد الأحمد رحمه الله .

البيان الأول لجماعة المستضعفين

د.ك.و ، وكالة الأنباء العراقية ، رقم الملفه ٤٤/٤١٥، العراق، عنوان الملف أحداث الخليج /موقف الكويت ، التاريخ ١٩٩٠/٨/١٣، العراق ، ص١.

ملحق رقم (٧)

خريطة توضح القواعد والمطارات العسكرية العراقية والكويتية

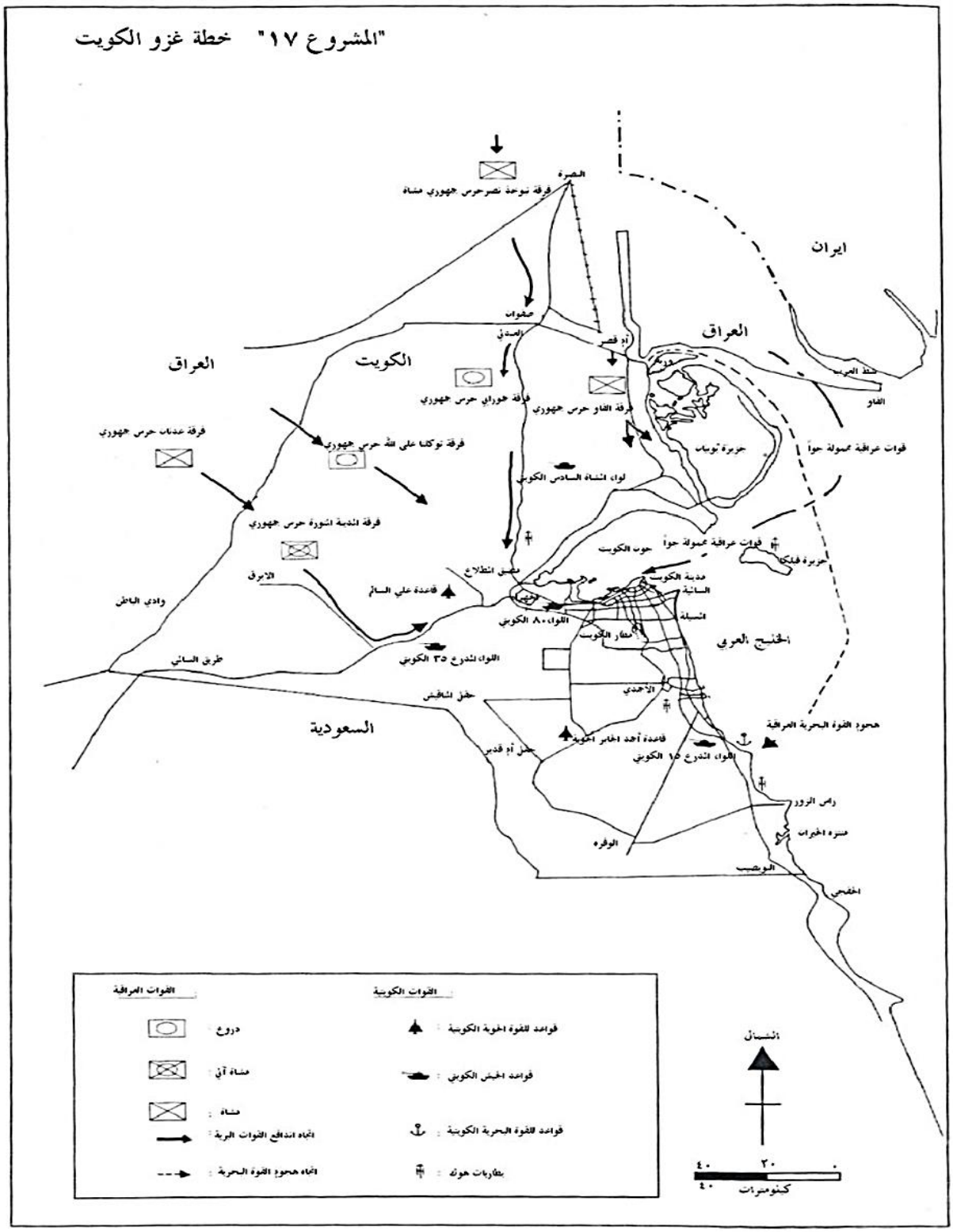

- محمد مجيد ، المصدر السابق ، ص١٣.

ملحق رقم (٨)

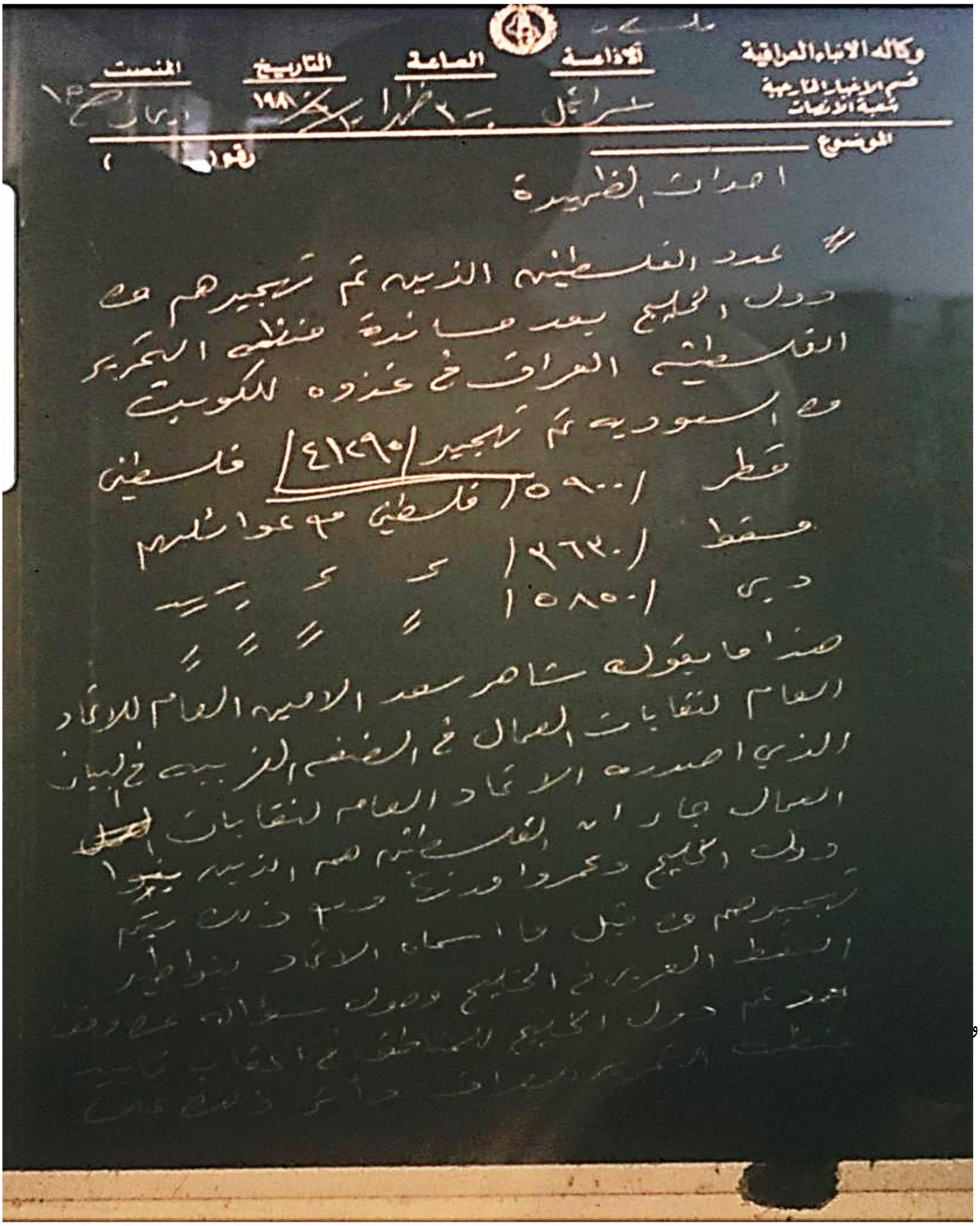
وكالة الانباء العراقية
قسم الاخبار الخارجية
شعبة الاتصالات

الاذاعة	الساعة	التاريخ	المنصت
		١٩٩٠	

الموضوع ———— رقم ( )

احداث الظهيرة

عدد الفلسطينيين الذين تم تسفيرهم من دول الخليج بعد مساندة منظمة التحرير الفلسطينية العراق في غزوه للكويت

من السعودية تم تسفير ٤١٢٩٠ فلسطيني
قطر ٥٩٠٠ فلسطيني مع عوائلهم
مسقط ٢٦٢٠ " "
دبي ١٥٨٠٠ " "

هذا ما يقوله شاكر سعد الامين العام للاتحاد العام لنقابات العمال في الضفة الغربية ...

د.ك.و، وكالة الأنباء العراقية ، رقم الملفة ٤٤/٤١٥، عنوان الملفة أحداث الخليج /تصريحات مسؤولين فلسطينيين ، التاريخ ١٩٩٠/٩/١٠، العراق ، ص١٥.

ملحق رقم (٩)

وثيقة توضح مساعدة العراق للحكومة الموريتانية

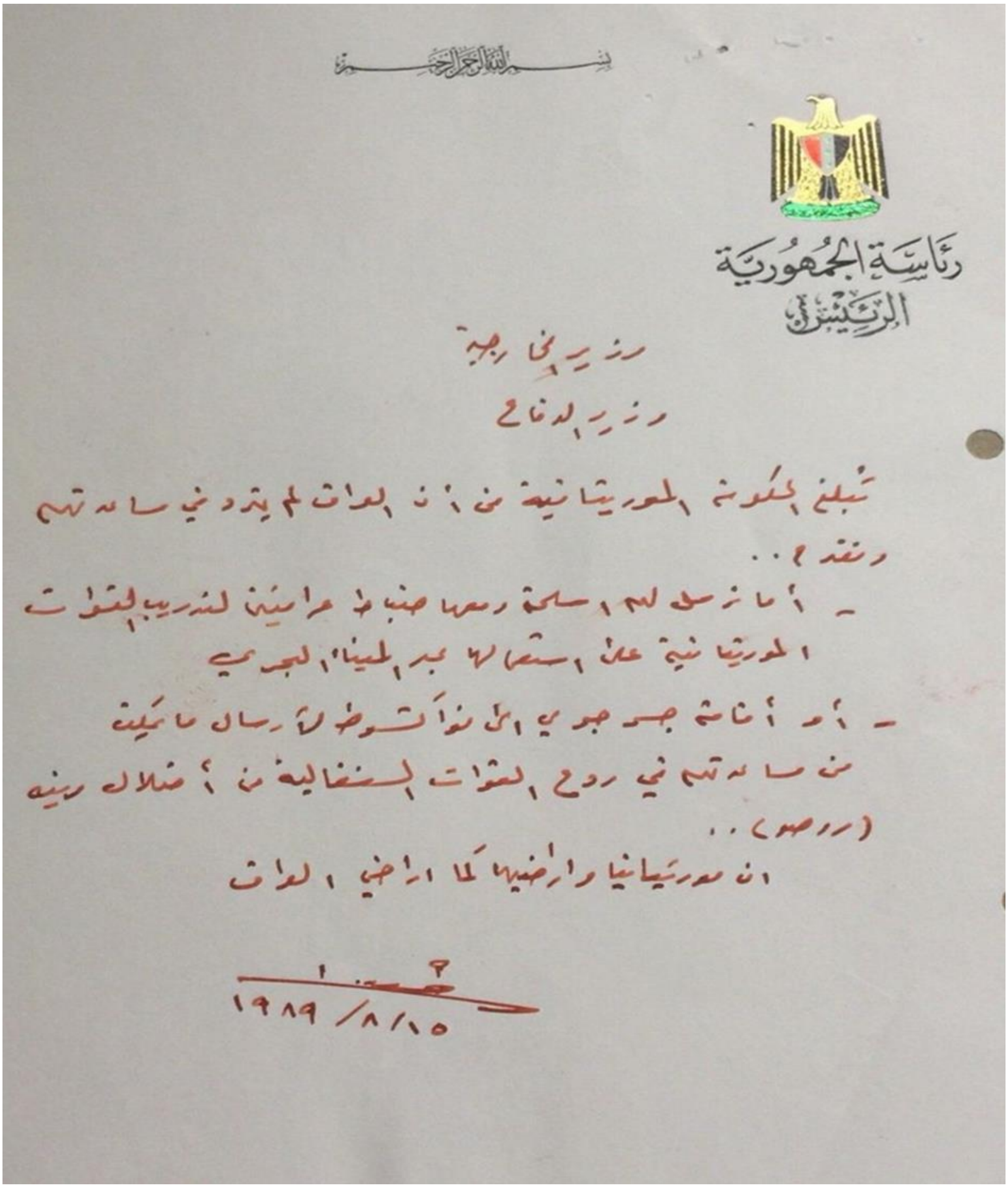

بسم الله الرحمن الرحيم

رئاسة الجمهورية
الرئيس

وزير الخارجية
وزير الدفاع

تبلغ الحكومة الموريتانية من أن العراق لم يتردد في مساعدتهم ونقدم ..

- أ. ما تحتاجه من الأسلحة ومعها ضباط عراقيين لتدريب القوات الموريتانية على استعمالها عبر الميناء البحري
- ب. إقامة جسر جوي إلى نواكشوط لإرسال ما يمكن من مساعدتهم في ردع القوات السنغالية من إخلال بلدهم (وردعهم)..

ان موريتانيا وأراضيها كما أراضي العراق

صدام
١٩٨٩/٨/١٥

https://almajd.net/2018/05/14/%D9%85%D9%88%D9%82%D8%B9-%D8%B9%D8%B1%D8%A7%D9%82%D9%8A-%D9%8A%D9%83%D8%B4%D9%81-%D9%88%D8%%

المـــصادر

المصـــــــــــــادر

القرآن الكريم .

اولاً- الوثائق غير المنشورة :

-دار الكتب والوثائق العراقية :

١. د. ك. و، ملفات مجلس السيادة، رقم الملفة ٤١١/٢٥٣، عنوان الملف ديوان السفارة العراقية في عمان الأردن، التقارير الصحفية، التاريخ١٩٦١/١٢/٣١، العراق، و٣٠، العراق.

٢. د. ك. و، وثائق البلاط الملكي، رقم الملف ٣١١/٤٧٨٧، رقم الوثيقة ٣٢/ ١٢٩،عنوان الملف السفارة العراقية عمان، التاريخ ٣/٢٦/ ١٩٥٨، العراق ، و ١٥ ، العراق .

٣. د.ك.و، وكالة الأنباء العراقية، رقم الملف ٤٤/٤١٥، عنوان الملف أحداث الخليج /موقف الأمم المتحدة، التاريخ ١٩٩٠/٨/٨-١٩٩٠/٨/٢٧، العراق.

٤. د.ك.و، وكالة الأنباء العراقية، رقم الملف ٤٤/٤١٥، عنوان الملف أحداث الخليج /موقف تونس ، التاريخ ١٩٩٠/٨/١١-١٩٩٠/٩/٢، العراق.

٥. د.ك.و، وكالة الأنباء العراقية، رقم الملفه ٤٤/٤١٥،عنوان الملفه أحداث الخليج /موقف الكويت، التاريخ ١٩٩٠/٨/١٢-١٩٩٠/٨/٢٦، العراق.

٦. د.ك.و ، وكالة الأنباء العراقية، رقم الملفه ٤٤/٤١٥، العراق، عنوان الملف أحداث الخليج /موقف الكويت، التاريخ ٨/١٣/ ١٩٩٠، العراق.

٧. د.ك.و، وكالة الأنباء العراقية، رقم الملفه ٤٤/٤١٥،عنوان الملفه الموقف التركي/أحداث الخليج /الإعلام، الصحافة،إلاذاعة، التاريخ ١٩٩٠/٨/١٧،العراق.

٨. د.ك.و، وكالة الأنباء العراقية، رقم الملفه ٤٤/٤١٥،عنوان الملفه أحداث الخليج /موقف الكويت، التاريخ ١٩٩٠/٨/١٧، العراق.

٩. د.ك. و، وكالة الأنباء العراقية، رقم الملفه ٤٤/٤١٥، عنوان الملفه الموقف التركي /أحداث الخليج /الإعلام، الصحافة، إلاذاعة، التاريخ ٨/٢٣/ ١٩٩٠، العراق.

١٠. د.ك .و، وكالة الأنباء العراقية، رقم الملفه ٤٤/٤١٥، عنوان الملفه الموقف التركي /أحداث الخليج/ الإعلام /الصحافة /الإذاعة ، التاريخ ١٩٩٠/٨/٣١، العراق.

١١. د.ك .و، وكالة الأنباء العراقية، رقم الملفه ٤٤/٤١٥، عنوان الملفه أحداث الخليج /موقف ليبيا، التاريخ ١٩٩٠/٩/١-١٩٩٠/١٠/٣٠، العراق.

١٢. د. ك.و، وكالة الأنباء العراقية، رقم الملفة ٤٤/٤١٥، العراق، عنوان الملفه أحداث الخليج موقف الأمم المتحدة، التاريخ ١٩٩٠/٩/٣-١٩٩٠/٩/٧،العراق.

١٣. د.ك. و، وكالة الأنباء العراقية، رقم الملفه ٤٤/٤١٥، عنوان الملفه أحداث الخليج /موقف تونس، التاريخ ١٩٩٠/٩/٤، العراق.

١٤. د.ك.و، وكالة الأنباء العراقية ،رقم الملفه ٤٤/٤١٥، عنوان الملفه موقف الدول الأجنبية من أحداث الخليج /إيران، التاريخ ١٩٩٠/٩/٥، العراق.

١٥. د.ك.و، وكالة الأنباء العراقية، رقم الملفه ٤٤/٤١٥، عنوان الملفه أحداث الخليج /تصريحات رئيس الدولة /مصر، التاريخ ١٩٩٠/٩/٨،العراق.

١٦. د.ك.و ، وكالة الأنباء العراقية، رقم الملفة ٤٤/٤١٥، عنوان الملفة أحداث الخليج /تصريحات مسؤولين فلسطينيين ، التاريخ ١٩٩٠/٩/١٠، العراق.

١٧. د.ك.و، وكالة الأنباء العراقية، رقم الملفه ٤٤/٤١٥، عنوان الملف موقف الدول الأجنبية من أحداث الخليج /إيران، التاريخ ١٩٩٠/٩/١١ ، العراق.

١٨. د.ك.و، وكالة الأنباء العراقية، رقم الملفه ٤٤/٤١٥، عنوان الملفه موقف الدول الأجنبية من أحداث الخليج /إيران، التاريخ ١٩٩٠/٩/١٢،العراق.

١٩. د.ك.و، وكالة الأنباء العراقية ، رقم الملفه ٤٤/٤١٥، عنوان الملفه موقف الدول الأجنبية من أحداث الخليج /إيران، التاريخ ١٩٩٠/٩/١٣، العراق.

٢٠. د.ك.و، وكالة الأنباء العراقية، رقم الملفه ٤٤/٤١٥،عنوان الملفه الموقف التركي /أحداث الخليج / الإعلام، الصحافة، الإذاعة ، التاريخ ١٩٩٠/٩/٢٠، العراق.

٢١. د.ك.و، وكالة الأنباء العراقية، رقم الملفه ٤٤/٤١٥،عنوان الملفه أحداث الخليج /موقف ليبيا ،التاريخ ١٩٩٠/٩/٢٤، العراق.

٢٢. د.ك.و، وكالة الأنباء العراقية، رقم الملفه ٤٤/٤١٥،عنوان الملفه أحداث الخليج /موقف ليبيا، التاريخ ١٩٩٠/٩/٢٨، العراق.

٢٣. د. ك. و، وكالة الأنباء العراقية، رقم الملفه ٤٤/٤١٥ ،عنوان الملفه موقف الدول الأجنبية من أحداث الخليج /إيران ، التاريخ١٩٩٠/٩/٣٠، العراق.

٢٤. د.ك.و، وكالـة الأنبـاء العراقيـة، رقـم الملفـه ٤٤/٤١٥ ،عنـوان الملفـه موقـف الـدول الأجنبيـة مـن أحداث الخليج /إيران، التاريخ ١٩٩٠/١٠/٣، العراق.

٢٥. د.ك.و، وكالـة الأنبـاء العراقيـة، رقـم الملفـه ٤٤/٤١٥، عنـوان الملفـه موقـف الـدول الأجنبيـة مـن أحداث الخليج /إيران،، التاريخ ١٩٩٠/١٠/٨، العراق.

٢٦. د.ك.و، وكالـة الأنبـاء العراقيـة، رقـم الملف ٤٤/٤١٥، العراق، عنوان الملف أحداث الخليج موقف العراق ، التاريخ ١٩٩٠/١٠/١٥-١٩٩٠/١١/٢٨، العراق.

٢٧. د.ك. و،وكالـة الأنبـاء العراقيـة، رقـم الملفـه ٤٤/٤١٥،عنـوان الملفـه أحـداث الخليـج موقـف لبنـان ، التاريخ ١٩٩٠/١١/١٤، العراق.

٢٨. د.ك.و، وكالـة الانبـاء العراقيـة ، رقـم الملفـه ٤٤/٤١٥،عنـوان الملفـه احـداث الخلـيج تصـريحات مسؤولين فلسطينيين ، التاريخ ١٦ /١١/١٩٩٠ ،العراق .

٢٩. د.ك.و، وكالـة الأنبـاء العراقيـة، رقـم الملفـه ٤٤/٤١٥، عنـوان الملفـه أحـداث الخلـيج /تصـريحات مسؤولين فلسطينيين، التاريخ ١٩٩٠/١١/٢٦،العراق.

٣٠. د.ك.و، وكالـة الأنبـاء العراقيـة، رقـم الملفـه ٤٤/٤١٥، عنـوان الملفـه أحـداث الخلـيج /تصـريحات مسؤولين فلسطينيين ، التاريخ ١٩٩٠/١١/٢٨، العراق .

٣١. د.ك. و، وكالـة الأنبـاء العراقيـة، رقـم الملفـه ٤٤/٤١٥، عنـوان الملفـه أحـداث الخليج/موقـف تونس،التاريخ ١٩٩٠/١٢/١،العراق.

٣٢. د.ك. و، وكالـة الأنباء العراقيـة، رقـم الملفه ٤٤/٤١٥، عنوان الملفه أحداث الخليج/موقف تونس، التاريخ ١٩٩٠/١٢/١٥،العراق.

٣٣. د.ك.و، وكالـة الأنبـاء العراقيـة، رقـم الملفـة ٤٤/٤١٥ ، عنـوان الملفـه موقـف لبنـان مـن أحـداث الخليج، التاريخ ١٩٩١/٢/١٨، العراق.

-الوثائق البريطانية :

1.F.O., 371/156901, Telegram from Khartoum to foreign office, No., 757 30 September, 1961.

2. F.O., 371/156850, Telegram from New York to Foreign Office United Kingdom Mission to the United Nations. No., 1117, 7 July, 1961.

ثانياً -الوثائق المنشورة :

أ- الوثائق البريطانية :

1. Tariq Aziz: He asked [James] Baker to report , [Unclear background discussion about the strike time and the roadmap of the war against Iraq], Document Date: -15 Jan 1991, Crrc Record Number: SH-SHTP-A-001042.
2. Advance Copy , Secret Fm, Washington, To Immediate Fco Telno 3050 Of 1501197 December 9 Info Priority Tel Aviv, Riyadh, Moduk, Actor.
3. Memorandum Of Conversation, Subject: One-on-One Meeting with Prime Minister Shamir of Israel (U), Participants The President Brent Scowcroft, Assistant to the President for National Security Affairs Prime Minister Itzhak Shamir Ambassador Zalman Shoval Date, Time December 11, 1990; 10:00 - 11:00 a.m. and Place: Oval office.
4. Restricted, Fm, Ankara To Deskby 081700z Fco Tel No 502 Of 081550z November 9 Info Immediate Washington, Moduk, Moscow, Middle East Posts Info Immedate Ukmis New York, Tehran Info Routine Ec Posts, Actor.
5. Subject: The Secretary's Telephone Conversation with Soviet Foreign Minister Shevardnadze, Date: August 7, 1990, Time: 1329 EDT, From: A. Mann, S/S-O, To: S; S/S.
6. The Naval Campaign IN The Wa OF The Pacific 1879-1884, Scientia Militaria, South African Journal of Military Studies, Vol ,24, Nr 1, 1994.
7. FOIA Collection, Document Number (FOIA) /ESDN (CREST): 05212485, Release Decision, March 16, 2022, Document Release Date: March31, 2016, NO F-2015-01885, November 2, 1984.
8. National Security Council, Saddams Message of friendship to president bush 25-Jul-1990 14:46 Edt.
9. F. C. O. L. SWIA 2AH. Restricted, A Message to President Muparak, 13 August 1990. PS/No.10.

ب- وثائق وزارة الخارجية الأمريكية :

(F. R. U. S) Foreign Relations of the United States:

1. F. R.U. S, 1961–1963, VOL XVII, NEAR EAST, 1961–1962, telegram 66, Memorandum From Robert B. Elwood of the Bureau of Intelligence and Research to the Director of the Office of Near Eastern Affairs (Strong), Washington, June 26, 1961.
   https://history-state-gov.translate.goog/historicaldocuments/frus1961-63v17/d66?_x_tr_sl=en&_x_tr_tl=ar&_x_tr_hl=ar&_x_tr_pto=sc
2. F. R. U. S, 1969–1976, VOL XXVII, IRAN; IRAQ, 1973–1976, Person.
   https://history-state-gov.translate.goog/historicaldocuments/frus1969-76v27/persons? _x_tr_sl=en&_x_tr_tl=ar&_x_tr_hl=ar&_x_tr_pto=sc
3. F. R. U. S, 1969–1976, VOL XXVII, IRAN; IRAQ, 1973–1976, telegram 213, Intelligence Note Prepared in the Bureau of Intelligence and Research, Washington, April 17, 1973.
   https://history.state.gov/historicaldocuments/frus1969-76v27/d213
4. F. R. U. S, 1969–1976, VOL XXVII, IRAN; IRAQ, 1973–1976 telegram 274, Telegram From the Interests Section in Baghdad to the Department of State, Baghdad, March 8, 1975.
   https://history.state.gov/historicaldocuments/frus1969-76v27/d274

ج-وثائق مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة :

United Nations Security Council (U.N.S.C):

1. U.N.S.C, Document S/PV.2978,2 Mars ,1991 .
2. U.N.S.C, S/RES/662, Resolution662 ,9,August,1990.
3. U.N.S.C, S/RES/665, Resolution 665, 25,August,1990.
4. U.N.S.C , S/RES/667 Resolution667 , 16,September , 1990 .
5. U.N.S.C, S/RES/662, Resolution664 ,18 ,August,1990.
6. U.N.S.C, S/RES/662, Resolution661 ,6,August,1990.
7. U.N.S.C, S/RES/, Resolution669 ,24 ,September,1990 .

8. U.N.S.C, S/RES/, Resolution677 ,28, November 1990.

9. U.N.S.C, S/RES/, Resolution678 ,29, November 1990.

10. U.N.S.C, S/RES/, Resolution 686 , 2 Mars ,1991.

11. U.N.S.C, S/RES/ 670 , Resolution670 ,25, September, 1990.

د- وثائق مركز ويلسون :

1.Record of a Conversation Between M. S. Gorbachev and President of France, F. Mitterrand, This document was made possible with support from Leon Levy Foundation, October 29, 1990, digital archive.wilson center.

https://digitalarchive.wilsoncenter.org/document/record-conversation-between-m-s-gorbachev-and-president-france-f-mitterrand.

2. Record of a Conversation between M. S. Gorbachev and President of the US George Bush in Paris, November 19, 1990, digital archive.wilson center.

https://digitalarchive.wilsoncenter.org/document/record-conversation-between-m-s-gorbachev-and-president-us-george-bush-paris

3. Record of Conversation between M. S. Gorbachev and the Minister of Foreign Affairs of Saudi Arabia, S. Al Faisal, November 27, 1990, archive.wilson center.

https://digitalarchive.wilsoncenter.org/document/record-conversation-between-m-s-gorbachev-and-minister-foreign-affairs-saudi-arabia-s-al

4.Meeting between Saddam and Senior Iraqi Officials Discussing the Execution of British Journalist Farzad Bazoft, Modifications to Iraq's Constitution, and an Israeli Attack on Iraq's Nuclear Reactor, Document Date: Undated (sometime after 1989), CRRC Record Number: SH-SHTP-A-000-910.

https://digitalarchive-wilsoncenter-org.translate.goog/document/meeting-between-saddam-and-senior-iraqi-officials-discussing-execution-british-journalist?

ثالثاً : الرسائل وألأطاريح الجامعية :

أ- العربيـــة :

١. بدر عواد برغش الزوبعي ، حرب الخليج الثانية وأثرها على الأمن القومي العربي، رسالة ماجستير غير منشوره ، الجامعه المستنصرية ،المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية،٢٠٠٥.

٢. بشار واصف فخر الدين ، دور جامعة الدول العربية في أزمة الخليج ١٩٩٠، رسالة ماجستيرغير منشورة ،الجامعة الأردنية ،كلية الدراسات العليا ،١٩٩٥.

٣. ثائر يوسف عيسى، النزاع الحدودي بين العراق والكويت وأثاره المحلية والعربية والإقليمية والدولية (١٩٣٠-١٩٩١) أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة دمشق، كلية الآداب والعلوم الانسانية،٢٠١٠.

٤. جعفر بهلول جابر الحسيناوي، الأبعاد السياسية والاقتصادية لأحتلال العراق وأثره على دول الجوار الإقليمية، رساله ماجستير غير منشورة، جامعة النهرين، كلية العلوم السياسية ،٢٠١٣ .

٥. حشوف ياسين، إشكالية الأمن في منطقة الخليج بين السياسات الإقليمية والاستراتيجيات الدولية، أطروحة دكتوراه غير منشوره، جامعة محمد خيضر بسكره، كلية الحقوق والعلوم السياسية، الجزائر، ٢٠١٧.

٦. حمدي عيسى سليمان، أنعكاسات الاستراتيجية الأمنية الإيرانية على دول الخليج العربي(بعد حرب الخليج الأولى ١٩٨٨-٢٠١٤)، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة قصدي مرباح-ورقله-، كلية الحقوق والعلوم السياسية والعلاقات الدولية، ٢٠١٥.

٧. حيدر عبد الجبار حسوني الخفاجي ،التنافس السياسي والأقتصادي التركي -الإيراني وأنعكاساتة الإقليمية، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة النهرين ،كلية العلوم السياسية ،٢٠١٥.

٨. دراجي ذويبي ،حرب الخليج الثانية ١٩٩٠-١٩٩١ (تداعياتها وأثارها)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد بوضياف بالمسيله، كلية العلوم الأنسانية والأجتماعية ،الجزائر، ٢٠١٦.

٩. رابح زغوني، تفسير السياسة الخارجية الفرنسية تجاه العراق منذ حرب الخليج الثانية: فحص للمقتربات النظرية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الحاج لخضر -باتنة، كلية الحقوق، الجزائر، ٢٠٠٨.

١٠. رامي سالم السعيدين ،السياسة الخارجية الإيرانية تجاه حرب الخليج الثانية، دراسة غير منشورة،القاهرة، معهد البحوث والدراسات العربية ،١٩٩٩.

١١. رزاق موسي حسن الزعانين ،سياسة تركيا المعاصرة تجاه العراق ،رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة بير زيت، كلية الدراسات العليا ، ١٩٩٨.

١٢. زينب إبراهيم حسوني كبة، موقف مجلس التعاون الخليجي من قضايا محيطة العربي ١٩٨١-١٩٩١،رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة المثنى ،كلية التربية للعلوم الأنسانية ،٢٠١٨.

١٣. سعد توفيق عزيز عبد الله البزاز، الجزائر في عهد الشاذلي بن جديد (١٩٧٩-١٩٩٢)، أطروحة دكتوراه غير منشورة ،جامعة الموصل ،كلية الأداب ، ٢٠١٠.

١٤. سعد محمود سلمان المكدمي، مشكلة الحدود العراقية الكويتية ودور الأمم المتحدة في ترسيمها بعد حرب الخليج الثانية عام ١٩٩١م ،رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط ،كلية الحقوق،٢٠١٥.

١٥. سلمان محمد عطية أبو عطيوي، الاجتياح العراقي للكويت و تداعياته على القضية الفلسطينية (١٩٩٣-١٩٩٠)، رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة الأزهر ،كلية الأداب والعلوم الإنسانية، مصر ،٢٠١٢.

١٦. سمير العقون، الاجتياح العراقي للكويت وأنعكاساته على العلاقات العربية-العربية (١٩٩٠-١٩٩١)، رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة محمد بوضياف، الجزائر، ٢٠١٦.

١٧. سيف حسين علي بطيخ الجميلي، الملك الحسن الثاني وإثره في تاريخ المغرب ١٩٧٩-١٩٩٩، رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة ديالى، كلية التربية للعلوم الأنسانية ،٢٠٢٠.

١٨. شنين محمد المهدي، السياسة الخارجية الإيرانية تجاه دول المشرق العربي (٢٠٠١-٢٠١٣)، رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة محمد خيضر-بسكرة، كلية الحقوق والعلوم السياسية ،٢٠١٤.

١٩. صالح خلف صالح، أثار الاجتياح العراقي للكويت على العلاقات العراقية -الأمريكية (١٩٨٨-٢٠٠٨)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط ، كلية الآداب، الأردن، ٢٠١٠.

٢٠. طلال زيد عبد الله المرزوق ، المؤثرات الإقليمية للسياسة الخارجية الكويتية(دراسة حالة الغزو العراقي لدولة الكويت) من خلال الوثائق الكويتية، رسالة ماجستير غير منشورة ،عمان، الجامعة الأردنية،٢٠٠٢.

٢١. عادل محمد حسين العليان، العراق في السياسة الأمريكية المعاصرة (١٩٨٠-٢٠٠٣)، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الموصل، كلية التربية، ٢٠١١.

٢٢. عائشة فرحاتي، زوليخة طخة ، شخصية ياسر عرفات ودورة في القضية الفلسطينية (١٩٢٩-٢٠٠٤) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة محمد بوضياف –المسيلة ، كلية العلوم الإنسانية والأجتماعية ، ٢٠١٧.

٢٣. عبد المحسن لافي الشمري ،مجلس التعاون لدول الخليج العربية وتحدي الوحدة ،رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط ،كلية الآداب والعلوم ، الأردن،٢٠١٢.

٢٤. عزري رحيمه، الغزو الأمريكي للعراق سنة ٢٠٠٣، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد خيضر – بسكره، كلية العلوم الأنسانية والاجتماعية، الجزائر،٢٠١٥.

٢٥. علاء جاسب عجيل ، سياسة تركيا الخارجية تجاه العراق في فترة توركوت اوزال ،رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة المستنصرية، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية ،٢٠٠٥.

٢٦. علي غافل حسن، هاشم جواد ودوره الفكري والسياسي في العراق ١٩١١-١٩٧٢، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة ذي قار، ٢٠١٣.

٢٧. علي ناصر علوان الوائلي، عبد السلام عارف ودوره السياسي والعسكري حتى عام ١٩٦٦،رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة المستنصرية ، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية ، ٢٠٠٥.

٢٨. علياء حمود مزيعل خيون، مارغريت تاتشر ودورها السياسي والعسكري في حرب الخليج الثانية ٢آب ١٩٩٠-٢٨ شباط ١٩٩١، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ذي قار، كلية الآداب ،٢٠١٤.

٢٩. عمار عبد الرضا ماهود الزبيدي، العلاقات التركية المصرية ١٩٨٠-١٩٩٣(دراسة تأريخية)، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة البصرة، كلية الأداب ، ٢٠١٨.

٣٠. غسان بنيان جلود الشويلي ، العلاقات العراقية الكويتية ١٩٦٨-١٩٩٠، رسالة ماجستيرغير منشورة ، جامعة البصرة ، كلية الاداب ، ٢٠١٣.

٣١. فراس إبراهيم حميد ، العراق في وثائق هيأة الأمم المتحدة ١٩٩٠-٢٠٠٣،أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة البصرة ،كلية التربية للعلوم الانسانية،٢٠١٩.

٣٢. فؤاد عاطف العبادي ،السياسة الخارجية الإيرانية وأثرها على الأمن القومي (١٩٩١-٢٠١٢)، رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة الشرق الأوسط ،كلية الاداب والعلوم، ٢٠١٢.

٣٣. كريمة زهدي القصاص ،الأحتلال العراقي للكويت ١٩٩٠-١٩٩١،رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب ، الجامعة الإسلامية-غزه،٢٠١٦ .

٣٤. لمعرق عمر المختار، السياسة الخارجية المغربية اتجاه دول الخليج في ظل المتغيرات الراهنة ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة زيان عاشور- الجلفة ،كلية الحقوق والعلوم السياسية ، الجزائر ،٢٠١٧.

٣٥. لمياء مالك عبد الكريم الشمري، حافظ الأسد ودوره العسكري والسياسي في سورية ١٩٧٠-١٩٨٥، أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة المستنصرية، كلية التربية، ٢٠١٩ .

٣٦. ماهر جاسم مجيد الساعدي ،الشاذلي القليبي ودوره السياسي والدبلوماسي والفكري في تونس والجامعة العربية حتى عام ١٩٩٠،رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ميسان ،كلية التربية ،٢٠٢٢.

٣٧. مائدة زابي جفات الحمداني ، موقف جامعة الدول العربية من الاجتياح العراقي للكويت ١٩٩٠، رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة الكوفة ،كلية التربية للبنات ، ٢٠١٤ .

٣٨. محمد علي عبودي ، موقف جامعة الدول العربية من الصراع العربي-الإسرائيلي (١٩٤٥-١٩٩١) من تأسيس الجامعة إلى مؤتمر مدريد (دراسه تأريخية) ، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بيروت، كلية الأداب ، ٢٠٠٥ .

٣٩. محمد قجالي، حرب الخليج الثانية بين أحكام القانون الدولي وتداعيات النظام الدولي الجديد، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الأخوة، منتوري قسنطينة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، الجزائر ، ٢٠٠٨ .

٤٠. محمد مقروف، العلاقات الخارجية لمجلس التعاون لدول الخليج العربية ،رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر ،كلية الحقوق بن عكنون ، ٢٠١٠.

٤١. محمود عبد الرزاق محي الدين الحديدي، الأردن وأزمة الخليج الثانية (١٩٩٠/٨/٢-١٩٩١/٢/٢٦)،رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة اليرموك ،كلية التربية، ٢٠٠٧.

٤٢. محمود ناصر خليفه الطري ،تطور العلاقات الإيرانيه مع الكيان الصهيوني وإثرها على المنطقة العربية (١٩٥٠-١٩٩١)،أطروحة دكتوراه غير منشوره، جامعة طنطا ،كلية الأداب ،٢٠٢١ .

٤٣. مروة رسول رحيم حسين حلو ،زين العابدين بن علي ودورة السياسي في تونس حتى عام ٢٠٠٤،رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة بابل،كلية التربية ، ٢٠١٩.

٤٤. منـار معـروف سـيف العبـادي ، موقـف السـعودية مـن أزمـة وحـرب الخلـيج الثانيـة(١٩٩٠-١٩٩١)،رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة ذي قار، كلية الأداب ، ٢٠٢٠.

٤٥. مها علـي الفهيـوي ،العلاقـات العراقيـة مـع مجلـس التعـاون لـدول الخلـيج العربـي (١٩٨٠-٢٠٠٠) الأطار السياسي، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، كلية الدراسات العليا،٢٠٠٣.

٤٦. ميثاق خير الله جلود، العلاقات الخليجية-التركية ١٩٧٣-١٩٩٠، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل، كلية التربية ،٢٠٠٦.

٤٧. ميثم مجيد عبد سعدون الجبوري، الكويت ١٩٥٠-١٩٦١ دراسة في احوالها السياسية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الأنسانية، جامعة ذي قار، ٢٠١٨.

٤٨. نضـال محمد دخيـل الخصـاونة، دور الخطـاب السياسـي للرئيسـين جـورج بـوش وصـدام حسـين فـي تصعيد أزمة الخليج في الفترة من ١٩٩٠ الى ١٩٩١، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت، معهد بيت الحكمة، الأردن، ١٩٩٩.

٤٩. نهلـه محجـوب أحمـد، حـرب الخلـيج الثانيـة والعلاقـات العراقيـة الأمريكيـة، رسـالة ماجسـتير غيـر منشورة، جامعة الخرطوم، كلية الأقتصاد، السودان،٢٠٠٣.

٥٠. هاجر خضر محمد ،معمر القذافي ودوره في سياسة ليبيا الداخلية حتى عام ١٩٨٦ ،رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة كربلاء ،كلية التربية للعلوم الأنسانية ،٢٠١٦.

٥١. هبـه عـادل يعقوب ادكيـدك، السياسـة الخارجيـة التركيـة بين العالم العربـي والأتحـاد الأوربـي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بيرزت، كلية الدراسات العليا ، ٢٠١١.

٥٢. هلبـين محمد أحمـد ،موقـف المملكـة العربيـة السـعودية مـن حربـي الخلـيج الأولـى والثانيـة ١٩٨٠/١٩٩١،رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأسكندرية ،كلية الآداب ،٢٠١٦.

٥٣. يازيد بلابل، مشروعية القرارات الصادرة عن مجلس الأمن وأليات الرقابة عليها لحفظ السلم والأمن الـدوليين، رسـالة ماجسـتير غيـر منشـورة، جامعـة محمد خيضـر- بسـكرة، كليـة الحقـوق والعلـوم السياسية،الجزائر،٢٠١٤.

ب- الأجنبية :

1. Abdulrazzaq Rabeea Ahmed, Iraqi- Turkish Relations 1990-2014, In Partial Fulfillment Of The Requirementsfor The Degree Of Doctor Of Philosophy In The Department Of International Relations 2017.
2. Murad kh. Hussen, developments in northern iraq and turkish – iraqi relations1990 – 2005, in partial fulfillment of the requirements for the degree of master of science in the department of international relations , 2005.

رابعاً :الكتـــــــــــب

أ- العربيـــــــــة :

١. إبراهيم محمد حسن، الصراع الدولي في الخليج العربي الغزو العراقي للكويت، الكويت، مؤسسة الشراع العربي، ١٩٩٦.

٢. إبراهيم نافع، الفتنه الكبرى عاصفة الخليج، القاهرة، مركز الأهرام للترجمة والنشر ،١٩٩٢ .

٣. أحمد علي فهمي ،قيادات ومواقف شهادة للتأريخ ،القاهره ،المكتب المصري الحديث،١٩٩٣ .

٤. أحمد محمد كمال ،أنفجار الخليج، الإسكندرية، مكتبة مدبولي، (د.ت).

٥. أحمد نوري النعيمي ،العلاقات العراقية –التركية الواقع والمستقبل،عمان،دار زهران،٢٠١٠ .

٦. أحمد نوري النعيمي ،تركيا وحلف الشمال الأطلسي ،بغداد ،الدار الوطنية للتوزيع والإعلان، ١٩٨١ .

٧. أسامه جمعه الأشقر ،حسن عادل الرفاعي ،(إسرائيل)الرؤساء رؤساء الكنيست.رؤساء الحكومات منذ الأنشاء وحتى ٢٠٠٦،سوريا ، مدار صفحات للدراسات والنشر،٢٠٠٧ .

٨ . أسامه خليل، وجع في قلب الخليج ،(د.م) ، مركز الراية للنشر والأعلام ، ١٩٩٦.

٩. باسيل يوسف بجك ،العراق وتطبيقات الأمم المتحدة للقانون الدولي (١٩٩٠-٢٠٠٥) دراسة توثيقية وتحليليه، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية،٢٠٠٦.

١٠ . بشاره خضر، أوربا وفلسطين من الحروب الصليبية حتى اليوم ، بيروت ،مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٣.

١١. بيار سالينجر وأريك لوران، المفكرة الخفية لحرب الخليج رؤية مطلع على العد العكسي للأزمة، لبنان، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر،١٩٩١.

١٢ . _____، حرب الخليج الملف السري ، ط١١،لبنان ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ،١٩٩٣.

١٣. جراهام فولر، العراق في العقد المقبل هل سيقوى على البقاء حتى ٢٠٠٢، ابو ظبي، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، (د.ت).

١٤ . جعفر عباس حميدي وأخرون ، تأريخ الوزارات العراقية في العهد الجمهوري ١٩٥٨-١٩٦٣، ٨شباط -١٨تشرين الثاني ١٩٦٣،ج٦، بغداد ، بيت الحكمة، ٢٠٠٢.

١٥. جمال مصطفى مردان ، عبد الكريم قاسم البداية والسقوط ، بغداد ،المكتبة الشرقية ، ١٩٨٩ .

١٦ . جيف سيمونز ، التنكيل بالعراق -العقوبات والقانون والعدالة، بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية، ١٩٩٨.

١٧ . حامد الحمداني ،صدام والفخ والأمريكي- غزو الكويت وحرب الخليج الثانية، القاهرة، مركز المحروسة للنشر،٢٠١١ .

١٨. حامد ربيع ،قراءة في فكر علماء الاستراتيجية كيف تفكر إسرائيل ،مصر ،دار الوفاء،١٩٩٩.

١٩ . حبيب الرحمن ،حرب تحرير الكويت جذورها ومقوماتها، ط٢، لبنان، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، ٢٠٠١ .

٢٠ . حرير حسين ،حفيدة صدام ،عمان ،٢٠١٩.

٢١. حيدر صبخي عفات الجوراني، العلاقات العراقية -الكويتية ١٩٩٠-٢٠١١،بيروت، مكتبة زين الحقوقية والأدبية، ٢٠١٩.

٢٢ . خالد يحيى الجبوري، الكويت ومحاولات أستعادتها في التاريخ المعاصر ،بغداد، دار الكلمة للنشر،١٩٩٣.

٢٣ . خليل إبراهيم حسن، سقوط عبد الكريم قاسم، بغداد، ١٩٨٩.

٢٤ . رغيد الصلح، حربا بريطانيا والعراق ١٩٤١-١٩٩١، ط٢، لبنان، شركة المطبوعات،١٩٩٧.

٢٥ . رماح سعد مرهون المعموري ،موقف إيران من الاجتياح العراقي للكويت ١٩٩٠-١٩٩١دراسة تأريخية، لبنان ،مركز الرافدين للحوار ،٢٠٢١.

٢٦ . سامي عصاصة ، هل أنتهت حرب الخليج دراسة جدلية في تناقضات الأزمة ،لبنان، مكتبه بيسان،١٩٩٤.

٢٧ . _____،وثائق حرب الخليج حقيقة ما جرى في مؤتمر القمة العربي في القاهرة ،لبنان ، مكتبة بيسان، ١٩٩٤.

٢٨. ستيفن داجت ،جاري جي باجليانو ،حرب الخليج الثانية التكاليف والمساهمات المالية للحلفاء،أبو ظبي ، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ،(د.ت).

٢٩ . سعد البزاز ،حرب تلد أخرى التاريخ السري لحرب الخليج ١٩٩٢-١٩٩٣، ط٣، الأردن،الأهلية للنشر والتوزيع،١٩٩٣.

٣٠ . سعد الدين إبراهيم ،حسن وجيه، أزمة الخليج ومستقبل الشرق الأوسط (رؤى عربية وأمريكية)، القاهرة ،مركز ابن خلدون، ١٩٩٢ .

٣١. سعد خلف العفنان، عاصفة الصحراء ومقدماتها، السعودية، مطابع النهضة الوطنية، ١٩٩١.

٣٢ . سليمان المدني ،الملف العربي في القرن العشرين ،ج٩، بيروت،المنارة للإنتاج الإعلامي والفني،١٩٩٨.

٣٣. سؤدد فؤاد الألوسي، الغزو الأمريكي للعراق حقائق وأرقام، (د.م)، دار المعتز،٢٠١٢ .

٣٤. صافي الياسري ،أباطيل الباطل، لندن ،دار نشر الكتب ،٢٠١٦.

٣٥ . صلاح عبود محمود، أم المعارك، عمان، شركة دار الأكاديميون للنشر والتوزيع،٢٠١٦.

٣٦. طارق عزيز ،قطع الأعناق و لاقطع الأرزاق وثائق دبلوماسية من حرب الخليج، تونس ، منشورات منظمه الطليعة العربية ،٢٠٠٦ .

٣٧ . عبد الحسين شعبأن، بأنوراما حرب الخليج، لندن، دار البراق،١٩٩٠.

٣٨ . عبد الحسين مهدي عواد ،الوثائق الخفية عن مجريات حرب الخليج الثانية، ط٢ ،لبنان،العارف للمطبوعات، ،٢٠٠٧.

.٣٩عبد الحكيم ابو غزالة،الحرب العراقية -الإيرانية ١٩٨٠-١٩٨٨، القاهرة، (د.م) ،١٩٩٣.

٤٠ . عبد الرحمن شاكر ،الطغيان والأنتحار القومي،الكويت ،مركز البحوث والدراسات الكويتية ،١٩٩٢.

٤١. عبد الرزاق الحسني ، تأريخ الوزارات العراقية ، ج٥، سورية، مطبعة العرفان ، ١٩٥٣ .

٤٢. _____، تأريخ الوزرات العراقية في العهد الملكي ، ج٩، بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة ، ١٩٥٥.

٤٣._____، تأريخ الوزارات العراقية في العهد الملكي، ج١٠، ط٧، بغداد ، دار الشؤون الثقافية ، ١٩٨٨.

٤٤.عبد الرؤوف نوين حميدي ،مستقبل القضية الكردية في العراق بعد جلال الطالبأني، عمان، ٢٠١٤.

٤٥ . عبد العظيم رمضان ،الاجتياح العراقي للكويت في الميزان التاريخي،القاهرة ،الزهراء للإعلام العربي،١٩٩٠.

٤٦ . عبد العظيم رمضان، أوهام هيكل وحقائق حرب الخليج ، مصر، الهيئة العامة لمكتبة الإسكندرية، ١٩٩٣ .

٤٧.عبد الكريم العلوجي، الإعلام والحرب العراق إنموذجاً، القاهرة، دار الثقافة للنشر،٢٠١٠.

٤٨ . عبد الله اللامي ،بصمات عراقية ،بغداد، شركة الأنس للطباعة ، ٢٠١٢ .

٤٩.عبد الله يوسف الغنيم ، صاحب السمو الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح لمحات مشرقة من تأريخ حياته، الكويت، مركز البحوث والدراسات الكويتية ،٢٠٠٦.

٥٠ . عبد الله يوسف الغنيم وأخرون ،العدوان العراقي على الكويت الحقيقة والمأساة ،ط٢، الكويت، مركز البحوث والدراسات الكويتية، ١٩٩٤.

٥١ . عبد المالك خلف التميمي، أبحاث في تأريخ الكويت، الكويت، دار قرطاس للنشر، ١٩٩٨.

٥٢.عبد المنعم المراكبي ، دول مجلس التعاون الخليجي، مصر ،مكتبة مدبولي ،(د.ت).

٥٣ . عبد الولي الشميري الاستراتيجية العسكرية لعاصفة الصحراء،ط٢، مطابع ستار برس ،١٩٩٣ .

٥٤. عبدالله يوسف الغنيم، الكويت وجوداً وحدوداً الحقائق الموضوعية والادعاءات العراقية، ط٣، الكويت، مركز البحوث والدراسات الكويتية، ١٩٩٧.

٥٥ . عدنان أحمد سلوم ،أسامة مرتضى، الأفاق المستقبلية للعلاقات العراقية – الكويتية ما بعد نيسان ٢٠٠٣، بيروت، دار ومكتبة البصائر، ٢٠١١ .

٥٦ . عصمت السعيد، نوري السعيد رجل الدولة والأنسان، لندن، الناشر مبرة عصام السعيد، ١٩٩٢.

٥٧. علي المؤمن وأخرون، صدمة التاريخ العراق من حكم السلطة إلى حكم المعارضة، ط٢، بيروت ، مركز دراسات المشرق العربي ، ٢٠١٧.

٥٨ . علي سيف النامي، شرعية دولة الكويت وفقاً للقانون الدولي، الكويت ،مركز البحوث والدراسات الكويتية، ٢٠٠٧.

٥٩.علي عبد اللطيف خليفوه، المقاومة الكويتية من خلال الوثائق العراقية ،الكويت، مركز البحوث والدراسات الكويتية، ١٩٩٣.

٦٠ . علي محافظة، حروب الخليج في مذكرات الساسة والعسكريين الغربيين، بيروت، دار الفارس،٢٠١٢.

٦١.غانم سلطان ،الغزو العراقي للكويت –قراءة موجزة في جوانب من أشكالية الأزمة ، الكويت ،مطبعة الوزان العالمية ، ١٩٩٤.

٦٢ . فالح فهد الدوسري، الأزمات الكويتية –العراقية ١٩٢٢–١٩٦١،الكويت، مركز البحوث والدراسات الكويتية،٢٠١٣.

٦٣ . فواز موفق ذنون ،الأردن ومحيطة الإقليمي، لبنان، الدار العربية للعلوم ناشرون ،٢٠١٦ .

٦٤. كمال أحمد عامر، الدور المصري والعربي في حرب تحرير الكويت ،ج ١،مصر،الهيئة المصرية العامة للكتاب ،(د.ت) .

٦٥ . كمال ديب ، زلزال في أرض الشقاق العراق ١٩١٥– ٢٠٠٥، لبنان ، دار الفارابي ، ٢٠٠٣.

٦٦ . لطفي جعفر فرج ، الملك غازي ودوره في سياسة العراق ١٩٣٣–١٩٣٩، بغداد ، مكتبة اليقظة العربية ، ١٩٨٧.

٦٧. لؤي بكر الطيار، أمن الخليج العربي، بيروت، دار بلال ،١٩٩٩.

٦٨ . ليث عبد الحسن جواد الزبيدي، ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ في العراق،ط٢، بغداد، مكتبة اليقظة العربية، ١٩٨١.

٦٩. مجموعة باحثين ، تركيا بين تحديات الداخل ورهانات الخارج، الدار العربية للعلوم ناشرون ، بيروت، ٢٠١٠.

٧٠ . مجموعة من الباحثين العرب، أسرار التسليح العسكري في العراق منذ ١٩٦٨، لندن، دار الأبحاث والدراسات العربية ،١٩٩٣.

٧١ . محمد الرميحي ،أصداء حرب الكويت ردود الفعل العربية على الغزو وماتلاه، لبنان، دار الساقي، ١٩٩٤.

٧٢. محمد السعيد أدريس، النظام الإقليمي في الخليج العربي، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٠.

٧٣ . محمد بوذينه، أحداث العالم في القرن العشرين(١٩٩٠-١٩٩٩)، تونس، الشركة التونسية للنشر وفنون الرسم ،٢٠٠٠.

٧٤. محمد تيسير التميمي، حرب الخليج بين الأسباب والنتائج، عمان، الأهلية للنشر والتوزيع، ١٩٩٣.

٧٥ . محمد حسن العيدروس ،تأريخ الكويت الحديث والمعاصر ،الكويت ،دار الكتاب الحديث، ٢٠٠٢.

٧٦ . محمد حسنين هيكل حرب الخليج أوهام القوة والنصر، القاهرة ، مؤسسة الأهرام ، ١٩٩٢

٧٧. محمد علي حلة، الكويت بين الجمهورية العربية المتحدة والأتحاد العربي الهاشمي ١٩٥٨ دراسة وثائقية، دون مكان الطبع وتاريخة.

٧٨ . محمد مجيد ، غزو الكويت القسوة لدى صدام حسين ، دون مكان الطبع وتاريخه.

٧٩ . محمد مظفر الأدهمي ، الطريق إلى حرب الخليج من موهافي الى الكويت، الأردن، الأهلية للنشر والتوزيع ، ١٩٩٧.

٨٠. محمد ناصر مهنا ،تحديثات الخليج العربي، الأسكندرية، المكتبة الجامعية ، ٢٠٠٠.

٨١ . محمود أمين العام ،مصطفى بهيج نصار ،حوار ياسر عرفات أزمة الخليج وقضية فلسطين الأمن العربي ،القاهرة ،مؤسسة الأهرام ،١٩٩٨.

٨٢. محمود برهوم، نافذه على أزمة الخليج خفايا وحقائق، عمان ،مركز الفارس للتصميم والطباعة،١٩٩١.

٨٣ . محمود علي الداوود، أم المعارك (الخلفية السياسية والتاريخية للعدوان على العراق عام١٩٩١)، بغداد، دار الطليعة، ١٩٩٣.

٨٤ . محمود محمد علي، التدخل الأمريكي في الخليج العربي، الأسكندرية، دار الوفاء الطباعة والنشر، ٢٠١٨.

٨٥. مركز الأبحاث الإستراتيجية على أسم يافي ،حرب الخليج إثار على إسرائيل ،جامعة تل ابيب، بابيروس، (د.ت).

٨٦ . مركز البحوث والدراسات الكويتية، دور الأمم المتحدة في إقرار السلم والأمن الدوليين، الكويت، ١٩٩٥.

٨٧ . مركز دراسات الوحدة العربية، الحرب على العراق يوميات –وثائق – تقارير ١٩٩٠–٢٠٠٥، لبنان، ٢٠٠٧.

٨٨ . مركز دراسات الوحدة العربية، يوميات ووثائق الوحده العربية ١٩٨٩–١٩٩٣ ،مصر ،الهيئة العامة لمكتبة الاسكندرية، (د.ت) .

٨٩. مصطفى عبد القادر النجار، التاريخ السياسي لعلاقات العراق الدولية بالخليج العربي دراسة وثائقية في التاريخ الدولي، جامعة البصرة، منشورات مركز دراسات الخليج العربي، ١٩٧٥.

٩٠ . مكسيم لوفابفر، السياسة الخارجية الأمريكية، لبنان،عويدات للنشر والطباعة،٢٠٠٦.

٩١. مؤيد الونداوي ،الأتحاد العربي في الوثائق البريطانية المجموعة الوثائقية البريطانية الرسمية الكاملة للأتحاد العربي الهاشمي بين العراق والأردن لعام ١٩٥٨، بيروت، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ،٢٠١٣.

٩٢ . ميسون عباس حسين ، الموقف المصري من حرب الخليج ١٩٩٠–١٩٩١ من وجهة نظر الصحافة العراقية (صحيفة الثورة)، بغداد ، مكتبة الأمير للطباعة والأستنساخ ، ٢٠١٦.

٩٣. ناظم عبد الواحد الجاسور، تأثير الخلافات الأمريكية –الأوربية على قضايا الامة العربية حقبة ما بعد نهاية الحرب الباردة، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٧.

٩٤. نجم عبود مهدي السامرائي، قرارات مجلس الأمن الدولي أثناء أزمة الخليج (١٩٩٠-١٩٩١) وموقف الولايات المتحدة منها :دراسة تحليليه ،جامعة الزقازيق، كلية الآداب، ٢٠١٥.

٩٥ . نعوم تشومسكي، ماذا يريد العم سام، القاهرة، دار الشروق، ١٩٩٨ .

٩٦ . نيفين عبد المنعم مسعد ،صنع القرار في إيران والعلاقات العربية – الإيرانية ،لبنان ،مركز دراسات الوحدة العربية ،٢٠٠١.

٩٧. هاني جواد كاظم النجار، السياسة الخارجية لإيران في عهد الرئيس محمد خاتمي(١٩٩٧-٢٠٠٥)، (د.م)، مركز عين للدراسات والبحوث المعاصرة، ،٢٠١٨.

٩٨ . هشام عبد الله، حرب الخليج الأسلحة والتكتيكات، عمان، دار الفارس للنشر والتوزيع، ١٩٩١ .

٩٩. وزارة الإعلام الكويتية ،الكويت حقائق وأرقام، الكويت ،إدارة المطبوعات الإعلامية ،(د.ت).

١٠٠ .وهيب عبد الفتاح صوفي ، عدنان عبد الفتاح صوفي ،/المملكة العربية السعودية وأزمة الخليج ، بيروت، دار الساقي، ١٩٩٣.

١٠١ .يعقوب يوسف الغنيم ، الشيخ أحمد الجابر الصباح ومسألة الحدود الكويتية ، الكويت ، ١٩٩٩.

١٠٢ .يوسف حمد البسام ،الزبير قبل خمسين عاماً مع نبذه تأريخية عن نجد والكويت، الكويت،المطبعة العصرية ،١٩٧١.

١٠٣. يونان لبيب رزق، قراءات تأريخية على هامش حرب الخليج، مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٢.

ب- المعربـــــــــة:

١. بوب ود ورد ،القادة اسرار ما قبل وبعد ازمة الخليج، ترجمة: عمار جولاق، محمود العابد، عمان، الاهلية للنشر والتوزيع، ١٩٩١.

٢ . ج .ج. لوريمر ،دليل الخليج القسم الجغرافي ،ج١، القيم الجغرافي، ترجمة : مكتب الترجمة في ديوان أمير قطر، ١٩٩١.

٣. روبرت وينر ، يوميات من بغداد مشاهد حيه من بغداد خلال الحرب ،ترجمة: عمار جولاق ، عبد الرحيم الفرا، بغداد ، الاهليه للنشر والتوزيع ، ١٩٩٢.

٤ . رولان جاكـــار، الاوراق الســـرية لحـــرب الخلـــيج، ترجمـــة: محمد مخلـــوف، (د.م)، دار قرطبة،١٩٩١.

٥. س.د.بريـان وهـارفي مـوريس وكريسـتفار سـيرف، فـي قلـب عاصـفة الصـحراء (مـع القصـة الحقيقية للمدفع العملاق)، اعداد : قسم التأليف والترجمة، لبنان، مؤسسة الايمان،١٩٩٢ .

٦ . سـتيفن غروبـاد، حـرب السـيد بـوش، ترجمـة :خالـد ايـوب ،عبـد الـرحيم الفـرا، عمـان ، دار الأهلية،١٩٩٢.

٧. مارسيل سيرل، ازمة الخليج والنظام العالمي الجديد، ترجمة :حسن نافعه، الكويت، دار سعاد الصباح، ٢٠٠١.

٨ . مايكـل أ. بـالمر، حـراس الخلـيج تـاريخ توسـع الـدور الامريكـي فـي الخلـيج العربـي ١٨٣٣-١٩٩٢، ترجمة: نبيل زكي، القاهرة، مركز الاهرام للترجمة والنشر ، ١٩٩٥.

٩. مايكل جـي هوغـان ، نهايـة الحـرب البـاردة مـدلولها وملابسـاتها ، دراسـة وترجمـة : محمد اسـامة القوتلي ، دمشق، منشورات وزارة الثقافة ، ١٩٩٨.

١٠ . مجيد خدوري ، ادموند غريب ،حرب الكويت الجذور والعواقب ،ترجمة :مصطفى نعمان احمد، بغداد، مكتبة المنار العلميه،(د.ت).

١١.مـروان إسـكندر ، غيـوم فـوق الكويـت ، ترجمـة : محمـود زايـد ، لبنـان ، شـركة المطبوعـات للتوزيع والنشر ، ١٩٩١.

١٢ . هنـري كيسـنجر، الدبلوماسـية مـن الحـرب البـاردة حتـى يومنـا هـذا، ترجمـة: مالـك فاضـل البديري، الأردن، الشركة الاهلية للنشر والتوزيع، ١٩٩٥.

١٣.هنـري لـورنس، اللعبـة الكبـرى الشـرق العربـي المعاصـر والصـراعات الدوليـة، ترجمـة: محمد مخلوف، (د.م)، دار قرطبة،١٩٩٢.

١٤ . وليم لوثر ،قصة المدفع العملاق انطلاقه حرب الخليج، ترجمة : فؤاد حطيط، باريس ،دار عام الفين،١٩٩٢.

١٥. يغال عيلام ،الف يهودي في التاريخ الحديث، ترجمة: عدنان أبو عامر، دمشق ،مؤسسة فلسطين للثقافة ،٢٠٠٦.

١٦. يوميات الإرهابي مناحيم بيجن، ترجمة : معين احمد محمود، بيروت ، دار المسيرة ،١٩٧٧ .

ج- الأجنبية:

1. Edwin Pak-Wah Leung, Pak-Wah Leung' Political Leaders of Modern China: A Biographical Dictionary'N.P ,Greenwood Publishing Group, 2002 .
2. Future plc Richmand House and Richmand Hill Bournemouth `ALL About History Book of Us Presidents'Londan, ed 2018.
3. John F. Walvoord ،Armageddon, Oil and the Middie East Crisis ،Library of Congress Cataloging-in-Publication Data, 1974.
4. Lawrence G. Potter ،THE PERSIAN GULF IN HISTORY ،Printed in the United States of America, 2009.
5. Peter L. Hahn, Historical Dictionary of United States – MiddleEast Relations, Historical Dictionaries of U.S. Diplomacy, No. 5, 2007.
6. Richard S. Conley, Historical Dictionary of the George W. Bush Era, UK, 2010.

خامساً- البحوث والدراسات المنشورة:

١. إبراهيم خليل العلاف و ميثاق خير الله جلود، العلاقات الخليجية- التركية ١٩٧٣-١٩٩٠، مركز الدراسات الإقليمية ،جامعة الموصل، المجلد ٥ ، العدد ١١ ،٢٠٠٨.

٢. أحمد إبراهيم محمود ،سياسات التعامل الإسرائيلي مع الأزمة، مجلة السياسة الدولية، القاهرة،العدد ١٠٢، ١٩٩٠.

٣. أحمد ثابت ،سوريا والأزمة :فرص المكاسب الإقليمية والدولية ،مجلة السياسة الدولية ، القاهرة،العدد ١٠٣، ١٩٩١.

٤. أحمد عبد المجيد، البعد الدعائي في التحالف الاستراتيجي الأمريكي الإسرائيلي، مجلة كلية التربية الأساسية، جامعة بغداد ،كلية الإعلام ،العدد ٤٣، ٢٠٠٥.

٥. أحمد يوسف القرعي ، مجلس الأمن الدولي ..إدارة أزمة الخليج ، مجلة السياسة الدولية، القاهرة، العدد ١٠٣، ١٩٩٣.

٦. أفراح ناثر جاسم ،موقف إيران من حربي الخليج الثانية والثالثة ،مجلة جامعة الموصل ،مركز الدراسات الإقليمية ، العدد ٣ ،٢٠٠٥.

٧. أياد عبد الكريم مجيد ،أسراء أحمد جياد،العلاقات العراقية –العربية ١٩٩٠–٢٠٠٩ وأفاقها المستقبلية، المجلة السياسية والدولية ،جامعة بغداد ،مركز الدراسات الدولية، العدد ١٧، ٢٠١٠.

٨. أيمن السيد عبد الوهاب ،مصر وأحتواء الأزمة ،مجلة السياسة الدولية، القاهره ،العدد ١٠٢، ١٩٩٠.

٩. بدر أحمد عبد العاطي ،إيران وتركيا وباكستان وترتيبات مابعد الحرب ،مجلة السياسة الدولية ، القاهرة، العدد ١٠٤، ١٩٩١.

١٠. بطرس بطرس غالي، أزمة الخليج وقضايا ما بعد الأزمة، مجلة السياسة الدولية، القاهره، العدد ١٠٥، ١٩٩١.

١١. _____، الدبلوماسية العربية في مواجهة المنازعات الإقليمية، مجلة السياسة الدولية، القاهرة، العدد ٣٢، نيسان ١٩٧٣.

١٢. ثناء فؤاد عبد الله ،الأردن وأزمة الأختيار الصعب ،مجلة السياسة الدولية،القاهره، العدد ١٠٢ ، ١٩٩٠.

١٣. جلال عبد الله معوض، تركيا والأمن القومي العربي (السياسة المائية والأقليات)، مجلة المستقبل العربي ،مركز دراسات الوحده العربية، المجلد ١٥ ،العدد١٦٠ ، ١٩٩٢.

١٤. جلال عبد الله معوض، تركيا والنظام الإقليمي في الشرق الأوسط بعد أزمة الخليج العربي ،الجانب الأمني، مجلة شؤون عربية ،جامعة الدول العربية، الأمانة العامة، العدد ٦٧ ، ١٩٩١.

١٥. جمال علي زهران، أزمة الخليج في مواجهة النظام العالمي الجديد، مجلة السياسة الدولية،القاهرة، العدد ١٠٣ ،١٩٩٣.

١٦. الحسان بوقنطار ، المغرب وازمة الخليج ، مجلة المستقبل العربي ،بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية ،المجلد ١٤، العدد ١٥٠، ١٩٩١.

١٧. حسن أبو طالب ،إيران وأنعكاسات التسوية مع العراق ، مجلة السياسة الدولية ،القاهرة، العدد ١٠٢ ، ١٩٩٠.

١٨. حسن أحمد إبراهيم ونوره علي جياد، تداعيات التدخل العسكري في الكويت ١٩٩١، مجلة العلوم الأنسانية ، العدد الثاني ،المجلد ٣٧، جامعة بابل ، حزيران ٢٠٢٠.

١٩. حسن نافعة، ردود الفعل الدولية ازاء الغزو، ندوة بحثية، الكويت، عالم المعرفة،١٩٩٥.

٢٠. حيدر علي حسين ،أحتلال العراق وتداعياتة الإقليمية ، مجلة دراسات وبحوث الوطن العربي،الجامعة المستنصرية، مركز دراسات وبحوث الوطن العربي، العدد ١٧، ٢٠٠٥.

٢١. خالد السرجاني، جذور الأزمة بين العراق والكويت، مجلة السياسة الدولية ،القاهرة، العدد ١٠٢، ١٩٩٠.

٢٢. رافد أحمد أمين العاني ،الدور السعودي في حرب الخليج الثانية عام ١٩٩١، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية ،المجلد ١٤ ،العدد ٥، ٢٠٠٧.

٢٣. رافد أحمد محمد أمين، قراءة في العلاقات العربية التركية والموقف التركي من أزمة أحتلال العراق للكويت ١٩٩٠-١٩٩١، مجلة جامعة تكريت للعلوم القانونية ، جامعة تكريت، كلية العلوم السياسية، العدد٢٣، ٢٠١٤.

٢٤. رضى سلمان، أمن إسرائيل بعد تجربة حرب الخليج ، في مجلة الدراسات الفلسطينية ، المجلد ٢، العدد ٦، ١٩٩١.

٢٥. زينب إبراهيم حسوني ، عبد الله يعقوب بشارة سيرته ومواقفه السياسية من أبرز القضايا العربية(١٩٣٦-١٩٩١) ،مجلة اوروك للعلوم الأنسانية، جامعة المثنى ، كلية التربية للعلوم الأنسانية، المجلد ،١٤ العدد ٣، ٢٠٢١

٢٦. سرحان غلام حسين، وسائل تطبيع العلاقات العراقية – الكويتية، مجلة مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية، الجامعة المستنصرية، بغداد، العدد ١٧، ٢٠٠٥.

٢٧. سعد عبد القادر حميد ،موقف الإمارات العربية من أزمة وحرب الخليج الثانية ،بحث منشور في مجلة الدراسات المستدامة ،كركوك ،المعهد التقني ،السنه الثالثة ،المجلد ٣ ،العدد ٣ ،٢٠٢١.

٢٨. شيماء محمد جواد، أنعكاسات دخول العراق للكويت على سياسات دول مجلس التعاون الخليجي تجاهه للمدة (١٩٩٠-٢٠٠٣)، مجلة العلوم الأنسانية ،الجامعة المستنصرية، كلية التربية الأساسية- صفي الدين الحلي، المجلد ١، العدد ٤، ٢٠١٠ .

٢٩. صالح جعيول جويعد السراي ،سلام كريم عبد الحسين الشويلي، أثر الاجتياح العراقي للكويت على العلاقات السورية –الأردنية ١٩٩٠–١٩٩١، مجلة كلية التربية للعلوم الأنسانية،جامعة ذي قار،المجلد ١٠، العدد ٣، ٢٠٢٠ .

٣٠. صبا حسين مولى ،العلاقات الدولية لمجلس التعاون لدول الخليج العربي (١٩٨١–١٩٩٩)، في مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية، الجامعة المستنصرية، العدد ٣٢، ٢٠١٠.

٣١. صفاء عبد الوهاب المبارك، موقف إسرائيل من حرب الخليج العربي الثانية و أثر الحرب على التوجهات العسكرية الإسرائيلية، مجلة الخليج العربي ،جامعة البصرة ،مركز دراسات البصره والخليج العربي،المجلد ٣٤، العددان ١ و ٢ ، ٢٠٠٦.

٣٢. عبد الرحمن علي جربوي الحيان، الموقف الدولي والعربي من الغزو العراقي للكويت، مجلة كلية الآداب بقنا، جامعة جنوب الوادي، كلية الآداب،مصر، العدد ٤٩، ٢٠١٩ .

٣٣. عبد الرسول شهيد عجمي ،زهراء حسين خضير، التوجه الأمني للمملكة العربية السعودية اثناء حرب الخليج الثانية (١٩٩٠–١٩٩١)، مجلة بابل للدراسات الأنسانية، جامعة ذي قار،كلية التربية للعلوم الأنسانية ،المجلد ١١ ،العدد ١، ٢٠٢١.

٣٤. عبد الله الأشعل ،الجوانب القانونية لأزمة الخليج ونظام الجزاءات الدولية، مجلة السياسة الدولية، القاهرة، العدد ١٠٣ ، ١٩٩٣.

٣٥. عبد المالك التميمي، العلاقات الكويتية –العراقية ١٩٢١–١٩٩٠(دراسة تأريخية)، ندوة بحثية (الغزو العراقي للكويت)، الكويت، عالم المعرفة ، ١٩٩٥ .

٣٦. عبد الناصر سرور، رؤية الرئيس ياسر عرفات وموقفة من أزمة الخليج الثانية ١٩٩٠–١٩٩١، مجلة جامعة الأقصى ،كلية الأداب ،٢٠٠٥ .

٣٧. عبد الناصر محمد سرور ،أثر العامل الخارجي على السلوك السياسي المصري تجاة العراق خلال أزمة وحرب الخليج الثانية (١٩٩٠–١٩٩١)، مجلة الجامعة الإسلامية ،جامعة الأقصى ، كلية الأداب والعلوم الأنسانية ،المجلد ١٣ ،العدد ١ ،٢٠٠٥.

٣٨. عطية حسين فندي، الجامعة العربية وأزمة الخليج ، مجلة السياسة الدولية، القاهرة ، العدد ١٠٤، ١٩٩١.

٣٩. علاء رزاك فاضل، الموقف البريطاني من الأحتلال العراقي للكويت ١٩٩٠–١٩٩١، الخليج العربي، جامعة البصرة، مركز دراسات البصرة والخليج العربي، المجلد ٤٦، العددان ٣و ٤ ،٢٠١٨ .

٤٠. علي جودة صبيح المالكي، منتهى صبري مولى المنصوري، الموقف اليمني من الأحتلال العراقي للكويت ١٩٩٠-١٩٩١،مجلة الخليج العربي، المجلد ٤٩، العدد ٣، جامعة البصرة، مركز دراسات البصرة والخليج العربي، ٢٠٢١.

٤١. علي جودة صبيح المالكي، موقف اليابأن من الأحتلال العراقي للكويت (١٩٩٠-١٩٩١)، مجلة آداب البصرة، جامعة البصرة، مركز دراسات البصرة والخليج العربي، العدد ٩٣، ٢٠٢٠.

٤٢. علي حمزه عباس ،موقف سلطنه عمان من حرب الخليج الأولى والثانية ، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية ،جامعة الموصل ،المجلد ١٣،العدد١ ،٢٠١٤.

٤٣. علي عواد الشرعة، الرؤى الإقليمية والدولية للشرق الأوسط مجلة المناره ،جامعة آل البيت،معهد بيت الحكمة ، الأردن ،المجلد ١٤ ، العدد ٢ ، ٢٠٠٨.

٤٤. علي محمد كريم ،تداعيات أزمة الخليج الثانية في ضوء الصحافة السورية ، مجلة دراسات في التاريخ والأثار،جامعة بغداد ،كلية التربية ابن رشد للعلوم الأنسانية ،العدد ٦٦، ٢٠١٨.

٤٥. عماد جاد ،الغزو في الأطار الإقليمي"إسرائيل وتركيا" ،مجلة السياسة الدولية،القاهرة ،العدد ١٠٢ ،١٩٩٠.

٤٦. عماد هادي عبد علي، موقف الولايات المتحدة الأمريكية من الاجتياح العراقي للكويت ١٩٩٠، مجلة دراسات الكوفة، جامعة الكوفة، كلية التربية للبنات، العدد ٤١، ٢٠١٦.

٤٧. عمار ظاهر مصلح ،العلاقات السعودية الإيرانية (١٩٧٩-١٩٩١)، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل، المجلد ٩، العدد ٣ ،٢٠٠٩ .

٤٨. عوض عثمان ،الأتحاد المغاربي ومشكلة التوافق ،مجلة السياسة الدولية، القاهره، العدد ١٠٢، ١٩٩٠.

٤٩. عوني عبدالرحمن السبعاوي، تركيا وحرب الخليج الثانية(١٩٩٠-١٩٩١)، مجلة سر من رأى، جامعة الموصل ، كلية التربية للعلوم الإنسانية،المجلد١٤،العدد ٥٧، ٢٠١٨.

٥٠. غازي فيصل غدير ، سياسة تركيا اتجاه العراق ١٩٩١-٢٠٠٣، مجلة كلية المأمون الجامعة، قسم التاريخ، العدد ١٤ ، ٢٠٠٩.

٥١. فريال بنت محمد الهاجري ،أثر حرب الخليج على أنتاج النفط وأسعاره في المملكة العربية السعودية خلال الفترة الممتدة بين عامي ١٩٧٩-١٩٩٢ ، مجلة كلية الأداب ،جامعة المنوفية،المملكة العربية السعودية،١٩٩٧.

٥٢.فلاح حسن حمادي ،العلاقات الألمانية –العربية ١٩٩٠–٢٠٠٢، مجلة أبحاث ميسان، جامعة ميسان، كلية التربية الأساسية، العدد ١٥ ،٢٠١١.

٥٣.فهد مزبأن خزار الخزار وحيدر عبد الواحد الحميداوي، تطور العلاقات الإيرانية–الكويتية في اعقاب حرب الخليج الثانية ١٩٩١–٢٠٠٥(رؤيه استراتيجية)، مجلة دراسات إيرانية، العدد ١٣، ٢٠١١.

٥٤.فواز موفق ذنون، جامعة الدول العربية الواقع والأفاق المستقبلية، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل، مركز الدراسات الإقليمية، المجلد ٦ ، العدد ٢، ٢٠٠٧.

٥٥.قحطان أحمد فرهود ،العلاقات الكويتية –الإيرانية ١٩٦١–١٩٩٠ دراسة تأريخية ، مجلة جامعة ديالى ،كلية التربية، المجلد ٤، العدد٣٦ ،٢٠٠٨.

٥٦.قيس فاضل محمد النعيمي، العلاقات العراقية –اليمنية ١٩٨٠–١٩٩٠، مجلة أداب الرافدين،جامعة الموصل ،كلية الأداب، العدد ٧١، ٢٠١٧.

٥٧.قيس فاضل محمد النعيمي ،مصر وأزمة الخليج ١٩٩٠–١٩٩١بين العراق والكويت ، مجلة التربية والعام ،نينوى ،معهد أعداد المعلمين ،المجلد ١٧، العدد ٤، ٢٠١٠.

٥٨.لمياء مالك عبد الكريم سعيد الشمري، الاجتياح العراقي للكويت (١٩٩٠–١٩٩١) وموقف سورية منه، مجلة كلية التربية ، الجامعة المستنصرية،العدد ٣، ٢٠٢١.

٥٩.ليلى أمين مرسي، الدور الأمني لمجلس التعاون الخليجي دراسة تقييميه في ضوء حربي الخليج الأولى والثانية، مجله كلية الحقوق للبحوث القانونية والأقتصادية، جامعة الإسكندرية، كلية الحقوق، العدد ٢ ،١٩٩٩.

٦٠.مجدي علي عبيد ،المقدمات السياسية للغزو، مجلة السياسة الدولية ،القاهرة ،العدد ١٠٢، ١٩٩٠.

٦١.مجلة الدراسات الفلسطينية ، بيان صادر عن منظمة التحرير الفلسطينية بشأن أزمة الخليج في ١٩٩٠/٩/١٢، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، المجلد ١، العدد ٤ ، خريف ١٩٩٠ .

٦٢.مجدي علي عبيد ، خطبة الجمعة التي القاها الرئيس علي أكبر هاشمي رفسنجاني الصادرة في ٢٥ كانون الثاني ١٩٩١، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ،المجلد ٢،العدد ٦ ، ربيع ١٩٩١.

٦٣._____، كلمة الرئيس التونسي زين العابدين بن علي إلى الشعب التونسي في شأن حرب الخليج الصادرة في ٢٦ كانون الثاني ١٩٩١ ،مؤسسة الدراسات الفلسطينية، المجلد ٢، العدد ٦ ، ربيع ١٩٩١.

٦٤.مجلة السياسة الدولية، القاهره ، العدد ١٠٢ ، ١٩٩٠.

٦٥. محمد الرميحي ، ردود الفعل العربية على غزو وحرب تحرير الكويت ، ندوة بحثية،الكويت ،عالم المعرفة ، ١٩٩٥.

٦٦. محمد جليل، شامل كويش سلطان، الموقف الفلسطيني من الاجتياح العراقي للكويت (٢آب ١٩٩٠-١٧كانون الثاني ١٩٩١)، مجلة كلية التربية ،مديرية تربية ذي قار،العدد ٢٧ ،٢٠١٧ .

٦٧. محمد حسين غلوم، الأحتلال العراقي الممارسات والوقائع من شاهد عيان، ندوة بحثية، الكويت، عالم المعرفة، ١٩٩٥.

٦٨. محمد حمزه حسين وأخرون، العراق والفصل السابع من ميثاق هيئة الأمم المتحدة ١٩٩٠-٢٠٠٣، مجلة الملوية للدراسات الأثارية والتاريخية، جامعة تكريت، كلية الآداب، المجلد ٤، العدد ٧، ٢٠١٧.

٦٩. محمد سالم أحمد الكواز، العلاقات الكويتية- الإيرانية ١٩٧٩-١٩٩١(دراسة تأريخية سياسية)، مجلة جامعة كركوك للدراسات الأنسانية ،جامعة الموصل ،مركز الدراسات الإقليمية،المجلد ٧،العدد ٣، ٢٠١٢.

٧٠. محمد صالح المسفر ،التحديات الأمنية لدول مجلس التعاون الخليجي ، المجلة العلمية لكلية الإدارة والأقتصاد ، جامعة قطر ،كلية الإدارة والأقتصاد ،العدد ٩، ١٩٩٨.

٧١. محمد عباس حميد الخفاجي، علاقات العراق بمجلس التعاون الخليجي (١٩٨١-٢٠١١) دراسة تأريخية للأسباب التي أبعدت العراق عن الأنضمام له ، مجلة العلوم الإنسانية،المجلد ٢٩، العدد ٢، جامعة بابل ،٢٠٢١.

٧٢. محمد عبد الله الحبشي، ابريل غلاسبي السفيرة الامريكية في بغداد ودورها في الأحتلال العراقي للكويت عام ١٩٩٠، مجلة حوليات الأداب والعلوم الأجتماعية، المجلد ٣٩، العدد ٥١٨، جامعة الكويت، كلية الآداب، ٢٠١٩.

٧٣. محمد علي المداح ،مأزق الموقف الفلسطيني ،مجلة السياسة الدولية، القاهره ،العدد ١٠٢، ١٩٩٠.

٧٤. مراد إبراهيم الدسوقي ، بين السلاح النووي "الاسرائيلي" ومعاهدة عدم الأنتشار النووي ،مجلة السياسة الدولية ،القاهرة، العدد ١٢٠ ،١٩٩٥.

٧٥. مروان عوني كامل ،أحمد مشعان النجم ، مجلس التعاون لدول الخليج العربية في ظل أحداث (الربيع العربي) والأزمة الخليجية دراسة مستقبلية في ظل المتغيرات المؤثرة ، مجلة قضايا سياسية ،جامعة النهرين،كلية العلوم السياسية ،العدد ١٢ ،٢٠٢٠.

٧٦. ميشال نوفل ،موقع العلاقات العربية –الإيرانية في أطار العالم الإسلامي (الورقه العربية)،بحوث ومناقشات الندوه الفكرية العربية –الإيرانية ،جامعة قطر ،مركز دراسات الوحده العربية، ١٩٩٥.

٧٧. نازلي معوض أحمد، تركيا وإيران كارثة الخليج الثانية (مقارنة تحليلية)، مجلة العلوم الأجتماعية،جامعة الكويت ،مجلس النشر العلمي، مجلد ١٩، العددان ١و٢، ١٩٩١.

٧٨. نبيل العلوي، الاجتياح العراقي للكويت ١٩٩٠ دراسة تأريخية من خلال صحيفة لواء الصدر، مجلة الأداب، المديرية العامة لتربية الرصافه الثالثه، العدد١٣١ ،٢٠١٩.

٧٩. نبيه الأصفهاني، وثائق خاصة بالأزمة،ج١، مجلة السياسة الدولية، القاهره، العدد ١٠٣، ١٩٩١.

٨٠. نزهان حمود نصيف العبيدي، عبد الوهاب عبد العزيز أبو خمرة، أبعاد الموقف المغربي من أزمة الخليج ١٩٩٠–١٩٩١، مجلة تكريت للعلوم السياسية ،جامعة تكريت ،كلية الأداب،العدد١١، ٢٠١٧.

٨١. نظيرة محمود خطاب، الدور الإسرائيلي في أحتلال العراق البعد الاستخباراتي، مجلة تكريت للعلوم السياسية، جامعة تكريت ، كلية العلوم السياسية ،المجلد ٢، العدد ٢ ،٢٠١٥.

٨٢. نهرين جواد شرقي ،مرتكزات السياسة الخارجية التركية بعد الحرب البارده ، مجلة العلوم السياسية،جامعة بغداد ،كلية العلوم السياسية ،العدد ٥٤ ، ٢٠١٩.

٨٣. نور محمد عبد الله الحبشي ، موقف تركيا من الأحتلال العراقي للكويت عام ١٩٩٠، مجلة وقائع تأريخية ،العدد ٢٤، جامعة القاهرة ،كلية الأداب، ٢٠١٦.

٨٤. هاشم حسن حسين الشهواني ،العلاقات العراقية –المصرية وأفاقها المستقبلية ، مجلة الدراسات الإقليمية،جامعة الموصل، المجلد ٨، العدد ٢١، ٢٠١١.

٨٥. هاني رسلان ،دول التجمع الخليجي وأشكالية الأمن الذاتي ،مجلة السياسة الدولية ،القاهرة، العدد ١٠٢ ، ١٩٩٠.

٨٦. هناء محمد زكي ،موقف اليمن تجاه أزمة الخليج ،مجلة السياسة الدولية، القاهره، العدد ١٠٢، ١٩٩٠،٤٠.

٨٧. وليد الخالدي، أزمة الخليج الجذور والنتائج ، مجلة الدراسات الفلسطينية المجلد ٢، العدد ٥، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ،١٩٩١.

سادساً -كتب المذكرات الشخصية :

١. ديك تشيني وليز تشيني ، في زماني مذكرات شخصية وسياسية ، ترجمة : فاضل جتكر ، بيروت ، دار الكتاب العربي، ٢٠١٢.

٢. عبد الكريم فرحان ،حصاد ثورة مذكرات تجربة السلطة في العراق١٩٥٨-١٩٦٨،ط٢، لندن ،دار البراق، ١٩٩٦.

٣. فاروق الشرع ،الرواية المفقودة -مذكرات وشهادات ،بيروت ،المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، ٢٠١٥.

٤. محمد المشاط، كنت سفيراً للعراق، بيروت، دار الفارس للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٨.

٥. مذكرات جيمس بيكر سياسة الدبلوماسية ، ترجمة : مجدي شرشر ، القاهرة ، مكتبة مدبولي، ٢٠٠٢.

٦. نورمان شوارتزكوف، شوارتزكوف في الخليج النص الكامل لمذكرات نورمان شوارتزكوف، ترجمة :حسام الدين كساب متولى، القاهرة، مكتبة مدبولي، ١٩٩٣.

٧. يفغيني بريماكوف، يوميات بريماكوف في حرب الخليج (حرب كان تجنبها ممكنا)، بيروت، كومبيو للنشر،١٩٩٤.

سابعاً- الصحف:

أ-العراقيـــــــــة :

-جريدة الأخبار العراقية :

١. العدد ٥٧٣٦، ٢٠ حزيران ١٩٦١ .

-جريدة الجمهورية العراقية :

١. العدد ٧٣٤٠ ،٢٣ تشرين الأول ١٩٨٩.

٢. العدد ٧٣١١ ،٢٤ ايلول ١٩٩٠.

-جريدة القادسية العراقية:

١. العدد ٢٧٩٥، ٧شباط ١٩٨٩.

٢.العدد ٣٤٨٨، ١٧ كانون الثاني ١٩٩٠.

٣.العدد ٣٣٣٢، ٢ آب ١٩٩٠.

٤.العدد ٣٣٣٣، ٣ آب ١٩٩٠.

٥.العدد ٣٣٣٥ ، ٥آب ١٩٩٠.

٦.العدد ٣٣٣٩، ٩ آب ١٩٩٠.

٧.العدد ٣٣٤٢ ، ١٢ آب ١٩٩٠.

٨.العدد ٣٣٤٣، ١٣ آب ١٩٩٠.

٩.العدد ٣٣٤٤، ١٤ آب ١٩٩٠.

١٠.العدد ٣٣٤٨، ١٨ آب ١٩٩٠.

١١.العدد ٣٣٤٦، ١٦ آب ١٩٩٠.

١٢.العدد ٣٣٥٨، ٢٨ آب ١٩٩٠.

١٣.العدد ٣٣٥٩ ،٣٠آب ١٩٩٠.

-جريدة الثوره العراقية:

١. العدد ٦٨٣٢، ٩شباط ١٩٨٩.

٢.العدد ٦٨٤٧، ٢٥ شباط ١٩٨٩.

٣.العدد ٦٨٤٨، ٢٦ شباط ، ١٩٨٩.

٤.العدد ٧٢٠٩ ،٢٤شباط ١٩٩٠ .

٥.العدد ٧٢١٠ ، ٢٥شباط ١٩٩٠.

٦.العدد٧٢٢٨، ١٥ أذار ١٩٩٠.

٧.العدد ٧٢٤٧، ٣ نيسان ١٩٩٠.

٨.العدد ٧٣٠٣، ٢٩ أيار ١٩٩٠.

٩.العدد ٧٣٥١، ١٨ تموز ١٩٩٠.

١٠.العدد ٧٣٥٩، ٢٦ تموز ١٩٩٠.

١١.العدد ٧٣٦٥ ،١ آب ١٩٩٠.

١٢.العدد ٧٣٦٦، ٢ آب ١٩٩٠.

١٣.العدد ٧٣٧٧، ١٣ آب ١٩٩٠.

١٤.العدد ٧٣٨٧، ٢٣آب ١٩٩٠.

١٥.العدد ٧٣٨٨، ٢٤ آب ١٩٩٠.

١٦.العدد ٧٣٨٩، ٢٦ آب ١٩٩٠.

١٧.العدد ٧٣٩٥، ٢ ايلول ١٩٩٠.

١٨.العدد ٧٤١٧، ٢٧ايلول ١٩٩٠.

١٩.العدد ٧٤١٨، ٢٨ايلول ١٩٩٠.

٢٠.العدد ٧٤٥٦، ١٢ تشرين الثاني ١٩٩٠.

٢١.العدد ٧٤٨٧ ، ١٨ كانون الأول ١٩٩٠.

٢٢.العدد ٧٥٢٩، ٢شباط ١٩٩١.

ب- العربية :

-جريدة البلاد السعودية :

١. العدد ٩٤٨٥، ٢٩ أيار ١٩٩٠.

٢. العدد ٩٥٤٨، ١٠ آب ١٩٩٠.

٣. العدد ٩٥٧٥، ٦ايلول ١٩٩٠.

٤. العدد ٩٥٩٤، ٢٥ أيلول ١٩٩٠.

-جريدة الجزيرة السعودية :

١. العدد ٦٣٩٦، ٣ نيسان ١٩٩٠.

٢. العدد ٦٥١٦، ١ آب ١٩٩٠.

٣.العدد ٦٥٢٠، ٥ آب ١٩٩٠.

٤.العدد ٦٥٢٣، ٨آب ١٩٩٠.

٥.العدد ٦٥٢٥، ١٠ آب ١٩٩٠

٦. العدد ٦٥٢٨، ١٣ آب ١٩٩٠.

٧. العدد ٦٥٤٧، ١ أيلول ١٩٩٠.

٨. العدد ٦٥٥٧، ١١أيلول ١٩٩٠.

٩. العدد ٦٥٥٩، ١٣ أيلول ١٩٩٠.

١٠. العدد ٦٥٦١، ١٥ أيلول ١٩٩٠.

١١.العدد ٦٥٧٠، ٢٤ أيلول ١٩٩٠.

١٢. العدد ٦٥٩٨، ٢٢ تشرين الأول ١٩٩٠.

١٣.العدد١١٩٩٦، ٢ آب ٢٠٠٥.

-جريدة الشرق الأوسط السعودية :

١. العدد ٤١٣٩، ٢٩ أذار ١٩٩٠.

٢.العدد ٤٢٦٩، ٦ آب ١٩٩٠.

٣. العدد ٤٢٧١، ٨ آب ١٩٩٠.

٤. العدد ٤٢٤٧، ١١ آب ١٩٩٠.

٥.العدد ٤٢٧٥، ١٢ آب ١٩٩٠.

٦.العدد ٤٢٨٨، ٢٥ آب ١٩٩٠.

٧.العدد ٤٢٨٨، ٢٥ آب ١٩٩٠.

٨.العدد ٤٣٠٠، ٦ أيلول ١٩٩٠.

٩.العدد ٤٣٠٨، ١٤ أيلول ١٩٩٠

١٠.العدد ٤٣١٣، ١٩ أيلول ١٩٩٠.

١١.العدد ٤٣٢٣ ،٢٩ أيلول ١٩٩٠.

١٢.العدد ٤٣٥٧، ٢ تشرين الثاني ١٩٩٠.

١٣. العدد ٤٤١١، ٢٦ كانون الأول ١٩٩٠.

١٤.العدد ١٠٢٥، ٣١ كانون الأول ٢٠٠٦.

١٥.العدد ١٥٣٠٩، ٢٧ تشرين الأول ٢٠٢٠.

-جريدة الندوة السعودية :

١.العدد٩٤٥٤، ٢٤ شباط ١٩٩٠.

٢.العدد ٩٥٩٠، ٤ آب ١٩٩٠.

٣.العدد ٩٥٩١، ٥ آب ١٩٩٠.

٤.العدد ٩٥٩٣، ٧آب ١٩٩٠.

٥.العدد ٩٥٩٤، ٨ آب ١٩٩٠ .

٦.العدد ٩٥٩٧، ١١ آب ١٩٩٠ .

٧.العدد ٩٦٠١، ١٥ آب ١٩٩٠.

٨.العدد ٩٦٢٨، ١٦ أيلول ١٩٩٠.

٩.العدد ٩٦٣٢ ،٢٠أيلول ١٩٩٠.

-جريدة عكاظ السعودية :

١. العدد ٨٢٦٨، ٢٦ شباط ١٩٨٩.

٢. العدد ٨٧٨١، ٣ آب ١٩٩٠.

٣. العدد ٨٧٨٤، ٦آب ١٩٩٠.

٤. العدد ٨٧٩٤، ١٦ آب ١٩٩٠.

٥. العدد ٨٨٠٧، ٢٩ آب ١٩٩٠.

٦.العدد ٨٨٢٧، ١٨ أيلول ١٩٩٠.

-جريدة المدينة المنورة السعودية :

١. العدد ٨٤٨٣، ٦آب ١٩٩٠ .

٢.العدد ٨٤٨٦، ٩ آب ١٩٩٠.

٣. العدد ٨٤٩٣، ١٦ آب ١٩٩٠.

٤. العدد ٨٤٩٥، ١٨ آب ١٩٩٠.

-جريدة الرأي العام الكويتية :

١. العدد ٣٣٧٤ ،٢١ أذار ١٩٧٣.

٢. العدد ٣٤٢٧ ، ٢٧ حزيران ١٩٧٣.

٣. العدد ٩٥٠٦، ٢٨أيار ١٩٩٠.

٤. العدد ٩٥٥٨، ٢٠ تموز ١٩٩٠.

٥. العدد٩٥٦٣، ٢٥تموز ١٩٩٠.

٦. العدد ٩٥٦٦، ٣١ تموز ١٩٩٠.

-جريدة الأتحاد الإماراتية :

١. العدد ٥٨٥٣، ٣ آب ١٩٩٠.

٢. العدد ٥٨٥٤، ٤ آب ١٩٩٠.

٣. العدد ٥٨٥٨، ٨آب ١٩٩٠.

٤. العدد ٥٨٥٩، ١٠ آب ١٩٩٠.

٥. العدد ٥٨٩٣، ١٨ أيلول ١٩٩٠.

٦. العدد ٥٩٤٩، ٢٣ تشرين الثاني ١٩٩٠.

٧. العدد ١٠٦٢١، ٣٠ أيلول ٢٠٢٠.

-جريدة الأتحاد الأسبوعي الإماراتية :

١. العدد ٧٥٤، ٢آب ١٩٩٠.

٢. العدد ٧٥٥، ٩ آب ١٩٩٠.

٢. العدد ٧٦٠، ١٣ أيلول ١٩٩٠.

-جريدة الأخبار المصرية :

١. العدد١١٩٢٠، ٢٦تموز ١٩٩٠.

٢. العدد ١١٩٢٨، ٥ آب ١٩٩٠ .

٣. العدد ١١٩٣٠، ٧آب ١٩٩٠.

٤. العدد ١١٩٣١، ٨آب ١٩٩٠.

٥.العدد ١١٩٣٢، ٩آب ١٩٩٠

٦.العدد ١١٩٥٠، ٣٠ آب ١٩٩٠.

-جريدة الدستور الأردنية :

١.العدد٨٣٦٢، ١كانون الأول ١٩٩٠.

٢.العدد ٨٣٦٣، ٢ كانون الأول ١٩٩٠.

٣.العدد ٨٢٤٩، ١٠ آب ١٩٩٠.

٤.العدد ٨٢٥١، ١٢ آب ١٩٩٠.

-جريدة الأنوار اللبنانية :

١.العدد ٤٤٤٤، ٢١ إذار ١٩٧٣.

٢.العدد ١٠٥٥٨، ٦آب ١٩٩٠.

-جريدة الأنباء الكويتية :

١. العدد ٤٩٣٥، ٢٤أيلول ١٩٩٠.

-جريدة الرأي الأردنية :

١.العدد ٧٣١٨ ، ١٠ آب ١٩٩٠.

٢.العدد ٧٣١٩، ١١آب ١٩٩٠.

٣.العدد ٧٣٦٣، ٢٤ أيلول ١٩٩٠.

٤.العدد ٧٣٦٧، ٢٧أيلول ١٩٩٠.

٥.العدد ٧٣٦٩ ، ٣٠ أيلول ١٩٩٠.

٦.العدد٧٤٣٠ في ٣٠ تشرين الأول ١٩٩٠.

٧.العدد ٧٤٧٩، ١٨ كانون الثاني ١٩٩١.

٨.العدد ٧٤٨١، ٢٠ كانون الثاني ١٩٩١.

٩.العدد ٧٤٨٥، ٢٤ كانون الثاني ١٩٩١.

١٠.العدد٧٤٩٣، ١ شباط ١٩٩١.

١١.العدد ٧٤٩٤ ، ٢ شباط ١٩٩١.

١٢.العدد ٧٤٩٦، ٤ شباط ١٩٩١.

١٣.العدد ٧٥٠٦، ١٤ شباط ١٩٩١.

١٤.العدد ٧٥١٦، ٢٤ شباط ١٩٩١.

١٥.العدد ٧٥١٩، ٢٧ شباط ١٩٩١.

١٦.العدد٧٥٢٠، ٢٨ شباط ١٩٩١.

١٧.العدد ٧٥٢٤، ٤ أذار ١٩٩١.

-جريدة الجمهورية المصرية :

١. العدد ١٣٣٠١، ٢٩ أيار ١٩٩٠.

٢. العدد ١٣٤٠٥، ١٠ أيلول ١٩٩٠.

٣. العدد ١٣٤١٠ ، ١٥ أيلول ١٩٩٠.

٤. العدد ١٣٤١١، ١٦ أيلول ١٩٩٠.

٥. العدد ١٣٤٢٠، ٢٥ أيلول ١٩٩٠.

٦. العدد ١٣٤٢٤، ٢٩ أيلول ١٩٩٠.

٧. العدد ١٣٤٢٦، ١ تشرين الأول ١٩٩٠.

٨. العدد ١٣٤٧٨، ١ كانون الأول ١٩٩٠.

٩. العدد ١٣٥٤١، ٢٤ كانون الثاني ١٩٩١.

-جريدة الأيام البحرينية :

١.العدد ٩٢٢٠، ٨ تموز ٢٠١٤.

٢.العدد ١٢٣٤٩، ٢٩ كانون الثاني ٢٠٢٣.

-جريدة الوسط البحرينية :

١.العدد ٦٤٨، ١٤ حزيران ٢٠٠٤.

٢.العدد ٤٥٢١، ٢٣ كانون الثاني ٢٠١٥.

٣. العدد ٤٦٥٤، ٤ حزيران ٢٠١٥.

-جريدة القبس الكويتية :

١. العدد ٦٥٦٣ ، ١٩ تموز ١٩٩٠.

٢. العدد ١٦٧٢٨، ٢٨ شباط ٢٠٢٠.

-جريدة صوت الشعب الأردنية :

١. العدد ٢٦٣٩، ٧ آب ١٩٩٠.

٢. العدد ٢٧٨٧، ٢٠ كانون الثاني ١٩٩١.

٣. العدد ٢٧٨٨، ٢١ كانون الثاني ١٩٩١.

٤. العدد ٢٧٩٢، ٢٥كانون الثاني ١٩٩١

٥. العدد ٢٧٩٩، ١ شباط ١٩٩١

٦. العدد ٢٨٠١، ٣شباط ١٩٩١.

٧. العدد ٢٨٠٢، ٤شباط ١٩٩١.

٨. العدد ٢٨٠٣، ٥ شباط ١٩٩١ .

٩. العدد ٢٨١٢، ١٤ شباط ١٩٩١.

١٠. العدد ٢٨١٥ ،١٧ شباط ١٩٩١.

١١. العدد ٢٨١٧، ١٩ شباط ١٩٩١ .

١٢. العدد ٢٨١٩، ٢١ شباط ١٩٩١.

١٣.العدد ٢٨٢٦، ٢٨شباط ١٩٩١.

١٤.العدد ٢٨٢٩، ٣ أذار ١٩٩١.

-جريدة البيان الإماراتية :

١.العدد ٣٦٩٧، ٣ آب ١٩٩٠.

٢.العدد ٣٦٩٨ ، ٤ آب ١٩٩٠.

٣.العدد ٣٧٠١، ٧ آب ١٩٩٠.

٤.العدد ٣٧٠٣، ٩ آب ١٩٩٠.

٥.العدد ٣٧٠٧، ١١ آب ١٩٩٠.

٦.العدد ٣٧١٦، ٢٢ آب ١٩٩٠.

٧.العدد ٣٧٢٠ ، ٢٦ آب ١٩٩٠.

٨. العدد ٣٧٢٤، ٣٠ آب ١٩٩٠.

٩.العدد ٣٧٤٠، ١٥ أيلول ١٩٩٠.

١٠.العدد ٣٧٥٠، ٢٥ أيلول ١٩٩٠.

١١.العدد ٣٧٥١، ٢٦ ايلول ١٩٩٠ .

-جريدة الأهرام المصرية :

العدد ٣٧٨٥٠، ٢٥ تموز ١٩٩٠.

١. العدد ٣٧٨٥٩ ، ٢آب ١٩٩٠.

٢. العدد ٣٧٨٦٠ ، ٤ آب ١٩٩٠.

٣. العدد ٣٧٨٦١، ٥ آب ١٩٩٠.

٤. العدد ٣٧٨٧٣، ١٧ آب ١٩٩٠.

٥. العدد ٣٧٨٧٥ ، ١٩ آب ١٩٩٠.

٦. العدد ٣٧٨٨٢، ٢٦ آب ١٩٩٠.

٧. العدد ٣٧٩٠٧ ، ٢٠ أيلول ١٩٩٠.

٨. العدد ٣٧٩٠٩ ،٢٢ أيلول ١٩٩٠.

٩. العدد ٣٧٩١١، ٢٤ أيلول ١٩٩٠.

١٠. العدد ٣٧٩١٢، ٢٥ أيلول ١٩٩٠.

١١. العدد ٣٧٩١٥ ،٢٨أيلول ١٩٩٠ .

١٢. العدد ٣٧٩٣٣، ١٦ تشرين الأول ١٩٩٠.

١٣. العدد ٣٧٩٨٥، ٧ كانون الأول ١٩٩٠.

١٤.العدد ٣٨٠٤٢ ، ٢ شباط ١٩٩١.

-جريدة السياسة الكويتية :

١.العدد ٧٨٩٩ ، ٢٨تموز ١٩٩٠.

-جريدة أخبار الأسبوع الأردنية :

١. العدد ١٤٩٨ ،١٤ شباط ١٩٩١.

-جريدة الرباط الأردنية :

١.العدد ٦، ٢١ شباط، ١٩٩١.

-جريدة القدس الفلسطينية :

١.العدد ١٠٥٨٢، ٨ شباط ١٩٩٩.

-جريدة الشرق القطرية :

١.العدد ٨٥٥ ، ٢آب ١٩٩٠.

ج/الأجنبية :

1. JORNAL Do Jordn Times, Jordan,No 4459, 6 August 1990.
2. JORNAL DO The Star ,Jordan,No 28 , 9 August 1990.

ثامناً- الموسوعات والمعاجم :

١.أحمد الموصلي، موسوعة الحركات الإسلامية في الوطن العربي وإيران وتركيا، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠١٤ .

٢.إفرايم مناحم تلمي، معجم المصطلحات الصهيونية ،أحمد بركات العجدي ،عمان ،دار الجليل،١٩٨٨.

٣.حسن لطيف الزبيدي ،موسوعة السياسة العراقية ، ط٢، بيروت، شركة العارف للمطبوعات،٢٠١٣.

٤.حميد المطبعي ،موسوعة إعلام العراق في القرن العشرين،ج٣ ،بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة، ١٩٩٥ .

٥. عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة ،ج١، بيروت ، المؤسسة العربية للدراسات ، (د.ت).

٦._____، موسوعة السياسة،ج٢، بيروت ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، (د.ت).

٧._____، موسوعة السياسة ،ج٣، بيروت ،المؤسسة العربية للدراسات والنشر ،(د.ت).

٨._____، موسوعة السياسة ،ج٤، بيروت ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ،(د.ت).

٩._____، موسوعة السياسة ،ج٥، ط٢، بيروت ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ،١٩٩٠

١٠._____،موسوعة السياسة ، ج٧، بيروت ،المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ١٩٩٤.

١١. فراس البيطار، الموسوعة السياسية والعسكرية،ج٢، الأردن ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، ٢٠١٣.

١٢._____، الموسوعة السياسية والعسكرية،ج٣، الأردن، دار أسامة للنشر والتوزيع ، ٢٠١٣.

١٣.فؤاد مطر وأخرون ، موسوعة حرب الخليج اليوميات- الوثائق- الحقائق،ج١، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ،١٩٩٤.

١٤._____ ، موسوعة حرب الخليج، اليوميات -الوثائق-الحقائق، ج٢، ،بيروت ،المؤسسة العربية للدراسات والنشر ،١٩٩٤.

١٥.مجموعة مؤلفين ، موسوعة مشاهير العالم ، ج٣، بيروت، دار الصداقة العربية ، ٢٠٠٢.

١٦.محمد علي الصويركي، الموسوعة الكبرى لمشاهير الكرد عبر التاريخ، ،مصر ،الدار العربية للموسوعات، ٢٠٠٨.

١٧. مسعود الخوند ، الموسوعة التاريخية الجغرافية، ج١، لبنان، دار رواد النهضة، ٢٠١٢.

١٨._____، الموسوعة التاريخية الجغرافية ،ج٤، لبنان ، دار رواد النهضة ، ٢٠١٤.

١٩._____، الموسوعة التاريخية الجغرافية ،ج٨، لبنان ،دار رواد النهضة ، ١٩٩٧.

٢٠._____، الموسوعة التاريخية الجغرافية، ج١٢، لبنان، دار رواد النهضه،٢٠١٤.

٢١.موسوعة السياسة العربية العالمية ،ج٤، ط٢، الرياض ، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع ، ١٩٩٩.

٢٢._____،ج ١٥ ، ط ٢، الرياض، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، ١٩٩٩.

٢٣._____،ج١٦،ط ٢،الرياض، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع،١٩٩٩.

٢٤._____،ج١٧ ،ط ٢،الرياض،مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع،١٩٩٩.

تاسعاً- مواقع الأنترنت:

1. http://baladyatbasrah.gov.iq/pages?id=30
2. https://ar.wikipedia.org/wiki.
3. https://www.alhesn.net/play/10982.
4. https://janoubia.com/2017/12/06/%D9%85%D8%B1%D8%A7%D8%AD%D9%84%D8%AA%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%AE%D9%8A%D8%A9.
5. https://www.kuwait-history.net/vb.
6. https://www.marefa.org/%D9%83%D9%85%D8%A7%D9%84_%D8%AE%D8%B1%D8%A7%D8%B2%D9%8A.
7. https://arabi21.com/story/1141282.
8. https://www.arageek.com/bio/khalid-bin-sultan-bin-abdullaziz-al-saud.
9. http://www.moqatel.com
10. https://almajd.net/2018/05/14/%D9%85%D9%88%D9%82%D8%B9-%D8%B9%D8%B1%D8%A7%D9%82%D9%8A-%D9%8A%D9%83%D8%B4%D9%81-%D9%88%D8% .
11. https://www.encyclopedia.com/defense/encyclopedias-almanacs-transcripts-and-maps/glaspie-april.
12. https://youtu.be/_PFpMbs7FKk.

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education and
Scientific Research
University of Misan
College of Education- Department of History

nternational, Arab and regional positions towards the crisis and the second gulf war 1990-1991

Message provided by

Warkaa Sabbar Ali

To the Council of the College of Education-
University of Misan as a Fulfillment of Requirements for Master's Degree in Modern and Contemporary History

Under the Supervision of

Prof. Salih Muhammad Hatem (Ph.D)

2023 A.D 1444 A.H

Abstract

The invasion of the Iraqi army of Kuwait in the early hours of the morning of the second of August 2, 1990 was an important event in the history of international relations. It has had serious consequences for Iraq and its people. However, Iraqi-Kuwaiti relations have witnessed more than one crisis because of Iraq's claims to annex Kuwait. This happened most notably in 1961 when Abdul Karim Qasim, Prime Minister of Iraq (1958-1963) threatened to use military force to achieve this purpose. Yet, what happened on August 2, 1990 was the most serious event in the history of these relations. The Iraqi invasion of Kuwait resulted in strong direct international and Arab reactions, which eventually led to the outbreak of the Second Gulf War. This war inflicted heavy human losses on Iraq, destroyed its infrastructure and forced it to withdraw from Kuwait and pay large financial compensation to Kuwait.

The current study tackles the regional and Arab attitude towards the Kuwait crisis and the second Gulf War over a period of more than six months. That is, since the Iraqi invasion on August 2, 1990 until the end of the Second Gulf War on February 28, 1991. It consists of a preface and three chapters. The introduction provides a quick historical background on Iraqi-Kuwaiti relations, especially in the two years preceding the invasion, (i.e. from the end of the Iran-Iraq war in August 8, 1988 until the Iraqi invasion of Kuwait on August 2, 1990). It intends to identify the factors that prompted the Iraqi leadership to take the decision to invade.

The first chapter is entitled "Kuwait Crisis and the Second Gulf War", sheds light on the Iraqi invasion of Kuwait. The reactions of major countries, the successive resolutions issued by the United Nations Security Council, and

University of Misan
Translation Unit
College of Education

the efforts of the United States of America to form an international military coalition to remove the Iraqi forces from Kuwait, and this is what happened.

The second chapter is entitled "The attitude of Regional Powers towards the Crisis and the Second Gulf War", deals with tackling the attitudes of regional powers towards the crisis and the second Gulf War. Moreover, it has addressed the positions of Iran, Turkey and Israel from the crisis and the war and the variation of those stands between preferring to stand on the sidelines like Iran. It also deals with evaluating developments and anticipating their repercussions or consequences on their security, such as Israel.

The third chapter is entitled "The Arab attitude towards the crisis and the second Gulf War", has dealt with this position on three levels. The first level is the official attitude of some regional organizations, represented by the position of the League of Arab States and the Arab Cooperation Council countries. The second one was represented in the attitudes of Arab governments, which varied between a position rejecting the invasion of Kuwait. It also deals with participating in the international coalition against Iraq, and a pro-Iraq position and the third conservative attitude towards what was happening. While the third one is the attitude of Arab public opinion that refuses to exploit the crisis to destroy Iraq's power.

The study ends with the most prominent conclusions reached through the study. First, Iraq's failure to remedy the strategic mistake of invading Kuwait. This occurs by insisting on holding the ground and rejecting all initiatives to contain the crisis, whatever the source of those initiatives, whether Arab, Islamic, Western or Eastern. These sources led to the war on Iraq by the international coalition forces, the destruction of infrastructure and economic and the imposition of political and economic isolation on Iraq, which ultimately led to the weakening of the cycle and marginalize it.

University of Misan
Translation Unit
College of Education
م.م. حسين علي منصور
٢٠٢٠/٣/٢٨